اتحاد الجامعات العربية

MUBS
الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم

جمعية كليات معاهد وأقسام العمل الإجتماعي العربي

مجلة سنوية | العدد الثالث

مؤتمر العمل الإجتماعي السنوي في بيروت:

"تجربة دمج ذوي الصعوبات التعلمية ودور الإختصاصي في العمل الإجتماعي"

إعداد: الامانة العامة

مؤتمر العمل الإجتماعي السنوي في بيروت:

"تجربة دمج ذوي الصعوبات التعلمية ودور الإختصاصي في العمل الإجتماعي"

MUBS
الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم

بيروت - الحمرا ـ الوردية ـ شارع دوما _بناية M.U.B.S
هاتف: ٠١/٧٤٠ ٠٥٠ ـص.ب.: ١١٣ـ٧٥٠ بيروت،لبنان
بريد إلكتروني :info@mubs.edu.lb
الموقع الإلكتروني:www.mubs.edu.lb

جمعية
الخدمة الاجتماعية
اتحاد الجامعات العربية AARU

الدامور، حرم الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم
هاتف: ٠٥/٦٠١٨٠١ | فاكس٠٥/٦٠١٦٦٧
بريد إلكتروني :swa@mubs.edu.lb
الموقع الإلكتروني:www.mubs.edu.lb/swa

AARU
اتحاد الجامعات العربية

فـهرس

الإفتتاحية ٤
وقائع المؤتمر ٥
كلمات الافتتاح ٧
كلمة د. أديب خطار ٨
كلمة أ. د. هدى سليم ٩
كلمة د. حاتم علامي ١١
كلمة أ. د. محمد جمال الدين ١٣
كلمة أ. د. سلطان أبو عرابي العدوان ١٤
هيئة التحرير ١٦
اللجنة العلمية ١٧

الإفـــتتاحـيـة

هـذا هـو العـدد الثالـث مـن المجلـة العلميـة النموذجيـة في مجـال نـشر الأبحـاث وأوراق العمـل التـي تطـال حقـل العمـل الإجتماعـي بأبعـاده التربويـة والنفسـية والصحيـة والإقتصاديـة.

وهـي تضـم كعادتهـا أبـرز الملخصـات البحثيـة التـي آلـت إليـه صروحنـا العلميـة التـي ننظمهـا سـنوياً ضمـن مؤتمـرات عربيـة وإقليميـة. وقـد بحثـت المجلـة في عددهـا الأول حـول الصعوبـات التـي تواجـه مهنـة العمـل الإجتماعـي في العـالم العـربي عـام ٢٠١٣، وعرضـت في عددهـا الثـاني حـول حمايـة الطفـل في العـالم العـربي عـام ٢٠١٤ نضـع بـين أيديكـم ملخصـات الأبحـاث العلميـة التـي عرضـت في مؤتمرنـا الثالـث في شـهر أيلـول مـن العـام ٢٠١٥ دارت في فلـك الصعوبـات التعلميـة في المـدارس وقضايـا مرتبطـة في الأسـاليب والوسـائل والتقنيـات المتاحـة لأجـل توفـير الأطفـال تربويـاً وإجتماعيـاً مـع أقرانهـم.

إنـه لمـن دواعـي سروري بصفتـي الأمـين العـام لجمعيـة العمـل الإجتماعـي العـربي – أن أضـع بـين أيديكـم جهـود ثلـة مـن الباحثـين العـرب المتخصصـين في مجالاتهـم، ويمكـن إعتبارهـم فيـض مـن غيـض إذا مـا عدنـا إلى عـدد الأبحـاث وأوراق العمـل التـي أرسـلت إلى لجـان المؤتمـر لمعاينتهـا وتقييـم مـدى مطابقتهـا لشـضروط البحـث العلمـي؛ ولكـن ككل عـام ولتقيدنـا بمحـدّدات المؤتمـر الزمنيـة عـلى وجـه الخصـوص يتـم إختيـار الأبحـاث التـي نالـت العلامـات الأعـلى دونمـا الإسـاءة إلى مضامـين الأبحـاث التـي لم تحـظ بفرصـة إختيارهـا نتيجـة لإكتـمال العـدد المطلـوب. عـلى هـذا المسـتوى، أتقـدم بالإعتـذار مـن السـادة الباحثـين العـرب النخبويـين في مجـالات تخصصاتهـم الذيـن لم يختـاروا لعـرض أبحاثهـم ضمـن المؤتمـر الأخـير بالرغـم مـن إسـتحواذها عـلى تقديـر أعضـاء اللجنـة العلميـة. كلمـة حـق تقـال، هـذا الزخـم في إبـراز رغبـة الباحثـين في المشـاركة في المحافـل العلميـة إن دل عـلى شـيئ فهـو يـدل عـلى إصرار الباحـث العـربي عـلى تصويـب مسـارات بحثـه لخدمـة العلـم دونمـا الإلتفـاق إلى الأوضـاع الأمنيـة العارمـة في بلداننـا العربيـة والتـي لم تقيـده يومـاً.

الأمـين العـام
أ.د. هـدى سـليم

مقدم الحفل الدكتور أديب خطّار

أمين عام جمعية الخدمة الإجتماعية في إتحاد
الجامعات العربية أ. د. هدى سليم

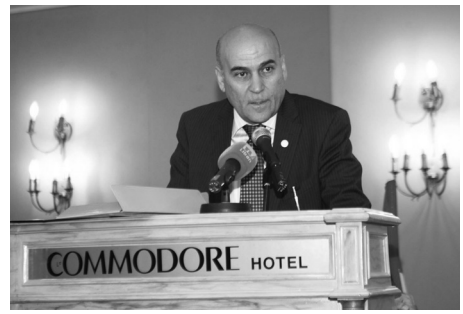

رئيس مجلس أمناء الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم
الدكتور حاتم علامي

عميد كلية الخدمة الإجتماعية في جامعة الفيوم الأستاذ
الدكتور محمد جمال الدين عبد العزيز

أمين عام إتحاد الجامعات العربية الأستاذ الدكتور
سلطان أبو عرابي العدوان

رئيس لجنة حقوق الإنسان في لبنان معالي النائب
الدكتور ميشال موسى

الإفتتاح

الحضور

صورة تذكارية للمؤتمرين

أثناء توقيع بروتوكول التعاون للدكتوراه في العمل الإجتماعي بين الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم وجامعة الفيوم

الفريقان يتصافحان بعد توقيع الإتفاقية

كـــلمات الإفـــتتاح

تقديم للدكتور أديب خطّار

مقدمة
في سياق العمل الإجتماعي ينبغي الإعتداد بالإختلافات بين الشعوب باعتبارها عنصراً مساعداً على إبداع قيم أكثر خصوبة أو كما قال الفيلسوف الإغريقي هيرقليطس:

فإن أجمل الأنغام هي تلك التي تولد من المفارقات، وعندما نشاهد قوس قزح مرات في السماء، وأحياناً قوسين في وقت واحد، لكون المشهد جميلاً جداً، جميل لأن كل لون من ألوانه السبعة المختلفة يشع في انسجام تام مع الإشعاعات الأخرى المتميزة.

ولا وجود لقوس قزح من دون أحد تلك الألوان.
فهي ضرورية لبعضها البعض، وينطبق ذلك أيضاً على مجتمعنا، على الحضور الكريم اليوم:
مثلكم إذا اجتمعوا، تواصلوا
وإذا تواصلوا تعاونوا
وإذا تعاونوا عملوا
وإذا عملوا، عمّروا، ونجحوا
وبورك لكم.

نأمل في إسهاماتكم، وفي الطرق التي يشعل فيها التواصل مع ذوي الإحتياجات الخاصة فتيل المعنى...
أن تنتشل الأفكار والكلمات من ذوي الإحتياجات الخاصة كأنك تنتشل الحرير من الشرنقة.
من هنا زرع القيّمون على أعمال هذا المؤتمر لأنفسهم أرضيةً خصبةً للتنوع وثراء العمل الإنساني الإجتماعي ومتى صّحت المقدمات، حققت النتائج.

كلمة أمين عام جمعية الخدمة الإجتماعية

أ. د. هدى سليم

صاحب الرعاية، أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة، أيها الحضور الكريم؛
نرحب بكم في بيروت مدينة الحضارات، موئل رجال الفكر والفن والعلم والتعليم، ودوحة العمل الإجتماعي والإنساني رغم كل شيئ...

بيروت ترحب بكم أهلاً بين أهلها،
وجمعية كليات، معاهد وأقسام العمل الإجتماعي ترحب بكم وتشد على أيديكم فرداً فرداً وترجو لكم طيب الإقامة والنجاح في خدمة الأهداف المرجوة من مؤتمرنا هذا.
والشكر للجامعة الحديثة للإدارة والعلوم المستضيفة للجمعية وكل الشكر لرئيسها القدوة الدكتور حاتم علامي، الذي همُّه كان ولا يزال التربية والعلم والإبتكار في التعليم، بإعتبار أن الإنسان هو النواة الصلبة للمجتمع ومن ثمة فأي معالجة لقضايا المجتمع يجب أن تبدأ من الإنسان ، مع الانسان ولأجله من خلال ترجمة النظريات العلمية إلى آليات تدخل متخصص يفرضه الواقع الإجتماعي الذي نعيشه محلياً وإقليمياً.

ربما يتساءل البعض:
كيف لنا أن نجتمع إذا كانت الدول العربية بالإختلافات المستشرية بينها لا تعكس هذا الاجتماع؟
وكيف لنا ان تولي أهمية للبحث العلمي على حساب النزف العربي الحاصل في مجتمعاتنا العربية اليوم ؟ انه لتحدي – حضورنا الكرام – ان لا نقف على حدود الاوضاع الامنية المتردية، ومن هنا، فانني اتقدم بمباركة جهود الباحثين – كل الباحثين – الذي تخطوا المخاوف الامنية وعزموا على المشاركة واخص بالذكر الزملاء القادمين من خارج لبنان . وهذا ان دل على شيئ فهو يدل على تعطش الباحث العربي للغوص في البحث العلمي وتغليب اهتماماته وحصرها بمجالات العلم والثقافة.
أي تعاون والدماء تفيض... ؟

إننا في القرن ٢١ وبعد أن عشنا في الماضي العديد من الحروب والأزمات التي أودت بحياة الملايين، لا يسعنا اليوم إلا نحض المثقفين وصناع القرار على إبراز حكمتهم لإيجاد نقاط التلاقي والتشابه والقواسم المشتركة بينن الثقافات والحضارات.
إذا تعمق الباحث في دراسة المعذبين من بلاده – ومن ذوي الصعوبات التعلمية مثلاً، فقد درس بالذات وبالفعل أشخاصاً من كل بلد، لأن الطبيعية الإنسانية هي في كل مكان... والإنسان يمثل مجمل العلاقات الإجتماعية.

إن ما حدث ويحدث في عالمنا العربي هو أقوى مما تستطيع الكلمات ان تعبر عنه، والتاريخ يشهد لمن طبق الأنظمة القامعة الموجعة لشعوبها، فمن دون قراءة متأنية متعددة الأبعاد لا يمكن فك لغز الحطام الذي نعيشه.

دون شك إننا نتعاطى مع جماعات متنوعة الثقافات والتقاليد والعادات والنظم، إلا أن العمل الإجتماعي الذي يعبّر عنه بالمقاربة الإنسانية يوحّد نظرتهم إلى هذا العمل الذي يخاطب الأحاسيس الإنسانية العميقة دون إستئذان.

سيما عندما تكون رسالة العمل الإجتماعي صادقة تلامس القلب والروح.

فالعمل الإجتماعي يهدف إلى تحويل المفهوم إلى مشروع. من الملح بل من الضروري إيجاد أو إبتكار نظريات وأساليب جديدة قابلة للتطبيق على أرض الواقع.

من هنا جاء مؤتمرنا اليوم للاضاءة على الأهداف الأساسية لأعماله وهي الأكثر دلالة:

١-تبادل الخبرات.

٢-تطوير برامج العمل الإجتماعي.

٣-تنسيق العلاقات بين الجامعات.

٤-وضع أبحاث قيمة تكون مرجعاً غنياً لطلابنا وللباحثين على حد سواء.

من هنا زرع القيمون على هذا المؤتمر لأنفسهم أرضية خصبة للتنوع وإغناء العمل الإنساني الإجتماعي.

تستحضرني هنا مقولة غاندي: «إذا أردت التغيير فكن أنت التغيير الذي تطمح أن تراه. والمستقبل يتوقف على ما تقوم به حاضراً».

ان تعاوننا اليوم بات أكثر من ضروري للمحافظة على وطننا العربي ويجب أن نتمسك بقول الكاتب اللبناني جبران خليل جبران: «ثراء الوطن ليس بالذهب ولا بالفضة لكن بالعلم والحكمة في تربية أولادنا».

أخيراً أتمنى للزملاء الباحثين إقامة مريحة وأهلاً وسهلاً بالجميع.

كلمة رئيس مجلس أمناء
الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم

الدكتور حاتم علامي

سعادة أمين عام إتحاد الجامعات العربية
الصديق البروفسور سطان أبو عرابي العدوان

يبدو أن الصراع أشد ضراوة في هذا العصر بين تداعيات الإنهيار من جهة ومحاولات التصحيح وتثبيت عوامل الإستقرار والتشبث بقيم الإنسانية والحياة الكريمة من جهة أخرى.
نعضّ على الجرح النازف في كنف المواجهات البائسة، ومن سخرية القدر أن كأس اليوميات ينضح بأمجاد العزة والفخر على تسجيل أعداد القتلى والضحايا في الخندق الآخر، ومن هم وقود الخندق الآخر، إنهم اهل الحي وأبناء الوطن الواحد وفي أضعف الإيمان من ألوف من مستنقعات الحرمان والبؤس والإهمال والجهل والبطالة في هذا الزمن الرديء.
نحن في الساحة الأكاديمية وفي خنادق العمل الإجتماعي والخدمة الإجتماعية رُسل محبة وحياة حرة كريمة تسودها المساواة والعدالة وحقوق الإنسان لذلك نحارب الإرهاب ونرفع راية اللاعنف والحوار والإنفتاح وقبول الآخر؛
ولذلك فإن المسألة تحتاج إلى ترجمة هذه الأهداف في رسالة تجمع وخطة لبحث البرامج والآليات والوسائل اللازمة من اجل الأفضل / وأفضل ما في هذه القضايا قضية العناية والإهتمام بذوي الإحتياجات الخاصة في مؤتمرنا هذا موضوع الصعوبات التعليمية، تجربة الدمج (التحديات، الفرص والآفاق).
للقضية أبعاد وجوانب متعددة فهي إلى كونها مرآة لفهم المجتمع وقياس جدارة مكوناته في حل الأزمة المرتبطة بجزء عضوي منه، هي إلى ذلك مسألة الدولة التي لا تزال سراباً في الغالب ومشروعاً في بعض الأحيان لم يتحقق بعد.. وهي في بعدها الآخر تحدٍ أمام مجموع المؤمنين بالإنسان نبضاً بمعاني التسامي والأخوة ونبل العطاء ومن هؤلاء تنبثق مسؤولية مؤسسات التعليم العالي في التوعية، البحث والتحليل، رسم المسارات اللازمة للتعاطي مع هذه المشكلة.
لننزل إلى الهم الذي نعيشه من باب التجربة في لبنان، لتبرز من هذا المرتقب مجموعة الأسئلة التي تطال المستويات المختلفة ومنها:
-مسألة دور الدولة والنظام، وبالتالي التشريعات والأنظمة التي ترعى التعاطي مع دمج الصعوبات التعليمية: لابد من أن نسجل للمناضلين في سبيل حقوق ذوي الإحتياجات الخاصة أهمية الخطوات التي قاموا بها ولابد من التنويه بالمحاولات التي جرت بهذا الخصوص في دائرة القرارات الرسمية وخارجها، لكنه وكما درجت العادة لابد من النضال المستمر لتحصين المكتسبات وتطويرها ومواكبة الحاجات المستجدة والإستفادة من تجارب الدول والمجتمعات والهيئات الدولية.
ولقد شكل القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ والمراسيم التطبيقية منطلقاً لبرامج الدمج لكن المسألة بحاجة إلى متابعة خاصة على كافة الصعد والإلتفاف حول برنامج عمل تتولى الإشراف عليه جمعيات ريادية تعمل

بالشفافية المطلوبة وصوابية الرؤية والقدرة على جمع مكونات التغيير لتحقيق الغاية المنشودة.
-المستوى الثاني يتعلق بالمجتمع ككل وفي مقدمته ما عرف إصطلاحاً بالمجتمع المدني أو قل مجموع الجمعيات والفاعليات والأفراد الذين يجاهرون بتطوعهم وعملهم للتصدي للمشكلات الإجتماعية أو دعم الفئات الضعيفة المحتاجة. وفي ذلك ألف سؤال وسؤال حول المنطلق والخلفية والخطط والنتائج.
ونشدّد هنا على دور الإعلام والذين يمكن أن يكون منارة حقيقية في زمن الثورة المعرفية وكسر قوالب الصنمية والفئوية.

-المستوى الثالث، والذي يمثل مؤتمرنا رمزية خاصة له فيتمثل بدور المؤسسات التربوية ولاسيما مؤسسات التعليم العالي.
وذلك من خلال التعرف إلى أبعاد قضية الدمج، ويمكن تناولها في سياقها من المفاصل التالية:
مقاربة الموضوع من خلال التعرف إلى تعددية أشكال وأساليب رعاية الأشخاص ذوي الإحتياجات.
ومن ثم تحليل بنية الدمج التي تتعاطى مع التحديات من منظار علمي، بما يؤمن نجاح العملية ويحفظ خصوصيتها في كل مرحلة، بحثاً عن تحقيق أفضل النتائج المرجوة مع العلم أن مسؤولية هذه المؤسسات تتوزع بين تحديات الدمج التربوي المباشر وبين المساهمة في المجالات الإجتماعية والمهنية والترويجية وغير ذلك من أوجه النشاط الإنساني، بما هو حق إنساني مبني على المساواة والمشاركة وإزالة مظاهر التمييز وتقديم الخدمات المناسبة حسب حالة مختلف الفئات التي تعاني صعوبات أو إحتياجات خاصة.

إن الجامعات المعنية ببرامج التوعية والبحث والتقييم وتكوين التفاعل الإجتماعي لإيجاد الحلول المناسبة، معنية بصورة مباشرة بتأمين الكفاءات اللازمة للتعاطي مع هذا التحدي الذي يشكل أولوية في هذه المسألة، فضلاً عن تأمين البيئة المناسبة على صعيد الأبنية والمرافق والتسهيلات والبرامج المناسبة من تربية مختصة وعناية فردية تحقق غاية الدمج بالتكامل مع مسار العملية التعليمية العادية.
أتوقف في هذا اللقاء عند تجربة جمعية الخدمة الإجتماعية في الإتحاد لأورد بعض ملاحظات حول البرامج / المسؤولية المجتمعية ومستقبل الجمعية والتعاون بين الجامعات.

لقد نجحت تجربة الإتحاد في إستقطاب مئات الجامعات العربية وحقّق الإتحاد ولاسيما في حركية المعاصرة تقدّماً ملموساً في تفعيل العمل العربي المشترك والإنفتاح والشراكة مع تجارب دولية.
أما بالنظر إلى دور الجامعات في التغيير والإصلاح ورسم معالم المرحلة المقبلة والتعاطي الناجح المطلوب مع تحدياتها، فإن الأمر يشكل بحد ذاته تحدياً مهماً في موضوعات الإستقلالية والحريات وإعادة رسم الأولويات بما يتوافق مع متطلبات دور التعليم العالي في المرحلة الراهنة، وفي هذا المجال أشدّد أمام سعادة الأمين العام ورئيس جامعة الفيوم والعمداء وممثلي الجامعات على ضرورة إيلاء الخدمة الإجتماعية الإهتمام الذي تستحق عبر البرامج الأكاديمية وبرامج خدمة المجتمع والتشبيك مع الجمعيات والمساهمة الفاعلة في عضوية الجمعية في الإتحاد شاكراً للدكتورة هدى سليم التي فوضتها الجامعة بالتنسيق مع الإتحاد مهام الأمانة العامة، والشكر لكل من ساهم مع برامج الجمعية وتفاعل إيجاباً مع توجهاتها.

كلمة عميد كلية
الخدمة الإجتماعية في جامعة الفيوم

الأستاذ الدكتور محمد جمال الدين عبد العزيز

عن كلمة الأستاذ الدكتور محمد جمال الدين عبد العزيز عميد كلية الخدمة الإجتماعية في جامعة الفيوم - جمهورية مصر العربية.

حضر سعادة الأستاذ الدكتور محمد جمال الدين عبد العزيز نيابةً عن رئيس جامعة الفيوم الأستاذ الدكتور خالد إسماعيل حمزة للمشاركة في المؤتمر الدولي الثالث الذي تنظمه الأمانة العامة لجمعية الخدمة الإجتماعية العربي في كل عام.

إستهل سعادة العميد كلمته مثنياً على الجهود المبذولة في تنظيم هذا المحفل العلمي النموذجي الذي يستقطب نخباً من الباحثين العرب من مختلف الأقطار.

كما أعرب عن سروره بالتعاون مع الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم MUBS أثر تنظيم مذكرة تفاهم تم توقيعها مع رئاسة جامعة MUBS بحضور كل من السادة سعادة النائب د. ميشال موسى رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية، أمين عام إتحاد الجامعات العربية الأستاذ الدكتور سلطان أبو عرابي العدوان والأمين العام لجمعية الخدمة الإجتماعية.

أتاحت هذه الإتفاقية أمام طلاب الجامعة الحاصلين على شهادة الماجستير في إختصاصات العمل الإجتماعي، لإستكمال دراستهم العليا مما يمكنهم من الحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة الفيوم العريقة والرائدة داخل جمهورية مصر العربية وعلى المستويين الإقليمي والعربي مستقطبةً طالبي العلم وموفرةً لهم نوعية تعليمية رائدة في تخصصات العمل الإجتماعي.

وختم سعادة العميد قوله بشكر الأمانة العامة لجمعية الخدمة الإجتماعية العربية الممثلة بشخص أمينها العام سعادة الأستاذة الدكتورة هدى سليم متمنياً أن تعقد مؤتمرها المقبل في جمهورية مصر العربية.

كلمة راعي المؤتمر
عطوفة أمين عام إتحاد الجامعات العربية
الأستاذ الدكتور سلطان أبو عرابي

أ. د. حاتم علامي / رئيس مجلس أمناء الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم،
أ. د. علي شعيب / رئيس الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم،
الأخوة عمداء كليات ومعاهد وأقسام العمل الإجتماعي،
د. هدى سليم – أمين عام جمعية كليات، معاهد وأقسام العمل الإجتماعي،
الزملاء والزميلات،
الحضور الكرام؛
تحية إلى لبنان – بلد التاريخ والحضارة والثقافة،
يسعدني أن نلتقي معاً لنشهد معاً فعاليات المؤتمر العربي الثالث «تجربة دمج ذوي الصعوبات التعلمية ودور الإختصاصي في العمل الإجتماعي» معبراً عن شكري وإمتناني للقائمين على هذه الجامعة «الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم MUBS» وعلى رأسها أخي وصديقي الدكتور حاتم علامي ولكل فرد بها.

الزملاء والزميلات المشاركين في هذا المؤتمر من لبنان ومن الوطن العربي،
السادة الحضور الكرام،

إننا ندرك الأهمية الكبيرة لدور العمل الإجتماعي في تنمية المجتمع والتأثير فيه، وهذا الدور لا يقتصر على تقديم الخدمة الإجتماعية فحسب وإنما يمتد ليشمل توفير المناخ لتبادل الخبرات بين المختصين الإجتماعيين، وإكتساب معارف جديدة لتنمية قدراتهم ورفع مستواهم المهني، ونشر ثقافة العمل التطوعي، والإسهام في إنشاء جيل مدرب على القيادة والمشاركة والتواصل مع مختلف القضايا في المجتمع.
الحضور الكرام،

إن النهوض بالتعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي هو أحد أهداف الإتحاد، ويعمل هذا الإتحاد على تحقيق أهدافه من التنسيق بين الجامعات العربية الأعضاء من جهة، ومن خلال مؤسساته التي تضم مجالس متخصصة كالمجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي والمجلس العربي لتدريب الطلاب والمجلس العربي للأنشطة الطلابية ومجلس ضمان الجودة والإعتماد في الجامعات العربية والمجلس العربي لحاكمية الجامعات وكذلك من خلال جمعيات الكليات المتناظرة التي بلغت حتى الآن (٢٢) جمعية، وكان آخر هذه الجمعيات – جمعيتكم – جمعية كليات ومعاهد وأقسام العمل الإجتماعي في إتحاد الجامعات العربية، إضافةً إلى العديد من البرامج والندوات والمؤتمرات العلمية العربية والدولية التي تهدف إلى تفعيل دور الجامعات العربية وتعزيز التعاون مع مختلف المؤسسات الإقليمية والدولية من خلال إبرام إتفاقيات تعاون مشتركة في مجال تبادل أعضاء هيئة التدريس والطلاب وتكثيف فرص الإستفادة من

الخبرات المختلفة المتعلقة بالتعليم الجامعي والعالي.
فعلى سبيل المثال وليس الحصر فقد عقدنا المؤتمر العربي الماليزي الأول في عام ٢٠١٢.
الأخوة والأخوات،

إن إتحاد الجامعات العربية، حين أقر إنشاء جمعيات الكليات المتناظرة، التي شملت كل التخصصات العلمية في جامعاتنا الأعضائ والتي بلغ عددها إثنان وعشرون جمعية، أراد لها أن تكون أذرعا فاعلة للإتحاد، تعمل كل في مجال تخصصها ومن خلال ما تضمه كلياتها وأقسامها العلمية من كفاءات وطاقات، لتطوير وتحديث برامجها وخططها الدراسية، ومتابعة مستجدات وإفرازات ثورة الإتصالات، ومتطلبات عصر المعرفة الذي نعيش، من خلال عقد الندوات والمؤتمرات العلمية، وتبادل نتائجها وصولاً إلى تحقيق الهدف الذي من أجله أنشئت هذه الجمعيات، وإسمحوا لي أن أصدقكم القول، بأن الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية تعقد آمالاً كبيرة على هذه الجمعيات لتحقيق ما إلتزمت به من برامج وسياسات للنهوض بالتعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي، التواصل المستمر مع المتغيرات والمستجدات في العالم الحديث وما يشهده عصرنا من عولمة لسوق المعرفة والتعليم، ومواجهة ما تشهده مؤسسات التعليم العالي من منافسة في عالم مفتوح، البقاء فيه للأفضل والأجود والأقدر على التجاوب مع متطلبات أسواق العمل وشروط المنافسة العالمية.

الحضور الكريم،
وهنا لا بد من الإشارة إلى واقع البحث العلمي في الوطن العربي ومقارنته مع الدول الصناعية، وإنني إذ أشكر للأخوة أعضاء الهيئة العامة لجمعية كليات ومعاهد وأقسام العمل الإجتماعي عقد هذا الحدث المهم، وإختيار موضوع حيوي في غاية الأهمية، إذ أن صعوبات التعلم مشكلة لا تقتصر على بلد دون آخر، وهناك تفاوت كبير من بلد لآخر في إيلاء الإهتمام الكافي لمعالجتها. ولا شك أنه من الضروري مواكبة أهم المستجدات الخاصة بدمج ذوي صعوبات التعلم بالمجتمع المحيط وتكييف المناهج التعليمية التي من شأنها تسهيل الدمج وتفعيل طرق وأساليب التدريس لتقديم المساعدة المنهجية المبنية على أسس علمية. وإننا على يقين أن إلتقاء جهود هذه النخبة الخيرة من عمداء وأساتذة الإجتماع والعمل الإجتماعي بجامعاتنا العربية سوف يفتح آفاق التواصل والحوار بين الباحثين المتخصصين لمناقشة التحديات وتقديم المقترحات والمبادرات التي تسهم بشكل إيجابي في معالجة هذه المشكلة.

أيها الأخوة،
إسمحو لي في ختام كلمتي إليكم، أن أعرب عن عظيم شكري وتقديري لسعادة الأستاذ الدكتور حاتم علامي رئيس مجلس أمناء الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم ولهذه النخبة المتميزة من الباحثين والعلماء الذين نذروا الوقت والجهد والمال لتوفير سبل نجاحه إنطلاقاً من حسهم الوطني وإنتمائهم القومي، داعياً العلي القدير أن يأخذ بأيديهم ويوفقهم لأداء الرسالة وتحقيق الهدف، متمنياً لمؤتمركم العلمي هذا التوفيق والنجاح مثلما أتمنى لجمعيتكم كل التوفيق في مواصلة العمل وبكل الأساليب والإمكانات المتاحة، لتوفير فرص التعاون والتنسيق بين أعضائها، وصولاً إلى أهدافنا المشتركة.
وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

هيئة تحرير المجلة العلميّة

د. حاتم علامي	رئيس مجلس أمناء الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم	رئيس
أ. د. هدى سليم	الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم - لبنان	نائب الرئيس
د. عماد إشتيه	جامعة القدس المفتوحة - فلسطين	عضو
أ. د. حسين الخزاعي	جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن	عضو
أ. د. عبد الناصر عوض	جامعة حلوان - مصر	عضو
د. الهادي بووشمة	جامعة سيدي بلعباس - الجزائر	عضو
د. عثمان سراج الدين	جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا - الإمارات	عضو
أ. د. عواطف عبد الحميد	جامعة الدلنج - السودان	عضو
أ. د. آذار عبد اللطيف	جامعة دمشق - سوريا	عضو
د. سحر قدوري أحمد	الجامعة المستنصرية - العراق	عضو

سكرتير هيئة التحرير الدكتور أديب خطّار - لبنان

اللجنة العلمية

الرقم	الإسم	المؤسسة / الوظيفة	الصفة
1	أ. د. هدى سليم	جمعية الخدمة الإجتماعية	الأمين العام
2	د. أديب خطار	الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم	أستاذ
3	أ. د. حمدي منصور	جامعة حلوان	وكيل كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان للدراسات العليا
4	د. كلير الحلو قرقماز	الجامعة اللبنانية	أستاذ
5	د. ماريس جمعة	جامعة القديس يوسف - لبنان	رئيس قسم العمل الإجتماعي
6	د. أنطوان سعد	الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم	أستاذ
7	د. علي حمدون	الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم	أستاذ
8	د. حسين طرابلسي	الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم	أستاذ
9	د. فهد رباح	الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين	رئيس قسم العمل الإجتماعي
10	د. إبراهيم أبو عرقوب	الجامعة الأردنية	رئيس قسم العمل الإجتماعي
11	د. جميلة اللعبون	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	أستاذة
12	د. علي الحاج علي موسى	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم – السودان.	رئيس قسم العمل الإجتماعي
13	د. علي محمد نور محمد علي	جامعة الدلنج -	السودان رئيس قسم العمل الإجتماعي
14	أ. د. حسين الخزاعي	جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن	أستاذ
15	أ. د. عواطف عبد الحميد	جامعة الدلنج - السودان	أستاذ
16	د. صلاح هاشم	جامعة الفيوم - مصر	استاذ
17	د. ميسون الفايز	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - السعودية	أستاذ
18	د. مأمون طربيه	الجامعة اللبنانية	أستاذ

فهرس أبحاث المؤتمر

١-دور مؤسسات التربية في إدماج أطفال صعوبات التعلم ١٩

٢-السلوك الإنسحابي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم المدمجين وغير المدمجين في المدارس – دراسة مقارنة. ٣٤

٣-السياسات الاجتماعية الدامجة في مؤسسات الدولة اللبنانية على ضوء
الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص المعوقين والقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ وزارة الشؤون الاجتماعية نموذجا
٥٠

٤-دور برنامج التأهيل المجتمعي (CBR) في دمج الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المدارس ٦١

٥-صعوبات التعلم وجنوح الأحداث ٧٩

٦-أدوار العمّال الإجتماعيين في عمليّة دمج ذوي الصعوبات التعلّمية: واقع ومرتجى ٨٧

٧-فعالية برامج المؤسسات الحكومية والأهلية فى الدمج المجتمعى لأطفال الصعوبات التعليمية ٩٩

٨-التكيف الاجتماعي والتعليمي لأطفال صعوبات التعلم اللغوي – دراسة تطبيقية لتلاميذ مرحلة الأساس – محلية الدلنج - السودان ١١٤

٩-دور الاختصاصي الاجتماعي النفسي في خفض حدة قلق الاختبار لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة من خلال تطبيق برنامج تدريبي ١٢٣

10- The perception of school principals, who are members of Sidon SchoolNetwork (SSNW), towards the presence of medical social assistants(MSAs) in schools and the extent to which their presence helps studentsenhanc their school performance 134

11- Strategic HR:Recruitment of Incapacitated Persons in Production Industries 144

12- Presentation on Self Education 154

13- Presentation on the human right of everyone to the enjoyment of the highest attainable standard of physical and mental health 160

١٤- المؤسسات التربوية والتعليمية ودورها في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ١٦٢

إسم الباحث: د. عواطف عبد الله عبد الحميد محمد
عنوان البحث: دور مؤسسات التربية في إدماج أطفال صعوبات التعلم
الجامعة: جامعة الدلنج
البلد: السودان

مستخلص الدراسة

تناولت الدراسة موضوع(دور مؤسسات التربية في إدماج أطفال صعوبات التعلم) دراسة الحالة السودان تلخصت مشكلة الدراسة في وجود عدد من أطفال ذوي الإعاقة بالسودان غير الملتحقين بأي نوع من أنواع التعليم ونسبة ضئيلة من الملتحقين يستفيد ويحصل على تعليم جيد، لذا رأت الباحثة إجراء هذه الدراسة لمعرفة دور مؤسسات التربية الخاصة في دعم عملية الدمج أطفال صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام مع الطلاب الأسوياء.تأتي أهمية الدراسة من الاهتمام العالمي والمحلي ومن واجب المسؤولية الاجتماعية. هدفت الدراسة للتعرف علي واقع عملية دمج الأطفال بالسودان، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكما استعانة بأداة المقابلة في جمع المعلومات، تحتوي الدراسة علي مقدمة وفصلين يتضمن الإطار النظري ودور مؤسسات التربوية في عملية الدمج، أكدت نتائج الدراسة وجود دور للمؤسسات في الدمج ولكن ليس بالصورة المطلوبة وفي الختام خرجت الدراسة بتصور مقترح يعين مؤسسات التربية الخاصة في إكمال دمج أطفال صعوبات التعلم مع الأطفال العاديين في المدارس بكل المراحل الدراسية.

Study Conclusion

The study targets the role of (Educational Corporations in combination of the children›s whose final deficits in Education).
Prepared By :
Dr. Awatif Abdalla Abdal Hameed Mohamed
University of Dalang.
Pease & development centre Sudan the stuffy targets the handicapped children›s in Sudan. The children›s that not joined schools or any kinds of education, and few rates of them can final good education. The reasher, make this study to knowledge the role of Private Educational corporations in order to support the operation of combine the children›s whose Final problems in learning with other normal children›s and to give more Importance internationally and locally depends of social responsibility.

The target of study recognize the facts to combine the handicapped children with normal once in the Sudan.

The researcher used discriptional terminology and makes meetings to collect the necessary information.

The study includes introduction and two chapters. For role of educational corporation in combination operation. The researcher found that the role of educational corporations is not enough to practice the required role of these educational corporations.

Lastly the study pointed to suggestions to all corporations to supports the operation to combine the handicapped children›s

with other normal children›s in all schools at all phases.

الفـــصل الاول

الإطار النظري والدراسات السابقة والمفاهيم

في ستينات القرن الماضي ظهر مصطلح صعوبات التعلّم والجمعيات المتخصصة التي تهدف إلى إبراز المشكلة وتحسين الخدمات المقدمة للتلاميذ الذين يواجهونها عند التعلّم مثل جمعية الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلّم، و بصدور القانون الأمريكي ٢٣٠/٩١ ، أصبحت صعوبات التعلّم إعاقة رسمية كأي إعاقة أخرى، و في فترة السبعينات امتازت بظهور القانون العام ٩٤/ ١٤٢ ، والذي يعتبره التربويين من أهم القوانين التي تضمن لذوي الاحتياجات الخاصة حقوقهم في التعليم والخدمات الأخرى المساندة، وحددت أدوار المتخصصين وحقوق أسرهم، لذا كان لمجال صعوبات التعلّم نصيب كبير كغيره من مجالات الإعاقة فيما نص عليه هذا القانون، و تغير مسمى هذا القانون وأصبح يعرف الآن بالقانون التربوي للأفراد الذين لديهم إعاقات، وأعطى هذا القانون منذ ظهوره في عام ١٩٧٥م الجمعيات والمجموعات الداعمة لمجال صعوبات التعلّم قاعدة قانونية يستفيدون منها في مناداتهم ومطالباتهم بتقديم تعليم مجاني مناسب للتلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلّم.( )

لم يكن لمجال صعوبات التعلّم جهود موحدة من قبل تخصص واحد بل اشتركت وما تزال تشترك تخصصات متنوعة من حقول علمية مختلفة في البحث والإسهام في مجال صعوبات التعلّم، ويتضح من تتبع تاريخ صعوبات التعلّم خلال القرنين التاسع عشر والعشرين ، أن الاهتمام بهذا المجال في القرن التاسع عشر. وبالتحديد قبل ١٩٠٠ كان منبثقاً عن المجال الطبي، وخاصة العلماء المهتمين بما يعرف الآن بأمراض اللغة والكلام، أما دور التربويين في تنمية وتطوير حقل صعوبات التعلّم فلم يظهر بشكل ملحوظ إلا في مطلع القرن العشرين، وما إن انتصف القرن العشرون حتى ظهرت الإسهامات الواضحة في هذا المجال من قبل العلماء في مجال التخلف العقلي بالذات بين مجالات الإعاقة الأخرى .وكما يشير السيد عبد الحميد إلى صعوبات التعلم هي مجموعة غير متجانسة من الأفراد المتعلمين، ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط،

يظهرون اضطراباً في العمليات الأساسية والى تظهر أثارها من خلال التباعد الدال إحصائياً بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي لديهم في المهارات الأساسية، أو لاستخدام اللغة المقروءة أو المسموعة، أو المجالات الأكاديمية الأخرى، وأن هذه الاضطرابات في العمليات النفسية الأساسية من المحتمل أنها ترجع صعوبات تعلم هؤلاء الأفراد( ). و في السودان أنشئت إدارة التربية الخاصة منذ العام ١٩٦١م لتعمل في الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وحتى تشمل الرعاية كافة المعوقين في السودان صدر قرار وزاري رقم (٤) للعام ٢٠٠٤م أنشئت بموجبه إدارات للتربية الخاصة بولايات السودان تهتم بتعليم الأشخاص ذوى الإعاقة . وتخصيص مدير للتربية خاصة بكل ولاية يرعى شئون الطلاب ذوى الإعاقة من الناحية التعليمية.

مفاهيم الدراسة:

١/ مفهوم الدور : (The concept of ROLE)

هو مجموعة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممثلا في هيئاته وإفراده في من يشغل وضع اجتماعي معين في وقت معين،وهو ما يتوقعه المجتمع وإفراده من هذا العضو أو المؤسسة أو الجمعية في موقف معين .( )

المفهوم الإجرائي للدور : الدور هو نسق من التوقعات تتعلق بسلوك الأشخاص الذين يشغلون مراكز اجتماعية أو هو وظيفة الفرد في الجماعة، الدور هو نمط منظم من المعايير والمواقف الاجتماعية والأفعال المكتسبة التي يؤدي بها شخص معين تفاعل في موقف معين .

مفهوم الدمج : يعرف برنامج الدمج على انه من أهم الوسائل وانسبها لتقديم الخدمة لأكبر عدد ممكن من الأطفال المعاقين الذين لا تسمح لهم ظروفهم للانخراط في مدارس التربية لأمور تتعلق بالبعد المكاني و وعدم توفر المواصلات والجوانب المادية والاقتصادية. ( )

المفهوم الإجرائي للدمج: إن الدمج يعني تدريس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقرأنهم العاديين في الفصل العادي مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة.

تعرف المؤسسة التربوية بأنها امتداد طبيعي للأسرة أوكلت لها مهمة التربية والتعليم، والتكوين العلمي على هذا الأساس فان المدرسة هي الخلية الأساسية في المنظومة التربوية وتعد التربية استثمارا إنتاجيا للتكفل بالطلب الاجتماعي للتربية الوطنية والاستجابة لحاجيات التنمية.( )**مفهوم طفل صعوبات التعلم**: هو الشخص أو الطفل الذي يختلف عن الآخرين العاديين في قدراته العقلية أو إمكانياته الجسدية مما يجعله بحاجة دوما لمساعدة الآخرين كي يستطيع انجاز حاجاته الشخصية وشؤونه العامة الضرورية والأساسية.( )

مفهوم صعوبات التعلم: هي حالة ينتج عنها تدني مستمر في التحصيل الأكاديمي للتلميذ أو التلميذة مقارنة بزملائهم في الصف الدراسي ولا يعود السبب إلى وجود تخلف عقلي أو إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو عدم الاستقرار النفسي أو الظروف الأسرية والاجتماعية. ويظهر التدني أو الصعوبة في مهارة

أو اكـسر مـن مهـارات التعلـم، العمليـات الحسـابية أو المهـارات الأساسـية للقـراءة والكتابـة أو العمليـات الفكرية(الذاكـرة، التركيـز، التمييـز) أو القـدرة عـلى الاسـتماع أو الإدراك والتفكـير والـكلام.( )

تعريـف التربيـة الخاصـة: هـي عبـارة عـن نـوع مـن الخدمـات والبرامـج التربويـة تتضمـن تعديـلات خاصـة سـواء في المناهـج أو الوسـائل أو طـرق التعليـم اسـتجابة للاحتيـات الخاصـة للطـلاب الذيـن لا يسـتطيعون مسـايرة متطلبـات برامـج لتربيـة الخاصـة، وبهـذا فـان

خدمـات التربيـة الخاصـة تقـدم لجميـع فئـات الطـلاب الذيـن يواجهـون صعوبـات تؤثـر سـلبا عـلى قدرتهـم عـلى التعلـم، ويشـمل الطـلاب ذوي القـدرات والمواهـب المتميـزة.

الدراسـات السـابقة: تناولـت الدراسـة بحـث صالـح عبـدا للـه هـارون بعنـوان( ) آفـاق مسـتقبلية لدمـج ذوي الإعاقـات البسـيطة في الفصـل العـادي، الدراسـة تلغـي الضـوء عـلي مقومـات عمليـة دمـج ذوي الإعاقـات البسـيطة في الفصـل العـادي وذلـك مـن خـلال الإجابـة عـلى تسـاؤل مـا هـي المقومـات التي يجـب أن تؤسـس عليهـا عمليـة دمـج ذوي الإعاقـات البسـيطة في الفصـل العـادي؟ تكمـن أهميـة الدراسـة في أهميـة الجانـب الـذي تتصـدى لدراسـته، تهـدف الدراسـة إلى إبـراز المقومـات الأساسـية لبرامـج الدمـج التربـوي لتزويـد العامليـن وخاصـة معلمـي الفصـول العاديـة بالكيفيـة التـي تتـم

بهـا تعليـم ذوي الإعاقـات البسـيطة في إطـار البيئـة التعليميـة العاديـة،اسـتخدم الباحـث المنهـج الوصفـي لتتبـع الأدبيـات المتاحـة خرجـت الدراسـة بأهـم التوصيـات وهـي السـعي في تنفيـذ الدمـج عمليـاً وتدريـب المعلمـين وتأهيلهـم منـذ المراحـل التعليميـة الأولى بـداءً بمرحلـة مـا قبـل المدرسـة. دراسـة الباحثـة سوسـن عـوض أحمـد محمـد ( )، بعنـوان فاعليـة برنامـج تعليمـي مقـترح في تحسـين الصعوبـات الأكاديميـة لـدى التلاميـذ ذوي صعوبـات التعلـم بمرحلـة الأسـاس بمحليـة الخرطـوم تتلخـص مشـكلة الدراسـة في محاولـة الباحثـة معرفـة مـدى فاعليـة البرنامـج التعليمـي المقـترح للتلاميـذ ذوي صعوبـات التعلـم بمرحلـة الأسـاس. تتمثـل أهميـة الدراسـة في التدخـل المبكـر في عـلاج التلاميـذ ذوي صعوبـات التعلـم، خاصـة ولان البرامـج التعليميـة في مجـال صعوبـات التعلـم قليلـة في السـودان لـذا تحـاول الدراسـة سـد النقـص في هـذا المجـال، اسـتخدمت الدراسـة منهـج وأدوات ووسـائل علميـة لجمـع المعلومـات، توصلـت الدراسـة لنتائـج تؤكـد وجـود فروقـات فرديـة بـين الحالـة مـما يتطلـب التعامـل الفـردي وهـذا يكلـف ماديـاً مـما يتطلـب تدريـب تأهيـل المعلمـين وتهيئـة البيئـة الدراسـية، توصلـت الدراسـة لأهـم التوصيـات هـي تطويـر المنهـج الـدراسي بحيـث يراعـي ذوي الاحتياجـات الخاصـة عمومـاً وذوي صعوبـات التعلـم خصوصـاً.

باسـتقراء وتحليـل الدراسـات السـابقة تسـتخلص الأتي:اسـتفادة هـذه الدراسـة مـن الدراسـات السـابقة مـن بلـورة وصياغـة مشـكلة البحـث ومنهجيـة وادوتـه وتهـدف إلى دمـج أطفـال صعوبـات التعلـم ، وسـوف يتـم تحليـل النتائـج عـلى ضـوء تلـك الدراسـات، اتفقـت دراسـة صالـح عبـدا للـه مـع الدراسـة الحاليـة في المنهـج وأدوات جمـع المعلومـات، وتركـز نتائـج وتوصيـات الدراسـة بـضرورة السـعي لتنفيـذ الدمـج عمليـا وتدريـب المعلمـين وتأهيلهـم لإنجـاح عمليـة الدمـج. وكـما اتفقـت دراسـة سوسـن عـوض مـع الدراسـة الحاليـة في الموضـوع ومجتمـع البحـث، واتفقـت في الأهـداف ونتائـج تؤكـد ضرورة التدخـل المبكـر للدمـج وضرورة تطويـر المنهـج الـدراسي بحيـث يراعـي ذوي الاحتياجـات الخاصـة، وكذلـك اسـتخدمت الدراسـة أدوات المقابلـة والمنهـج الوصفـي والتاريخـي.

أهـداف التربيـة الخاصـة: تهـدف التربيـة الخاصـة إلي تربيـة وتعليـم وتأهيـل الأطفـال ذوي الاحتياجـات التربويـة

الخاصة بفئاتهم المختلفة، كما تهدف إلى تدريبهم على اكتساب المهارات المناسبة حسب إمكاناتهم وقدراتهم وفق خطط مدروسة وبرامج خاصة بغرض الوصول بهم إلى أفضل مستوى وإعدادهم للحياة العامة والاندماج في المجتمع ( ).

أنواع الدمج:( ) يعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع أحد الخطوات المتقدمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة إليها كهدف أساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثاً.

وترى الباحثة إن الدمج أهم وسيلة مناسبة لتقديم الخدمة لأكبر عدد ممكن من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لأتسمح لهم الظروف للانخراط في مدارس التربية لأمور تتعلق بالبعد المكاني والمواصلات والجوانب المادية الاقتصادية.

١/ الدمج المكاني(الصفوف العادية الملحقة بالمدرسة العادية).

٢/ الدمج الأكاديمي أو التعليمي.

هو إشراك الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية ضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمدة في بعض الأحيان.

٣/ الدمج الاجتماعي. هو التحاق الأطفال المعاقين بالصفوف العامة بالأنشطة المختلفة مثل الرحلات والرياضة وأنشطة الفنون والموسيقى والأنشطة الاجتماعية الأخرى.

صادقت جمهورية السودان على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الملحق بها في ٢٥/ أبريل/ ٢٠٠٩م، وبالإضافة لذلك فان الأديان السماوية جميعها تحس وتدعي لاحترام كرامة الإنسان ورعايته مهما يكون وضعه أو شكله أو لونه. يقول تعالى في محكم التنزيل(ليس علي الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا علي المريض حرج ولا على أنفسكم)،( )

أهداف برنامج صعوبات التعلم: يهدف برنامج صعوبات التعلم في جمهورية السودان إلى زيادة فاعلية التعليم، وذلك بتقديم أفضل الخدمات إلى الطلاب ذوي صعوبات التعلم عن طريق:

١/ تقديم الخدمات التربوية الخاصة بالطلاب الذين لديهم صعوبات في التعلم بعد اكتشافهم وتشخيص حالاتهم.

٢/ توعية وإرشاد مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور الطلبة وكذلك الطلاب أنفسهم بأهمية برنامج صعوبات التعلم وإبراز مزاياه وجوانبه الايجابية.

٣/ تقديم الاستشارة التربوية لمعلي المدرسة لتساعدهم في تدرس بعض الطلاب الذين يتلقون التعليم داخل الصف العادي.

٤/ تقديم إرشادات لأولياء أمور الطلاب من قبل المعلم المختص للذين يتلقى أبنائهم خدمات البرنامج لمساعدتهم في التعامل مع حالة الطالب في المنزل.

تصنيف فئات صعوبات التعلم:

أ/ صعوبات التعلم الإنمائية: ١/ الذاكرة. ٢/ الإدراك. ٣ / الانتباه.

ب/ صعوبات التعليم الأكاديمية: ١/ القراءة. ٢/ الكتابة. ٣/ الحساب.

مهام و اختصاصات قسم صعوبات التعلم:

١/ تطوير برامج صعوبات التعلم. ٢/ إعداد اللوائح والأنظمة الخاصة بالبرامج.

٣/ التخطيط لاستحداث برامج جديدة وتقويم البرامج وتحليل النتائج.

٤/ الاشتراك والتنسيق مع إدارة التدريب والبحوث لإعداد البحوث والدراسات اللازمة لتطوير البرامج و في

تدريب معلمي ذوي صعوبات التعلم.
٥/متابعة مراكز ومعاهد خدمات صعوبات التعلم من الناحية الفنية.

خصائص طلاب صعوبات التعلم:

١/ الخصائص اللغوية. قد يعاني ذوو صعوبات في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية.
٢/ الخصائص الاجتماعية والسلوكية.( ) يظهر على الأطفال ذوي صعوبات التعلم العديد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية والتي تميزهم عن غيرهم من الأطفال، مثل المشكلات: النشاط الحركي الزائد و التغيرات الانفعالية السريعة.
٣/ الخصائص الحركية. يظهر للأطفال ممن لديهم صعوبات في التعلم المشكلات الحركية الكبيرة التي يمكن إن تلاحظ لدى هؤلاء الأطفال مثل مشكلات التوازن العام. و المشكلات الحركية الصغيرة الدقيقة والتي تظهر علي شكل طفيف في الرسم والكتابة واستخدام المقص وغيرها، كما يجد صعوبة في استخدام أدوات الطعام كالملعقة والشوكة والسكين.
٤/ الخصائص المعرفية. تتمثل في انخفاض التحصيل الواضح في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية الأساسية ، القراءة، الحساب، التهجئة، الكتابة.

الفـــصل الثاني

منهجية البحث

أولا: مشكلة الدراسة:

الإعاقة ملازمة للإنسان منذ القدم ولكن أصبحت في تزايد ملحوظاً وذلك لبعض التغيرات أو الحوادث والحروبات التي أدت لانتشار الظاهرة عالمياً،أن الحق في التعليم للجميع هو حق عالمي يمتد إلى جميع الأطفال والشباب ذوي الإعاقة، وتنص علية اتفاقية حقوق الطفل(١٩٨٩ واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة(٢٠٠٨)، كذلك نصت علية عدة إعلانات دولية هامة، عالمية لتوفير التعليم للجميع(١٩٩٠)، وإطار عمل داكار(٢٠٠٠).( ) إن معظم الأطفال ذوي الإعاقة في السودان غير ملتحقين بأي نوع من أنواع التعليم، ونسبة ضئيلة من الملتحقين تستفيد وتحصل على تعليم جيد، إن إزالة الحواجز التي تعيق الوصول إلى تعليم جيد بالنسبة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة هي من متطلبات تحقيق التعليم للجميع، لذا إن وجود حالات الإعاقة في المجتمع تعمل علي تعطيل طاقات بشرية غير مستقلة، ونسبة لما تمثله شريحة المعاقين من أهمية تطلب الموقف تدخل مؤسسات التربية بادوار واضحة في عملية دمجهم في المجتمع.

ثانياً: أهمية الدراسة:

١/ تكمن الأهمية في مشكلة صعوبات التعلم في كونها» صعوبات خفية فالأفراد الذين يعانون من صعوبات في التعلم يكونون عادة أسوياء، ولا يلاحظ المعلم أو الأهل أية مظاهر شاذة تستوجب تقديم معالجة خاصة، بحيث لا يجد المعلمون ما يقدمونه لهم إلا نعتهم بالكسل واللامبالاة أو التخلف والغباء، وتكون النتيجة الطبيعية لمثل هذه الممارسات تكرار الفشل والرسوب وبالتالي التسرب من المدرسة
٢/ تأتي أهمية الدراسة من اهتمام مؤسسات التربية في التدخل المبكر للحماية والدمج الاجتماعي لأطفال

صعوبـات التعلم.
٣/ نتيجة للاهتمام العالمي و المحلي بقضايا الإعاقة والمعاقين دمجهم في الم
٤/ في تحديـد دور مؤسسـات التربيـة في وضـع الاسـتراتيجيات إدمـاج أطفـال صعوبـات التعلـم في المراحـل التعليميـة.
٥/ تـأتي الأهميـة في تفعيـل دور الاختصـاصي الاجتماعـي لبنـاء الثقـة في ذوي الاحتياجـات الخاصـة بدمجهـم في التعلـم.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١/ تهدف الدراسة للتعرف على واقع عملية دمج أطفال صعوبات التعلم بالسودان.
٢/ التعرف على إحصائيات ذوي الاحتياجات الخاصة في السودان.
٣/ إبـراز دور مؤسسـات التربيـة مـن خـلال السياسـات والاسـتراتيجيات بتوفـير الفـرص التعليميـة والمهنيـة والبرامـج التأهيليـة لإعـادة الثقـة في ذوي الاحتياجـات الخاصـة.
٤/ إبراز دور معاهد ومراكز التربية الخاصة في الدمج بالسودان.
٥/ تفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي للاهتمام بقضايا المعاقين بالتدخل المبكر.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

١/ هل لمؤسسات التربية دور في دمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم بالسودان؟.
٢/ هل لوزارة التربية والتعليم السودانية إستراتيجية لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة؟
٣/ عكس واقع عملية دمج أطفال صعوبات التعلم في تجربة الأكاديمية بالسودان؟
٤/ هل للاختصاصي الاجتماعي دور في مساعدة الأطفال للاستفادة من عملية الدمج في المجتمع؟

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: دراسة وصفية تحليله.
منهـج الدراسـة: تـم اسـتخدام المنهـج الوصفـي التحليـلي فهـو أسـلوب يتناسـب مـع الدراسـة الحاليـة إذ يعتمـد عـلى دراسـة الواقـع كـما هـو ويهتـم بوصفهـا وصفـا دقيقـا ويعـبر عنهـا تعبـيرا كيفيـا وكميـا لهـذه الظاهـرة أو حجمهـا او درجـات ارتباطهـا مـع الظواهـر الأخـرى.( )
مجتمـع الدراسـة: يتكـون مجتمـع الدراسـة مـن مؤسسـات التربيـة والتعليـم وإدارة التربيـة الخاصـة الاتحاديـة ومراكـز ذوي صعوبـات التعلـم بولايـة الخرطـوم التـي تتكـون مـن سـبع محليـات، وبهـا عـدد مـن الـدارس والمعاهـد العاملـة في مجـال الإعاقـة المختلفـة.

عينـة الدراسـة: شـملت عينـة الدراسـة ثـلاث مؤسسـة تربويـة تختـص بتعليـم ذوي الاحتياجـات الخاصـة وصعوبـات التعلـم
أداة جمـع المعلومـات: اسـتعانة الباحثـة بـأداة المقابلـة مـع مـدراء إدارة التربيـة الخاصـة بـوزارة التربيـة والتعليـم الاتحاديـة وإدارة التربيـة الخاصـة ولايـة الخرطـوم وأكاديميـة رضـا المتكاملـة، لمعرفـة دور مؤسسـات التربيـة الخاصـة في عمليـة دمـج ذوي صعوبـات التعلـم.

منطلقات نظرية:

نظريـة الـدور الاجتماعـي : أن نظريـة الـدور مـن النظريـات الهامـة ولأنهـا تفـسر التفاعـل بـين الفـرد وبيئتـه الاجتماعيـة والعلاقـات المتبادلـة بينهـما ، حيـث إن الكثـير مـن مشـكلات الفـرد تظهـر في مشـكلة عـدم قدرتـه عـلى أداء أدواره الاجتماعيـة بنجـاح فطبيعـة الحيـاة المعقـدة وكـثرة الاحتياجـات تجعـل الإنسـان يلعـب أكـثر مـن دور في المجتمـع الأمـر الـذي يتطلـب منـه إن يسـلك بطريقـة معينـة كل دور بحيـث تتـلاءم وتوقعـات المشـاركين لـه في ادوار معينـة في المجتمـع. الـدور يعنـي الوظيفـة التـي يؤديهـا المشـاركين في البرامـج التعليمية أو توقعـات المجتمـع مـن شـاغلي هـذه الأدوار في تحقيـق الدمـج لأطفـال صعوبـات التعلـم. تـرى الباحثـة إن إدارة التربيـة الخاصـة الاتحاديـة السـودانية هـي مؤسسـة تربويـة، تتكـون مـن مجموعـة مـن الأنسـاق ولـكل نسـق مجموعـة مـن الأدوار والتـي يمكـن إن يحلـل الـدور الواحـد فيهـا كمؤسسـة إلى واجبـات وحقـوق اجتماعيـة ، فـإدارة التربيـة الخاصـة لهـا فـروع بالولايـات وتتنـزل إلى مسـتوى المحليـات، لهـا مجموعـة مـن الأدوار والمهـام والاختصاصـات ، أي لـكل فاعـل اجتماعـي دور وظيفـي يحـدد واجباتـه وحقوقـه وعلاقاتـه الاجتماعيـة و يحـدد سـلوكه الفـردي والجماعـي ،لكـن سـلوك الفـرد تحـدده المعايـير الأخلاقيـة المشـتركة التـي يعتقـد بهـا المجتمـع و مثـل الإسـتراتيجية القوميـة لتعليـم الأطفـال ذوي الإعاقـة والدليـل المرشـد في مجـال صعوبـات التعلـم.

المبادئ العامة لنظرية الدور : تستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة أهمها مايلي:

أ/ يتحلـل البنـاء الاجتماعـي إلى عـدد مـن المؤسسـات الاجتماعيـة وتتحلـل المؤسسـة الاجتماعيـة الواحـدة إلى عـدد مـن الأدوار الاجتماعيـة

ب/ ينضـوي عـلى الـدور الاجتماعـي الواحـد مجموعـة واجبـات يؤديهـا الفـرد بنـاءً عـلى مؤهلاتـه وخبراتـه وتجاريـة وثقـة المجتمـع وكفاءتـه وشـخصيته .

ج/ تكـون الأدوار الاجتماعيـة متكاملـة في المؤسسـة عندمـا تـؤدي المؤسسـة مهامهـا بصـورة جيـدة وكفـاءة بحيـث لا يكـون هنـاك تناقـض بـين الأدوار.

عليـه تعتقـد الباحثـة إن تفاعـل إدارة التربيـة الخاصـة والـشركاء والخبراء والمختصـين في مجـال صعوبـات التعلـم المدرسـة وأوليـاء الأمـور فيـما بعضهـم مـن خـلال اللقـاءات والمؤتمـرات والزيـارات.

ونظرية الدور تعمل علي تفسير التفاعل وتفترض :

١/ تفـترض النظريـة أيضـا انـه كلـما كان الإنسـان يـؤدي مجموعـة أدواره الناجمـة عـن مكانتـه الاجتماعيـة بصـورة طبيعيـه متوازنـة متكاملـة وليـس فيهـا صراع فـلا تحـدث مشـاكل اجتماعيـة، والباحثـة عندما اسـتخدمت نظريـة الـدور في دراسـة دور مؤسسـات التربيـة في دمـج أطفـال صعوبـات التعلـم، لان الـدور نمـط مـن السـلوك الـذي تنتظـره جماعـات المجتمـع ويتطلبـه مـن الفـرد ذي مركـز معـين فيهـا وهـو سـلوك يميـز الفـرد عـن غـيره ممـن يشـغلون مراكـز أخـرى. وهنـاك بعـض العوامـل التـي تؤثـر في سـلوك الفرد(تأديـة دوره)

أ/ احتياجات الفرد ودوافعه الشعورية واللاشعورية .

ب/ معلومـات الفـرد عـن المسـؤوليات والتوقعـات المتبادلـة التـي تحـدد طبقـا لقيـم وثقافـة المجتمـع وفي ضـوء المكانـة التي يشـغلها

ج/ التكامل أو الصراع بين إدراك الفرد لهذه التوقعات وإدراك الآخرين لها.

حيث ترى الباحثة أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع . ذلك لان الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية . مثلا واجبات المعلمين هو تدريس الطلاب بإخلاص وقدرات عالية، إما حقوق الطلاب تحددها الواجبات والمهام التي تحتويها لوائح ونظم مؤسسات التربية الخاصة، ولان الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك ادوار قيادية وادوار وسطيه وادوار قاعدية . والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي . فضلاً عن إن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع. فالباحثة استفادت من هذه النظرية في كيفية ممارسة إدارة التربية الخاصة لدورها في الإشراف علي تطبيق الإستراتيجية صعوبات التعلم عبر إدارات التربية الخاصة بالولايات وفي مراكز ومعاهد

ذوي الاحتياجات الخاصة المنتشرة، حيث يتألف من عدد من الوحدات أو ألنظم وأن هذه الوحدات متماسكة ومترابطة ومتساندة وتقوم بينها علاقات دائمة من التأثير وأن هذا الكيان يقوم علي مبدأ التكامل والتوازن وأن العمليات والنشاطات التي تؤديها النظم والعلاقات التي تقوم بينها تهدف في النهاية إلي المحافظة علي نظام النسق واستقراره وتوازنها وإحداث تنمية قدرات الأطفال المعاقين و مواجهة التغيرات الداخلية أو البيئية( )

وحتى تقوم إدارة التربية الخاصة وقسم صعوبات التعلم الاتحادي بدورها في المجتمع ، فان هناك توقعات معينة يدركها إفراد المجتمع على أنها ملائمة للسلوك الذي ينتهجه ويسمى بالدور الذاتي لتفاعل أعضاء المجتمع بتبني أنماط سلوكية يمكن يسلكها الأشخاص شاغلي المراكز عند تفاعلهم مع شاغلي المراكز الاجتماعية الأخرى وهذا ما يسمى بالدور العملي( )

الفصل الثالث

مناقشة المعلومات وتحليل البيانات

تعداد الأشخاص ذوو الإعاقة في السودان((

حددت الأمم المتحدة نسبة الإعاقة بـ ١٥٪ من السكان علي نطاق العالم وهذه النسبة تزيد في الدول النامية ويعزى ذلك للأمراض والحوادث والحروب ونقص الرعاية الصحية الأولية . وفي السودان أُجري إحصاءُ الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن الإحصاء السكاني لعام ١٩٩٣م وكانت النسبة ١,٥٪ حسب إحصائيات عام ١٩٩٣م للولايات الشمالية فقط أي ما يعادل ٣٢٣٥٩٥ . وحسب التعداد سابق الذكر فقد وضح إن معدل الإعاقة في الريف يفوق معدل الإعاقة في الحضر بنسبة ١,٣٪، كما أن نسبة ذوي الإعاقة الذكور ٥٣٪ من جملة الأشخاص ذوي الإعاقة، بينما تبلغ نسبة الإناث ٤٧٪. وقد بلغ عدد الأشخاص ذوي الإعاقة حسب التعداد السكاني الخامس للعام ٢٠٠٨م (١٨٥٤٩٨٥) بنسبة (٤,٨٪) من إجمالي عدد السكان.

١/ دور الدولة في الإطار القانوني:( )
وفر الإطار القانوني في السودان حماية كاملة للأشخاص ذوي الإعاقة بدءاً بالدستور حيث نصت وثيقة الحقوق في المادة ٢٧(٣) على حماية وتعزيز جميع حقوق الإنسان بما فيها حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. كما نص عددٌ من القوانين و التشريعات السودانية على حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ، ويمكن إجمال التشريعات السودانية التي تعنى بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة علي سبيل المثال لا الحصر في قانون المعاقين(الأشخاص ذوي الإعاقة) لعام ٢٠٠٩م. قانون الهيئات الشبابية والرياضية لعام ٢٠٠٢م قانون الطفل ٢٠١٠م قانون المرور ٢٠١٠م. في إطار تطبيق القوانين هناك اهتمام بتنفيذ الالتزامات الدولية التي صادقت عليها جمهورية السودان. و بموجب الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تمت إعادة تشكيل المجلس القومي للمعاقين أكتوبر٢٠١٠م ليكون الجهة المرجعية في التخطيط والمراقبة لسياسات وبرامج الإعاقة على مستوى القُطر كآلية تنسيقية لجهود الدولة ومنظمات المجتمع المدني العاملة المجال بما فيها تنظيمات الأشخاص ذوي الإعاقة. وقد تم إقرار تمثيلهم بنسبة ٥٠٪ في عضوية المجالس.
٢/ دور وزارة التعليم العام الاتحادية». وبالتعاون مع منظمة اليونيسيف تم بوضع الإستراتيجية القومية لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة (٢٠١٢-٢٠١٦م)،والتي شملت التحديات والقضايا التي تواجه تعليم ذوي الإعاقة في السودان، وكما حددت المفاهيم والفلسفة والمبادئ التي تعتمد عليها الإستراتيجية، في البرامج الرئيسية التالية:

أ/ بناء قدرات العاملين بالمجال.
ب/ التدرج في تطبيق الدمج.
ج/ التحول إلى المدارس المرحبة:
د/ تفعيل دور معاهد ومدارس التربية الخاصة:
هـ/ إنشاء غرف المصادر لدعم الدمج في المدارس العادية المرحبة للدور الحيوي لها في الدمج.
و/ تفعيل وتمكين إدارة التربية الخاصة على المستوى المركزي والولايات.
ز/ تكوين المجالس التربوية لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة على المستوى الاتحادي وبالولايات لتوفير الدعم التقني لإدارة التربية الخاصة:.

ـ وكما اعتماد وزارة التربية بجمهورية السودان بالتعاون مع منظمة اليونسكو مكتب الخرطوم دليل المرشد في مجال صعوبات التعلم، والذي يعتبر مدخلا تعريفيا لمجال صعوبات التعلم في السودان وإستراتيجية التدخل التربوي داخل الصف الدراسي وخارج.

تحليل المقابلات:
مقابلة مع مديرة أكاديمية رضا المتكاملة / الأستاذة سلمى أحمد رضا( ) تخرجت في جامعة الأحفاد للبنات تخصص، قسم علم النفس ورياض أطفال عام ١٩٩٠م. نسبة لاهتمام الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة ومتابعة أوضاع المعاقين لاحظت عدم وجود لأطفال صعوبات التعلم ببعض المراكز فتبلوره لديها الفكرة بدمج أطفال صعوبات التعلم مع الأطفال العاديين في مرحلة التعليم قبل المدرسي، فكان إنشاء روضة للأطفال ١٩٩٣م بدمج طفل واحد من ذوي صعوبات التعلم.هدفت التجربة علي
١/ استيعاب حالات ذوي صعوبات التعلم والإعاقات الذهنية كجانب أنساني لانتشالهم من العزلة المفروضة عليهم بدمجهم في المجتمع.

٢/ تنمية قدراتهم الإنمائية والعقلية وتقوية وتعزيز الثقة فيهم بالتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين الذين يعتبرون من أهم عناصر مقومات الحياة الاجتماعية السليمة.
ثم مرحلة للأساس حيث امتحن أول دفعة في العام ٢٠٠٥م وكان العدد (١٢) طالب، ثم تطورت التجربة بإضافة المرحلة الثانوية، أول دفعة جلسة لامتحان للشهادة السودانية في العام ٢٠٠٨م وكان عدد الطلاب (١١)، يتراوح عدد الطلاب مابين ١٨-١٩ في الفصل، وبعد هذا الجهد الكبير والمضني من التطور تم تغير المسمى إلى أكاديمية رضا المتكاملة، بألاكاديمية أقسام تأهيلية تتم فيها إعداد وتدريب ذوي صعوبات التعلم ومن ثم يتم تحويلهم إلى الأقسام الأكاديمية.

للأكاديمية علاقات تنسيقية وإدارية فنية وطيدة مع وزارة التربية والتعليم الاتحادية و وزارة التربية بولاية الخرطوم، وتؤكد الأستاذة سلمى للوزارة الاتحادية دور يتمثل في تقديم التوجيه والإرشاد والإشراف الفني و المناهج التعليمية الرامية لمساندة ونجاح تجربة دمج الطلاب المعاقين مع الأسوياء ، وكما تشرف على تدريب المعلمين على طرائق التدريس الجيدة المطلوبة. تعتمد الأكاديمية منهج الوزارة العام مع إدخال بعض التحوير عليه وذلك بتخصيص في المنهج لبعض المواد بشيء من التخفيض، وان يكون الأسئلة بطريقة مباشرة وسهلة، هذا ماأكده الأستاذ يسن ( ) بأنه قد تحقق تقدم في وضع بعض المواد الدراسية مثل مادة التاريخ، مادة اللغة العربية الخاصة، والتربية الإسلامية الخاصة وذلك بتقليل محتويات المقرر خاصة الحفظ لان ذوي صعوبات التعلم يتميزون بكثرة النسيان. ولضمان نجاح تجربة دمج أطفال صعوبات التعلم تعمل الأكاديمية علي تهيئة البيئة التعليمية داخل الفصول وفي الساحات لتمكين الأطفال من ممارسة أنشطتهم الرياضية والترفيهية بهدوء.

_ التواصل مع أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال اللقاءات والاجتماعات والمجالس التربوية والزيارات وتزويدهم بالنشرات التي توضح صعوبات التعلم وأهداف البرنامج وخصائص الطلبة حتى يتفهم ولي الأمر مشكلة ابنه لمعرفة الخدمات التي تقدم له في غرف صعوبات التعلم.
_ توعية و تشجيع أولياء أمور الطلبة بالمساهمة في تطبيق اللوائح والإرشادات الموجه من الإدارة لحفظ و ضبط النظام بالمدرسة،

_ توفير أساتذة أكفاء وتدريهم لقيادة العملية التربوية، مع توفير غرف صعوبات التعلم مزودة بنظام تربوي يحتوي علي برامج متخصصة وعلى وسائل تعليمية تناسب خصائص واحتياجات وقدرات الأطفال.

_توعية معلمي المدرسة والأسر بتوضيح إلية وأهداف برنامج إدارة المدرسة مع بداية العام الدراسي وتوضيح الأدوار المطلوبة من كل عبر نشرات توزع لهم .

أفادت الأستاذة بان الأسر لها دور في مساندة عملية الدمج، علي الرغم من إن هناك صعوبات واجهت البرنامج في بداياته ولكن بعزم الإدارة وإصرارهم علي المواصلة، عبرت التجربة والتي تعتبر ناجحة بدرجة كبيرة ، مع وجود بعض التحديات التي سنسعى لتقليلها أو القضاء عليها. اما الرؤية المستقبلية لإدارة الأكاديمية تتمثل في إحداث تطوير مهني لأطفال صعوبات التعلم وذلك بتأسيس قسم مهني لتمليك

الطلاب مهنة يستفيدون منها في حياتهم العملية و يستطيعوا تقديم خدمة حرفية للمجتمع في هذا المجال، فقد بداء في تأسيس هذا القسم هذا العام ٢٠١٥م بفتح قسم للكمبيوتر كمعهد لتقنية المعلومات وصيانة وشبكات وبرمجيات تحليل مقابلة الأستاذ / عبد الخالق محجوب الحاج إدارة التربية الخاصة الاتحادية: لمكان وزارة التربية الاتحادية في يوم ٢٠١٥/٨/١٣م أنشئت إدارة التربية الخاصة بجمهورية السودان في العام ١٩٦٩م بقسم صغير في الوزارة يقوم بمهام الإشراف علي المراكز الثلاث المتخصصة القائمة وهي(معهد النور للمكفوفين، الآفاق الوسطى بعطبرة، معهد السلمابي للصم). ومد الجمعية السودانية لرعاية الصم بالمعلمين. في العام ١٩٨١م تم ترفيع القسم إلى إدارة وللتربية الخاصة تشرف على نفس المؤسسات، كان النشاط الأوسع هو تعليم الصم في المعاهد واستمر حتى ٢٠٠٩م حيث بدأ الفكرة بضرورة وضع إستراتيجية، وبداء الانتباه بان عدد الأطفال المعاقين بسبب الصراعات والحروب في تزايد أدت للانتباه للمعاقين الموجودين في مدارس التعليم بالدمج التلقائي(جانب عاطفي أكثر من انه حق حسب الدستور والقانون). أفاد أستاذ عبد الخالق إن تجربة الدمج طبقت في الدول الأوربية وأمريكا ولكن رقم الإمكانيات لم ترى النجاح المطلوب. وفي الدول العربية (مصر) لتطبيق الدمج عملت لمدة خمسة سنوات لتهيئة عدد(٤٠٠) مدرسة من حيث المباني.لأنه و حتى يتم تطبيق الدمج بالأسس الصحيحة يتطلب ان تكون مؤسسات التعليم مناسبة وملائمة لجميع الإعاقات، رفع قدرات معلمي التعليم العام حتى يستطيع التعامل مع المعاقين بطريقة علمية، توفير الوسائل التعليمية الخاصة بتعليم ذوي الإعاقات الغير متوفرة في السوق المحلي، توفير أخصائي اجتماعي ونفسي لكل مدرسة أساس أو ثانوي. بالنسبة لنا في السودان هذا يتطلب توفير إمكانيات كبيرة وفهم عالي لحجم المشكلة بان تنفيذ إستراتيجية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مكلفة لذا بالضرورة مساهمة جميع الإطراف لتهيئة البيئة الدراسية. بدأت الإدارة بتنفيذ الإستراتيجية بمحور التوعية ولكن الاستجابة ضعيفة لبعض المعتقدات تجاه المعاق والنظرة السلبية للمعاق. عليه المطلوب قيادة حملة توعية للأسر ومجتمع المدرسة وكل الجهات ذات الصلة بالتعليم. بأهمية دمج الأطفال المعاقين مع الأطفال العادين وتقبلهم للفكرة.

- صدر قرار وزرائي بإنشاء إدارة للتربية الخاصة بكل ولاية وعلى إن تتبع للمدير العام مباشرة بتحديد (٥) مدارس مرحبة على مستوى الوحدات الإدارية والمحليات تطبق فيها تعليم ذوي صعوبات التعلم ولتسهيل تعليم المعاقين، لإدارة التربية الخاصة علاقات تنسيقية وفنية مع كل المراكز والمعاهد القائمة متمثلة في مدهم بالمعلمين وتبني التدريب للتأهيل، تقدم العون الفني والبرامج واللوائح المنظمة لعمل المعاقين،

- لذا صدر قرار آخر بتكوين لجنة لتطوير كل مؤسسات تعليم المعاقين وبدأت بتكوين مرصد لجمع معلومات معمقة عن الطفل المعاق وأسرته وأسباب الإعاقة في كل ولاية.

- كما عقدت ورشة عمل وبمشاركة الولايات والمهندسين لمناقشة مواصفات الأبنية المناسبة للأطفال المعاقين، و تم إعداد دبلوم للتربية الخاصة مع جامعة الخرطوم لتأهيل المعلمين العاملين مع ذوي صعوبات التعلم غير المتخصصين لزيادة خبراتهم العلمية ورفع قدراتهم، الموافقة بالتصديق لعدد ثلاث جامعات سودانية بإضافة كليات للتربية الخاصة في العام٢٠١٥م. مقابلة مع أستاذة سوسن عوض أحمد / مدير إدارة التربية الخاصة ولاية الخرطوم مكان اللقاء وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم /

بحـري / يـوم ٢٠١٥/٧/٣٠م تحدثـت عـن ولايـة الخرطـوم بهـا عـدد مـن المنشـأة (٣٥ مركـز إعاقـة ذهنيـة،٦ مراكـز لتعليـم الصـم، معهـد النـور للمكفوفـين يتبـع للـوزارة) وسـوف يتـم ترفيـع معهـد النـور ليكـون مركـز لتدريـب معلمـي معاهـد المكفوفـين بالولايـات والـذي صـدر قـرار بذلـك ، ويسـتقبل الأطفـال المكفوفـين بولايـة الخرطـوم. أفـادت إن هنـاك تجـارب لدمـج ذوي صعوبـات التعلـم بالولايـة ولكـن جميعهـا اجتهـادات إفـراد ويمكـن إن نسـميه دمـج عشـوائي يحتـاج لتعديـلات ، و أكـدت بـان مؤسسـات التربيـة لهـا دور ولكـن يحتـاج لمزيـد مـن الدعـم والتوجيـه الفنـي والمـادي حتـى يكـون الدمـج مؤسـس ومسـتمر، وكـما أكـدت بـان الدمـج في المرحلـة الثانويـة بنسـبة ١٠٠٪ مـع وجـود بعـض المعوقـات ولكـن مقـدور عليهـا، بـدأ تنفيـذ الإسـتراتيجية برصـد معلومـات فئـة المعاقـين وأسرهـم وأسـباب الإعاقـة ، وتـم تعـين أخصائيـين اجتماعيـين ونفسـيين بمـدارس الأسـاس بالولايـة حتـى يسـهموا في نجـاح عمليـة الدمـج.

النتائـج العامـة للدراسـة:من خـلال المقابـلات التـي تمـت توصلـت الدراسـة للنتائـج التاليـة: أفـاد كل المبحوثين في المقابـلات بـان هنـاك دور لمؤسسـات التربيـة في عمليـة الدمـج مـن حيـث السياسـات والاسـتراتيجيات والمناهـج ولكـن لم يتحقـق المطلـوب في الاسـتيعاب لـكل فئـات ذوي صعوبـات التعلـم .وهـذا يمثـل إجابـة للسـؤال الأول. وفي إجابـة السـؤال الثـاني توصلـت النتائـج بـان وزارة التربيـة والتعليـم السـودانية لهـا إسـتراتيجية لتعليـم ذوي صعوبـات التعلـم (٢٠١٢-٢٠١٦م) ولكـن التنفيـذ يسـير ببـطء في التوعيـة والتدريـب وتهيئـة البنيـات التحتيـة للبيئـة الدراسـية.

ـ أكـدت النتائـج وجـود عـدد كبـير مـن المراكـز والمعاهـد التـي تعمـل في مجـال صعوبـات التعلـم ، منهـا الفاعلـة والناجحـة ومنهـا المتأثـر وذلـك لمـا تحتاجـه هـذا النـوع مـن التعليـم المكلـف وخاصـة إن كل هـذه التجـارب اجتهـادات إفـراد، لـذا تواجـه ببعـض المعوقـات.

ـ النتائـج توصلـت بـان دور وزارة التربيـة والتعليـم في الدعـم المـادي لهـذه المؤسسـات القائمـة ضعيـف جـدا وقـد يكـون معـدوم في أحيـان كثـيرة.

ـ تتركـز جميـع المراكـز والمعاهـد في ولايـة الخرطـوم وفي ضعيـف أو لا توجـد في ولايـات السـودان الأخـرى هـذا مـا أكدتـه الإحصـاءات بنسـبة ارتفـاع الإعاقـة في الريـف أكـثر النسـبة بالحـضر، وهـذا يتطلـب مـن إدارة التربيـة الخاصـة الاتحاديـة متابعـة تنفيـذ القـرارات الصـادرة بهـذا الخصـوص لضـمان اسـتفادة كل المعاقـين في السـودان.

ـ في إجابـة السـؤال الثالـث النتائـج تعكـس واقـع عمليـة دمـج أطفـال صعوبـات التعلـم في تجربـة أكاديميـة رضـا المتكاملـة يسـير بصـورة طيبـة وناجحـة حسـب مـا ورد في المقابـلات المختلفـة ولكـن تحتـاج لبعـض التدخـلات الإصلاحيـة والدعـم الحكومـي والمجتمعـي لتذليـل بعـض المشـكلات التـي تواجههـم، علـما بـان هـذه التجربـة خبرتهـا في الممارسـة طويلـة(١٩٩٣-٢٠١٥م).

ـ النتائـج جميعهـا تؤكـد أهميـة دور الاختصـاصي الاجتماعـي والنفـسي في عمليـة الدمـج للتشـخيص لاكتشـاف الحـالات والمتابعـة خـلال المرحلـة التعليميـة ، هـذا مـا جعـل الـوزارة تعمـل عـلي توفـير الاختصاصيـين بالتعـين

او تحويل وظائف بان تكون في كل مدرسة أساس وثانوي اختصاصي اجتماعي ونفسي، هذا مؤشر لأهمية دورهم في ضمان نجاح عملية الدمج وتثبت صحة الفرضية أو إجابة للسؤال المطروح.

التصور المقترح للدراسة:وحتى تترجم هذه النتائج ليستفيد منها الجهات التي تعمل في عملية دمج أطفال صعوبات التعلم خرجت الدراسة بتصور مقترح من واقع الدراسة الميدانية يعين مؤسسات التربية في دمج الأطفال ذوي صعوبات التعلم مع الطلاب العاديين في مدارس التعليم العام.
الأسس التي قام عليها التصور:

١/ نتائج البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة. ٢/ الإطار النظري للدراسة وأدبياتها. ٣/ النتائج الميدانية التي توصلت إليها الدراسة. ٤/ ملاحظات الدراسة حول مجتمع الدراسة.
أهداف التصور المقترح: للتصور هدف عام يتمثل في إنجاح عملية إدماج الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام مع الأطفال الأسوياء.

أ/ إبراز دور مؤسسات التربية في الدمج. ب/ تدريب وتأهيل المعلمين وتهيئة البيئة الدراسية.
محتوى التصور المقترح للدراسة:
١/ عمل المسح لتشخيص واكتشاف ومعرفة حالات ذوي صعوبات التعلم مبكرا للتدخل.
٢/ إبراز القضايا والمشكلات التي تواجه المعاقين وللعمل علي إزالتها.
٣/ مساعدة أطفال صعوبات التعلم للتأقلم مع الأطفال العاديين في مدارس التعليم العام.
٤/ تدريب وتأهيل المعلمين لبناء قدراتهم وزيادة خبراتهم العلمية في المجال.
٥/ توعية الأسر والمجتمع المحيط بالطفل المعاق لتقبل الحالة والتعامل معها لبث الثقة فيهم.
إستراتيجيات الأخصائي الاجتماعي:
أ/ إستراتيجية الإقناع. ب/ إستراتيجية التعاون ج/ إستراتيجية التعلم
أهم الأساليب التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي:
أ/ التشخيص لاكتشاف الحالات مبكرا وسط الأطفال من مرحلة التعليم قبل المدرسي.
ب/ توعية للأسر والمعلمين والجهات ذات الصلة بالعملية التربوية.
ج/ حشد الفاعلين في المجتمع لدعم عملية الدمج مادياً ومعنويا بتوفير المعينات والوسائل الدراسية .
أدوار الأخصائي الاجتماع:
أ/ دور المرشد ب/ دور المساعد ج/ دور المخطط والمعالج.

الفصل الرابع

قائمة المصادر والمراجع
١/ القرآن الكريم، سورة النور، الآية(٦٠).
٢/ أبو حميد، منال منصور،ذوي الاحتياجات الخاصة مدخل في التأهيل البدني، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٦م،ص ٩.
٣/ إحسان زكي عبد الغفار وآخرون، الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد، الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩-٢٠٠٠م، ص١٧٥.

٤/ المليجي، إبراهيم عبد الهادي محمد، الرعاية الطبيعية والتاهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٤٧.
٥/ السيد عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات التعلم والإدراك البصري (تشخيص وعلاج) القاهرة، دار الفكر العربي، ط أولى،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٦/ الإدارة العامة للتربية الخاصة، الإستراتيجية القومية لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة(٢٠١٢- ٢٠١٦م).
٧/ الإدارة العامة للتربية الخاصة، دليل المرشد في مجال صعوبات التعلم،٢٠١٤م، ص٦.
٨/ عبيدات ذو وقان، البحث العلمي مفهوم أدواته، أساليبه، اشراقات للنشر والتوزيع، جدة، ٢٠٠٣م، ص٢٤٧.
٩/ عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون، تنظيم المجتمع نماذج ونظريات واتجاهات، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر١٩٩١-١٩٩٢م، ص١٦٩.
١٠/ ابوالقاسم فردوس، دراسة فعالية برنامج صعوبات التعلم المطبق في مدارس البنات بالمملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦م، ص٤٧.
١١/ فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العادين، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ٢٠٠٠م، ص٣٩-٤٠.
المراجع الانجيلزيية Source:National institutes of Health ١٩٩٣ . /١٢
البحوث والدراسات:
١٣/ صالح عبدا لله هارون، بحث غير منشور بعنوان آفاق مستقبلية لدمج ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي
١٤/ نقلا عن سوسن عوض احمد، رسالة ماجستير غير منشورة بعنوان فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تحسين الصعوبات الأكاديمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم، سبتمبر ٢٠٠٩م.
١٥/ نقلا عن عبدا لعزيز عبدا لغني صغر، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية بعنوان دور الدين في الحياة السياسية في الدولة القومية (تحليل ، تجريب). كلية التجارة جامعة الإسكندرية، ١٩٨٩م، ص١٥٣-١٥٥.
١٦/ نقلا عن مزبان الشيخ، مفتش التربية الوطنية للتسيير، بحث بعنوان ميزانية المؤسسة التعليمية، نوفمبر٢٠١١م
التقارير:
١٧/ تقرير جمهورية السودان بموجب المادة ٣٥(١) حول تطبيق اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
المقابلات:
١٨/ مقابلة مع مديرة إدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم، سوسن عوض احمد، بمقر الوزارة بحري، ٢٠١٥/٧/٣٠م.
١٩/ مقابلة مع مدير إدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم الاتحادية بالسودان، عبد الخالق محجوب الحاج، بمقر الوزارة الخرطوم،٢٠١٥/٨/١٣م.
٢٠/ مقابلة مع مديرة أكاديمية رضا المتكاملة، سلمى احمد رضا، بمنزلها، ٢٠١٥/٨/١٣م.
٢١/ مكالمة هاتفية مع يسن أبكر يحيى، معلم بأكاديمية رضا المتكاملة، ٢٠١٥/٨/١٥م.
الانترنت: ٢٢/ ابوحنان محمد، نقلا عن الموقع w w w Google>com ٢٠٠٤

إسم الباحث:	**أ. م. د. بان عدنان عبد الرحمن**
	أ. م. د. حسين فالح حسين
عنوان البحث:	**السلوك الإنسحابي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم المدمجين وغير المدمجين في المدارس- دراسة مقارنة.**
الجامعة:	**الجامعة المستنصرية**
البلد:	**العراق**

ملخص البحث:

يعد التعلم هو محور التقدم والتطور والحضارة وأن عدم حصول عمليات يعني عدم حصول تغيرات في السلوك أو الخبرة ،أذ تشكل ألاعاقة بشكل عام مشكلة واسعة ومنتشرة اكثر مما هو معروف عنها ، وأن انتشار حالات ألاعاقة بالنسبة الى عدد السكان أصبحت أمراً شائعاً ، ومن تلك الاعاقات هي صعوبات التعلم التي لا تعني في مجال التعليم والمدرسة فقط بل في كل مجالات الحياة ،وظهور صعوبة العمليات المتصلة كالفهم والتفكير وألادراك التي تؤثر على القراءة والكتابة والاستيعاب ، ألامر الذي ينعكس على الحياة ألاجتماعية وطريقة التفاعل مع الناس ،خاصتاً أذا أتصف بالسلوك ألانسحابي عن المواقف ألاجتماعية وضعف التفاعل والمشاركة وزيادة الشعور بالخجل ، ومن خلال ما تقدم يهدف البحث الحالي التعرف الى.

١- السلوك ألانسحابي للاطفال لذوي صعوبات التعلم.
٢- السلوك الانسحابي للاطفال لذوي صعوبات التعلم المدمجين في المدارس
٣ السلوك ألانسحابي للاطفال ذوي صعوبات التعلم غير المدمجين في المدارس
٤-تعرف دلالة الفروق في السلوك ألانسحابي للامدمجين وغير المدمجين .

اذ بلغت عينة البحث من ٥٠ طفل بواقع ٢٥ طفل ذوي صعوبات التعلم المدمجين و٢٥ من الاطفال غير المدمجين ، وقد قاما الباحثان بأعداد قائمة تشخيص صعوبات التعلم لغرض التأكد من عينة ذوي صعوبات التعلم واعداد مقياس السلوك الانسحابي وقد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل أرتباط بيرسون وقد اظهرت نتائج الدراسة أن عينة البحث من ذوي صعوبات التعلم يعانون من السلوك أنسحابي وأن عينة الاطفال المدمجين لديهم سلوك انسحابي وذوي صعوبات التعلم الغير مدمجين لديهم سلوك أنسحابي وتعرف دلالة الفروق بين العينتين أشارت نتائج الدراسة أن عينة الاطفال الغير مدمجين لديهم سلوك انسحابي مقارنة بالاطفال المدمجين ومن خلال نتائج الدراسة خرج الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات

Abstract:

Learning is considered as the axis of progress, development, and civilization. Likely to say that if there is no operations happening there is no changing in behavior or in experience. As this disability form in general a wide spread problem than is known about them, and that the prevalence of disability in relation to the population has become commonplace, and those disabilities are learning disabilities that do not mean toured Education and the school only, but in all areas of life and the emergence of difficulty related operations like understanding and thinking and cognition that affect the reading and writing and comprehension, which is reflected on the social life and the way you interact with people as especially if retreated behavior characterized by social attitudes and weak in both interaction and participation and increase the sense of shame and through the above current research aims to:

1- Retreated behavior for children with learning difficulties.
2- Retreated behavior of mixed children with learning difficulties in schools.
3- Retreated behavior of un mixed children with learning difficulties in schools.
4- Recognize the significance of differences in the retreated behavior for mixed and unmixed children with difficulties.

If total sample of 50 children by 25 children with the mixed-learning difficulties and 25 of the unmixed children, have carried out the researchers prepare a list in the diagnosis of learning difficulties for the purpose of ascertaining and prepare scale retreated behavior have used the following test to sample one but two independent samples and the Bearson correlation coefficient showed that the research sample of people with learning difficulties suffer from retreated behavior and that mixed children sample have retreated behavior and children with learning difficulties with un mixed children have retreated behavior and know the significance of differences between the two samples The results indicated that un mixed children sample have retreated behavior than mixed children and through the results of the study came out The researchers a number of recommendations and proposals

« السلوك ألانسحابي ،هو حالة طبية مرضية مزعجة جدا من كل عشرةً تحدث في ما يقارب واحد من ألاشخاص وتؤدي الى خوف شديد قد يشل الفرد أحياناً ويتركز الخوف في الشعور بمراقبة الناس ، أن هذا الخوف أكبر بكثير من الشعور بالخجل أو التوتر الذي يحدث عادة في التجمعات بل ان الذين يعانون من السلوك الانسحابي قد يضطرون لتكيف جميع مواقف حياتهم ليتجنبوا أي مناسبة اجتماعية تضعهم تحت المجهر أن علاقاتهم الشخصية ومسيرتهم التعليمية وحياتهم العملية اذا لم تعالج فهي معرضة للتأثير والتدهور الشديد تبدأ عادة حالة اسلوك الانسحابي اثناء فترة المراهقة و يستمر طول الحياة وقد تجر الى حالات أخرى كالاكتئاب والخوف من الأماكن العامة والواسعة «(مصطفى ،٢٠١٣: ١٣٧٣).

« لقد تعددت المصطلحات وألاوصاف التي أستخدمت في الدراسات التربوية والنفسية لوصف مفهوم السلوك ألانسحابي ، ومن أهمها العزلة الاجتماعية أو ألانطواء على الذات .

فألانسحاب هو نمط من السلوك يتميز بألابتعاد عن الاخرين وعن القيام بمهمات الحياة ، والابتعاد عن المواقف التي تسبب الصراع أو عدم ألارتياح ، ويظهرون العجز من عن تأدية المهارات الاجتماعية اللازمة (الايماءات والتواصل العيني) أستجابات لفظية (التحدث الى الاخرين ، الثناء على سلوكهم ، القاء التحية) أستجابات عاطفية (التعبير عن التقدير والمودة)»(الذهيباوي ،٢٠١٣: ٦٢) .

أشكال السلوك ألانسحابي :
أولاً :الانسحاب الاجتماعي : ويتمثل في الأطفال الذين لم يسبق لهم أن أقاموا تفاعلات اجتماعية مع الآخرين ، أو أن تفاعلاتهم كانت محدودة ، مما يؤدي إلى عدم نمو مهاراتهم الاجتماعية .

ثانياً : العزلة الاجتماعية أو الرفض : وهو يتمثل في الأطفال الذين سبق لهم أن أقاموا تفاعلات اجتماعية مع الآخرين في المجتمع ، ولكن تم تجاهلهم أو معاملتهم بطريقة سيئة ، مما أدى إلى انسحابهم وانعزالهم .

أسباب السلوك ألانسحابي :

هنالك عدة اسباب تؤدي الى السلوك ألانسحابي والتي منه :

-نقص في المهارات ألاجتماعية لدى الطفل
-عدم أحترام الطفل وتجاهلة من قبل الاخرين
-رفض ألاباء كأسلوب النبذ أو الحماية الزائدة
-الخجل
-وجود أعاقة عند الطفل
-العادات والتقاليد السائدة (عاقل ،٢٠٠٤ :٣٥)

الفـــصل الاول

تحديد المصطلحات :

أولا:السلوك ألانسحابي

- هاجدHaged ١٩٧١
«وهو الشعور بنقص ألاندماج مع ألاخرين وعدم ألانتماء والمشاركة ألاجتماعية والثقافية «
(Haged,١٩٧١;١٥٨)
- تعريف جيرسون وبيرلمان gerson&Perlman ١٩٧٩
«أنة عجز الفرد في بناء علاقات أجتماعية مصحوبة بأحساس مزعج بعدم الراحة «
(gerson: ٢٥٨١٩٧٩)
-تعريف ريبر &ريبرReber&Reber, ٢٠٠١
« بأنه ذلك الشخص الذي تكون له علاقات بين شخصية - أي المتبادلة مع شخصيات أخرى - قليلة نسبياً.»
ويعرف « ٢٠٠٢ سيسالم»
«السلوك الانسحابي بأنه أحد المظاهر التي يتميز بها الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية أو انفعالية، وهو السلوك الذي يعبر عن فشل الطفل في التكيف مع الواقع ، ومع متطلبات الحياة الاجتماعية ، وأن من مظاهر هذا النوع من السلوك : الانطواء على الذات ، وأحلام اليقظة، والقلق الزائد وادعاء المرض ، والخوف، وعدم الرغبة في إقامة علاقات مع الآخرين»(سيسالم ،٢٠٠٢: ٤١٨).
-تعريف هورني ٢٠٠٩

« هو أبتعاد الفرد عن ألاخرين سلباً أو أيجاباً ولا يظهر مشاركة للاخرين «(ا بو أسعد ،٢٠٠٩ :١٠) .
التعريف النظري: تم تبني تعريف هورني نظراً لتبني الباحثان هذه النظرية.
التعريف ألاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس السلوك ألانسحابي المعد لهذا البحث

ثانيا-ذوي صعوبات التعلم

-تعريف منظمة الصحة العالمية dsm-Iv

هـو عندمـا يكـون تحصيـل الفـرد في المهـارة القرائيـة والحسـابية ومهـارات اللغـة المكتوبـة والتعبـير منخفضـة بصـورة واضحـة دون المسـتوى المتوقـع منـه بحسـب العمـر ، وأن هـذه الصعوبـات تؤثـر عـلى التحصيـل ألاكاديمـي والقيـام بالوظـاف اليوميـة التـي تتطلـب أتقـان القـراءة والكتابـة والتـي تؤثـر عـلى المهـارات الاجتماعيـة والنضـج لنفـسي .

الاطار النظري

النظريات المفسرة للسلوك الانسحابي

١-التحليل النفسي :

- اكـد فرويـد عـلى الخـبرات المبكـرة للفـرد خـلال فـترة الطفولـة ، أذ أكـد عـلى أشـباع الحاجـات الضروريـة للفـرد التـي لم تشـبع فسـوف تـؤدي الى توقـف نمـو جانـب معـين مـن نمـو الشـخصية والتـي تـؤدي الى أعاقـة الجانـب الاجتماعـي وأسـاليبة المهمـه ،كـما أكـد فرويـد عـلى نظـم الشـخصية ومحاولـة ألانـا في الوقـوف أمـام مطالـب الهـو والتوفيـق بـين الواقـع ومـن خـلال ذلـك تنمـو الحيـل الدفاعيـة وذلـك ،بمحاولـة الفـرد في التقليـل مـن التوتـر والقلـق الـذي يـؤدي الى العديـد مـن السـلوكيات الاجتماعيـة السـلبية ,وأن السـلوك ألانسـحابي يمثـل حالـة مـن كبـت الخـبرات المحبطـة في اللاشـعور (عبـد الرحمـن ،١٩٨٨ :٦٥).

-ادلر:

لقـد أكـد آدلـر عـلى خـبرات الطفولـة المبكـرة وأسـاليب التنشـئة الاجتماعيـة ومـا يتلقـاه الفـرد مـن خـبرات مؤلمـة تـؤدي الى الشـعور بالنقـص ، وأكـد آدلـر أن الشـعور بالنقـص هـو أسـاس السـلوك الانسـحابي ،واضـاف بأن أن السـلوك ألانسـحابي هـو محاولـة مـن الفـرد للسـيطرة عـلى الاخريـن وتحريـر نفسـة مـن الشـعور بالنقـص ، كـما اكـد آدلـر عـلى الجوانـب الاجتماعيـة في حيـاة الانسـان وأن الفـرد يجـب أن يتعلـم أكتسـاب أصدقـاء واقامـة علاقـات جديـدة وذلـك لغـرض تغيـير وتطـور سـلوكة (غنيـم ،١٩٧٣ :٤٩٤) .

-هورني

أهتمـت هـورني بالجوانـب الاجتماعيـة بشـكل كبـير وتعـد هـذة العوامـل مـن الضروريـات التـي يعتمـد علهـا الانسـان في بنـاء شـخصيتة ، كـما أعطـت هـورني ألاهميـة الكبـيرة الى أسـاليب المعاملـة الوالديـة والتنشـئة الاجتماعيـة وعلاقـة الفـرد بوالديـة ، وأن طبيعـة العلاقـة بـين الطفـل ووالديـة هـي أسـاس بنـاء الشـخصية وأن أضطرابـات القلـق وسـوء التوافـق ترجـع الى سـوء علاقـة الطفـل بوالديـة ،وان خـبرات الطفولـة والتنشـئة الاجتماعيـة التـي يتعـرض لهـا الطفـل هـي التـي تحـدد نـوع ألاسـلوب الـذي يتخـذة الفـرد مـع نفسـه وألاخرين وهـي (التحـرك نحـو النـاس ، وضـد النـاس ,بعيـداً عـن النـاس) لذلـك فـأن السـلوك الانسـحابي للطفـل هـو بعيـداً عـن النـاس أسـلوب منـه لانـه يعـاني مـن النقـص وليـس لديـة شـئ يشـاركهم مـع أقرانـة وشـعورة بأنـة يحـول الابتعـاد عـن الاخريـن وذلـك لتحقيـق الامـان ، كـما أكـدت هـورني ان هنـاك حاجتـان هـما (ألامـان

وحاجة الرضا) التان تعدان الاسباب الرئيسة في تكوين مستقبل الطفل وأن الطفل كلما شعر بعدم الامان يؤدي ذلك الى العصاب والاسلوب الذي يتخذة مع نفسة ،(هورني ،١٩٨٨ :٤٢)
« ألسلوك الانسحابي للفرد يجعلة عاجزاً الى حد تصبح معه تدابير الدفاع في النهاية في الدرجة القصوى من الاهمية وقد يؤدي الى أنحلال الشخصية . فأن الفرد الذي يتحرك بعيداً يحاول حل القلق الاساس للحصول على الامان بتجنب الاتصال بالاخرين ، وقد يكون مثل هؤلاء يسعون لان يكونوا ذو قدرة وكفاءة ذاتية كاملة ، وترى هورني أن الشخصيات ألانسحابية لديها حاجة ماسة للخصوصية وتحتاج الى أن تقضي معظم وقتها لوحدها وأن جميع من يقيدهم يتجنبوه ، وأن الفرد المنسحب لدية رغبه في التفوق ، فهم لا يستطيعون التنافس بفعالية مع الاخرين ، وبذلك تتكون لديهم الرغبة في الاعتراف بتفوقهم اوتوماتيكياً دون كفاح أو جهد» (الذهيباوي ،٢٠١٣ :٩٦)

- أريك أريكسون :

لقد قسم أريك اريكسون مراحل النمو الى عدة مراحل وأنه النمو السليم حسب توجه اريكسون هو النمو الصحيح في كل مرحلة وان التلكؤ في أي مرحلة يؤدي الى آثار نفسية سلبية في المرحلة اللاحقة ،فأن مراحل النمو متداخلة فكلما سعى الفرد الى حل مشكلة من المشكلات التي تواجهه خلال مرحلة من مراحل نموه نجد أن آثار هذه الازمات تنعكس بصور ما على مراحل النمو الاخرى ، وأن الصراع ينشأ بين حاجات الفرد ومطالب المجتمع ، وأن الفرد يسعى من خلال نموه الى تطوير وتنمية بعض الكفايات والمهارات الاساسية مثل الثقة بالنفس والاستقلال وغيرها ، لذلك فأن أريكسون يشدد على النمو النفسي والمحيط الاجتماعي وأن العلاقات تزيد من نمو الشخصية بسبب تحسين الهوية والانتماء والشعور بالتضامن مع الاخرين وأذا ما فشل الطفل في هذا الانتماء يؤدي الى الانسحاب الاجتماعي (بطرس ،٢٠٠٨ :١٠٢) .

٢-المنظور المعرفي cognitive perspective

هناك العديد من وجهات النظر المعرفية في تفسير السلوك الانسحابي والتي منها

-المعرفية البنائية ١٩٠٥ -١٩٦٧

«يعطي هذا المنظور الاهتمام الكبير الى العمليات المعرفية في تفيسر السلوك الانسحابي للفرد ، أذ أشار هذا المنظور أن طغيان التمركز حول الذات لا يؤدي الى تطور الفرد أجتماعياً ، وبذلك يكون منعزلاً في أغلب الوقت ، ولا يبذل اي جهد في نقل افكارة الى الاخرين ، أذ تعمل ذاكرتة الحسية فقط والذاكرات الاخرى غير مفعلة ،أذ يحدث النمو المعرفي عندما يتعرض الفرد الى خبرات جديدة تؤدي الى بعثرة الافكار الامر الذي يحتاج الى تنظيم ومعالجة ، وعند معالجة هذه المعلومات يحدث الانسجام « (فارس ،٢٠١١ :٥٤) .

-جورج كيلي

يعتمد هذا المنظور على البنى الشخصية الذي يعتمد عليها في تفسير السلوك وتغيرة ، وأن لكل فرد البنى الشخصية الخاصة به التي تتكون بفعل العوامل والخبرات التي يتعرض لها خلال حياتة الشخصية ، وأن البنية الشخصية هو الناظور الذي يستخدمة الفرد في تغيير الاحداث والظواهر ، وأن السلوك ألانسحابي يحدث لدى الفرد عندما لا يستطيع تغيير الاحداث في البيئة (samule,١٩٨١ ;١٠٢).

الدراسات السابقة :

-دراسة: الشمري (٢٠٠٥) (الحماية الزائدة للوالدين وعلاقتة بالسلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة)

أجريت هذه الدراسة في العراق لطلبة المرحلة المتوسطة ، أذ استهدفت تعرف العلاقة الارتباطية بين اسلوب الحماية الزائدة والسلوك الانسحابي ، على عينة بلغت (٥٠٠) طالب وطالبة من الصف الثاني والثالث ، أذ أستخدمت الباحثة مقياس الحماية الزائدة المكون من (٣٤) فقرة ومقياس الانسحاب الاجتماعي المكون من (٥٢) ، وبعد اجراء المعالجة الاحصائية تبين أن هناك علاقة طردية بين الحماية الزائدة والسلوك الاجتماعي .

-دراسة :الزبيدي (٢٠١١) (السلوك الانسحابي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة)

أجريت هذه الدراسة في العراق لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، أذ استهدفت تعرف السلوك الانسحابي لدى طلبة الاحتياجات الخاصة ، على عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب المعاهد الخاصة ، أذ قام الباحث ببناء مقياس السلوك الانسحابي ، وقد أستخدم الباحث الاختبار التائي لعينة ومجتمع ومعامل أرتباط بيرسون وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عينة البحث لديهم سلوك انسحابي وأتجاهات الوالدين كانت أيجابية .

-دراسة سمث (smith ٢٠١٣) (برنامج أرشادي لعلاج السلوك الانسحابي)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة أستهدفت بناء برنامج علاجي للسلوك الانسحابي على عينة من الاطفال بلغت (٢٣) طفل المشخصين بالسلوك الانسحابي ، أذ قام الباحث بأستخدام ستراتيجيات مختلفة تهدف الى زيادة السلوك الانساني ، عن طريق دمجهم وتعزيز أسلوب المساندة للاطفال ، وبعد أنتهاء تطبيق البرنامج أجريت المعالجات ألاحصائية وأظهرت النتائج بأن السلوك الانسحابي أنخفض لدى عينة البحث .

-دراسة راتيكان ٢٠١٣ Ratekan(السلوك الانسحابي لدى المعاقين حركياً)

أجريت هذه الدراسة في أمريكا أستهدفت تعرف السلوك ألانسحابي لدى ألاطفال المعاقين على عينة بلغت (٣٠) معاقاً ، و(٣٠) من العاديين ، وقد قام الباحث باستخدام مقياس السلوك الانسحابي ، وقد أستخدم ألاختبار التائي لعينة ومجتمع ، وبعد أجراء المعالجات ألاحصائية تبين أن عينة المعاقين تعاني من السلوك ألانسحابي وأن عينة ألاطفال العاديين لا يعانون من السلوك ألانسحابي ، وفي ضو هذة النتيجة توصل الباحث الى عدد من التوصيات والمقترحات .

الفـــصل الثاني

منهجية البحث :

أهمية البحث:

إن السلوك الانسحابي ظاهره سلوكية معقده ذات جوانب متعددة، وقد تكون هذه الظاهرة دليلاً على عجز في الأداء أو عجز في المهارات ، وفي كلتا الحالتين فهذه الظاهرة يصاحبها فقدان الاهتمام بالأحداث

والأشياء والأشخاص الأمر الذي يقود إلى الاكتئاب والخجل والقلق والخوف وغير ذلك من ألانماطالسلوكية.

وحقيقة الأمر أن السلوك الانسحابي هو سلوك يميل فيه الطفل إلى الإحجام عن التفاعل مع الآخرين ، وتجنب ذلك في كافة المواقف ، مما يؤدى إلى عزلته. وقد تعددت المصطلحات والأوصاف التي استخدمت في أدبيات التربية الخاصة وأدبيات التربية وعلم النفس لوصف السلوك الانسحابي ، فمنها على سبيل المثال العزلة الاجتماعية Social Isolation والانطواء على الذات ، والانسحاب الناتج عن القلق(السرطاوي ،٢٠٠٢: ٥٤).

فالسلوك الانسحابي إذن بصورة عامة هو الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي ، إذا حاول الطفل أن يتفاعل مع الآخرين ، فإنه يخفق في المشاركة ولاسيما في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب ، بالإضافة إلى الافتقار إلى التواصل الاجتماعي ، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية ، أو بناء صداقة مع الأقران، إلى كراهية الاتصالبالآخرين، والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة ، وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة ،وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة، ويستمر فترات طويلة، وربما طوال الحياة(يحي،٢٠٠٠: ١٩٣)،ينتابالأبوين أو المربين كثير من القلق عندما يلاحظون أن طباع الطفل قد تغيرت عن ذي قبل، وأنه أصبح أكثر ميلاً للعزلة، أو أنه أصبح تلميذاً «تجنبياً»، ولا يميل إلى التقارب أو الاختلاط مع أقرانه. وقد يصفونه بالعزلة الاجتماعية، أو الانطواء على الذات، أو السلوك الانسحابي . وهذا النوع من السلوك يتميز عادة بإبعاد الفرد عن نفسه وعن القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن السلوك الانسحابي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية، وأحياناً الهروب إلى درجة ما من الواقع الذي يعيشة الفرد ، ولأن هذه المشكلة تعكس آثارها السلبية طويلة المدى على شخصية الطفل مستقبلاً، وتحد من تواصله الاجتماعي مع البيئة المحيطة، وتفقده الحصول على فرص عديدة،(الرواجفة ،٢٠٠٤ :٣٢) ، فلا بد للوالدين من اتباع مجموعة من التعليمات من أجل الوقاية من هذه المشكلة وتفادي تفاقمها،لذلك يجب تعريض الطفل لخبرات تفاعل اجتماعي جديدة، فمن الضروري توفير خبرات تفاعل اجتماعي إيجابية مع الآخرين للأطفال خصوصاً في المراحل العمرية المبكرة، حيث إن طبيعة المهارات الاجتماعية والتدريب عليها غالباً ما تتطلب تدريب الطفل في مواقف اجتماعية حية، فمن الممكن أن تنشأ المشكلات عندما يلعب الأطفال الصغار دون إشراف، إذ إن كثيراً من الخبرات السلبية مثل الإغاظة أو التخويف أو الإحراج قد تؤثر على الطفل فتجعله يحاول تجنب الآخرين، إن خوف الطفل من الآخرين قد يسبب العزلة الاجتماعية، فالطفل الخائف يرغب في الهروب من مشاعر الخوف والإحراج عن طريق تجنب الآخرين؛ لأن التفاعل مع الآخرين يكون مرتبطاً بالشعور بالألم. أيضاً فإن وجود السلطة الوالدية المتوترة أو الغاضبة غير العطوفة قد تولد رغبة لدى الطفل في الانسحاب، (بطرس ،٢٠٠٨ :٤٥٤) ،فقد أشارت العديد من الدراسات بأن السلوك الانسحابي يتكون بسبب سوء المعاملة الوالدية والشعور بفقدان الامن وعدم الاهتمام أو الحماية الزائدة ،كل هذة العوامل تؤدي الى السلوك الانسحابي ، ألا أنه قد تكون الاعاقة هي السبب في نشؤء السلوك الانسحابي ومنها ذوي صعوبات التعلم ، فواقع الاعاقة موجود ويفرض نفسة علينا ولذلك علينا تقبلة والسعي الى تقديم كل مساعدة ورعاية هذه الفئة التي لها حق التمتع بالحياة والعيش الكريم وله الحق في الحصول على الخدمات المختلفة ومن بينها الخدمات الارشادية(الذهيباوي ،٢٠١٣ :٨) ، أذ أشارت العديد من الدراسات في محاولة التخفيف عن السلوك الانسحابي لفئة ذوي صعوبات التعلم وذلك عن طريق البرامج الارشادية ،كما في دراسة

(الظاهـر ،٢٠٠٨) ودراسـة (كعيـد ،٢٠١٢) لتنميـة مهـارات التواصـل الاجتماعـي ،لذلـك ومـن خـلال مـا تقـدم فـأن محاولـة دمـج فئـة ذوي صعوبـات التعلـم مـع الاطفـال العاديـين في المـدارس العاديـة يعـد علاجـاً وبرنامـج تربـوي جيـد لتقويـة وزرع الثقـة لـدى هـذه الفئـة مـن الطـلاب الالـوسي ،١٩٩٩ :٣٤) ،،وذلـك في مسـاعدتهم عـلى التخفيـف مـن السـلوك الانسـحابي ومسـاعدتهم في أنشـاء علاقـات أجتماعيـة ناجحـة مـع أقرانهـم والتفاعل معالاخريـن ، والخـروج الى المجـال التربـوي الاعتيـادي ، أفضـل مـن عزلهـم في مـدارس خاصـة بهـم الـذي يتسـم بالعلاقـات الاجتماعيةالفقـيرة المحـدودة ، ومـن خـلال مـا تقـدم ، يـرى الباحثـان أن البحـث الحـالي يمثـل مسـاهمة متواضعـة بأهميـة هـذه الفئـة ذوي صعوبـات التعلـم ومـد يـد العـون والتـي هـي في أمـس الحاجـة للرعايـة وألاهتـمام وخصوصـاً ألاطفـال الذيـن لديهـم السـلوك الانسـحابي ، وتأسيسـاً لمـا تقـدم فـأن أهميـة البحـث الحـالي تكمـن في ألامـور النظريـة والتطبيقيـة والتـي منهـا .

-القـاء الضـوء عـلى هـذه الفئـة مـن الاطفـال وأندماجهـم مـع المجتمـع بمـا يخـدم أنفسـهم وأسرهـم والمجتمـع الـذي يعيشـون فيـه كأفـراد منتجـين

-تطبيـق البرامـج الارشـادية في تقويـة السـلوك الجمعـي والتعـاوني لـذوي صعوبـات التعلـم خاصتـاً الغـير مدمجـين في خفـض السـلوك ألانسـحابي .

-يعد هذا البحث المتواضع مفيداً في تسليط الضوء على هذه العينة من الطلاب لخدمة هؤلاء الاطفال .
-توفيرمقياس مناسب لتسهيل مهمة القياس لهذه العينة

أشكالية البحث:

أن الفـرد هـو الـذي يشـكل النـواة الاساسـية للمجتمـع ويمثـل العضـو الحيـوي في بنـاء اسـاس وكيـان الوجـود الاجتماعـي العـام وهـو عـبر حاجاتـه وتواصلـة واتصالـه مـع الاخريـن تتولـد الدوافـع الرئيسـية للتجمعـات البشريـة العامـة,لأن المجتمـع لا يتطـور أو يتكامـل الا مـع الصحـة الفرديـة ومـع نمـو الفـرد وتطـوره ,وذلـك لأن الفـرد يضـع التموجـات السـلبية والايجابيـة والتاثيرالمختلـف في جماعتهالتـي تنعكـس بشـكل مبـاشر عـلى المجتمـع فـاذا ضعـف الفـرد وانهـارت بنيتـه الفكريـة والنفسـية تأكلـت الجماعـه وتفـكك المجتمـع، فالفـرد يشـكل البنيـه التحتيةوالعضويـة للمجتمـع والتغـير الاجتماعـي.أذ يعـد التعلـم هـو محـور التقـدم والتطـور والحضـارة وأن عـدم حصـول عمليـات يعنـي عـدم حصـول تغـيرات في السـلوك أو الخبرةومـن المشـاكل الصعبـة التـي قـد تواجـه أي أسرة لديهـا أطفـال في عمـر المدرسـة،(بطرس ،٢٠٠٨ :٤٦٥) ، هـو انخفـاض المسـتوى العلمـي للأطفـال، وعـادة مـا يذهـب الظـن أن هنـاك تقصـيراً مـا مـن ناحيـة الوالديـن أو المدرسـة أو الطالـب نفسـه، لكـن أحيانـاً مـا تكـون المشـكلة أعمـق مـن ذلـك، ويكـون السـبب أن الطفـل لديـه أحـد مشـكلات صعوبـات التعلـم ،أذ تشـكل ألاعاقـة بشـكل عـام مشـكلة واسـعة ومنتـشرة اكـثر مـما هـو معـروف عنهـا ، وأن انتشـار حـالات ألاعاقـة بالنسـبة الى عـدد السـكان أصبحـت أمـراً شـائعاً ، ومـن تلـك الاعاقـات هـي صعوبـات التعلـم التـي لا تعنـي في مجـال التعليـم والمدرسـة فقـط ، بـل في كل مجـالات الحيـاة ،وظهـور صعوبـة العمليـات المتصلـة كالفهـم والتفكـير وألادراك التـي تؤثـر عـلى القـراءة والكتابـة والاسـتيعاب ، ألامـر الـذي ينعكـس عـلى الحيـاة ألاجتماعيـة وطريقـة التفاعـل مـع النـاس .(الالـوسي ،١٩٩٩ :٤٣) ،صعوبـات التعلـم مصطلـح عـام

يصف التحديات التي تواجه الأطفال ضمن عملية التعلم، ورغم أن بعضهم يكون مصاباً بإعاقة نفسية أو جسدية إلا أن الكثيرين منهم أسوياء، رغم أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم: كالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة (عسر القراءة)، أو الكتابة، أو التهجي، أو النطق ،وغيرها العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة. وتتضمن حالات صعوبات التعلم ذوي الإعاقة العقلية والمضطربين انفعالياً والمصابين بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوي الإعاقات بشرط ألا تكون تلك الإعاقة هي سبب الصعوبة لديه، (بطرس ،٢٠٠٨ :٤٤٣) ،ظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، عادة ما يكون مستوى الذكاء لديهم إما في المتوسط أو أعلى قليلاً بالنسبة لأقرانهم، لكن المشكلة أن طريقة تعامل المخ مع المعلومات لديهم تختلف عن الأشخاص الآخرين، كل هذا يؤدي الى التاثير على البيئة الاجتماعية للفرد وعلى التفاعل مع المحيط الذي ينتمي اليه ، ،خاصتاً أذا أتصف بالسلوك ألانسحابي عن المواقف ألاجتماعية وضعف التفاعل والمشاركة أذ تؤثر صعوبات التعلم في الطريقة التي يتعلم بها الشخص أشياء جديدة، و الكيفية التي يتعامل بها مع المعلومات، و طريقة تواصله مع الاخرين أذ أشارت دراسة (يوسف ٢٠١٠) بأن ألاطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من العزلة الاجتماعية كما تتصف علاقة هذه العينة من الاطفال بالضرر والاذى والحساسية الزائدة ، الامر الذي يؤدي الى آثار نفسية واجتماعية وسوء التوافق ، أذ تظهر عليهم مظاهر السلوك الانسحابي والعزلة والانشغال بالذات وعدم المشاركة في الانشطة التي تتمثل بالسلوك التعاوني مع زملائة، ألا أن هناك بعض ألاراء التي تؤكد بدمج ذوي صعوبات التعلم مع المدارس العادية ، كاسلوب من أساليب التعلم وبرنامج قريب عن الارشاد في خفض السلوك الانسحابي. (الخطيب ، ١٩٩٥ :٦٥) ،ومن خلال ما تقدم يكمن التساؤل فيما أذا، هل يعاني ذوي صعوبات التعلم من السلوك الانسحابي الغير مدمجين واقرانهم المدمجين؟ ولهذا أرتأ الباحثان الاجابة عن هذا التساؤل بدراسة بحثية تتصدى لذلك .

أهداف البحث:

تتحدد اهداف البحث الحالي بالتعرف على:-

١-السلوك الانسحابي للاطفال ذوي صعوبات التعلم .

٢- السلوك ألانسحابي للاطفال ذوي صعوبات التعلم المدمجين في المدارس .

٣-السلوك الانسحابي للاطفال ذوي صعوبات التعلم غير المدمجين في المدارس .

٤-تعرف دلالة الفروق في السلوك الانسحابي للاطفال المدمجين والغير مدمجين .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي الاطفال المشخصين ذوي صعوبات التعلم (الذكور)المتواجدين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية الرصافة الاولى والثانية (صباحي)في مركز محافظة بغداد للصف الثاني والثالث والرابع للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

أولاً:- مجتمع البحث

يعد تحديد مجتمع البحث من ضروريات اختيار عينة البحث وبناء أدوات قياسه في مجال العلوم النفسية،فقد شمل مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة ألابتدائية والمتوسطة المشخصين من ذوي

صعوبات التعلم التابعة لمديريات وزارة التربية في محافظة بغداد أذ لم يحصل الباحثان على عدد مجتمع البحث من مديرية ألاحصاء التابعة لوزارة التربية بالرغم من الجهود التي بذلت.

ثانياً :عينه البحث

تكونت عينه البحث من عينتينأساسيتين وهي كالاتي :

١- عينة البناء والقياس المكونة من (٥٠) فرد

٣-عينة الثبات المكونة من (٢٠) فرد

وفيما يلي الشرح المفصل لكل عينة من هذه العينات

-عينة البناء والقياس المكونة من (٥٠) فرد

فقد تكونت عينة البناء والقياس من (٥٠) فردمن الذكور وذلك لقلة عينة ألاناث من ذوي صعوبات التعلم أذ قاما الباحثان بأختيار مديرية ذوي ألاحتياجات الخاصة لغرض ألاستفادة منهم من معرفة أماكن تواجدهم وتوزيعهم وتصنيفاتهم والمشاكل التي يعانون منها ، ومن خلال ما تم ذكرة فقد تم أختيار الصف الثاني والثالث الرابع المشخصين من قبل أدارة المدرسة بعد أختبارهم في الصف ألاول ولغرض التأكد من سلامة العينة تم اعتماد قائمة التشخيص التابعة لمنظمة الصحة العالمية (الملحق)

والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١)

حجم افراد عينه البحث المدمجين وغير المدمجين

	الصف	الرصافة	الذكور
المدمجين	الثاني	الاولى	٨
	الثالث	الثانية	٧
	الرابع	الثالثة	١٠
الغير مدمجين	الثاني	الاولى	٨
	الثالث	الثانية	٦
	الرابع	الثالثة	١١
المجموع			٥٠

اداة البحث :

لتحقيق اهداف البحث تم أعداد مقياسالسلوب ألانسحابي وذلك لعدم توفر مقياس مناسب لعينة لبحث الحالي لذلك ارتأ الباحثان الى أعداد هذا المقياسبألاعتمادعلى نظرية هورني.

خطوات بناء مقياس السلوك ألانسحابي .

١-تحديد المفهوم اذتم تحديد المفهوملمتغيرالمراد دراستهوهو السلوك الانسحابي الذي عرفتة هورني بأنة(أبتعاد الفرد عن ألاخرين سلباً أو أيجاباً ولا يظهر مشاركة للاخرين)

٢_صياغة الفقرات : لغرض الحصول على فقرات المقياسالتي تغطي المفهوم فقد صاغ الباحثان عدد من الفقرات لمقياس(السلوك ألانسحابي) المكون من(٢٥) فقرةمن النظريهالمتبناه كما تمت مراجعه عدد

من الادبيات والدراسات ذات العلاقه بموضوع البحث وتم أعتماد قائمة تشخيص منظمة الصحة العالمية .
٤_صلاحيه الفقرات : تم عرض المقاس الى عددمن المحكمين المختصين في التربيه وعلم النفس وتم الاعتماد على نسبه ٨٠٪ فاكثر في ضوء هذا المؤشر تم تعديل بعض الفقرات ولم يتم استبعاد اي منالفقرات للمقياس.(الملحق ١).

٥-التحليل ألاحصائي لفقرات المقياس.

ا_استخراج القوه التميزية للفقرات (المجموعتين المتطرفتين).

اذتم تطبيق المقياس على افراد العينه المكونة من (٥٠)طفل أذ تم تصحيح الاستمارات ولم يتم ألاعتماد على نسبه ٢٧٪ وذلك لصغر العينة وبذلك فقد تم تقسيم العينة الى نصفين (٢٥) مجموعه العليا و(٢٥) مجموعة دنيا ثم استخرجت المتوسطات والانحرافات المعياريه لفقرات المقياس واستخرجت القيمهالتائيه لمعرفه الفرق بين متوسطي افراد المجموعتين العليا والدنيا في كلفقره باستخدامألاختبارالتائيلعينتين مستقلتين وقد ظهر ان جميع الفروق كانت داله عند مستوى (٠,٠٥)ودرجه حريه (٤٨)والقيمهالجدوليه٢,٠٠٠

ب_علاقه درجه الفقرهبالدرجهالكليه للمقياس

وذلك بايجادمعاملات الارتباط بين درجه كل فقره والدرجهالكليه للاختبار وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع المعاملات داله احصائيا لمقياس السلوك الانسحابي عند مقارنتها بالقيمهالحرجة لمعامل ألارتباطوالبالغه ٢٣٥ ،٠عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية ٤٨

صدق وثبات المقياس

لقد تحقق صدق المقياس بنوعان من الصدق وهما

١- الصدق الظاهري :- وذلك بعرض المقياسين بصورتهما الاولية على المحكمينوأعتماد نسبة ٨٠٪
٢- صدق البناء :- أذ تحقق هذا النوع من الصدق ببعض مؤشراته وهو
١- القوةالتميزية
٢- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

ثبات المقياس :

أذ تم أستخراج الثبات بطريقة أعادةالاختبار ،اذ طبق المقياس على (٢٠) فرد بعد اسبوعين من التطبيق الاول وبلغت قيمة معامل ألارتباط بين درجات كلا التطبيقين(٠,٨٣)

تصحيح المقياسين

اذ أعتمد مدرج ثلاثي وقد اعطيت ألاوزان(٣،٢،١) للفقرات التي تقيس نفس اتجاه المتغير، و(١،٢،٣) للفقرات التي تقيس عكس الاتجاة وبذلك فقد بلغت عدد فقرات المقياس (٢٥) فقرة أي لأعلى درجة هي (٧٥) وأدنى درجة هي (٢٥).

الفصل الثالث

تحليل المعلومات

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء اهداف البحث

اولا: السلوك الانسحابي للاطفال ذوي صعوبات التعلم

لتحقيق هذا الهدف أستخرج الباحثان الوسط الحسابي والانحراف المعياري أذ بلغ الوسط الحسابي (٦٥،٥١) والانحراف المعياري (٢، ٩٧٠) لعينة الاطفال ذوي صعوبات التعلم ، البالغة (٥٠) طفل ، ومقارنة مع الوسط الفرضي البالغ (٥٠) ، أذ أستخدم ألاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين ، أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩٢٨،٣)وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٦٩ ،١) والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

الوسط الحسابي والانحراف لمقياس السلوك الانسحابي

لعينة	لوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	لتائية المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٥٠	٦٥،٥١	٢، ٩٧٠	٥٠	٩٢٨،٣	١، ٦٩	٠، ٠٥

من خلال الجدول أعلاه تبين أن عينة البحث تعاني من السلوك ألانسحابي ، وقد يرجع سبب ذلك بحسب منظور هورني ، أن سبب ذلك يعود الى أن الاطفال ذوي صعوبات التعلم أتخذوا ميكانزم الدفاع وهو الابتعاد عن الاخرين لتحقيق الامان والتخلص من القلق والتوتر الذي يعانوه من خلال تفاعلهم مع الاخرين ، لاحساسهم بأنهم غير منسجمين ويشعرون بأنهم أقل توافقاً معهم .

ثانياً : السلوك ألانسحابي للاطفال ذوي صعوبات التعلم المدمجين في المدارس .

لتحقيق هذا الهدف أستخرج الباحثان الوسط الحسابي والانحراف المعياري أذ بلغ الوسط (٢ ،٤٧) وبأنحراف معياري (٢، ٣٥٤) ومقارنة مع الوسط الفرضي البالغ (٥٠) ، أذ أستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين ، أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧٢٥،٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١، ٧٠) عند مستوى ٠، ٠٥ والجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣)

ألاختبار التائي لعينة واحدة للاطفال المدمجين

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة	مستوى الدلالة
٢٥	٤٧، ٢	٢، ٣٥٤	٧٠،١	٩٥٧،٥	٠، ٠٥

أظهرت نتائج الدراسة أن عينة ألاطفال المدمجين لديهم سلوك أنسحابي ، وتفسر هذه النتيجة حسب منظور هورني ، أن سبب ألانسحاب هو الشعور بالنقص عند مقارنة أنفسهم بالاطفال الاخرين لعدم قدرتهم على التنافس مع الاخرين بالرغم من طموحهم نحو التفوق ، لذلك خير وسيلة لهم هو الانسحاب ،لتقليل الشعور بعدم الثقة .

ثالثاً : السلوك الانسحابي للاطفال ذوي صعوبات التعلم الغير مدمجين ،

لتحقيق هذا الهدف أستخرج الباحثان الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، أذ بلغ الوسط الحسابي (١ ،٥٦) والانحراف المعياري (٢، ٤٤) ومقارنة مع الوسط الفرضي البالغ (٥٠) ، وقد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق ، أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩٧٨،١٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١، ٧٠) عند مستوى ٠٥ ،٠ والجدول (٤)يوضح ذلك .

الجدول (٤)

الاختبار التائي لعينة واحدة للاطفال الغير المدمجين

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٢٥	٥٦، ١	٢، ٤٤	٥،١٢	٧٠،١	٠، ٠٥

أشارت النتائج أن عينة الاطفال الغير مدمجين يعانون من السلوك الانسحابي ، أذ يرجحالسبب وفق نظرية هورني ، بأن ألاطفال ذوي صعوبات التعلم يشعرون بعدم وجود شئ يشاركهم مع أقرانهم ، كما أنهم يبتعدون عن الاشياء التي تسبب لهم الاحراج وذلك بالانسحاب عنهم .

رابعاً –دلالة الفروق الاحصائية للسلوك الانسحابي للاطفال المدمجين والغير مدمجين في المدارس

ولتحقيق هذا الهدف أستخرج الباحثان الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاطفال ذوي صعوبات التعلم المدمجين والغير مدمجين على التتالي (٢ ،٤٢) وانحراف (٤٤٦ ،٢) والاطفال الغير مدمجين (١٠،٥٦) وبانحراف (٣٥٤ ،٢) ، ولغرض التعرف على دلالة الفرق طبق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وأعتماد القيمة التائية بين الدرجتين ، وقد أظهرت القيمة التائية المحسوبة (١٢٦ ،١٣) وهي أكبر من الجدولية البالغة(٢) عند مستوى ٠٥ ،٠ والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق بين العينتين

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوب	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
المدمجين	٢٥	٤٧، ٢	٢، ٤٤٦	١٣، ١٢٦	٢	٠، ٠٥
الغير مندمجين	٢٥	٥٦، ١	٢، ٣٥٤			

مـن خـلال الجـدول أعـلاه أظهـرت النتائـج أن هنـاك فـروق بـين العينتـين ولصالـح المتوسـط الاعـلى وهـي عينـة الغـير مدمجـين ، أذ تفـسر هـذه النتيجـة حسـب نظريـة هـورني ،بـأن ألاطفـال الغـير مدمجـين يعيشـون بعـالم خـاص بهـم ويفتقـرون الى العلاقـات المتنوعـة التـي تسـاعده عـلى التقليـل مـن السـلوك الانسـحابي عكـس المدمجـين الذيـن يمتلكـون بيئـه تسـاعدهم عـلى الاحتـكاك مـع الاخريـن، كـما أن الغـير مدمجـين يفضلـون العيـش بعـالم خـاص بهـم ، وأن الانسـحاب يوفـر لهـم الامـان والتقليـل مـن القلـق

التوصيات :

من خلال ما تقدم من نتائج يوصي الباحثان بما يأتي.

_ التأكيـد عـلى دور ألاسـاليب التربويـة الحديثـة وبرامـج الارشـاد في تنميـة السـلوك الايجـابي لـذوي صعوبـات التعلـم .

_ التشجيع على ممارسة الانشطة والعمل التعاوني للتقليل من السلوك الانسحابي .

المقترحات :

يقترح الباحثان أجراء دراسات لاحقة.

_ أجـراء دراسـة لـذوي صعوبـات التعلـم وعلاقتـة ببعـض المتغـيرات (التنشـئه ألاجتماعيـة ، ألاضطرابـات النفسـية ، أتخـاذ القـرار ، المسـتوى ألاجتماعـي والثقـافي لـلاسرة).

_ بناء برنامج أرشادي لتعديل السلوك الانسحابي لذوي صعوبات التعلم ودمجة في الحصص التعليمية.

الفـــصل الرابع

المراجع :

- أبـو أسـعد ، أحمـد عبـد اللطيـف (٢٠٠٩) : المهـارات الارشـادية ، دار المسـيرة للنـشر والتـوزة ماجسـتير غيريـع ، الطبعـه الاولى ، عـمان

--بطـرس ، بطـرس حافـظ (٢٠٠٨):المشـكلات النفسـية وعلاجهـا ، دار المسـيرة لـل الطـائي ،أيمـان محمـد (٢٠٠٣):العزلـة الوجداميـة لـدى المرشـدين التربويـين وعلاقتهـما بتصوراتهـم المسـتقبلية ..

نشر والتوزيع والطباعة ،عمان .الاردن .

-هـورني ، كارن (١٩٨٨) : صراعاتنـا الباطنيـة، نظريـة بنـاءة عـن مـرض العصـاب ،، دار الشـوون الثقافيـة ، بغـداد .

-الزبيـدي ،عامـر عبـاس ٢٠١١) : ألانسـحاب لـذوي الاحتياجـات الخاصـة ن رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة ن

كليـة التربيـة الاساسـية .
-الالـوسي ، جـمال حسـين ٠ ١٩٩٩) :مشـكلات الاطفـال في المرحلـة الابتدائيـة ، اسـباب وطـرق علاجهـا ،جمعـة البـصرة
-الطائي نايمان محمد ٠ ٢٠٠٣ ٩ ك العزلة الوجدانية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بتصوراتهم المستقبلية
-سيسالم ،كمال سالم ٠٢٠٠٢):موسوعة التربية الخاصة والتاهيل النفسي .منقول عن رسلة الذهيباوي
-السرطاوي ،عبد العزيز (٢٠٠٢) : معجم التربية الحاصة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر
-مصطفـى ، ضفـاف عدنـان (٢٠٠٣) : أثـر برنامـج ارشـادي لتخفيـف العزلـة الاجتماعيـة لـدى طالبـات المرحلـة الاعداديـة ، رسـال منشـورة ، كليـة التربيـة بـن رشـد ، جامعـة بغـداد
-عبد الرحمن ن السيد (١٩٨٨) :نظريات الشخصية ن القاهرة ، دار قباء .
-الذهيباوي ، محمد فرحان (٢٠١٣) : أثر فنية التعامل مع الحياة في خفض السلوك الانسحابي
-عاقل ،فاخر (٢٠٠٤) : معجم العلوم النفسية ندار الشعاع ،حلب ن سوريا .
فارس ، بن الشيخ (٢٠١١ ٩ : علم النفس السريري ،الجزائر
-الرسـول ، أريـج محمـد عبـد (٢٠١٣) : السـلوك الانسـحابي عنـد الاطفـال التوحديـين لعمرالروضـة (دراسـة تشـخيصية) ، بحـث مسـتل ، مجلـة العلـوم النفسـية العـدد ٣١ بغـداد .
--الرواجفـة ،عبـد اللـه (٢٠٠٤) : أثـر برنامـج ارشـادي في تحقيـق الشـعور بالعـزة الاجتماعيـة لـدى الصـف الاول المرحلـة الثانويـة ، أطروحـة دكتـوراة غـير منشـورة ،كليـة التربيـة ابـن الهيثـم ،جامعـة بغـداد ز
.-شلتز ،(١٩٨٣): نظريات الشخاصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد
-الشـمري ن نجـاة صـادق (٢٠٠٥) : اسـلوب الجمايـة الزائـدة وعلاقتةبالسـلوك الانسـحابي عنـد طلبـة المرحلـة المتوسـطة نرسـالة ماجسـتير غـير منشـورة ،اداب مسـتنصرية
-الخطيب ،جمال مجمد (١٩٩٥) : تعديل السلوك الانسحابي ، مكتبة العلا ، الكويت .
-غنيم ، سيد محمد (١٩٧٣) : سكولوجية الشخصية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

Gerson A .c &prelman .d (1979);loneliness and Express ive communication ,gournal of abnormal psychology ,vol (88-)no 3

. Hagda ,d&etc (1971);applied statisscs for the behaioring sciences chicagar and menally-

. samule w (1981);personality search for the source of human behviourM.c.grow ,hill book ,new York-

الملاحق:

ملحق رقم (١)

اسماء المحكمين الذين عرض عليهم مقياس السلوك ألانسحابي

اسم الخبير	مكان العمل	التخصص
أ.د. محمد انور	كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد	قياس وتقويم
أ.م.د. محمود شاكر	كلية التربية / الجامعة المستنصرية	ارشاد نفسي
أ.م.د. زهراء عبد المهدي محمد علي	كلية الآداب / الجامعة المستنصرية	علم نفس
م.د. هاشم فرحان	كلية التربية / الجامعة المستنصرية	ارشاد نفسي
أ.م.د. سلمان جودة	كلية التربية / الجامعة المستنصرية	ارشاد نفسي

ملحق رقم (٢)

مقياس السلوك الانسحابي بصورتة النهائية

عزيزتي المعلمة /المعلم .....

تحية طيبة :

يـروم الباحثـان أجـراء دراسـة بحثيـة بعنـوان (السـلوك الانسـحابي لـذوي صعوبـات التعلـم المدمجـين وغـير المدمجـين في المـدارس العاديـة) ، ولهـذا الغـرض تـم اعـداد هـذا المقيـاس الـذي يحـوي عـلى مجموعـة مـن الفقـرات التـي تمثـل انواعـاً مـن السـلوك ألانسـحابي .

وبمـا أنكـم المسـؤلين عـن تربيـة وتعليـم المسـتفيدين في المدرسـة ، فـلا شـك أنكـم قادريـن مـن خـلال خبرتكـم وملاحظاتكـم أن تقومـو بتحديـد أنـواع السـلوك الـواردة في جميـع فقـرات المقيـاس عـلى كل طفـل مـن اطفـال المجموعـة ، بأسـتخدام المقيـاس لـكل طفـل ،علـماً أنـه لا توجـد فقـرات صحيحـة وفقـرات خاطئـة وان نتائـج المقيـاس لاغـراض البحـث العلمـي .

	الفقرات	تنطبق كثيراً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق
١	يتخوف من بناء علاقات أجتماعية مع الاخرين			
٢	يحب ألانفراد مع نفسة			
٣	يؤدي التحية على الاخرين			
٤	يتلعثم عندما يتكلم أمام ألاخرين			
٥	يجد صعوبة في أتخاذ القرار			
٦	يفتقر الى الصديق الحميم			
٧	معزول عن العالم			
٨	خجول			
٩	يتجنب المواقف التي تتطلب المشاركة			
١٠	يفضل البقاء في البيت			
١١	يتعاون مع الاخرين			
١٢	كثير الشكوى من مضايقة ألاخرين			
١٣	يحترم حاجيات وممتلكات رفاقة			
١٤	يبدو علية الحذر			
١٥	يفضل الجلوس بمفردة			
١٦	يهتم لمشاعر الاخرين			
١٧	يتجنب الاندماج مع الاخرين			
١٨	تتصف علاقاتة بالبرود			
١٩	يفضل الانعزال عن الغرباء			
٢٠	يتحدث للاخرين عن مشكلاتة			
٢١	يفضل اللعب وحدة			
٢٢	أستجابتة للنصيحة ضعيفة			
٢٣	أناني في أستجاباتة العاطفية			
٢٤	لدية صديق واحد او لا أكثر			
٢٥	شارك في النشاطات الصفية			

إسم الباحث: د. رانيا منصور
عنوان البحث: السياسات الاجتماعية الدامجة في مؤسسات الدولة اللبنانية على ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص المعوقين والقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ وزارة الشؤون الاجتماعية نموذجا
الجامعة: الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم
البلد: لبنان

مقدمة

في تقديمنا لدراستنا هذه، لا بد من الاشارة الى مفهومي السياسات والدمج باعتبارهما المنطلق الاساس في تشكيل الاطارين النظري والعملي افقيا وعاموديا. يتمثل الجانب النظري في فهم ماهية كل من المفهومين مما يشكل امامنا رؤية واضحة من خلال قراءة افقية لمضامين كل منهما . ويتجلى الجانب العملي من خلال معاينة الميدان معاينة عامودية تعكس الواقع المعيوش. اذا تاتي هذه الدراسة لتبين العلاقة بين الافقي والعمودي ، النظري والتطبيقي منطلقة من فرضيات تتطلب التأكد من صحتها وذلك باستخدام ادوات البحث العلمي.

على هذا المستوى ، فقد اختارت الدراسة السياسات الاجتماعية الدامجة في مؤسسات الدولة اللبنانية عنوانا لبحثها وذلك في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص المعوقين من جهة والقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ من جهة ثانية . وقد تم اختيار وزارة الشؤون الاجتماعية انموذجاً لما تمثله من مظلة راعية للعمل الاجتماعي في لبنان بشكل عام ولمساندة ومتابعة القضايا والمشاكل الناجمة عن قطاع المعوقين بشكل خاص.

الاطار المنهجي للدراسة

يتمثل التساؤل الاشكالي الرئيس الذي انطلقت منه الدراسة بما يلي :
- هل هناك سياسة اجتماعية دامجة تعتمدها وزارة الشؤون الاجتماعية؟ وما هي ملامحها ؟
تاتي الفرضية لتجاوب على السؤال الاشكالي السابق بشكل مبدئي ، وقد تمثلت فرضية الدراسة بما يلي :
- تعتمد وزارة الشؤون الاجتماعية سياسة اجتماعية دامجة واضحة ومباشرة تنتهجها في انظمتها وخدماتها تجاه المعوقين في لبنان
منهج الدراسة : لقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لما يتطلبه الواقع من وصف معمق يحتاج بالتالي الى تحليل المعلومات التي يتم جمعها من خلال الاداة المختارة لجمع البيانات ، سيما على مستوى وصف وتحليل السياسات الاجتماعية المعتمدة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية تجاه مفهوم

دمج المعوقين في المجتمع اللبناني ورطا بمضامين ما انتجته كل من الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص المعوقين ، والقانون اللبناني ٢٢٠ / ٢٠٠٠ .

اداة جمع البيانات : لقد اعتمدت الدراسة على المقابلة اداة لها لجمع البيانات . فالموضوع يتطلب الاستفسارات والتي تعتمد بدورها على الاستيضاح الواسع النطاق من خلال الاسئلة المفتوحة في اغلب مناحي مواضيعه.

وقد غطت المقابلة جميع رؤساء المصالح والدوائر المعنية بشؤون الاعاقة والمدرجة ضمن هيكلية وزارة الشؤون الاجتماعية وعددها ٥ مقابلات . كما جرى تطعيمها بمقابلة سادسة من خارج اطار الوزارة نظرا لما يمثله الشخص الذي تمت مقابلته من مورد مطلع ومن ذوي الخبرة في المجال.

وقد تمثلت المقابلات كما يلي:

١. رئيسة مصلحة شؤون المعوقين (السيدة ماري حاج) – وزارة الشؤون الاجتماعية
٢. رئيس دائرة الرعاية المتخصصة (السيدة هيام صقر) – وزارة الشؤون الاجتماعية
٣. رئيس دائرة المؤسسات المتخصصة (السيدة ماجدة جبيلي) – وزارة الشؤون الاجتماعية
٤. مسؤولة وحدة الابحاث والدراسات (السيدة هيام فاخوري) – برنامج تأمين حقوق المعوقين الملحق بوزارة الشؤون الاجتماعية
٥. مستشار معالي وزير الشؤون الاجتماعية لشؤون الاعاقة (د. نواف كبارة)
٦. امين سر شبكة الدمج في لبنان (الاستاذ عامر مكارم) - خارج اطار الوزارة المعنيون المباشرون بشؤون الاعاقة ضمن مظلة وزارة الشؤون الاجتماعية
١. مصلحة شؤون المعوقين ضمن مديرية الخدمات الإجتماعية وتشمل:
   - دائرة الرعاية المتخصصة
   - دائرة المؤسسات المتخصصة
   - دائرة الإستخدام والتشغيل
٢. برنامج تأمين حقوق المعوقين – مشروع منبثق عن الوزارة
٣. المركز النموذجي للمعوقين - مشروع منبثق عن الوزارة
٤. الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين – ضمن الهيئات الوطنية الخمس التي يترأسها وزير الشؤون الاجتماعية (المجلس الاعلى للطفولة / السكان / محو الامية/ شؤون المسنين)

الاطار المفاهيمي العام

اولا : القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ : تعريف المعوق والاعاقة في التصنيف

تعريف المعوق وفق القانون اللبناني ٢٢٠/٢٠٠٠

المعوق هو الشخص الذي تدنت أو انعدمت قدرته على ممارسة نشاط حياتي هام واحد أو أكثر، أو على تأمين مستلزمات حياته الشخصية بمفرده. أو المشاركة في النشاطات الاجتماعية على قدم المساواة مع الآخرين، أو ضمان حياة شخصية أو اجتماعية طبيعية بحسب معايير مجتمعه السائدة، وذلك بسبب فقدان أو تقصير وظيفي، بدني أو حسّي أو ذهني، كلّي أو جزئي، دائم أو مؤقت، ناتج عن اعتلال بالولادة أو مكتسب أو عن حالة مرضية دامت أكثر مما ينبغي لها طبياً أن تدوم.

الاعاقة في التصنيف وفق القانون ٢٢٠/٢٠٠٠

استلهاما بالتصنيف الدولي للاعاقات الصادر عن منظمة الصحة العالمية (١٩٨٠) تصنف بأربعة انواع :

١. الاعاقة الحركية
٢. الاعاقة البصرية
٣. الاعاقة السمعية
٤. الاعاقة العقلية

من المهم الاشارة الى انه تم تصنيف حالة التوحد كحالة مستقلة ومنفصلة عن باقي الحالات التي تهتم بها وزارة الشؤون الاجتماعية

تتوزع بنود القانون ٢٠٠٠/ ٢٢٠ على اقسام ١٠:

يتعلق بالمصطلحات والتعريفات والتصنيف والبطاقة

١. الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين
٢. في حق المعوق بالحصول على الخدمات الصحية واعادة التأهيل وخدمات الدعم
٣. في حق الشخص المعوق ببيئة مؤهلة
٤. في حق الشخص المعوق بالتنقل والمواقف ورخص السوق.
٦. في حق الشخص المعوق بالسكن.
٧. في حق الشخص المعوق بالتعليم والرياضة
٨. في حق الشخص المعوق بالعمل والتوظيف والتقديمات الاجتماعية
٩. احكام ضريبية متفرقة خاصة بالشخص ذي الاعاقة
١٠. احكام مختلفة وختامية

ثانيا : الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة ٢٠٠٦

تمثل الغرض من الاتفاقية في تعزيز وحماية وكفالة : تمتع المعوقين بجميع حقوق الانسان والحريات الاساسية وتعزيز احترام كرامتهم .

تعرف الاتفاقية الدولية المعوقين بانهم كل من يعانون من عاهات طويلة الاجل بدنية او عقلية او ذهنية او حسية قد تمنعهم من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم وساق مع الآخرين

وفي ما يتعلق بالمبادئ العامة للاتفاقية فهي تتمثل بالتالي:

١. احترام الكرامة الفطرية والاستقلال الذاتي بما في ذلك حرية تقرير خياراتهم بانفسهم وباستقلالية
٢. عدم التمييز
٣. كفالة المشاركة والاشراك بصورة كاملة وفقالة في المجتمع
٤. احترام الفوارق وقبول الاعاقة كجزء من التنوع والطبيعة البشرية
٥. تكافؤ الفرص
٦. امكانية الوصول
٧. المساواة بين الجنسين
٨. احترام القدرات المتطورة للاطفال ذوي الاعاقة واحترام حقهم في الحفاظ على هويتهم

ثالثا : مفهوم الدمج

قبل التطرق الى تعريف المفهوم، تساؤلات عديدة تطرح نفسها حول مفهوم الدمج :
ما مدى احقية الدمج؟ هل يمكن اعتبارالدمج هدفا؟ هل هو ظرفي؟ هل هو دائم ؟ هل هو جزئي ؟ هل هو شامل ؟ هل هو متخصص بناحية دون اخرى ؟ هل يتطلب تدرجا ؟...هل في استخداماته اشارة ضمنية الى التمييز تجاه الاشخاص ذوي الاعاقة؟
للاجابة على هذه التساؤلات لا بد من الانطلاق من فلسفة هذا المفهوم وتوجهاته التي تتجلى بالتالي :

- ازالة الوصمة لتخفيف الآثار السلبية الاجتماعية
- تعديل الاتجاهات من خلال برامج تدخل متخصص ومنظم تعمل على تغيير وتعديل اتجاهات ومواقف جميع الانساق كالاسرة والمدرسة والاقران...
- توفير برامج تقوم على اكتساب خبرات تفاعلية ايجابية تزيد من فرص التقبل الاجتماعي
- توفير الفرص التربوية المناسبة وتقويمها لبناء اكاديمي ونفسي واجتماعي سليم
- توفير الاعتمادات المادية اللازمة لتكييف جميع المرافق في المجتمع واتاحتها للوصول
- تحقيق الذات وزيادة الدافعية نحو التعليم والعمل وتكوين علاقات اجتماعية طبيعية مع الاخر

تعريف الدمج الاجتماعي ومطالبه

ويقصد بالدمج الاجتماعي دمج المعوقين في الحياة الاجتماعية العادية والتعامل والمشاركة في مرافق وانشطة المجتمع سواء الدمج الوظيفي او في السكن والاقامة مع تهيئة المجتمع لتقبلهم كأشخاص منتجين ومتكاملين ومتفاعلين مع سائر افراد المجتمع انطلاقا من مبدأي تكافؤ الفرص والمشاركة في الحياة الاجتماعية . وهو يتكامل مع الدمج التربوي . اما على مستوى مطالب الدمج الاجتماعي ، فتتجلى من خلال : (١) تحقيق المساواة واتاحة فرص والمشاركة وتوسيع الخيارات امام المعوقين اسوة بالاقران في المجتمع . (٢) ازالة اي مظهر من مظاهر التمييز تجاههم والابتعاد عن اشكال الخدمات المنعزلة (تحت تبرير خصوصيات الاعاقة) . (٣) مساواتهم في الحقوق وجعل الظروف المحيطة بهم عادية وعدم معاملتهم وكأنهم جزء خاص ممن المجتمع .

رابعا الدمج الاجتماعي في الاتفاقية الدولية:

المادة ١٩ : العيش باستقلالية والادماج في المجتمع
الذي يمنح الحق، بالمساواة بغيرهم، في العيش في المجتمع، بخيارات مساوية لخيارات الآخرين، وتتخذ تدابير فعالة ومناسبة لتيسير تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة الكامل بحقهم وإدماجهم ومشاركتهم بصورة كاملة في المجتمع. ويشمل ذلك كفالة ما يلي:
(أ) إتاحة الفرصة لان يختاروا مكان إقامتهم ومحل سكنهم والأشخاص الذين يعيشون معهم على قدم المساواة مع الآخرين وعدم إجبارهم على العيش في إطار ترتيب معيشي خاص؛
الدمج في الاتفاقية الدولية
المادة ١٩ :العيش باستقلالية والادماج في المجتمع

(ب) إمكانية الحصول على طائفة من خدمات المؤازرة في المنزل وفي محل الإقامة وغيرها من الخدمات ا لمجتمعية، بما في ذلك المساعدة الشخصية الضرورية لتيسير عيشهم وإدماجهم في المجتمع، ووقايتهم من الانعزال أو الانفصال عنه؛

(ج) استفادة على قدم المساواة مع الآخرين، من الخدمات والمرافق المجتمعية المتاحة لعامة الناس، وضمان استجابة هذه الخدمات لاحتياجاتهم.

وقع لبنان على الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة عام ٢٠٠٧ ولكنه لم يعتمد تصديقها

خامسا: السياسات الاجتماعية

وهي السياسة المعنية والمهتمة :

- بتكوين المجتمع ، وبالمشاكل التي يطرحها
- بالتغير المجتمعي والتنمية المجتمعية

فاسياسة الاجتماعية لا تعمل في فراغ بل هي موجودة داخل نظم معقدة لها معالم هيكلية وريناميكية تشمل المجتمع باسره والثقافة باسرها . وهناك ٣ ملامح لها اهمية خاصة في توضيح معنى السياسات الاجتماعية هي:

١. المؤسسات
٢. الآليات
٣. المعايير التكوينية للمجتمع

الملمح الاول - المؤسسات

- مؤسسة الاسرة – دور التنشئة : مشاركة في النشاط الاجتماعي، اشباع عاطفي...
- المؤسسة الدينية – دور التنمية الاخلاقية والوجبات الروحية
- المؤسسة الاقتصادية – تنمية العمليات : ادخار، استثمار، انتاج، توزيع، تبادل ...
- المؤسسة السياسية والقانونية – توزيع السلطة وتنظيمها واظهار العدالة وتنفيذها
- المؤسسة التعليمية – علم ، اختراعات ، تجديد ...
- المؤسسة الصحية – السلامة الجسمية والعقلية..
- مؤسسة الرعاية الاجتماعية – المساعدة والرعاية للفئات التي لا تستطيع توفيرها بمفردها بصفة مؤقتة او دائمة

الملمح الثاني - الآليات

يتحتم على المؤسسات في تأدية وظيفتها المجتمعية اعتماد بعض الآليات مثل السياسة العامة ، الاسواق ، الخبرات المهنية ، التكنولوجيا ...

الملمح الثالث- المعايير التكوينية للمجتمع

تتمثل ابرز تلك المعايير بما يلي:

- المساواة بين الجنسين
- التركيب الطبقي الاجتماعي الاقتصادي

- التكوين العرقي
- التوزيع الريفي - الحضري

فالفروق بينها خصوصا في المجتمعات التقليدية تشكل تفاوت كبيرة في تكافؤ الفرص وعدم المساواة في توزيع السلطة والموارد والتمييز ...

اما على مستوى النماذج الاساسية في وضع السياسات الاجتماعية ، فهناك ٣ نماذج اساسية تستتبع بموذج رابع شامل

١. نموذج الصفوة – الحكام التقليديين ، القادة العسكريين ، زعماء الاحزاب المنفردة او السائدة ، اصحاب الطبقة الارستقراطية الثرية ، اصحاب المناصب في السلطة ...
٢. نموذج توازن المصالح – يقوم على التفاعل بين المجموعات : يجتمعون معا ليقدموا المطلب المشترك الى الحكومة كجزء من مصالح الحكومة فتصبح المجموعة هي الجسر الاساسي بين الفرد وحكومته
٣. النموذج العقلاني العلمي – هي السياسة المرسومة بطريقة علمية .

هو النموذج المتمنى ولكن الافتراضات الاساسية عن دور العلم وعلاقته بالقيم يمكن ان تحد من تطبيقاته .

ويمكن للنماذج الثلاث ان تتداخل لتكون النموذج الرابع : يطلق عليه النموذج الشامل ، على سبيل المثال لا الحصر مجموعة العمل التقنية الوطنية الخاصة بالحد من العنف ضد المرأة في لبنان

واقع الاعاقة في لبنان بالارقام

- فكرة عامة

لا تتوافر في لبنان اعداد دقيقة عن المعوقين

- وفق منظمة الصحة العالمية: هناك ما يزيد عن ٤٠٠,٠٠٠ ، يشكلون بين ٧-١٠٪ من اجمالي السكان
- وفق تقديرات البنك الدولي : هناك حوالي ٥٥٠,٠٠٠ (عدد السكان حوالي ٣,٨٠٠,٠٠٠ + ١,٤٣٥,٠٠٠ نازح سوري)
- وفق برنامج تأمين حقوق المعوقين : حوالي ٩٠,٠٠٠ (من حملة البطاقات – حكرا على المواطنين اللبنانين) – ٨٨٤٥ لغاية ٢٠١٤/١٢/٣١

- الاعاقة في لبنان بالارقام : مختارات (الاسكوا)

الجنس	
٣٦٪ اناث	٦٤٪ ذكور

العمر			
١٣٪ (٠-١٤ سنة)	١٣٪ (١٥-٢٤ سنة)	٤٦٪ (٢٥-٦٤ سنة)	٢٧٪ (٦٥ فما فوق)

حسب نوع الاعاقة			
٥٥٪ حركية	٢١٪ عقلية	٨٪ بصرية	١٦٪ سمعية ونطقية
حسب سبب الاعاقة			

٣٠٪ (خلقي)	٥٪ (ظروف متعلقة بالولادة)	٤٪ (مرض وبائي)	١٢٪ (امراض اخرى)
١٪ (سوء المعاملة الجسدية والنفسية)	٦٪ (كبر السن)	١٨٪ (اصابة / حادث)	٨٪ (الحرب)
٣٪ غيره			

حسب الوضع التأهيلي			
٥٠٪ (لم يسبق له/ا الزواج)	٣٧٪ (متزوج/ة)	٢٪ (مطلق / منفصل)	١٠٪ (ارمل)

حسب التحصيل العلمي			
٣٨٪ (امي /ة)	١٠٪ (ملم/ ة بالقراءة والكتابة)	٢٪ (روضة)	٢٥٪ (ابتدائي)

٣٪ (متوسط)	٥٪ (ثانوي)	٢٪ (روضة)	٣٪ (جامعي)
٣ ٪ (متوسط مهني)			

- حملة البطاقة ممن لديهم اكثر من نوع اعاقة واحد ١١ ٪
- شلل دماغي ٧٪
- تم تسجيل ٥٩٧ حالات توحد
- تم الغاء ٣٩٥٣ بطاقة اعاقة بسبب الوفاة

الاطار العملي للدراسة

مؤشرات قياسية - الفرضية

الفرضية : تعتمد وزارة الشؤون الاجتماعية سياسة اجتماعية دامجة واضحة ومباشرة تنتهجها في انظمتها وخدماتها تجاه المعوقين في لبنان

المؤشرات القياسية : للتاكد من مدى صحة الفرضية وصوابيتها تم تحديد ٥ مؤشرات قياسية نوعية وكمية هي التالية :

ارتكزت الدراسة على ٥ مؤشرات رئيسة :

١. النصوص : عقود / قرارات / تعاميم
٢. البرامج وكيفية تطبيقها : ملاك الوزارة / مشاريع منبثقة – فريق العمل
٣. الميزانية : الاعتمادات والمخصصات لبرامج دامجة - حجم النفقات
٤. امكانية الوصول : والمتمثلة في اتاحة المجال امام وصول المعوقين من خلال ازالة المعيقات المكانية بحدها الادنى

٥. معايير دامجة : والمتمثلة في وضع معايير تقنية دامجة خاصة بالمؤسسات المتعاقدة مع مصلحة شؤون المعوقين

نتائج الدراسة

على مستوى الصياغة :

- ليس هناك من سياسة اجتماعية دامجة واضحة ومباشرة تعتمدها وزارة الشؤون الاجتماعية تنتهجها في انظمتها وخدماتها تجاه المعوقين في لبنان
- هناك ملامح لسياسة اجتماعية دامجة نبينها في ما يلي:

ملامح السياسة الاجتماعية الدامجة في النصوص – ملاك الوزارة :

لا يوجد اي مصطلح للدمج ضمن العقود التي تنظمها وزارة الشؤون الاجتماعية في مصلحة شؤون المعوقين . مع الملاحظة الى ان هذا الامر ينعكس على اغلب المصالح والدوائر فيها باستثناء دائرة الرعاية الاجتماعية المتخصصة والتي تدرج بالمصطلح ضمن بند مهام الدائرة التي من شانها متابعة وتنفيذ الخطط والبرامج والأنظمة والقوانين لمعالجة المشاكل الإجتماعية التي لا تتولاها الوحدات الإدارية الأخرى في الوزارة ومنها على سبيل المثال لا الحصر : « الأسر من دون معيل ، الإدمان على المخدرات والمسكرات ، التشرّد والتسوّل ، الدعارة والبغاء ، المساجين وغيرها، ويتضمن كل برنامج مراحل الوقاية والعلاج بالتنسيق مع الإدارات والمؤسسات العامّة المختصّة وتأهيل المعنيين **بهدف دمجهم** بشكل سليم في المجتمع ".

ملامح السياسة الاجتماعية الدامجة في النصوص - الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين

بالاستناد الى التعريف والمهام المنصوص عنهما في المادتين رقم ٦-٧ في الفصل الاول من القسم الثاني للقانون ٢٢٠/٢٠٠٠ : لم تتم الاشارة الى مفهوم الدمج ولم يدرج ضمن نصوصها .

ملامح السياسة الاجتماعية الدامجة في النصوص - المشاريع المنبثقة :

اقرت الهيئة التاسيسية عام ١٩٩٤ ضمن برنامج تأمين حقوق المعوقين الخطة التالية :

الخطة الوطنية الشاملة طويلة الأمد لدمج الشخص المعوق

وتظهر تلك الملامح الدامجة في البرامج وكيفية تطبيقها كما يلي:

- داخل الملاك : بشكل غير مباشر من خلال الخدمات التي توفر ضمن العقود بشكل حصري (رعاية وتأهيل وتعليم)
- خارج الملاك - من خلال الخدمات التي توفرها بطاقة المعوق ضمن برنامج متخصص هو برنامج تأمين حقوق المعوقين
- مع الاشارة الى ان كل المرافق المعنية بشؤون المعوقين تعمل بنصف طاقتها البشرية المشار اليها حسب الهيكلية التنظيمية في الوزارة

ملامح السياسة الاجتماعية الدامجة على مستوى الميزانية :

الاعتمادات والمخصصات لبرامج دامجة - حجم النفقات

- داخل الملاك : مصلحة شؤون المعوقين بشكل غير مباشر من خلال مخصصات الخدمات التي توفر ضمن العقود بشكل حصري (رعاية وتأهيل وتعليم) تقدر بحوالي ٣٧ ٪ من نفقات الوزارة (٦٤ مليار ليرة من اجمالي موازنة الوزارة والبالغة ١٧٠ مليار)
- خارج الملاك - برنامج تأمين حقوق المعوقين بحيث تقدر اجمالي النفقات بحوالي ٤٪ من اجمالي موازنة الوزارة (٧ مليار ليرة من ضمنها تغطية الخدمات التي توفرها بطاقة المعوق)

ملامح السياسة الاجتماعية الدامجة على مستوى امكانية الوصول :

والمتمثلة في اتاحة المجال امام وصول المعوقين من خلال ازالة المعيقات المكانية بحدها الادنى

على مستوى المبنى المركزي لوزارة الشؤون الاجتماعية في بيروت :

١. التواليت غير مكيف لاستخدامات المعوقين حركيا
٢. المصاعد غير مكيفة
٣. المواقف (تم تنظيم موقف واحد حديث غالبا ما تتم مخالفته من قبل موظفي الوزارة)

ملامح السياسة الاجتماعية الدامجة

على مستوى مراكز الخدمات الانمائية المنتشرة في المناطق اللبنانية

بالرغم من انها لا تراعى المعايير التقنية للوصول باغلبيتها الساحقة الا ان لا مركزيتها وهدف انتشارها في المحافظات يشكل ملمحا دامجا يتيح الفرصة امام دعم المعوق وتوفير الخدمات له ضمن بيئته المحلية .مع الاشارة الى ان هناك ثمانية مراكز رئيسة معتمدة لبرنامج تأمين حقوق المعوقين (بعقلين ، بعلبك، الصرفند، حلبا ، طرابلس،تعنايل ، الحدث وجسر الباشا في بيروت)

ملامح السياسة الاجتماعية الدامجة على مستوى معايير دامجة : والمتمثلة في وضع معايير تقنية دامجة خاصة بالمؤسسات المتعاقدة مع مصلحة شؤون المعوقين

تجدر الاشارة الى ان القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ قد نص في قسمه الرابع في حق الشخص المعوق في بيئة مؤهلة من خلال ١١ مادة (المواد ٣٣- ٤٣) آخذا بعين الاعتبار المعايير الدنيا والاضافية لجهة تجهير وتاهيل ابنية ومنشآت رسمية او خاصة وقد منحها مدة زمنية للتأهيل (٦ سنوات) بالاضافة الى منحها مخصصات مالية لتنفيذها وحدد غرامات في حال مخالفتها .

حتى تاريخ اعداد هذه الدراسة لم تنظم معايير تقنية دامجة مع الاشارة الى انه جاري العمل عليها ومن المرجح اطلاقها قريبا (التماس الوزارة الحاجة الى وضع تلك المعايير) بالاضافة الى انه يتم حاليا اعادة تنظيم العقود مع المؤسسات المتخصصة والتي تقدم خدمات للمعوقين لجهة المضامين بالاضافة الى تفريد عقود خاصة بالدمج

ملاحظات عامة

- o تبني القيادة تم تحديدها بشخص معالي وزير الشؤون الاجتماعية يرفع من فرص تفضيلها على سلم الاولويات مثل تبني الوزير السابق لقضايا تتعلق بالفئات الاكثر فقرا والاكثر تهميشا.
- o وبالتالي فان هناك اهتمامات حالية جدية من قبل معالي الوزير الاستاذ رشيد درباس بجانب من الجوانب المتعلق بحق الوصول ستبصر النور قريبا (المعايير التقنية للمؤسسات ، تكييف التواليت داخل الوزارة ، تنظيم المواقف امام مدخل الوزارة في بدارو – بيروت) على ان تنسحب على كافة المؤسسات المعنية

بشؤون
المعوقين تحت مظلة الوزارة (مراكز الخدمات الانمائية وغيرها) ومع شركة المواقف العامة في لبنان .
- التماس قناعات فريق العمل في وزارة الشؤون الاجتماعية باهمية الدمج وسعيهم لتطوير سياسات وبرامج دامجة

مقترحات الدراسة

١. اعداد سياسة اجتماعية دامجة تعتمدها وزارة الشؤون الاجتماعية بالتنسيق مع الاجهزة الرسمية والاهلية وبلورة الآليات والضمانات التي تكفل تطبيقها
٢. تفعيل وتعزيز عملية التنسيق بين الادارات الداخلية المتعددة المعنية بشؤون المعوقين تحت مظلة وزارة الشؤون الاجتماعية
٣. اعتماد برنامج تامين حقوق المعوقين ضمن برامج الوزارة الداخلية (في الملاك) وليس كمشروع منبثق نظرا لكونه يشكل مع مصلحة شؤون المعوقين العمود الفقري الخدماتي للمعوقين
٤. اتخاذ الإجراءات الضرورية لتطبيق كل ما ينص عليه القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ كما واتخاذ الإجراءات الضرورية لمصادقة لبنان على الاتفاقية الدولية وبالتالي وضعها موضع التنفيذ
٥. ادراج اختصاص التربية المختصة ضمن الاختصاصات الاساسية لفريق عمل المصالح والادارات والبرامج ذات الصلة بشؤون المعوقين
٦. تطوير آليات خاصة للكشف المبكر عبرالهيئة الوطنية لشؤون المعوقين من خلال التشبيك مع الوزارات والاجهزة المعنية كالمستشفيات ودور التوليد واطباء الاطفال وغيرها (ووقايتهم من الانعزال أو الانفصال عن المجتمع وضمان الحصول على حقوقهم)
٧. تفعيل دور دائرة الاستخدام (الدائرة حاليا معطلة) التابعة لمصلحة شؤون المعوقين وبناء آليات تعاون وتنسيق مع المؤسسة الوطنية للاستخدام الملحقة بوزارة العمل (ابرز مهامها : إيجاد عمل مؤقت أو دائم و تأهيلهم ورعايتهم مهنيا» ليمارسوا مهنة تتلاءم مع طاقتهم وقدرتهم ووضعهم الصحي بالاضافة الى اكتساب مهارات مهنية تزيد من مؤهلاتهم وخبرتهم وترفع حظوظهم في إيجاد عمل..)
٨. مع العلم بان القانون قد نص على إعطاء تعويض بطالة وتشكيل لجنة تفعيل حقوق المُعوَّقين بالعمل / بالإضافة إلى تخصيص نسبة من الوظائف للأشخاص المُعوَّقين بنسبة (٣٪) على الأقل من العدد الإجمالي للفئات والوظائف جميعها.
٩. اعادة النظر بالموازنة المخصصة لوزارة الشؤون الاجتماعية سيما وان ما يقارب ١٥٧ مليار تشكل نفقات الخدمات التي توفرها مصلحتي شؤون المعوقين والرعاية الاجتماعية بالاضافة الى ٧ مليارات خاصة بمشروع تامين حقوق المعوقين (حوالي ٩٦٪)
١٠. اطلاق اليوم الوطني لدمج المعوق في لبنان

ختاما ، تستحضرنا المقولة التالية :

ان التدرج بعملية الدمج لا يمكن ان يتم الا من خلال :

مشاركة الاشخاص ذوي الاعاقة ، الاستعانة باصحاب الخبرة ومعاينة الواقع عن كثب

المراجع :

الوثائق المراجعية : اعتمدت الدراسة على المصادر المرجعية التالية :

١. الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة ٢٠٠٦ /.../rights/.../www.un.org/esa/socdev
ahcfinalrepa.doc

٢. القانون اللبناني المتعلق بحقوق الاشخاص المعوقين ٢٢٠ /٢٠٠٠
www.lp.gov.lb

٣. الخطة الوطنية لحقوق الانسان – حقوق المعوقين – لجنة حقوق الانسان النيابية ٢٠٠٨ (سلسلة الدراسات الخلفية) https://www.lp.gov.lb/ViewPublications.aspx?id=١١

٤. الدراسة الوطنية للاحوال المعيشية للاسر – ٢٠٠٧
http://www.databank.com.lb/docs/Household%Living%٢٠Conditions%٢٠Survey%٢٠٢٠٠٧.pdf

٥. الاسكوا - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
- سياسات اجتماعية متكاملة في الدول العربية
http://www.escwa.un.org/information/publications/edit/upload/SDD-٢٠٠٥-٤-a.pdf

٦. الاسكوا - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
- الاعاقة في المنطقة العربية : توصيات ورشة العمل الإقليمية للمنطقة العربية
تمهيداً للاجتماع رفيع المستوى لرؤساء الدول والحكومات حول الأشخاص ذوي الإعاقة والتنمية - تونس،٢٠١٣ www.un.org/disabilities/.../hlmdd_regional_report_ar.

إسم الباحث: د. مها توفيق شبيطة
أ. نزار بصلات
عنوان البحث: دور برنامج التأهيل المجتمعي (CBR)
في دمج الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المدارس

الجامعة: الكلية الجامعية للعلوم التربوية المجلس الأعلى للشباب والرياضة
البلد: فلسطين

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على السبل المبذولة لدمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية وكذلك التعرف على الصعوبات والمشاكل الرئيسية التي تواجه دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية، وأخيرا مقترحات العاملين في مجال CBR))، وللتحقق من ذلك؛ تم اختيار عينه تألفت من (٥٢) موظفاً وموظفة يعملون في برنامج CBR في المحافظات الشمالية من أصل (١١٠) موظفاً/ ـة. وذلك باستخدام أداة تم تصميمها لتناسب موضوع البحث. وقد أظهرت نتائج السؤال الأول والمكون من (٨) فقرات، أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يميلون بغالبيتهم إلى الاندماج في الصفوف العادية حيث عبر ٧٣٪ من المبحوثين عدم معارضتهم، كما أظهرت النتائج معارضة كل من المعلمين ومدراء المدارس لعملية الدمج من وجهة نظر العاملون في التأهيل حيث أجاب ٨٣٪ من المبحوثين من المدراء بمعارضتهم، وكذلك معارضة ٨٤ ٪ من المعلمين، وأجاب ٤٦٪ من المبحوثين بأن مدراء التربية والتعليم يميلون إلى عدم إبداء أي معارضة. أما نتائج السؤال الثاني المتعلق بالصعوبات التي تواجه عملية الدمج قبل حدوثها فقد تركزت في التوجهات السلبية التي يحملها الكادر العامل في العملية التعليمية تجاه الطلاب ذوي صعوبات التعلم حيث يواجه المبحوثين برفض كبير من قبل الهيئة التدريسية نتيجة ضغط الطلاب والحمل الأكاديمي للمعلم ونقص الأدوات المساعدة والمساندة لعملية الدمج. أما السؤال الثالث فقد ركز على الصعوبات التي تواجه عملية الدمج بعد دخول الطالب للمدرسة، وتمثلت في النقص في الكادر المؤهل للتعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ونقص أخصائي التربية الخاصة أو الإرشاد، ومقاومة الكوادر في تقبل عملية الدمج والسعي في بعض الأحيان لإفشالها والضغط على الطالب والأهل وعاملي التأهيل للتراجع عن مطالبهم بالدمج. أما السؤال الرابع والمتعلق بالمتابعات المستمرة ما بعد عملية الدمج، حيث طالب العاملون بالزيارات الدورية للمدارس ومتابعة الطلبة المدمجون في المدارس وتقديم الدعم والإسناد النفسي لهم لتجاوز كل المعيقات والجوانب السلبية التي قد تظهر.أما السؤال الخامس

والمتعلق بالتوقعات؛ فقد أجاب ٩٠٪ بمعارض بشدة لحدوث مشاكل بين الطلبة المدموجين وغير ذوي صعوبات التعلم، وكذلك أجاب ٩٢٪ معارضتهم حدوث مشاكل مع الأهالي، كما أعرب ٩٨٪ من المبحوثين عن حاجة المعلمين لرفع قدراتهم من خلال تدريب المعلمين على أساليب الدمج والآليات المطلوبة للدمج. وأوصى الباحثان بضرورة؛ تقديم محفزات لمعلمي الصفوف المدمجة عبر تخفيف العبء الأكاديمي وتخفيف ضغط الطلاب، وتبني سياسات تدريبيه للمعلمين بشكل عام وللمعلمين الذي يتم الدمج في صفوفهم بشكل خاص.

Abstract:

This research aims to identify the paid effort to integrate the children with learning difficulties within governmental schools, to identify the difficulties and main problems that face children with learning difficulties to be damaged in governmental schools, finally the recommendations of workers in CBR. To verify this, a sample of (52) employees of workers in CBR in the northern districts out of (110) employees by using an instrument was designed to suit the research topic. The results of the first question, which contains (8) paragraphs, showed that most of children with learning difficulties tend to be integrated in normal classes as 73% of the sample expressed their agreement. The results also showed the disagreement of teachers and head teachers for the integration of those students according to the CBR workers point of view, as 83% of the head teachers and 84% of the teachers expressed their disagreement, and 46% of the sample expressed that the managers of directorate of education tend not to show their opposition. The results of the second question, which relates to the difficulties precedes the integration process, focused on negative attitudes of the workers in teaching process toward students with learning difficulties. The researchers face big refusal from teaching committee members due to those students' pressure, the academic load, and the lack of the needed aids for this integration. Question three focused on the difficulties after the integration process which relate to the lack qualified staff to deal with those students, the lack of psychological counselors and special education tutors, the resistance of staff for the integration process and their attempts to thwart it, and insistence on the student, the parents, and the CBR workers to retreat their demands for integration. Question four relates to the follow-up process after the integration, as the workers called for periodic visits to schools, observing the integrated students, and providing them with the necessary psychological support to overcome the obstacles that may occur. Question five which includes the expectations, 90% relied with ''totally disagree'' to problems between students with learning difficulties and other students, 90% express their disagreement ''disagree'' to problems with parents, 98% see that teachers' abilities need to be increased by training them on integration strategies. The researchers recommended the necessity of providing teachers of integrated classes with catalysts by decreasing the academic load and students' pressure, and adapting training policies for teachers in general and the teachers of the integrated skills in particular.

مقدمة:

تنفرد فلسطين بالكثير من المشاكل سواء كانت الاقتصادية أو الاجتماعية أو النفسية، والتي انعكست بدورها بشكل كبير على التعليم بجميع مراحله، فالاحتلال الصهيوني حاول منذ ٦٧ عاماً ولا يزال تدمير القاعدة الأساسية- ألا وهي التعليم- التي يسعى من خلالها المجتمع الفلسطيني إلى الارتقاء بأبنائه، فنجد

أن المعلم أصبح غير مؤهل لتعليم الأطفال، والتركيز على النواحي المعرفية فقط، حيث لا يتسع الوقت ولا تتوافر الإمكانات لممارسة الأنشطة التربوية والتعليمية والمهارية، حيث يلاحظ أثناء سير العملية التعليمية داخل الفصول أن بعض التلاميذ لديهم صعوبة في تعلم مادة أو أكثر وأن أدائهم في المهارات الأكاديمية المدرسية أقل بصورة واضحة عن أقرانهم الذين هم في نفس المستوى العمري والعقلي، رغم أنهم يظهرون نشاطاً ملحوظاً في بعض الأنشطة المدرسية وغير المدرسية، بل أحيانا يكونوا من الموهوبين بناء على اختبارات الذكاء المقننة.

فالنظام التعليمي في الوقت الراهن يتسم بالزيادة المستمرة في أعداد التلاميذ مما أدى إلى اتساع الفروق الفردية بينهم بحيث أصبحت الفصول الدراسية خاصة في مرحلة التعليم الأساسي تضم تلاميذ يتفاوتون في قدراتهم على التعلم، فمنهم الفائقين ومنهم العاديين ومنهم ذوي صعوبات التعلم ،لذا كان من الضروري توفير بيئة تعليمية مناسبة لهؤلاء التلاميذ بفئاتهم المختلفة (محمد، ٢٠٠٦)، ويذكر (الزيات، ٢٠٠٠) أن العديد من الدراسات تشير إلى أن صعوبات التعلم في تزايد مستمر، وأن النظم التعليمية بسلبياتها الحالية والمدخلات التي تعتمد عليها ترتب عليها شيوع وانتشار نسب عالية من ذوي صعوبات التعلم داخل الفصول الدراسية .

الدراسات السابقة:

ففي دراسة قامت بها تيلور وآخرون (Taylor, Hume and Welsh, ٢٠١٢) على مجموعة من الطلبة ممن عرفوا على أنهم من ذوي عسر القراءة أو من ذوي الاحتياجات التعليمة الخاصة في المرحلة الأساسية والذين قاموا بالمرور باختبار تفحص قدراتهم القرائية وشعورهم بالتقدير الذاتي، وجدوا بأن من عرف كطالب ذي احتياج خاصة أظهر معدلات تقدير ذاتي منخفضة عن الطلبة غير المعرفين.

دراسة أبو رزق (٢٠١١)، بعنوان: السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات؛ هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طلبة صعوبات التعلم من حيث سماتهم الشخصية ومن حيث أعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم، وكذلك أعراض ضعف الانتباه لديهم من وجهة نظر الملاحظ على العديد من المتغيرات ومنها؛ الجنس، تعليم الأب والأم، عمل الأب والأم . وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر الملاحظ لدى الطلبة تعزى لكل من الجنس وعمل الأم والمستوى الاقتصادي للأسرة، وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بطلبة صعوبات التعلم والعمل على فرزهم من خلال الفصل الذي يدرسون فيه ومن ثم معاملتهم بطريقة ترفع مستواهم ألتحصيلي، وإبراز دور المرشدين التربويين من خلال الدورات المكثفة لتعريفهم بمن هم ذوي صعوبات التعلم .

دراسة حبايب (٢٠١٠)، بعنوان: صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي، وفقا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، والتخصص.وأظهرت النتائج أن أبرز صعوبات التعلم القراءة والكتابة، تتمثل في تعثر الطفل في القراءة والكتابة، وكثرة المحو والضغط على القلم، أما فيما يتعلق بالمتغيرات، فأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الإناث،

كـما توجـد فـروق في المؤهـل العلمـي لصالـح البكالوريـوس، في حـين لم تظهـر فـروق تعـزى لمتغـير الخـبرة والتخصـص، وأوصى الباحـث بـضرورة الاهتـمام بالوسـائل التعليميـة، باعتبارهـا مصـدراً مـن مصـادر التعلـم والكشـف المبكـر عـن مواطـن الضعـف، والتركيـز عـلى موضوعـي القـراءة والكتابـة، ومسـاعدة الابـاء في معالجـة مشـاكل أبنائهـم.

دراسـة خليفـة والزيـود(٢٠٠٨)، بعنـوان: العوامـل المرتبطـة بصعوبـات التعلـم في المرحلـة الابتدائيـة وعلاقتهـا ببعـض المتغـيرات؛ هدفـت الدراسـة إلى التعـرف عـلى العوامـل المرتبطـة بصعوبـات التعلـم وعلاقتهـا بخصائـص التلاميـذ مـن ذوي صعوبـات التعلـم، واعتمـد الباحثـان عـلى المنهـج الوصفـي، وقـد أسـفرت نتائـج الدراسـة عـن النقـاط التاليـة: أن أعـلى مسـتويات العوامـل المرتبطـة بصعوبـات التعلـم هـي العلاقـة بـين المعلـم والتلميـذ، ثـم المنهـج ومـا يرتبـط بـه مـن عوامـل، كـما أسـفرت نتائـج الدراسـة عـن وجـود تفاعـل بـين نـوع المدرسـة وسـنوات الخـبرة والمـادة العلميـة، كـما وجـدت علاقـة ارتباطيـه بـين العوامـل المرتبطـة بصعوبـات التعلـم وخصائـص التلاميـذ ذوي صعوبـات التعلـم، وأوضحـت نتائـج الدراسـة أنـه يمكـن التنبـؤ بمسـتويات العوامـل المرتبطـة بصعوبـات التعلـم مـن خصائـص التلاميـذ ذوي صعوبـات التعلـم، حيـث أظهـرت نتائـج الدراسـة أن بعـض خصائـص التلاميـذ ذوي صعوبـات التعلـم تسـهم في هـذا التنبـؤ، ولكـن النشـاط الزائـد ونقـص الانتبـاه هـما الأكـثر إسـهاماً في الإحسـاس بالعجـز وعـدم الثقـة بالنفـس. وأن التذكـر هـو الأكـثر إسـهاماً في الظـروف الأسريـة والكتابـة والتناسـق الحس-حـركي، كـما أن النشـاط الزائـد هـو الأكـثر إسـهاماً في العلاقـة بـين المعلـم والتلميـذ، كـما أظهـرت النتائـج أن النشـاط الزائـد ونقـص الانتبـاه هـما الأكـثر إسـهاماً في المنهـج ومـا يرتبـط بـه مـن عوامـل والدرجـة الكليـة للعوامـل.

دراسـة تطبيقيـة(Al-Yagon; Mikulincer, ٢٠٠٤) هدفـت الدراسـة إلى دراسـة العلاقـة بـين العمـر الصفـي للطـلاب مـن ذوي صُعوبـات التعلـم وأسـاليب التحصيـل الـدراسي لديهـم وعلاقتهـم بـالأسرة والرفـاق في المدرسـة والتوافـق الاجتماعـي والمـدرسي وإدراكهـم لذواتهـم والشـعور بالوحـدة النفسـية عـلى عينـة قوامهـا (٩٨) تلميـذاً وتلميـذة مـن ذوي صعوبـات التعلـم و(٩٨) تلميـذاً وتلميـذة لا يعانـون مـن مشـكلات التعلـم في المرحلـة الابتدائيـة، ولقـد طبـق عليهـم مقاييـس التوافـق النفـسي والتحصيـل الـدراسي التـي تـم تقديرهـا مـن خـلال المـدرس، وأوضحـت نتائـج الدراسـة أن هنـاك علاقـة إحصائيـة ذات دلالـة بـين مصاحبـة مجموعـة مـن الأصدقـاء والتوافـق النفـسي الاجتماعـي، وعـدم الشـعور بالوحـدة النفسـية والإنجـاز بـالأداء الأكاديمـي.

دراسـة الصالـح (٢٠٠٣)، بعنـوان: الأسـباب التـي تعـزى إليهـا صعوبـات التعلـم؛ هدفـت الدراسـة إلى معرفـة الفـروق بـين الطـلاب في تحديدهـم لأسـباب صعوبـات التعلـم وفقـاً للمتغـيرات الآتيـة: المـدى العمـري، الاختصـاص، الجنـس. وكشـفت المعالجـات الإحصائيـة عـن وجـود فـروق دالـة إحصائيـاً بـين متوسـطات درجـات الطـلاب عـلى المقيـاس ككل لصالـح الطـلاب الأصغـر سـناً(الثـاني الإعـدادي) وأيضـاً كشـفت عـن فـروق دالـة إحصائيـا بـين طـلاب العلمـي وطـلاب الأدبي عـلى درجـات المقيـاس ككل، أمـا فيـما يتعلـق بالجنـس، فقـد كشـفت المعالجـات الإحصائيـة عـن وجـود فـرق دالبـين الذكـور والإنـاث في الثـاني ثانـوي أدبي فقـط، وعـن إجابـات الطـلاب عـن البعـد الأول للمقيـاس.

دراسـة:Wallace, Anderson, Bartholomay& ;٢٠٠٠,Cawley, Hayden, Cade,&Baker- Kroczynki

Hupp,٢٠٠٢): إن الطلبة ذوي الصعوبات البسيطة في المدارس الثانوية الذين يتعلمون ضمن نظام الدمج يتلقون دعما يمكنهم من الإنجاز أكاديميا والانشغال بالمهام الأكاديمية كأقرانهم العاديين.

دراسة :Hunt,Hirose- Hatae, Doering, Karasoff,&Goetz,٢٠٠٠) : أثر برامج الدمج على توفير البيئة المحفزة للأداء الأكاديمي للطلبة ذوي الصعوبات المدموجين في المستوى الدراسي الأساسي والمستوى الثانوي، وأشارت الدراسة بان الأداء الأكاديمي للطلبة

مشكلة البحث وأسئلته: تكمن خطورة مشكلة صعوبات التعلم في انتشارها لدى قطاع عريض من الأطفال الذين يتمتعون بمستوى عادي_ وقد يكون مرتفعاً_ من حيث المقدرات والإمكانات الجسمية والحسيه والعقلية، إلا أن معدل» إنتاجيتهم التحصيليه» يكون أقل من ذلك بكثير وهو ما يطلق عليه التباعد الواضح بين إمكاناتهم ومن ثم ما هو متوقع منهم وما يؤدنه بالفعل وهو ما قد يؤدي بغير المتخصصين إلى تفسير هذه الصعوبات _ على نحو خاطئ _ بأنها مظهر من مظاهر تدني الاستعدادات العقلية أو الخلط بينها وبين التأخر الدراسي، وذلك دون اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتشخيص الدقيق للمشكلة، وانتهاج الإستراتيجية العلاجية المناسبة لها، ولا سيما أنه لا يوجد طفلان متشابهان في الصعوبة الخاصة بالتعلم، مما يستلزم تفريد الخطة العلاجية لكل طفل بحسب حالته الخاصة. (العجمي، ٢٠٠٦، ص:٤)

وبناء على ذلك؛ توجهنا لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وتوصلنا إلى أنه لا توجد إحصاءات رسمية تتعلق بعدد ذوي صعوبات التعلم في مختلف الصفوف ولا نوع ولا درجة الصعوبة، وكذلك ندرة معلمي التربية الخاصة لحداثة التخصص في فلسطين، وكذلك ندرة غرف المصادر والتي تساعد على دمج تلاميذ ذوي صعوبات التعلم اجتماعياً وتربوياً، ومن هنا نشأت فكرة البحث والتي ارتأينا من خلالها أن نسلط الضوء على دور برنامج (CBR) لدمج ذوي صعوبات التعلم لتوفر الخبرة لكلا الباحثين في هذا المجال.

وتركز سؤال البحث الرئيس في:

ما السبل لدمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية ؟

وتفرع عن السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة:

١- من أكثر المعارضين لعملية دمج ذوي صعوبات التعلم؟
٢- ما الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية؟
٣- ما هي أهم مشاكل التي تواجهكم بعد دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم ؟
٤- ما مقترحات العاملين في مجال CBR)) للتغلب على الصعوبات التي تواجه الدمج؟

أهمية البحث: يعد موضوع صعوبات التعلم من المواضيع الرئيسية والتي يسلط عليها الضوء في معظم الدول بصورة عامة، وفي فلسطين ارتأينا أن نلقي الضوء على صعوبات التعلم لما له من خصوصية كبيرة، وذلك نظراً للإحصاءات غير المعلنة من قبل وزارة التربية والتعليم والتي تظهر فيها تدني مستوى التحصيل في عدد من المواضيع الرئيسية ومنها الرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية.

مصطلحات البحث:

صعوبات التعلم: عرف قانون تعليم الأفراد المعاقين الأمريكي « «Individuals with Disabilitiesالأطفال

ذوي صعوبات التعلم المحددة بأنهم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الرئيسية المستخدمة في فهم أو في استعمال اللغة المنطوقة، أو المكتوبة، والذي يظهر في القدرة غير الكاملة على الإصغاء، أو التفكير، أو الكلام، أو القراءة، أو الإملاء/الهجاء أو الكتابة، أو إجراء العمليات الحسابية. ومثل هذه الاضطرابات تشتمل على ظروف مثل الإعاقات الإدراكية، وإصابات الدماغ، والاختلال الوظيفي الدماغي الأدنى، وصعوبات القراءة (الديسلكسيا)، والحبسة الكلامية النمائية، ولا يشتمل هذا المفهوم أو المصطلح على الأطفال اللذين يعانون من مشكلات تعلم ناتجة بشكل رئيسي عن الإعاقات البصرية، أو السمعية، أو الحركية، أو العقلية، أو الاضطراب الانفعالي، أو عن ظروف بيئية أو ثقافية أو اقتصادية سيئة. (Kuder, ٢٠٠٣, p.٧٣)

الدمج: Mainsteamingيرى مادن وسلاين(Madden& Slain,١٩٨٣) أن الدمج يعني قضاء الأطفال ذوي الحاجات الخاصة أطول وقت ممكن مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر.

الإطار النظري:

يمثل موضوع صعوبات التعلم(Learning disability) أحد الموضوعات النفسية التربوية التي أثارت حولها الكثير من النقاش والجدل سواء من حيث تحديدها أو الفئات الفرعية التي تتضمنها ومآلها، فلم يحدد (Burke and Cigno,١٣:٢٠٠٠-١٤) بشكل دقيق مفهوم صعوبات التعلم، غير أنهم قاموا بوصف حالة ذوي صعوبات التعلم «هم الذين يعانون من صعوبات أكاديمية والذين يشكلون مضايقات كبيرة لمعلمي الفصل العادي، والذين تم استبعادهم من الدمج التربوي بعد أن صنفوا وأطلق عليهم تسميات غير مقبولة اجتماعيا».

ومفهوم صعوبات التعلم Learning Difficulties من المفاهيم الأكثر تشابهاً مع مفهوم عدم القدرة على التعلم أو العجز عن التعلم Learning Disabilities، وهو مصطلح شائع الاستخدام في انجلترا وأمريكا، وترجم إلى اللغة العربية ليشير إلى صعوبات التعلم. أما مصطلح Learning Disabilities فترجم حرفياً إلى اللغة العربية ليشير إلى عدم القدرة على التعلم أو العجز عن التعلم.(إبراهيم، ٢٠١٠،ص:٤١)

ويعد هذا المجال، من أكثر الإعاقات تعقيداً وغموضاً نظراً لأنها إعاقة غير واضحة الملامح ومتعددة الأنواع وتشمل مستويات متفاوتة من الحدة، ويتطلب تشخيصها وعلاجها اختبارات ومقاييس وأساليب متنوعة وبيئات تعليمية مجهزه بإمكانات مادية بشرية متخصصة لخدمة هذا النوع من الإعاقة، ويكون ذلك داخل نطاق المدرسة الاعتيادية.(غني، ٢٠١٠،ص: ١٤٣)

لذا تعتبر صعوبات التعلم من المشكلات التربوية الخاصة لأنها ذات أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية نظراً لتزايد أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم من مادة أو معظم المواد الدراسية لعجزهم الدراسي، وتكرار رسوبهم في الصف الدراسي، مما يجعلهم لا يتواءمون مع الفصول الدراسية العادية والمناهج العادية فمنهم من يتخلفون في تعلم الكلام، أو لا تنمو لديهم سهولة استخدام اللغة، أو الذين يواجهون صعوبة بالغة في تعلم القراءة، أو القيام ببعض العمليات الحسابية، وبشكل عام يعجزون عن التعلم بالأساليب المعتادة مع أنهم ليسوا متخلفين عقليا، ولكنهم يتخلفون عن نظائرهم ويفشلون في التعلم لأسباب مختلفة. إلا انه يجمع بينهم جميعا مظهر واحد على الأقل هو التباعد أو الانحراف في نمو القدرات. (عبد الرحيم، ١٩٩٢)

نسبة انتشار صعوبات التعلّم :

يعتبر مجال صعوبات التعلم من الميادين الهامة التي ينبغي الاهتمام بها نظراً لتزايد نسب المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم في معظم المواد الدراسية، وفي معظم بلدان العالم، ولما تعكسه من آثار سلبية على المتعلمين والمعلمين في وقت واحد.

وقد تختلف معدلات انتشار صعوبات التعلم حسب الدراسات المختلفة في دول العالم، وهذا الاختلاف ينبع من اختلاف المحكات المستخدمة في هذه الدراسات واختلاف المجتمعات التي أُجريت عليها، إلا أنها جميعها تشير إلى كبر حجم المشكلة مقارنة بالإعاقات الأخرى، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بها ودراستها. وفيما يتعلق بنسبة انتشار ذوي صعوبات التعلم في نظم التعليم العربية، فإن المستقرئ لعدد حالات صعوبات التعلم في نظم التعليم العربية يجد أنها ليست بالهينة، فنتائج بعض الدراسات تشير إلى ارتفاع نسبة من يعانون من صعوبات تعلم بنسب قد تفوق العالمية، ففي دراسة (الديب،٢٠٠٠)، التي أجريت في البيئة السعودية أوضحت نتائجها أن نسبة انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية من (٢-٢٠٪) في مختلف المراحل وعلى المستوى الجامعي تمثل(١٢,٨٪).

وتختلف التقديرات حول أعداد أو نسب الأطفال ذوي الصعوبات التعلميه اختلافاً كبيراً جداً ، وذلك بسبب عدم وضوح التعريف من جهة، وبسبب عدم توفر اختبارات متفق عليها للتشخيص ، ففي حين يعتقد بعضهم أن نسبة حدوث صعوبات التعلّم لا تصل إلى ١ ٪ ، يعتقد آخرون أن النسبة قد تصل إلى ٢٠ ٪ ، إلا أن النسبة المعتمدة عموماً هي ٢ ٪ ـ ٣ ٪ . (الخطيب ، ١٩٩٧ : ص ٨٠)

أما بالنسبة لوضع الخدمات المقدمة لرفع مستوى الصحة النفسية في المدارس وتقديم خدمات داعمة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة المدموجين في المدارس الحكومية العادية (٣٨١٦ طالب ممن يعانون من مشاكل حسية، حركية، لغوية أو ذهنية) والطلاب الذين يواجهون صعوبات تعلميه، فهناك ٧١٤ مرشداً ومرشدة تربوية، ٤٣ مدرساً للتربية الخاصة، ٧ مشرفين، ٤ مدرسين فقط في التعليم الجامع و٣٥ معلم منتدب. وهناك مركزاً واحداً للمصادر التربوية للتربية الخاصة يعمل فيه ٣ معلمين متخصصين.(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠١٢)

ونظراً لذلك؛ فأن الإحصاءات السابقة عن نسبة ذوي صعوبات التعلم إنما تمثل نسب خطيرة تفوق التوقع وترسم صورة غير مضيئة عن واقع التعليم في مجتمعنا العربي وتتطلب تضافر الجهود المخلصة للتعرف عليها وتحديدها من خلال إجراءات محدده ليتسنى لنا تقديم الخدمة والرعاية المناسبة لذوي صعوبات التعلم.

لذا يرى كثير من المهتمين والمتخصصين في مجال صعوبات التعلم ضرورة تصنيف صعوبات التعلم بهدف تسهيل عملية دراسة الظاهرة، واقتراح أساليب التشخيص والعلاج الملائمة، نظراً لتعدد واختلاف المشكلات التي يظهرها الأطفال ذي صعوبات التعلم باعتبارها مجموعة غير متجانسة، فقد حاول البعض تصنيف صعوبات التعلم بهدف تسهيل أساليب التشخيص والعلاج الملائمة لكل مجموعة حيثُ أن الأسلوب الذي يصلح لإحدى الحالات التي تعاني من صعوبة خاصة في التعلم قد لا يصلح لحالة أخرى. تتعدد التسميات التي أطلقت على تلك الفئة مثل:

١) صعوبـات التعلـم النمائيـة : وهـي التي تركز على العمليات العقلية الأساسـية التـي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي وينقسم إلى :

١- الصعوبات الأولية: الانتباه، الذاكرة، والإدراك.

٢- الصعوبات الثانوية: اللغة، والتفكير.

٢) صعوبات التعلم الأكاديمية : وهي تلك المشـكلات التي يعاني منها أطفال المدارس وتتضمن(التهجي،التعبير،القراءة،الحساب،والكتابة).(البطاينةوآخرون،٢٠٠٥،ص:٨٥)

ويصنفها (منسي، ٢٠٠٣) كما يلي:

١) صعوبات التعلم المرتبطة بالمدرسة:

١-صعوبات تتعلق بالمنهج الدراسي.

٢- صعوبات تتعلق بالمباني الدراسية.

٢) صعوبات التعلم المرتبطة بالمتعلم:

١- صعوبات صحية: اللجلجة، والتهتهة.

٢- صعوبات تتعلق بالميول والاتجاهات.

٣- انخفاض مستوى الطموح.

٤- الاتجاه السلبي نحو المدرسة والتعلم.

٥- التوحد.

٣) صعوبات تتعلق بالمعلم:

١- الإلمام بالمنهاج.

٢- التأهيل والتحديث للمعلومات.

٣- الاتجاهات التربوية السليمة.

٤- الإعداد الأكاديمي.

٥- طرق التدريس والأساليب المناسبة في التعلم.

الدمـج: قـد ظهـرت العديـد مـن المصطلحـات التـي تشـير إلى عمليـة تقريـب ذوي صعوبـات التعلـم مـن الحيـاة كغيرهـم مـن الأفـراد العاديـين، كـما أن مصطلحـات الدمـج والدمـج الشـامل والبيئـة الأقـل تقييـدا تسـتخدم أحيانـا كمرادفـات وبدائـل لبعضهـا البعـض، ولكـن هنـاك فـرق بـين هـذه المصطلحـات ويتضـح في أن البيئـة الأقـل تقييـداً least restrictive تعنـي «الإقـلال بقـدر الإمـكان مـن عـزل الأطفـال ذوي صعوبـات التعلـم وذلـك بدمجهـم قـدر الإمـكان مـع الأطفـال العاديـين، حيـث تعتمـد البيئـة الأقـل تقييـداً للطفـل ذوي صعوبـة التعلـم عـلى نـوع ودرجـة الصعوبـة «.

والدمـج mainstreaming يقصـد بـه «تواجـد الأطفـال ذوي صعوبـات التعلـم مـع الأطفـال العاديـين داخـل فصـول الدراسـة العاديـة عندمـا تكـون لديهـم القـدرة عـلى القيـام بنفـس الأعـمال والواجبـات «،كـما يقصـد بالدمـج الـكلي « Inclusion « مشـاركة الأطفـال ذوي صعوبـات التعلـم مـع الأطفـال العاديـين. بينـما الدمـج Integration أو التضمـين «فيقصـد بـه أن يتلقـى الطفـل ذوي صعوبـة التعلـم خبراتـه وتعليمـه في فصـول الدراسـة العامـة ومـع أقرانـه لوقـت كامـل بغـض النظـر عـن نـوع الصعوبـة أو شـدتها مـع توفـير الخدمـات اللازمـة». (الروسـان،١٩٩٨م:١٦٤)

تعريف الدمج: (Mainstreaming)

التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال من ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين في الفصول العادية ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل. وارتبط هذا التعريف بشرطين لا بد من توافرهم لكي يتحقق الدمج وهما:

١) وجود الطفل في الصف العادي لجزء من اليوم الدراسي.

٢) الاختلاط الاجتماعي المتكامل.

وهو كذلك إتاحة الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن إطار المدرسة العادية ووفقاً لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية مناسبة، ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العامة.(الديب، ٢٠٠٠،ص: ٤٩٥)

أشكال الدمج:

١) الدمج المكاني: ويسمى أحيانا الصفوف الخاصة الملحقة في المدرسة العادية، ويعني بذلك تعليم الأطفال ذوو الإعاقة في المدارس العادية ضمن صفوف أو وحدات صفية خاصة بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العامة في البناء المدرسي(مسعود، ١٩٨٤).

٢) الدمج الأكاديمي: ويقصد به التحاق الطلبة ذوي الصعوبات مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت, ويتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة، ويشترط في هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج، ومنها تقبل الطلبة العاديين للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي وتوفير مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنباً إلى جنب مع المدرس العادي، وذلك لتوفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية وإجراء الامتحانات وتصميمها (الروسان، ١٩٩٨).

٣) الدمج الاجتماعي: ويقصد به إلحاق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين في مجال السكن والعمل ويسمى أيضا الدمج الوظيفي، ويهدف هذا النوع إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة(الروسان، ١٩٩٨).

الجوانب التي يجب مراعاتها لتحقيق الدمجLuckner&Muir,٢٠٠٠)):

١- توفير معلم تربية خاصة واحد على الأقل في كل مدرسة يطبق فيها برامج الدمج حيث أن طفل ذوي صعوبات التعلم يحتاج إلى درجة كبيرة من القبول والدعم والقليل من المنافسة لذلك فهم بحاجة إلى مدرسين مؤهلين .

٢- تقبل الإدارة المدرسية والهيئة التدريسية والطلبة في المدارس لبرامج الدمج وقناعتهم به وهذا لن يتم إلا بعد توضيح أهمية الدمج لكل من الإدارة المدرسية والمعلمين وأولياء أمور الطلبة .

٣- الاختيار السليم للأطفال من ذوي صعوبات التعلم الذين سيستفيدون من هذا البرنامج من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية .

٤- المشاركة والتعاون من قبل الأهالي وأولياء أمور الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في البرنامج المدرسي من

الأمور الهامة جداً لإنجاح برامج الدمج .

٥- تحديد الأهداف المرجوة من البرنامج بحيث يجب أن تكون واقعية وعلى أسس علمية قد تكون عائق وأضرارها أكبر على الأطراف المشاركة .

٦- تحديد نوعية الدمج هل هو الدمج الأكاديمي أو الاجتماعي الذي يقتصر فقط على أنشطة المدرسة خارج غرفة الصف.(Hunt &Marshall,٢٠٠٢)

٧- حاجة برامج الدمج إلى نظام تسجيل مستمر لقياس تقدم الطالب في مختلف الجوانب النمائية.

الاتجاهات نحو الدمج)بدوي، ١٩٨٦: ص: ٣٧٩):

١) الاتجاه الأول: يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشده فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمنا وراحة لهم وهو يحقق أكبر فائدة.

٢) الاتجاه الثاني: يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال والذي يتسبب بإلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر على الطفل ذاته وطموحه ودافعيته أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام.

٣) يرى أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسب؛ الاعتدال وبضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الصعوبات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية ويعارض فكرة دمج الأطفال ذوي الصعوبات الشديدة.

التأهيل المبني على المجتمع المحلي:

التأهيل هو استعادة الشخص ذو الإعاقة جزءاً من كيانه للإفادة من قدراته الجسمية والعقلية والمهنية بطريقة اقتصادية وبقدر المستطاع، وهو العملية المتسقة التي تهدف إلى أن يستعيد ويطور الشخص ذو الإعاقة جسمياً وعقلياً أكبر قدر من القدرة على العمل وقضاء حياة مفيدة اجتماعياً وشخصياً، وكذلك هي تلك العملية المنظمة والمستمرة التي تهدف إلى إيصال الشخص إلى أعلى درجة ممكنة من النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والمنية والاقتصادية التي يسعى للوصول إليها.(عبيد، ١٩٩٩)

يُعد التأهيل في إطار المجتمع المحلي إستراتيجية للتنمية الاجتماعية يهدف إلى تفعيل الطاقات على صعيد المجتمع لإحداث تغيير في معارف الناس ونظرتهم وسلوكهم، ولتمكين أفراد المجتمع من التعرف إلى الإعاقة بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولتقديم بيئة محيطة أفضل مما هي عليه للأشخاص ذوي الإعاقة وتحسين مستوى حياتهم.(عبدات والبشيتي،٢٠٠٦)

وهكذا فإن برنامج التأهيل الذي يعتمد على المجتمع يمكن اعتباره برنامجا للتنمية الاجتماعية يصل قطاعات المجتمع كافة. ومن حيث الجوهر فإن برنامج التأهيل الذي يعتمد على المجتمع لا يهدف إلى تقديم المساعدة أو الخدمات لذوي الإعاقة، وإنما يهدف إلى إعطاء المجتمع بما فيهم الأشخاص ذوي الإعاقة الفرصة للمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بهم، وبما يعود عليهم من نفع من خلال التفهم العميق لاحتياجات المجتمع وتحديد هذه الاحتياجات على أساس الأولويات.(عبدات، والبشيتي،٢٠٠٦)

فلسفة التأهيل المبني على المجتمع المحلي:

تستند فلسفة التأهيل المجتمعي إلى أهمية إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع عن طريق الإفادة من جميع المواد والموارد البشرية والمادية من خلال:

١- إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم في المجتمع المحلي والجهات الرسمية والتطوعية والخاصة في عملية التأهيل، وذلك كي تكون فلسفة التأهيل متكاملة ما بين المجتمع والأسرة والشخص ذوي الإعاقة.

٢- تعديل اتجاهات المجتمع نحو الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال الإعلام المرئي والمسموح لتحسين الصورة عنهم، بأنهم أشخاص عاديين ينقصهم بعض الاحتياجات والقدرات وأن لهم الحق بالعيش بكرامة.

٣- دمجهم في البرامج التنموية القائمة في المجتمع مع الإفادة من المراكز التحويلية المتخصصة في المنطقة، وبناء عليها يتبلور إقامة المراكز التربوية لتفعيل الدور المجتمعي.

٤- الوصول بإمكاناتهم البدنية والعقلية لحدها الأقصى، والانتفاع من الخدمات والفرص العادية المتكافئة من خلال برامج التأهيل .

إن الأهداف المحتملة للدمج هي زيادة قبول الأطفال من غير ذوي الإعاقة لزملائهم ذوي الإعاقة، ولكن الهدف لا يتحقق بمجرد وضع الطفل ذوي الإعاقة في الصف العادي، ولكي يتحقق الهدف المرجو من الدمج على صعيد إتاحة الفرص للتفاعل الاجتماعي بين الأطفال ذوي الإعاقة وأقرانهم الأطفال من غير ذوي الإعاقة يجب تنفيذ برامج توعية للأطفال، ويمكن أن تشتمل البرامج على حالات الإعاقة المختلفة. (الخطيب،٢٠٠٤)

فالاهتمام بالروح المعنوية والحاجات الخاصة للمعلمين هي بنفس الدرجة من الأهمية للحاجات الخاصة للطلبة وتلبية حاجات المعلمين ستساهم في تلبية الحاجات الفردية للطلبة. كما أن الضغط النفسي والصعوبات التي يعاني منها المعلم عند البدء بتطبيق نظام جديد يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار حتى لا يؤدي بهم لمشكلة جديدة وهي الإجهاد، فعند تطبيق نظام جديد يحتاج المعلم إلى دعم وترتيبات مدرسية توفر مناخاً للنجاح في إحداث التغيير المطلوب.

الجانب التطبيقي الميداني للبحث:

منهج البحث: استخدم الباحثان منهج التحليل الوصفي لمناسبته لموضوع البحث.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع الدراسة من جميع موظفي CBR في المحافظات الشمالية وبلغ عددهم (١١٠) موظفاً/ ـة. وتألفت عينة الدراسة من (٥٢) موظفاً وموظفة يعملون في برنامج CBR في المحافظات الشمالية.

مقاييس البحث: حيث استخدم الباحثان أداة هي الاستبانة وهي مكونه من (٥) أسئلة، السؤال الأول فيه (٧) فقرات، والسؤال الخامس (١٢) فقرة، أما الثاني والثالث والرابع؛ فهي عبارة عن أسئلة تحليلية.

صدق الأداة (Validity):قام الباحثان بعرض الأداة على مجموعة من الأساتذة الجامعيين، ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس والتربيّة في جامعات فلسطين؛ لإبداء رأيهم في مضمون فقرات المقياس، وفاعليته نحو الفئة المستهدفة، وتمّ تعديل بعض الفقرات، وإعادة صياغتها بما يتناسب وواقع مجتمعنا الفلسطيني، وهم} د. عبد السميع الشيخ « محاضر في جامعه القدس المفتوحة، والمدير التنفيذي لبرنامج

CBR في المحافظات الشمالية» ود. وليد حمدان» محاضر في جامعه القدس المفتوحة ومدير برنامج CBR في الوسط من المحافظات الشمالية، ود. سهير الصباح» محاضر في جامعه القدس.

مناقشه وتحليل نتائج البحث :

تشير البيانات الشخصية المتعلقة بالمبحوثين، أن غالبية العاملين في برنامج التأهيل المبني على المجتمع المحلي هم من الإناث وأن غالبيتهم العظمى لديهم من الخبرة أكثر من ١٦ سنة.

وللإجابة على السؤال الأول والمتعلق بموقف الفاعلون في العملية التربوية من عملية الدمج فقد كانت الإجابات كما يلي:

الفقرات	معارض تماماً	معارض	لا رأي	غير معارض	لا يبدي معارضة مطلقاً
١ – الطلبة ذوي صعوبات التعلم.	٦	٨		١٠	٢٨
أهالي الطلبة ذوي صعوبات التعلم.	٤	٢٠	٤	٢٠	٤
مدراء المدارس.	١٠	٣٣	٣	٢	٤
٤ – المعلمون.	١٤	٣٠	٥	٣	

الإداريون العاملون في المدارس.	١١	٢٠	١٢	٤	٥
٦– أهالي الطلبة من غير صعوبات التعلم.	٤	٢٠	٤	٢٠	٤
٧ – القيادات المجتمعية.		٧	٤	٢٨	١٣
٨– مدراء التربية والتعليم.		٨	٢٠	١٦	٨

وباستخدام التحليل الوصفي لهذه النتائج؛ نستنتج أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يميلون بغالبيتهم إلى الاندماج في الصفوف العادية حيث عبر ٧٣٪ من المبحوثين أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم غير معارضين أو لا يبدوا أي معارضة مطلقاً وهذا هو تعبير طبيعي عن حقهم في الالتحاق بالمدارس العادية، بينما نجد تماثل في النتائج بين الأهالي، حيث توزع المبحوثين في إجاباتهم عن موقفهم كأهالي ذوي صعوبات التعلم من الدمج، فقد أجاب ٤٦٪ بمعارضة الدمج فيما توافق مع الدمج ٤٦٪ ولم يبدي رأيا ٨٪ منهم وجاءت هذه النسب بالمطابقة حول رأيهم من موقف أهالي الطلبة من غير ذوي صعوبات التعلم.

بينما أظهرت النتائج معارضة كل من المعلمين ومدراء المدارس لعملية الدمج من وجهة نظر العاملون في التأهيل، حيث أجاب ٨٣٪ من المبحوثين بأن المدراء يعارضون ويعارضون تماماً وكذلك ٨٤٪ من المعلمون يعارضون ويعارضون تماماً. وقد يعزى ذلك للضغط الكبير الذي يتعرض له المعلمون ومدراء المدارس في

الصفوف حيث يصل عدد الطلاب في بعض الصف لما يزيد عن ٥٠ طالباً في الصف وكذلك غياب الإسناد والتدريب حول دمج الطلبة من ذوي صعوبات التعلم وقلة توفر غرف المصادر ومحدودية عدد مدرسي التربية الخاصة والمرشدين.

وتوافق الرأي كذلك، على معارضة الإداريون في المدارس ولكن بدرجة أقل حيث أجاب ٦٠٪ بالمعارضة والمعارضة التامة. ويمكن أن يكون مصدر هذا التوافق وحدة الحال بين الإداريون والمعلمون ومدراء المدارس في مواجهة ما يتعرض له كل واحد منهم من ضغوطات ومشاكل.

بينما أجاب ٤٦٪ المبحوثين بأن مدراء التربية والتعليم يميلون إلى عدم المعارضة أو عدم إبداء أي معارضة بينما أجاب ٣٨٪ بلا رأي فيما أجاب ١٦٪ بأنهم يعارضون، ويمكن أن يكون مصدر هذا الموقف أن مدير التربية والتعليم مهمته إنفاذ القانون والقانون يعطي الحق للجميع بالالتحاق بالتعليم العام، كما أن الكثير من القضايا لا يتم متابعتها ولا تصل إلى مدراء التربية والتعليم وبالتالي فإن الاحتكاك بين العاملين في التأهيل ومدراء التربية والتعليم تكون محدودة.

أما القيادات المجتمعية فأجاب الباحثون بأن ٧٩٪ لا يعارض ولا يبدي معارضة مطلقاً فيما أجاب ١٣٪ بأن القيادات المجتمعية تعارض و٨٪ بلا رأي. ومن الطبيعي أن يكون موقف القيادات المجتمعية أكثر دعما لعملية الدمج لأنهم من محاور عمل التأهيل المبني على المجتمع المحلي.

أما السؤال الثاني؛ والمتعلق بالصعوبات التي تواجه عملية الدمج قبل حدوثها: فقد قدم كل باحث أكثر من أربع صعوبات تواجهه في عملية دمج الطلاب ذوي صعوبات التعلم قبل الدمج، كما تركزت إجابات الغالبية حول المواضيع التالية:

١- التوجهات السلبية التي يحملها الكادر العامل في العملية التعليمية تجاه الطلاب ذوي صعوبات التعلم وهذا ما عززته فقرات السؤال الأول حيث يواجه المبحوثين برفض كبير من قبل الهيئة التدريسية نتيجة ضغط الطلاب والحمل الأكاديمي للمعلم ونقص الأدوات المساعدة والمساندة لعملية الدمج.

٢- ومن الصعوبات التي تواجه المبحوثين، النقص في قناعة الأهل بجدوى عملية الدمج إذا لم تتوفر لها مقومات النجاح، من توفر غرف مصادر وأخصائي تربية خاصة والتخفيف من عدد الطلاب في الصف الواحد كي يتمكن المعلم من العطاء للجميع.

٣- نقص الخبرة والتدريب لدى أقطاب العملية التعليمية حيث يتطلب تنفيذ قانون التعليم للجميع توفير كافة التدريبات للمعلمين والمدراء والإداريين كي يتعاملوا مع الجميع.

٤- النقص في تكييف المناهج لتتلاءم واحتياجات طلبة صعوبات التعلم والخروج من دائرة المنهاج الواحد للجميع وسعي المعلم للانتهاء من المنهاج خلال العام.

كما أورد بعض المبحوثين نقاطاً أخرى لكنها لم تكن بنفس كثافة النقاط سالفة الذكر مثل تخوف الطلبة من غير ذوي صعوبات التعلم والنقص الحاد في الوعي والإدراك لعملية الدمج وتوجهات بعض الأهالي إدخال أبنائهم في مدارس خاصة تمنحهم مزيداً من الرعاية والاهتمام.

أما السؤال الثالث؛ فقد ركز على المشاكل التي تواجه عملية الدمج بعد دخول الطالب للمدرسة، فقد قدم كل باحث أكثر من أربع مشاكل تواجهه في عملية دمج الطلاب ذوي صعوبات التعلم بعد الدمج حيث توافقت الغالبية العظمى حول الآتي:

١- توفر المناهج الملائمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم، والأدوات المساعدة وندرة غرف المصادر الفاعلة والعاملة.

٢- النقص في الكادر المؤهل للتعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ونقص أخصائي التربية الخاصة أو الإرشاد.
٣- مقاومة الكوادر في تقبل عملية الدمج والسعي في بعض الأحيان لإفشالها والضغط على الطالب والأهل وعاملي التأهيل للتراجع عن مطالبهم بالدمج.
٤- تغيير مفاهيم الطلبة من غير ذوي صعوبات التعلم والتأثير في اتجاهاتهم لتقل فئة الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعدم نعتهم وتوصيمهم وعزلهم.

وقد أضاف البعض قناعة الأهل بجدوى الدمج وعدم شعورهم بتقدم أبنائهم أو تراجع التحصيل العلمي لبعض الطلاب من غير ذوي صعوبات التعلم وربطه بالدمج .

أما السؤال الرابع؛ والمتعلق بالمتابعات المستمرة ما بعد عملية الدمج فقد اتفق المبحوثين بغالبيتهم على المواضيع التالية:

١- الزيارات الدورية للمدارس ومتابعة الطلبة المدموجين في المدارس وتقديم الدعم والإسناد النفسي لهم لتجاوز كل المعيقات والجوانب السلبية التي قد تظهر.
٢- تقديم الدعم الفني للكوادر في العملية التدريسية وتقديم المحفزات لمعلمي الفصول المدموجة عبر إشراكهم في الدورات والندوات والمؤتمرات ومتابعة الخطة المشتركة الموضوعة بين المعلم والمرشد ومعلم التربية الخاصة وعاملي التأهيل.
٣- المتابعة مع الأهل في البيت لضرورة متابعة التحصيل الأكاديمي لأبنائهم والتدريب المنزلي والتأكيد على ضرورة تعويض النقص الذي قد يحدث في المدرسة نتيجة الضغط لزياده عدد الطلاب في الصف.
٤- العمل مع المجتمع المحلي والقيادات المجتمعية للتأثير في الوعي العام وتوفير الدعم والإسناد للمدرسة .

خامساً: قد يؤدي دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى:-

الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	أعارض	أعارض بشدة
١ – مشاكل بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم وغيرهم من الطلبة .		٥		٢٠	٢٧
٢ – مشاكل مع أهالي الطلبة .		٤		٤٠	٨
٣ – مشاكل مع أهالي الطلبة من ذوي صعوبات التعلم.	٢	٨	٦	٣٦	
٤ - مشاكل بين المعلمين النظاميين ومعلمي التربية الخاصة.		٣٠	٦	١٦	
٥ – الحاجة إلى تدريب وتأهيل المعلمين على تطبيق أساليب الدمج.	١٥	٣٦	١		
٦ – تقبلهم اجتماعياً من قبل بقية الطلبة .	٦	٤٤	٢		
٧ – تقوية التحصيل الأكاديمي للطلبة المدموجين.	٣٦	١٣	١	٢	
٨ – تدني تحصيل الطلبة غير ذوي صعوبات التعلم.	١	٢٠	٨	١٦	٧
٩ – المساهمة في اندماجهم في جوانب الحياة الاجتماعية المختلفة في المجتمع.	٧	٤٤		١	
١٠ – ممارسة تعليمية فيها عدالة وإنسانية لكل فرد من المجتمع.	١١	٤٠		١	
١١ – تقوية حقهم أن يكونوا في الصفوف النظامية.	٤	٤٨			
١٢ – نجاح ممارسة عملية تعليمية جديدة إذا توافرت لها شروط الدمج الجيدة.	٣	٤٧	١	١	

من وجهة نظر المبحوثين لن تترتب أية مشاكل على عملية دمج الطلبة من ذوي صعوبات التعلم مع أهالي الطلبة بشكل عام أو أهالي طلبة صعوبات التعلم أو حتى بين الطلبة أنفسهم ولكن قد تترتب مشاكل بين المعلمين النظاميين ومعلمي التربية الخاصة والمرشدين، حيث أجاب ٩٠٪ بمعارض ومعارض بشدة لحدوث مشاكل بين الطلبة المدموجين وغير ذوي صعوبات التعلم وكذلك أجاب ٩٢٪ معارضته حدوث مشاكل مع الأهالي بينما عكست النسبة ارتفاع احتمالية حدوث مشاكل بين المعلمين النظاميين ومعلمي التربية الخاصة حيث أجاب حوالي ٦٠٪ بالموافقة على حدوث هذه المشاكل.

في حين أظهرت الفقرة الخامسة على وجود ثغرة في تدريب المعلمين على أساليب الدمج والآليات المطلوبة للدمج، حيث أعرب ٩٨٪ من المبحوثين عن حاجة المعلمين لرفع قدراتهم في هذا الجانب فكما هو معروف يكفي أحياناً أن تعدل في خطاب المعلم كي تنجح تجربة الدمج.
بينما عكست الفقرات السادسة والسابعة رؤية المبحوثين في أثر الدمج على الطلبة من ذي صعوبات التعلم حيث أبدى ٩٧٪ أن الدمج يمنح الطلبة الفرصة للاندماج الاجتماعي وكذلك ما نسبته ٩٥٪ وافقوا على أن الدمج يرفع نسبة التحصيل الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

فيما أظهرت الفقرة الثامنة تذبذب المبحوثين بين موافق ومعارض بأن الدمج سيؤثر سلباً على الطلبة من غير ذوي صعوبات التعلم بحيث يؤثر الدمج على تدني التحصيل الأكاديمي للطلبة وغير ذوي صعوبات التعلم، حيث جاءت نسبة من يوافقون على حصول هذا التدني في التحصيل ٣٧٪ فيما عارضه ٤٠٪، وكانوا بلا رأي ٢٣٪.

فيما أكدت الفقرات من ٩-١١ على ممارسة الطلبة من ذوي صعوبات التعلم حقهم في الدمج الاجتماعي وتلقي التعليم وحقهم في تلقي التعليم في صفوف نظامية أسوة بأقرانهم حيث جاءت نسب المؤيدون لهذه الحقوق من المبحوثين ٩٨٪و ٩٩٪ و ١٠٠٪ على التوالي.

بينما عكست الفقرة ١٢ الدعم الكبير من المبحوثين اتجاه نجاح عملية الدمج إذا توافرت لها الشروط المتعلقة بإعداد المدرسة والمدرس والمدير والإداري وتقديم كل الدعم الفني والإداري لهم حيث وافق عليها أكثر من ٩٥٪ من المبحوثين.

الخاتمة والتوصيات:

نجد من خلال التحليل السابق بأن مجموعة المشاكل التي تعترض عملية الدمج ترتكز في الأساس على غياب سياسات عمل ملزمة من قبل الحكومة لإتمام عملية الدمج التي ضمنها وكفلها القانون ولكن لم يتم تطوير سياسات عامة تترجم هذا الالتزام من قبل الحكومة في المجالات التالية:

١- تعديل المقررات الجامعية التي من شأنها تخريج معلمين للمدارس بحيث تتضمن على الأقل الأساسيات اللازمة للدمج

٢- تبنـي سياسـات قـي التدريـب للمعلمـين بشـكل عـام وللمعلمـين الـذي يتـم الدمـج في صفوفهـم بشـكل خـاص.

٣- تقديـم محفـزات لمعلمـي الصفوف المدمجة عبر تخفيف العبء الأكاديمي وتخفيف ضغط الطلاب في الصفوف المدمجة.

٤- زيادة غرف المصادر وتوفير الكادر المتخصص لتفعيل هذه الغرف.

٥- تحوير المناهج بما يتوافق، ويرتقي بقدرات طلاب صعوبات التعلم

٦- إشراك الأهـالي في العلميـة التعليميـة مـن خـلال وضع الخطـط الفردية ومتابعتها وتوضيـح دور الأهالي في هذه الخطط.

٧- تنظيم حملات لرفع وعي الطلاب والمجتمع بأهمية عملية الدمج من منطلق حقوقي تنموي.

المراجع للبحث:

- إبراهيـم، سـليمان عبـد الواحـد يوسـف(٢٠١٠)، **المرجـع في صعوبـات التعلم:** النمائيـة والأكاديميـة والاجتماعية والانفعالية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو رزق، محمد مصطفى(٢٠١١)، «السـمات الشـخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزه، فلسطين.

- البطاينـة، أسـامة محمـد وآخـرون(٢٠٠٥)، **صعوبات التعلم النظرية والممارسـة**، ط١، عمان: دار المسـيرة للنشر والتوزيع.
- الخشرمـي، سـحر أحمـد(٢٠٠٠)، **المدرسـة للجميع**: دمج الأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصـة في المدارس العادية، ص٧٩-٨١.
- الخطيـب، جـمال وآخـرون(١٩٩٧)، **المدخـل إلى التربيـة الخاصة**، العـين - دولة الإمارات العربيـة : المتحدة مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- الخطيب، جمال(٢٠٠٤)، **تعليم ذوي الحاجات الخاصة في المدرسـة العادية:** مدخل إلى مدرسـة الجميع، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- الديـب، رانـدا مصطفـى(٢٠٠٠)، المشـكلات التـي تواجه عملية دمج الأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية، جامعه بنها، مصر، ص: ٤٩٣-٥٠٢.
- الروسان، فاروق(١٩٩٨)، **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، الأردن:** دار الفكر.

- الـزراد، فيصـل محمـد خـير (١٩٩١). صُعوبـات التعلم لدى عينة من تلاميـذ المرحلة الابتدائيـة في دولة الأمارات العربية المتحدة، **مجلة رسـالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ع (٣٨)، السـنة(١١)، الرياض، السعودية، ص ١٢١-١٧٨.
- الزيـات، فتحـي مصطفـى (٢٠٠٠)، **صعوبـات التعلـم لـدى طـلاب المرحلة الجامعيـة افتراضات نظريـة و نتائج ميدانية** ،القاهرة ، دار النشر للجامعات ،ج٢.
- السرطـاوي، زيـدان(١٩٩٥)، **اتجاهـات المدرسـين والطـلاب نحـو دمـج الأطفـال المعوقـين في الصفـوف العادية**، التربية المعاصرة، ٣٨(٤)، ص: ١٨٣-٢١٥.
- الصالـح، غسـان(٢٠٠٣)، الأسـباب التـي تعـزى إليها صعوبات التعلم: دراسـة ميدانية على عينـة من طلبة مدينة دمشق، **مجلة جامعه دمشق**، المجلد التاسع عشر، العدد الأول.
- العجمـي، لبنـى بنت حسـين(٢٠٠٦)، تفعيل برامـج تقويم الأطفال ذوي صعوبات التعلـم في ضوء خبرة الولايات المتحـدة الأمريكيـة، ورقـة مقدمـة للمؤتمـر الـدولي لصعوبـات التعلـم» نحـو مسـتقبل مـشرق»، الفـترة مـا بـين ١٩-٢٢/١٠/٢٠٠٦م، السـعودية.
- بدوي، احمد زكى (١٩٨٦)، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان، بيروت ، لبنان ، ص ٣٧٩.
- بصـلات، نـزار(٢٠٠٣)، «توجهـات معلمين المـدارس نحو دمج الأطفال المعاقين في المدارس الأساسـية الحكومية في مناطق شمال الضفة الغربية»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاشر، السودان.
- حبايـب، عـلي(٢٠١٠)، صعوبـات تعلـم القـراءة والكتابـة مـن وجهـة نظر معلمـي الصف الأول الأسـاسي، مجلة **جامعة الأزهر بغزه**، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١١، المجلد ١٣، العدد١(A)، ص:١-٣٤.
- خليفـة، بتـول محـي الدين والزيود، نادر فهمي(٢٠٠٨)، العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات،**المجلة العربية للتربية الخاصة**، العدد الثاني عشر،الرياض، السعودية.
- عبدات، روحي والبشـتي، نضال(٢٠٠٦)، دور مؤسسـات المجتمع المحلي في تأهيل وتشـغيل للأشـخاص المعاقين لدولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة، الشـارقة للخدمـات الإنسـانية، مقدمـة ضمـن المؤتمـر الـدولي الأول للتأهيل المجتمعي في الدول العربية، الفترة ما بين ٢٢-٢٠٠٦/٥/٢٤م، الشارقة، الإمارات.
- عبد الرحيم، فتحي السيد(١٩٩٢)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة.
- عبيد، ماجدة(١٩٩٩)، **الإعاقة الحسية والحركية**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

- غنـي، مثـال عبدالله (٢٠١٠)، صعوبـات التعلـم لـدى الأطفـال، **مجلـة دراسـات تربويـة**، العـدد العـاشر، نيسـان ٢٠١٠ ، ص: ١٤٣- ١٦٥.
- محمـد، زبيـده وقـرني، محمـد)٢٠٠٦(،» فاعليـة برنامـج مقـترح متعـدد الوسـائط قائـم على نظريـة الذكاءات المتعـددة عـلى التحصيـل وتنميـة بعـض مهـارات التفكـير والدافعية للإنجاز لـدى تلاميذ الصـف الأول الإعدادي ذوي صعوبـات التعلـم في مـادة العلـوم»، **مجلـة كليـة التربيـة بالمنصـورة -مـصر** , ع ٦٢, ج ٢,ؤؤؤ, ص ٨٨ - ١٤٤ .
- مسـعود، وائـل(١٩٨٤)، أهميـة دمـج الأطفـال المعوقـين في المـدارس العامـة في الأردن، ورقـة مقدمـة للحلقـة الدراسية لواقع ومستقبل مؤسسات رعاية المعوقين، عمان، الأردن.

- منسي، محمود عبد الحليم(٢٠٠٣)، **التعليم: المفهوم- النماذج- التطبيقات**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- Al-Yagon, M.; Mikulincer, M. (2004). Patterns of Close Relationships and Socioemotional and Academic Adjustment among School-Age Children with Learning Disabilities. Learning Disabilities Research & Practice. 19(1), Feb 2004, 12-19.
- Burke,P.And Cigno,K.(2000): Learning Disabilities in children. London : Blak Well Science.
- Cawley,J.F., Hayden, S., Cade, E., & Baker-Kroczynski, S.(2002). Including student with disabilities into general education science classroom. Exceptional Children, 68,423-435.
- Hunt,N.&Marshall,K.(2002). Exceptional Children and Youth .3rd ed. Boston: Hougnton Miffin Company.
- Hunt,P., Hirose-Hatae, A., Doering, K., karasoff, P., Goetz, L.(2000). Community is what I think everyone is talking about. Remedial and Special Education,21, 305-317.
- Kuder, S. (2003). Teaching students with language and communication disabilities. Boston: Allyn and Bacon.
- Luckner,J.& Muir,S. (2002): Suggestions for helping students who are deaf succeed in general education settings. Commucation Disorders Quarterly, 24(1), 23-30.
- Madden,N.A. and Slain, R.E(1983): Mainstreaming students with mild handicaps : Academic and social outcomes. Review of Educational Research, 4,519-569 .
- Taylor, L,H ume ,l., & Welsh, N. (2010). Labeling and Self- Esteem: The impact of using specific vs. generic Labels . Educational psychology , 30 (2), 191-202. Retrieved from ERIC database.

إسم الباحث: ملازم أول د. محمد علي الزين / ضابط في قوى الأمن الداخلي / استاذ مادة علم الجريمة
عنوان البحث: صعوبات التعلم وجنوح الأحداث
الجامعة: الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم
البلد: لبنان

موجز البحث

منذ منتصف القرن العشرين، إزداد اهتمام الباحثين في شؤون التربية بظاهرة الصعوبات التعلمية، وانصبّت جهودهم على تحديد انواع هذه الصعوبات ومعرفة اسبابها ووضع الأساليب التربوية المناسبة لمساعدة الطلاب ذوي الصعوبات التعلمية وتمكينهم من متابعة تحصيلهم العلمي.
لقد اظهرت نتائج الدراسات في هذا المجال ان الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتميزون بخصائص جسدية ونفسية وإجتماعية يطال تاثيرها مختلف الجوانب الحياتية لديهم. ومهما كان نوع صعوبة التعلّم، فهي تولّد الشعور بالإحباط والفشل لدى الطفل وتشكّل مصدر معاناة له، ويزداد الأمر سوءاً إذا عامله أقرانه وكأن لا قيمة له وحُرِمَ من الرعاية النفسية والتربوية والإجتماعية اللازمة، ونتيجة كل ذلك قد يطرأ تغيّر على سلوك الطفل فيصبح عدوانياً عند أدنى إستثارة، كما قد يلجأ الى تجنّب هذا الواقع المؤلم عبر التغيّب والهرب من المدرسة وقد تتطور عنده هذه المظاهر السلوكية وتتفاعل مع عوامل نفسية وإجتماعية أخرى وتؤدي به الى الجنوح، وهذا ما اصطلح على تسميته في الدراسات الحديثة بعبارة School-to-Prison: pipeline (أن ثمة «خط أنابيب» من المدرسة الى السجن) .

مقدمة

لقد أدّى ظهور العلوم الجنائية الى تطور كبير في مجال دراسة ظاهرة جنوح الأحداث ومعرفة اسبابها واثارها واسباب معالجتها، فصار يُنظر الى جنوح الأحداث على انه ظاهرة إجتماعية تعود الى نوعين من العوامل :
- عوامل داخلية تتعلق بالتكوين الجسدي والعقلي والنفسي للإنسان.
- عوامل خارجية ترتبط بالبيئة او جملة الظروف المحيطة بالفرد.

وفي حين شكّلت مرحلة الطفولة ميداناً خصباً لابحاث عدة تتقاسمها علوم مختلفة كعلم النفس وعلم التربية وعلم الاجتماع، من أجل التعرف على مقومات شخصية الطفل والعوامل المؤثرة في سلوكه وانعكاسها على نواحي

حياته المختلفة، شكّلت صعوبات التعلم وتأثيراتها على شخصية الطفل وسلوكه الجانح قسماً هاما من إهتمام الباحثين في علم الإجرام وغيرهم من المهتمين بقضايا جنوح الأحداث. إذ يزداد جنوح الأحداث ويعتقل المزيد من الجانحين لارتكابهم جرائم مختلفة: كالقتل والاغتصاب والاعتداء والسطو والسرقة، وإشعال الحرائق. استعراض تاريخ القضية والملاحظات السريرية Clinical Observations تدل على أن نسبة كبيرة تتراوح بين ٣٠٪ و ٧٠٪ من الأحداث الجانحين لديهم صعوبات تعلمية وغير قادرين على النجاح الأكاديمي، حتى قيل في الآونة الأخيرة بأن صعوبات التعلم قد تكون سبب جنوح الأحداث.

مبحث أول: خلفيات الموضوع

يشكّل التعلّم وسيلة اساسية من وسائل التنشئة الاجتماعية ذات التأثير الكبير في تكوين شخصية الفرد وتحصينه من الانحراف والجنوح، إذ يلعب دوراً بالغ الأهمية في تنشئة الافراد وصقل معارفهم وبناء قدراتهم وتأمين رزقهم وإطلاق مشاريعهم ورعاية عائلاتهم وخدمة مجتمعاتهم وبناء أوطانهم. إلا أن هذا الدور قد يتعرقل في بعض الأحيان بسبب عوامل عديدة من بينها صعوبات التعلّم، حيث تُقدّر نسبة التلامذة الذين يعانون من هذه الصعوبات ١٠٪ على مستوى العالم. وإمكانية وجود علاقة بين صعوبات التعلم والجنوح أثارت الكثير من الجدل، وشغلت إهتمام العديد من الباحثين ومراكز الدراسات الجنائية والتربوية. لا سيما وان نسبة الأحداث الجانحين (من أطفال وشبان دون سن ١٨) تصل في بعض الدول الى ٣٦٪ من المجموع العام للجانحين بمختلف فئات أعمارهم.

ان اعتبار العديد من الأطفال الجانحين لديهم صعوبات في التعلم إنما يعود الى الظن بأن صعوبات التعلم قد تؤدي إلى جنوح الأحداث. لكن الجزم بوجود ارتباط بين صعوبات التعلّم والإنحراف امر بالغ الصعوبة نظراً للغموض في التعريفات والأسباب والخصائص في مفهومي صعوبات التعلّم وجنوح الأحداث. يهدف هذا البحث الى كشف حقيقة الإرتباط بين المفهومين، وتقديم تصوّر لما ينبغي البحث فيه أكثر فأكثر من أجل التعمق في تحديد طبيعة هذا الارتباط.

أبعد من ذلك، وعلى الرغم من ان جنوح الأحداث هو مصطلح قانوني، لا صلة له بالمصطلحات الخاصة بالتربية، إلا أن العديد من الأطفال الجانحين يصَنَّفون ضمن تسمية «ذوو صعوبات تعلمية» ويخضعون أثناء رعايتهم لبرامج تعليمية خاصة. لذلك نستعرض فيما يلي تعريف مفهومي صعوبات التعلم وجنوح الأحداث.

أ- صعوبات التعلم:

صعوبات التعلم مصطلح يصف مجموعة من الأفراد (في أي عمر، ليسوا متجانسين في طبيعة الصعوبة أو مظهرها) يظهرون تباعداً واضحاً بين أدائهم المتوقع وبين أدائهم الفعلي في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية وربما ترجع الصعوبة لديهم الى الإضطراب في وظائف المخ المعرفية والإنفعالية، ويتمتعون بمناخ ثقافي إجتماعي تعليمي معتدل، لا يعانون من أي من الإعاقات المختلفة (العقلية، الإنفعالية، الجسمية، السمعية، والبصرية)، وأيضاً لا يعانون من إضطرابات إنفعالية حادة أو إعتلال صحي، وأخيراً نلاحظ عليهم بعض الخصائص السلوكية المشتركة مثل النشاط الحركي الزائد، قصور الإنتباه، والإحساس بالدونية، ولذلك فهم يحتاجون الى طرق تدريس خاصة .

ب- جنوح الأحداث:

,تماشياً مع إشكالية هذه الدراسة التي تكمن في السؤال عن العلاقة بين صعوبات التعلّم وبين جنوح الأحداث كمفهوم يشير الى الإنحراف عن القانون تحديداً (لان الانحراف بمعناه الواسع قد يشمل سلوكيات يعارضها

المجتمع لكن لا يعاقب عليها القانون، كما سبق وأشرنا) نعتمد كتعريف لجنوح الأحداث أنه إرتكاب الأعمال المخالفة للقانون من قبل الأشخاص الذين لم يتجاوزا الثامنة عشرة من عمرهم، ونطلق على هؤلاء الأشخاص في بحثنا مصطلح الأحداث الجانحين .

مبحث ثانٍ: منهج البحث وأدواته:

تكمن اشكالية بحثنا في السؤال عن العلاقة المفترضة بين صعوبات التعلّم وما يستتبعها من تأخّر معرفي وتدني المستوى تعليمي وبين جنوح الأحداث كمفهوم يعبّر عن إنحراف الافراد عن القانون تحديداً، لان الانحراف بمعناه الواسع قد يشمل سلوكيات يعارضها المجتمع لكن لا يعاقب عليها القانون.

على صعيد المنهج، نعتمد في هذه البحث المنهج التاريخي الموثّق الذي يتيح لنا إمكانية التحقق من فرضية البحث وهي «وجود علاقة بين صعوبات التعلم وجنوح الأحداث» ودراسة هذه العلاقة كمجموعة من الوقائع الجزئية والحصول على مجموعة منوعة من المعطيات من خلال الوثائق لإثبات هذه العلاقة المفترضة، كما يتيح لنا إمكانية عرض النتائج وتفسيرها.

وعلى صعيد الأدوات، سنعتمد البحث الوثائقي عبر تقنية الملاحظة العلمية غير المباشرة التي تتيح لنا جمع المعلومات للتأكد من صحة العلاقة بين صعوبات التعلم وجنوح الأحداث، لا سيما عند الإطلاع على الدراسات السابقة والمقالات المنشورة عبر المجلات العلمية المتخصصة والبيانات الإحصائية الصادرة عن المراكز الحكومية وغير الحكومية المعنية بالشؤون التربوية.

وسنتناول في ما يلي، عرض خصائص الأفراد ذوي صعوبات التعلم، ثم العلاقة بين صعوبات التعلم وجنوح الأحداث، لنصل بعدها الى مناقشة أشكال العلاقة المكتشفة بين صعوبات التعلم وجنوح الأحداث، ورأي الباحث والتوصيات.

مبحث ثالث: خصائص الأفراد ذوي صعوبات التعلم :

لقد نالت معرفة خصائص الأفراد ذوي الصعوبات التعلمية إهتماما كبيراً وكانت محور العديد من الدراسات بهدف تحديد الخصائص النفسية والفزيولوجية التي تميّز هؤلاء الأفراد على أساس أنها من الممكن ان تستخدم كمحك لتشخيص صعوبات التعلّم ووسيلة للتعرف على ذوي هذه الصعوبات من خلال خصائصهم وسماتهم الشخصية، كما ان معرفة هذه الخصائص يساعد الأهل والمعلّمين والمتخصصين على إكتشاف معاناة هؤلاء الأفراد في وقت مبكر مما يساعد على إمداد ذو الصعوبة التعلمية بالمساعدة الصحيحة وإعطائه الفرصة لتنمية المهارات المطلوبة لكي يحيا حياة ناجحة.

وقد تبين انه يمكن تصنيف تلك الخصائص الى خصائص سلوكية، وعقلية معرفية، ونفسية، ولغوية، وحَرَكيَّة، وإجتماعية.

أ- الخصائص السلوكية: العدوانية، القلق، الإندفاعية، العجز عن مسايرة الأقران، الإعتماد على الآخرين والإتكالية، النشاط الحركي المفرط.

ب- خصائص عقلية معرفية: قصور الانتباه، وقصور التآزر الحسي، اضطرابات في العمليات العقلية المعرفية مثل الإنتباه والإدراك والذاكرة، عجز واضح في القدرة على تحويل وترميز وتخزين المعلومات.

ج- خصائص نفسية: إنخفاض تقدير الذات، ضعف الثقة بالنفس، إنخفاض الدافعية للإنجاز، إنخفاض مستوى الطموح، ضعف ملحوظ في تقدير السلوك.

د - خصائص لغوية: صعوبات في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية. الكلام المطوّل الذي يدور حول فكرة واحدة او المقتصر على وصف خبرات حسيّة، عدم وضوح بعض الكلام نتيجة حذف او ابدال او تشويه او إضافة او تكرار لبعض اصوات الحروف، فقدان القدرة المكتسبة على الكلام وذلك بسبب وجود اضطراب في المركز المسؤول عن اللغة في المخ.

هـ - خصائص حركية: المشكلات الحركية الكبيرة: تشتمل على مشكلات التوازن العام التي تضم مشكلات في المشي والرمي والإمساك بالأشياء والقفز. المشكلات الحركية الصغيرة: تظهر بشكل طفيف عند استخدام اليدين في الرسم والتلوين والكتابة واستخدام المقص أو أدوات الطعام مثل الشوكة والسكين.

و- خصائص إجتماعية: يطال تأثير صعوبات التعلم مختلف الجوانب الحياتية للاحداث وفقاً لما يلي:

١- إنخفاض الذكاء الإجتماعي ومهارات التواصل، الضعف في فهم دلالات الرموز ذات الطبيعة الإجتماعية مثل لغة الجسد او تعابير الوجه، ومعظمهم بحاجة الى مساعدة لتعلم كيفية التعبير بلغة الجسد عن الحزن والسرور والغضب حتى يتمكنوا من التفاعل مع الآخرين بشكل مناسب.

٢- صعوبة اكتساب أصدقاء جدد، صعوبة استقرار علاقاتهم الإجتماعية، مثل بناء صداقة لفترة طويلة، كما يطغى على علاقاتهم طابع النزاع وقلة الثقة وغياب الحميمية "intimité" ويواجهون صعوبة في حل المشكلات الناجمة عن علاقات الصداقة.

٣- التسرب المدرسي: ٣٥٪ من ذوي صعوبات التعلم لديهم تسرّب مدرسي.

٤- الحمل المبكر: ٥٠٪ من الإناث ذوات الصعوبات التعلمية انجبن أطفالاً خلال فترة ٣-٥ سنوات بعد تركهن التعليم الثانوي.

٥- مشاكل في العمل: يحافظ الراشدون ذوو الصعوبات التعلمية على عملهم لمدة أقصاها ثلاثة أشهر فقط، والسبب برأي أرباب العمل هو أوجه القصور الشخصية لدى هؤلاء العاملين أكثر من الأسباب الأخرى التي تتعلق بمدى حاجة سوق العمل الى عاملين .

٦- مخاطر الإنتحار: حوالي ٥٠٪ من المراهقين الذين أقدموا على الإنتحار لديهم صعوبات في التعلم .

من الملاحظ انه من الصعب الحديث عن مجموعة من الخصائص التي يتصف بها كل فرد من الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم، حيث ان هؤلاء مجموعة غير متجانسة، كما ان بعض الخصائص التي يمكن ملاحظتها لدى فرد يعاني من صعوبة ما في التعلم قد لا يمكن ملاحظتها لدى بعض الأفراد الآخرين ممن يعانون من صعوبات التعلم، إذ ان هنالك درجة عالية من التنوع والإختلاف ضمن المجموعة الواحدة لذلك يُفضَّل التركيز على الخصائص السلوكية عند التعرف على خصائص الأفراد لمعرفة ما إذا كانوا يعانون من صعوبات تعلم أم لا، نظراً لوجود بعض ممن لا يعاني من مشكلات عضوية أو نمائية أو عقلية، إلا ان أسلوب سلوكهم يكون غير مناسب وهذا يؤثر على عملية معالجة المعلومات وبالتالي يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي .

مبحث رابع: العلاقة بين صعوبات التعلّم وجنوح الأحداث :

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة حول العلاقة بين صعوبات التعلم وجنوح الأحداث، والمقالات المنشورة عبر المجلات العلمية المتخصصة، والبيانات الإحصائية الصادرة عن المراكز الحكومية وغير الحكومية المعنية بالشؤون

التربوية، تبيّن ما يلي:
١- وجود أدلة كثيرة تؤكد ان جنوح الأحداث يرتبط بالأداء الأكاديمي، وان الأحداث الجانحين عموماً يَظهرون أكثر سوءاً في الأداء المدرسي مقارنة بأترابهم غير الجانحين، كما أن السلوك المعادي للمجتمع في وقت مبكر يمكن أن يكون أفضل مؤشر مشترك بين تدني التحصيل الدراسي والسلوك المنحرف.

٢- ان الأحداث الذين يعانون من الخلل في جهازهم العصبي هم عرضة بدرجة كبيرة لصعوبات التعلم والتفكك الإجتماعي والجنوح مقارنة بزملائهم.

٣- بعض الخصائص المشتركة بين الأحداث الجانحين والتلامذة ذوي صعوبات التعلم: واجهوا صعوبات تعلم في الصفوف الأساسية، ضعف تقديرهم للذات، شعور قوي بالإحباط، معدلات ذكاء متوسطة، غالبيتهم من الذكور.
٤- إن ٥٠٪ من الأحداث الجانحين لديهم صعوبات في الفهم، وهم لا يستطيعون إظهار السلوك المتوافق إجتماعياً واستخدام المهارات اللفظية الملائمة.

٥- أن الأحداث الجانحين ذوي صعوبات التعلم أشد جنوحاً من الأحداث الجانحين العاديين، ولهذا هم أكثر قابلية أو عرضة ليصبح جنوحهم أشد عنفاً. كما ان إحتمالات توقيفهم ومحاكمتهم كبيرة جداً، وانه عندما يتمّ تجنيب هؤلاء إجراءات المحاكمة شرط ان يتبعوا تعليمات علاجية لتخفيف صعوباتهم التعلمية فإنهم حققوا معدلات نجاح مدرسية أعلى من السابق، كما سُجِّل إنخفاض في سلوكياتهم الجانحة.

٦- ان العديد من الأحداث يصبحون جانحين بسبب التجارب المدرسية المؤلمة. فالشعور بالإغتراب، وعدم بلوغ الأهداف، وتقسيم الطلاب حسب السمات، وتسلط المسؤولين في المدرسة، هي من المشاكل المدرسية الاكثر اهمية التي تؤدي الى جنوح الأحداث. العديد من الخصائص لدى الأحداث (كالعِرق، والشكل، والحالة الإجتماعية والوضع المادي) تجعلهم يشعرون بعدم الإنسجام مع بيئة المدرسة. نتيجة لذلك يعيش هؤلاء الأحداث تجربة الإغتراب أو عدم الانتماء الى الجماعة، ويزداد تأثيرها السلبي في حال فشل هؤلاء التلامذة في تحصيلهم الدراسي، إذ يؤدي ذلك الى إضطراب الرؤية لديهم او الى خلل يصيب إدراكهم فيصبحون غير قادرين على التمييز بين ما هو ممكن غير ممكن، وبين ما هو مسموح وغير مسموح، وبين ما هو مقبول وغير مقبول إجتماعياً. كما ان العديد من الطلاب الأحداث يعانون من مشاكل تدني تقدير الذات بسبب مواقف نمطية يعتاد عليها الأهل والمدرسون والأقران وتتجلى في اقصاء هؤلاء الطلاب من المشاركة في النشاطات المدرسية، وشعورهم بعدم التقدير في غرف الدراسة، فيبحثون عن حل بديل من خلال مواءمة انفسهم مع مجموعات جانحة تعمل على الانتقام من مؤسسة المدرسة لأنها نعتتهم بالفشل.

٧- ان صعوبات التعلم تتفاقم نتيجة قسوة القصاصات التأديبية في المدارس والتي جعلت الأحداث يعانون من مشاكل سلوكية وصعوبات تعلمية ويحتاجون الى اساليب تربوية خاصة. ان طريقة ممارسة السلطة او فرض الطاعة التي يلجأ اليها المعلمون والمسؤولون عن المدراس بإمكانها ان تؤثر على التلامذة سلباً أو إيجاباً. ومن أجل مكافحة انحراف سلوك التلامذة قد يلجأ المعلمون والمسؤولون الى القسوة الشديدة في القصاص (كالضرب، والتعنيف) لضبط السلوك في المدرسة ضمن السياق المفروض. ويزداد التأثير السلبي لهذه القسوة إذا طالت ذوي الصعوبات في التعلم لا سيما في مراحل دراستهم الأولى من قبل الأساتذة والإداريين في المدراس التي تتبع

هذا الأسلوب التربوي الخاطئ ظنّاً بأن هكذا معاملة ستدفع هؤلاء التلامذة الى بذل الجهود المطلوبة للنجاح. ان هذا الاسلوب التأديبي يحمل دلالات سلبية ويمكن ان يؤدي بقوة الى حالة من الإغتراب المدرسي لدى التلامذة المعاقبين به والشعور بالظلم والإضطهاد، وهذه عوامل قد تنفجر بصورة او بأخرى بشكل عدواني ضد المجتمع ومن شانها ان تدفع بالحدث الى الجنوح.

مبحث خامس: مناقشة أشكال العلاقة المكتشفة بين صعوبات التعلم وجنوح الأحداث، ورأي الباحث، والمقترحات:

لتحليل أشكال العلاقة المكتشفة بين صعوبات التعلم وجنوح الأحداث يمكننا وضع خمس أنماط لها على الشكل التالي:

١. الطلاب ذوو صعوبات التعلم يتأثّرون بخصائصهم الفريدة، مثل: الإندفاع وعدم القدرة على توقع النتائج، خلل في الإدراك الإجتماعي، الهياج، الإندفاع، والميل للعمل خارج إطار مشاعرهم. لهذا هم أكثر ميلاً للجنوح من أقرانهم الذين لا يعانون من صعوبات التعلم.

٢. صعوبات التعلم تسبب الفشل في المدرسة، هذا الفشل يولد المزيد من الفشل الدراسي والاحباط، الحيرة والتردد والعدوانية لدى الطلاب، ووشمهم بصفات خاصة(Stigmatisation) وتجميعهم مع الطلاب الآخرين الذين لديهم مشاكل سلوكية. وقد يساهم رفضهم المستمر من قبل المدرسين ومديري المدارس في ظهور عوارض الانسحاب لديهم، والمشاركة في سلوك غير لائق، وفي نهاية المطاف: الانحراف والجنوح.

٣. المزيد من الطلاب ذوي الصعوبات التعلمية سيقبض عليهم من قبل الشرطة لأنهم ليسوا كالآخرين، إذ يعجزون عن استخدام تخطيط استراتيجي يمكّنهم من إخفاء نواياهم الحقيقية ومشاعرهم ونشاطاتهم. إضافة الى ذلك، ان الطلاب ذوي الصعوبات التعلمية لا يستطيعون التعامل بفعالية إيجابية مع الشرطة بسبب ضعف المهارات الإجتماعية لديهم وخشونة تصرفاتهم.

٤. الجانحون ذوو الصعوبات التعلمية المعتقلون والموجّهة اليهم تهمة انتهاك القانون يواجهون خطراً أكبر بان يدانوا ويصبحوا محكومين أكثر من الجانحين الذين لا يعانون من صعوبات التعلم. ويرجع ذلك الى عجز ضبط النفس والهياج والخشونة، وعدم القدرة على فهم الإجراءات القانونية للمحاكمات والعجز عن الإستجابة بفعالية للأسئلة المطروحة عليهم اثناء المحاكمة. وعلاوة على ذلك، ان الطلاب ذوي الصعوبات التعلمية غير قادرين على الدفاع عن المشاعر والمخاوف التي تعتريهم بشأن التهم الجنائية الموجهة اليهم.

٥. إنطلاقاً من الاسباب السابقة، إن الجانحين ذوي الصعوبات التعلمية لديهم احتمال أكبر بأن يحكم عليهم بتدابير أشد، مقارنة بالجانحين الذين لا يعانون من صعوبات التعلم. مثال على ذلك: الحكم بإيداعهم سجن الاحداث.

وفي رأينا، ان العلاقة بين صعوبات التعلم والإنحراف هي علاقة قائمة وموجودة لكن ضمن الأطر الطبيعية المتضمنة سائر العوامل التي تؤدي للإنحراف أي شانها في ذلك شأن العوامل الأخرى. فكما أشرنا في مقدمة هذا البحث، ان جنوح الأحداث ظاهرة إجتماعية تعود الى: عوامل داخلية تتعلق بالتكوين الجسدي والعقلي والنفسي للإنسان، وضمن هذه العوامل تندرج دراسة العلاقة بين صعوبات التعلّم العصبية المنشأ Neurological Origin وجنوح الأحداث؛ وعوامل خارجية ترتبط بالبيئة او جملة الظروف المحيطة بالفرد، وضمنها يمكننا دراسة

العلاقة بين صعوبات التعلّم الناجمة عن اسباب نفسية واجتماعية وبين جنوح الأحداث. لكن وجود صعوبات تعلّمية لدي الحدث لا يعني حتمية جنوحه، فهذا العامل شأنه شأن العوامل الأخرى كالفقر مثلاً، فليس كل الفقراء جانحين، إنما يتعلق الجنوح بمدى تضافر عوامله مع بعضها البعض ومدى استعداد الفرد بيولوجياً ونفسياً وإجتماعية للخضوع لتأثير هذه العوامل وبالتالي سلوك الطرق المخالفة للقانون. لذلك إن اهمية البحث في العلاقة بين صعوبات التعلم وجنوح الأحداث يجب ان لا يبقى محصوراً في الأبحاث والدراسات التي تجزم أو تنفي هذه العلاقة، بل يجب ان يوجّه أيضاً نحو الأساليب والوسائل الممكنة التي يجب إستخدامها لحل مشكلة الصعوبات التعلمية وآثارها على الفرد والأسرة والمجتمع.

فصعوبات التعلم تعتبر عملية متعددة العوامل ومتفاعلة الاسباب الأمر الذي يشكّل صعوبة لا يمكن إغفالها عند تشخيص هذه الصعوبات لدى الطلاب، إذ ربما تكون صعوبات التعلم ناتجة عن انخفاض المستوى الوظيفي للمخ او المهارات الادراكية او عدم كفاءة اساليب التدريس المتّبعة أو بعض العوامل البيئية التي تعوّق التحصيل الدراسي، او التفاعل بين أكثر من عامل من العوامل السابقة، لذلك من الأهمية بمكان ان يكون أفراد الهيئة التعليمية على قدر كبير من الكفاءة والقدرة على تشخيص أعراض صعوبات التعلم، خاصة وان معالجة هذه الصعوبات غالباً ما تكون اسهل كلّما تمّت التعامل معها مبكراً من قبل الإخصائيين، وفي هذا الصدد استحدثت العديد من الجامعات إختصاصات جديدة تُعنى بتعليم كيفية التعامل مع ذوي الصعوبات التعلمية، كما أنشئت العديد من المراكز العلمية المتخصصة في تشخيص صعوبات التعلم، كما تم إنشاء مدارس متخصصة لهؤلاء وإن كنّا نحن نفضل ان تتم معالجة ذوي الصوبات التعلمية في مدارسهم العادية وبين رفاقهم كي لا يشعروا بالاختلاف عنهم او الدونية.

١- مواجهة مشكلة الصعوبات التعلمية مبكراً من قبل المدرسة والأسرة والعمل على رعاية ذوي الصوبات التعلمية عبر دمجهم في مدارسهم العادية وفق قواعد الدمج وشروطه العلمية والتربوية حفاظاً على إتزانهم النفسي والإجتماعي، كل ذلك من أجل تجنّب آثار هذه الصعوبات وتحصين الطفل من مخاطر الإنحراف.

٢- توعية الأهل عن طريق المدارس ووزارة التربية والمنظمات غير الحكومية المعنية -مباشرة او عبر وسائل الإعلام او مواقع الانترنت العائدة لهذه المؤسسات- ليصبحوا قادرين على معرفة أهمية دورهم في وقاية اطفالهم من صعوبات التعلم من خلال تأمين نمو نفسي وجسدي وإجتماعي متّزن لهم، وأهمية مساهمتهم في الإكتشاف المبكر لهذه الصعوبات.

٣- تشجيع الدراسات لإيجاد الحلول والأساليب والوسائل الممكنة التي يجب إستخدامها لمواجهة مشكلة الصعوبات التعلمية وآثارها على الفرد والأسرة والمدرسة والمجتمع.

٤- تشجيع المعاهد والجامعات على استحداث اختصاصات تتعلق بكيفية اكتشاف الصعوبات التعلمية والأصول التربوية لمعاملة الأحداث ذوي الصعوبات التعلمية لا سيما الجاحين منهم.

٥- تأمين رعاية تربوية في المؤسسات العقابية والإصلاحية تناسب احتياجات الأحداث الجانحين من ذوي الصعوبات التعلمية.

وفي الختام، نؤكد مجددا على دور البيئة المدرسية في تأمين النمو النفسي والاتزان الطبيعي للتمليذ في البيئة الخارجية (أي خارج اسرته) والعمل على تحريره من الإنطواء والقوقعة داخل جماعته الأولى/الأسرة وإعطائه القدرة والصلابة على تحمل المشاكل الإجتماعية ليدخل بعد ذلك معترك الحياة الأوسع/المجتمع .
ان الاسرة لا تستطيع وحدها القيام بعملية التربية من جميع جوانبها، فوقتها وقدرتها لا يسمحان لها بالأشراف المستمر طوال مراحل الطفولة والمراهقة. إن تكامل نمو الطفل بين الأسرة والمدرسة ومدى إشباع حاجاته النفسية والإجتماعية والعضوية خلال عملية النمو يؤثران تأثيراً كبيراً في نمو شخصيته.

مراجع البحث:

- إبراهيم، سليمان، المرجع في صعوبات التعلم: النمائية والأكاديمية والإجتماعية والإنفعالية، مكتبة الانجلو المصرية، ط ١، ٢٠١٠.
- حسّون، تماضر زهري، جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٤.
- سرحان، منير، في اجتماعيات التربية، ط. ٣، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١.
- سماح، بشقة، المشكلات السلوكية لدى ذوي الصعوبات التعلمية وحاجاتهم الإرشادية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص ارشاد نفسي مدرسي، جامعة الحاج لخضر- باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية، العام الجامعي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.
- المقداد، قيس، مستوى المهارات الإجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلّم في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، كلية التربية في جامعة اليرموك، مجلد ٧، عدد ٣، ٢٠١١، ص.ص ٢٥٣-٢٧٠.
- المادتان الأولى والثالثة من القانون اللبناني رقم ٤٢٢ تاريخ ٢٠٠٢/٦/٦، «حماية الأحداث المخالفين للقانون أو المعرضين للخطر»، الجريدة الرسمية، بيروت، عدد ٤٣ تاريخ ٢٠٠٢/٦/٢٠، ص ٤٣٩٩.

- Association québécoise des troubles d›apprentissage (AQETA), «Compren dre quelques définitions pour mieux intervenir », Pour lien avec cet article : http://aqeta. qc.ca/troubles-dapprentissages/546-comprendre-quelques-definitions-pour-mieux-intervenir html
- Clinique d›apprentissage spécialisée (C.A.S.), « Questions / Réponses », Pour lien avec cet article : http://www.apprenonsensemble.com/fr/troubles-ques tions-reponses#d%C3%83%C2%A9linquance
- Concetta Culliver & Robert Sigler (1991) ‘‘The Relationship Between Learning Disabilityand Juvenile Delinquency’’, International Journal of Adolescence and Youth, -117 ,2-3:1 128, DOI: 02673843.1991.9747697/10.1080 To link to this article: http://dx.doi.org/97 02673843.1991.97476/10.1080
- Ellen Wertlieb, ‘‘Juvenile delinquency and the schools’’, juvenile and Family Court journal, 1)33 ,1982), p.p. 23-15.
- Sandra Stanley and Floyd Hudson, ‘‘The relationship between learning disabilities andjuvenile delinquency: A link based on family and school’’, Research report No. 46, Unversity of Kansas, Lawrence, Kansas, 1981.

- Wilgosh, L. and Paitich, D., ‘‘Delinquency and learning disabilities: More evidence’’. journal of Learning Disabilities, 2000, vol. 33 no. 3, p.p. 279-267.

إسم الباحث: أ. نبيل وهيبه
عنوان البحث: أدوار العمّال الإجتماعيين في عمليّة دمج ذوي الصعوبات التعلّمية: واقع ومرتجى
الجامعة: جامعة القديس يوسف
البلد: لبنان

مقدّمة

تؤدّي المدرسة دوراً أساسيّاً على الصعيد التعليمي والتثقيفي والنفسي والإجتماعي للطفل وتترك تأثيراً كبيراً عليه (المركز التربوي للبحوث والإنماء وجمعية إدراك، ٢٠١٢).

لا تخلو هذه المسيرة من المعوقات خصوصاً لأصحاب الصعوبات التعلميّة الذين يستحقّون كل الإهتمام والمتابعة من قبل المعنيّين في العمليّة التربويّة. فيعمد هؤلاء إلى تذليل تلك الصعوبات التي قد تعيق عمليّة إندماجهم وإلى توفير الخدمات التربويّة والإجتماعيّة وإتاحة فرص النجاح والمتابعة لفئات الأطفال والشباب.

يأتي هذا البحث للإضاءة على أدوار العمّال الإجتماعيّين والتحدّيات التي تتصدّى لهم في أثناء أداءهم أدوارهم المختلفة كفاعلين أساسيّين في عمليّة دمج أصحاب الصعوبات التعلميّة وذلك ضمن الفريق المتعدّد الإختصاصات والشركاء المعنيين بهذه الإشكاليّة. كذلك يلقي الضوء على الآلية المتّبعة من قبل المدرسة اللبنانيّة للتدريب الإجتماعي المعنيّة بإعداد وتدريب العمّال الإجتماعيين في إعادة تحديد وتصويب الكفاءات الخاصّة بهم التي يتمّ اعتمادها في البرامج التدريبيّة والتي تمكّنهم من تأدية أدوارهم بمهنيّة وفعاليّة في مختلف القطاعات والميادين الإجتماعيّة والإجتماعيّة – التربويّة والتنمويّة.

إرتكزت عمليّة تحديد الكفايات وتصويبها على دراسة ميدانيّة أجريت مع مجموعة من العمّال الإجتماعيين العاملين في عدد من القطاعات من بينهم أولئك العاملين في القطاع المدرسيّ بشكل عامّ ومع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصّة بشكلٍ خاصّ.

سنحاول أدناه أن نجيب على مجموعة من الأسئلة سعياً منّا لتكوين صورة أوضح حول أدوار العمّال الإجتماعيين في عمليّة دمج الأطفال ذوي الصعوبات التعلميّة:

١. ما هي التعريفات التي تعطى لمشكلة الصعوبات التعلميّة؟
٢. ما هي أسباب ونتائج تلك الصعوبات؟
٣. هل هذه الحالة هي محض تربويّة-تعليميّة أو لها أوجه أخرى؟

٤. من هم الفرقاء المعنيّون بهذا الواقع؟
٥. ما هي الأدوار الممكن تأديتها من قبل العمّال الإجتماعيّين وعلى أيّة مستويات؟
٦. ما هي الكفايات المهنيّة التي يمكن الإستناد إليها في تأدية الأدوار الخاصّة بالعمّال الإجتماعيين؟
٧. ما هي أهمّ التحدّيات التي قد تواجه العمّال الإجتماعيّين في عمليّة دمج ذوي الصعوبات التعلميّة؟

القسم الأول: الصعوبات التعلميّة

I- تعريف الصعوبات التعلميّة:

يعرّف كتاب «الصعوبات التعلميّة والإضطرابات النفسيّة الشائعة في المدارس: العوارض والحلول» الصعوبات التعلميّة بالصعوبات في المهارات التعليميّة الأساسيّة مثل القراءة والكتابة والحساب كما ويحدّد بأن تلك الصعوبات هي على مستوى المهارات الحركيّة واللغويّة، وقد ترافقها صعوبات على مستوى المهارات الإجتماعيّة والنضج الإنفعالي.

ويميّز المرجع نفسه بين الصعوبات والإضطرابات التعلميّة التي قد تتشابه عوارضها من حيث التعثّر في عمليّة القراءة والكتابة والحساب والتجاوب مع الأنشطة التربويّة المقترحة لكنّها تكون أكثر حدّة في الإضطرابات التعلميّة.

والجدير ذكره أنّ خلال المرحلة الدراسيّة، من الممكن أن يمرّ معظم التلامذة بصعوبات تعلميّة إنما من الضروري تشخيصها وتحديد أسبابها ونتائجها (Skrtic, ١٩٩١; UNESCO, ١٩٩٤; OCDE, ١٩٩٩; Perraudeau, ٢٠٠٤).

II- العوارض الناتجة عن الصعوبات التعلميّة:

حدّدت إدارة التعليم الكنديّة عوارض عدّة قد تنتج عن الصعوبات التعلميّة وهي:

١. نتائج مدرسيّة دون المعدّلات المعترف بها للنجاح؛
٢. صعوبات في فهم ما تتم قراءته وفي تحديد الأحداث المهمّة؛
٣. صعوبة في تنظيم الأفكار وفي التعبير الكتابي والشفهي؛
٤. صعوبة في الحركة؛
٥. قلّة تركيز أثناء الدراسة؛
٦. صعوبة في بناء علاقات مع الآخر؛
٧. نقص في الثقة في النفس ينتج عنه فقدان الرغبة في التعلّم وغياب متكرّر عن المدرسة وسلوكيّات خارجة بعض الشيء عن المعترف بها في الإطار المدرسي؛
٨. أساليب في الدراسة غير فعّالة ولا تساهم بنجاح التلميذ.

III- العوامل المسبّبة للصعوبات التعلميّة:

بحسب الإدارة التربويّة الكنديّة، فإنّ السبب الرئيس للصعوبات التعلميّة يعود إلى خلل في النظام العصبي. أمّا الأسباب التي أتى على ذكرها كتاب «الصعوبات التعلميّة والإضطرابات النفسيّة الشائعة في المدارس: العوارض والحلول» هي أسباب مرتبطة بالظروف البيئيّة المضطربة والظروف الإقتصاديّة الصعبة مثل الفقر أو الظروف التعليميّة غير الملائمة. ويضيف جويل فلوزو Fluso, ٢٠٠٩)) على العوامل السابقة، الأسباب الإجتماعيّة والعاطفيّة والسلوكيّة والإدراكيّة.

IV- آثار الصعوبات التعلميّة:

من أهمّ آثار الصعوبات التعلميّة نذكر:

١. الرسوب المتكرّر وعدم القدرة على الإستفادة من الخدمات التربويّة والتعليميّة المقدّمة؛
٢. التسرّب المدرسي لدى بعض الحالات؛
٣. صعوبات في التواصل وبناء العلاقات مع الأقران والراشدين؛
٤. صعوبات على مستوى الإندماج في الصفّ وفي البيئة المدرسيّة؛
٥. صعوبات سلوكيّة؛
٦. نقص على مستوى الرّضا والإستمتاع في التفكير وفي الحياة.

ويؤكّد وينيكوت (Winnicot, ١٩٧٠) بأنّ الصعوبات التعلميّة تؤثّر سلباً على شخصيّة الطفل وعلى محيطه العائلي والإجتماعي.

V- المقاربات المعتمدة في مواجهة الصعوبات التعلميّة:

تؤكّد مختلف المراجع على ضرورة مقاربة مشكلة الصعوبات التعلميّة بشموليّة من جهة، وبتمييز لخصائصها التربوية والنفسية والإجتماعية من جهة أخرى، آخذة بعين الإعتبار النواحي المختلفة للمشكلة مع المحاولة لإيجاد حلول للمسبّبات والعمل أيضاً على التخفيف من حدّة العوارض والنتائج.

كما وتعتمد هذه المقاربات على المشاركة الفعليّة والفعّالة لمختلف المعنيين في المشكلة أي الطفل والأهل والمدرسة والمعلّمين والاختصاصيين من أطبّاء نفس (إذا دعت الحاجة) واختصاصيين في علم النفس التربوي و العيادي وعلم النفس – الحركي والمربّيين التقويميّين واختصاصيّين في تقويم النطق والعمّال الإجتماعيّين .(Flagey, ٢٠٠٢; Fluso, ٢٠٠٩) مع التأكيد على أولويّة دور الأهل والطفل في هذه العمليّة وضرورة تفعيل قدراتهم ومواكبتهم أي الأهل والأطفال لأداء دورهم بفعاليّة (Beauchard et Colbi, ٢٠٠٠) .

VI- منهجيّة التدخّل لمعالجة الصعوبات التعلميّة:

تتشابه منهجيّة التدخّل لمعالجة الصعوبات التعلميّة من حيث المراحل والأساليب المتّبعة لمعالجة المشاكل الصحيّة والنفسيّة والتربويّة والإجتماعيّة. أمّا فرادتها فهي في الأهداف والمحتوى وديناميّة التفاعلات التي قد تنتج عن الأفرقاء المعنيين بهذا الواقع.

١. المرحلة الأولى أو مرحلة التقييم التشخيصي:

هذه المرحلة تتضمّن ثلاث مستويات:

١- رصد الحالة: من المفضّل أن يتمّ اكتشاف الحالة في عمرٍ مبكر إذ يُمكن عندئذٍ توقيفها أو تصحيحها للتخفيف من آثارها على نموّ الطفل وعلى ديناميّة الأسرة.

٢- الكشف الأوّلي: يطال الكشف الأوّلي حالات الأطفال المشكوك بأوضاعهم بحيث يتمّ فحص القدرات السمعيّة والبصريّة واللغويّة والحركيّة ومهارات العناية بالذات والتطوّر المعرفي والإجتماعي لديهم (المركز التربوي للبحوث والإنماء و جمعية إدراك, ٢٠١٢).

٥- التشخيص الشامل: يهدف التشخيص الشامل التعمّق في تقييم الحالة لتحديد أكثر دقةً يطال طبيعة المشكلة ومدى حدّتها والأسباب التي ساهمت بظهورها والنتائج التي بدأت تترتّب عنها. في خلال هذه المرحلة يبدأ المعنيّون بالبحث عن نوع التدخّل المطلوب ومستوياته وأنماطه.

٢. المرحلة الثانية أي مرحلة وضع البرنامج العلاجي:

إستناداً إلى المعطيات المستنبطة في مرحلة التقييم التشخيصي، يتمّ إقتراح ورسم خطّة علاجيّة شاملة لتلبية مختلف الحاجات ولمعالجة المشكلات.

٣. المرحلة الثالثة أيّ مرحلة التنفيذ والمتابعة:
يتمّ تنفيذ الخطّة المعدّة ومتابعتها مع الفرقاء المعنيين داخل وخارج المدرسة.
٤. المرحلة الرّابعة أي مرحلة تقييم البرنامج العلاجي:
في خلال هذه المرحلة يتمّ التأكّد من تحقيق الأهداف ومدى فعاليّة الوسائل والموارد المستعملة.
وقد يطال البرنامج العلاجي الجوانب التالية لدى الطفل:

- الجانب المعرفي
- جانب المهارات الحركيّة
- جانب التواصل اللفظي والكتابي
- جانب التطوّر الإجتماعي / الإنفعالي

ويضاف إلى هذه الجوانب، الجانب العائلي والإجتماعي.

VII- الخدمات التربويّة لذوي الصعوبات التعلميّة:

يُفترض بالجهات المعنيّة في البرنامج العلاجي إختيار «البيئة التربويّة» الملائمة لصاحب الصعوبة التعلميّة من حيث تلبية حاجاته الأكاديميّة والإجتماعيّة/ الإنفعاليّة آخذين بعين الإعتبار:

١- قدرات المتعلّم على التعلّم مدموجاً مع غيره في صفوف التلامذة العاديّين،
٢- السياسة التربويّة المعتمدة من قبل المدرسة بما يخصّ الصعوبات التعلميّة والمقاربات التربويّة / الإجتماعيّة،
٥- الموارد المتوفّرة داخل وخارج المدرسة، من اختصاصيّين ومراكز دعم وغيرها من الخدمات المتخصّصة.

إستناداً إلى المستويات المذكورة أعلاه وإلى التوجّهات الوطنيّة والعالميّة المتعلّقة بكيفيّة التعامل مع أصحاب الصعوبات التعلّمية، يجدر بالبيئة التربويّة أن تخفّف من إمكانيّة عزل الطفل عن محيطه المدرسي وإستمرار إختلاطه مع الأطفال العاديّين. ذلك أنّ هذا الإختلاط من شأنه أن يؤدّي إلى تحسين تطوّره الأكاديمي ويسمح له بإختبار إمكانيّة الإعتراف به وبوجوده رغم إختلافه ممّا يدعّم لديه حسّ الإنتماء للمجتمع المدرسي بشكلٍ خاص وللمجتمع بشكلٍ عامّ .(Farrel, ٢٠٠٠; César, ٢٠٠٣; Ainscow,٢٠٠٤)
ويسهم هذا الاختلاط أيضاً بتنمية قدراته الفرديّة وبذلك يصبح «هو نفسه» من خلال لقائه بالآخر .(Rousseau & Prud'homme, ٢٠١٠)

القسم الثّاني: أدوار العمّال الإجتماعيين

تناول القسم الأوّل من الدراسة تحديد مشكلة الصعوبات التعلميّة لدى الأطفال (تعريف، عوارض، أسباب، نتائج)، وشدّد على أهميّة تضافر جهود مختلف الفرقاء من أهل ومدرسة ومعلّمين واختصاصيّين لإيجاد حلول ملائمة لمختلف الحالات. كما تطرّق إلى تحديد الهويّة المهنيّة لجميع الفرقاء من دون التعمّق في تفصيل دقيق لمهام هؤلاء الاختصاصيّين وأدوارهم. سيتناول القسم الثاني من هذا العمل إلى تحديد أدوار الاختصاصيّين الإجتماعيّين في عمليّة دمج الأطفال ذوي الصعوبات التعلميّة دون سواهم من الاختصاصيّين، مع العلم أنّ دراسات ومراجع عدّة قامت بتحديد علميّ مفصّل لهذه الإختصاصات وأكّدت على أهميّة دورها وضرورة العمل ضمن فريق متعدّد الإختصاصات لمعالجة تلك المشكلات (Matta, ٢٠٠٨).

السياق العامّ للدراسة:

في خلال سعيها المستمرّ لتقديم خدمات أكاديمية ذات جودة إلى طلّابها وخرّجيها في العمل الإجتماعي وإلى سوق

العمل عامّة، أجرت المدرسة اللبنانيّة للتدريب الإجتماعيّ في جامعة القدّيس يوسف في بيروت دراسة تهدف إلى تطوير مناهجها التعليميّة والتدريبيّة لمواكبة التغييرات السريعة التي تطال قطاعات العمل الإجتماعيّ بشكلٍ خاص ومجتمعاتنا بشكلٍ عامّ (Jomaa', Matta, Hatem)٢٠١٣ .

والجدير بالذكر أنّ المدرسة اللبنانيّة للتدريب الإجتماعيّ هي مؤسسة تعليم عالي في العمل الإجتماعيّ، تأسّست في العام ١٩٤٨ وتقدّم الإختصاصات التالية: إجازة في العمل الإجتماعيّ (خدمة إجتماعيّة، تنشيط إجتماعيّ وتربية متخصّصة)، ماجستير ودكتوراه في العمل الإجتماعيّ.

I- مراحل الدراسة:

إرتكزت الدراسة على أربع مراحل أساسيّة.

المرحلة الأولى:

إجراء بحث حول العمل الإجتماعيّ:

١- أسس مهنة العمل الإجتماعيّ: طال البحث النظريات والمفاهيم الخاصّة بالعمل الإجتماعيّ والأسس والأطر التنظيميّة لمهنة العمل الإجتماعيّ.

٢- دراسة التوجّهات العالميّة في العمل الإجتماعيّ: المستويات والمحاور والإشكاليّات التي يتمّ التطرّق إليها عالمياً والأبحاث التي تطال قطاع العمل الإجتماعيّ.

ج- رصد حاجات وتوقّعات الجهات المحليّة المعنيّة بالعمل الإجتماعيّ:

- مؤسّسات وجمعيّات دوليّة ومحليّة تعمل في لبنان من القطاعين العام والخاص وأيضاً من القطاعات المتخصّصة وتلك التي تقدّم خدمات شاملة والتي ترتكز في عملها على إختصاصات العمل الإجتماعيّ.
- قطاعات ومؤسّسات قد تستفيد من الاختصاصيّين في العمل الإجتماعيّ (شركات، مصارف، مستشفيات،...).
- اختصاصيّون في العمل الإجتماعيّ شغلوا مناصب مسؤوليّة ويقومون بإدارة برامج وخدمات ومشاريع مختلفة في قطاعات مختلفة ضمن العمل الإجتماعيّ.
- الفريق التربويّ والأكاديميّ في المدرسة اللبنانيّة للتدريب الإجتماعيّ.

د- دراسة لمراجع الكفايات في العمل الإجتماعيّ في بلدان عدّة: لبنان، كندا، الولايات المتّحدة الأميركيّة- أستراليا – بلجيكا- سويسرا وفرنسا).

وسائل البحث التي تمّ اعتمادها:

- البحث التوثيقي
- المقابلات والمجموعات المركّزة (Entretiens et focus groups)

المرحلة الثانية:

إستناداً إلى نتائج المرحلة الأولى تمّ العمل على إعادة تحديد وصياغة لإطار الكفايات-Référentiel de competences.

المرحلة الثالثة:

تهدف المرحلة الثالثة إلى صياغة الأهداف التدريبيّة – العامّة والخاصّة.

المرحلة الرّابعة:

وهي مرحلة العمل على إعداد المواد التدريبيّة والتعليميّة.

II- الحاجات العامّة التي تمّ رصدها:

إنّ أهمّ الحاجات الخاصّة بالعمّال الإجتماعيين التي تمّ التعبير عنها من مختلف المشاركين بالدراسة تتلخّص بالنقاط التالية:

١. تدعيم الهويّة المهنيّة وتمييزها عن الإختصاصات الأخرى العاملة في الحقل الإنسانيّ والإجتماعيّ؛
٢. تدعيم للكفايات المهنيّة الأساسيّة مع إمكانيّة تطويرها عبر الخبرة الميدانيّة؛
٣. الردّ على الحاجات الإجتماعيّة المختلفة على الصعيد الوطنيّ؛
٤. الإنفتاح على المنطقة العربيّة والدوليّة؛
٥. القدرة على الإبداع والريادة والقيادة في مجالات العمل الإجتماعيّ المختلفة؛
٦. المشاركة والتعاون الفعليّ مع مختلف الإختصاصات لإيجاد الحلول الناجعة للإشكاليّات الإجتماعيّة.

III- الحاجات الخاصّة بالعمّال الإجتماعيّين العاملين مع الأطفال ذوي الصعوبات التعلميّة:

يبرز من بين المشاركين في الدراسة، عددٌ من العمّال الإجتماعيّين العاملين مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصّة بشكلٍ عامّ وذوي الصعوبات التعلميّة بشكلٍ خاصّ في عدّة مدارس لبنانيّة، وقد عبّروا عن حاجات تخصّهم وتخصّ قطاع عملهم وأهمّها:

١. الحاجة إلى التخصصيّة في مجال الصعوبات التعلميّة وتعميق المعارف والمفاهيم الخاصّة بهذه الإشكاليّة؛
٢. الحاجة إلى تحديد الأدوار والمهمّات الخاصّة بالعمّال الإجتماعيّين بشكلٍ عامّ وبكلّ اختصاصيّ بشكلٍ خاصٍّ وربطها بخصائص الإشكاليّة وبمستويات ومراحل التدخّل الإجتماعيّ- التربويّ الخاصّة بها؛
٣. الحاجة إلى تدعيم العمل الفريقي المتعدّد الإختصاصات مع المحافظة على خصوصيّة أدوار الاختصاصيّين من مختلف المجالات؛
٤. الحاجة إلى إعداد دليل تقني خاصّ بالعمّال الإجتماعيّين العاملين في هذه الإشكاليّة؛
٥. الحاجة إلى الدعم التقنيّ والمشورة المهنيّة من قبل فريق متخصّص منتدب من المدرسة اللبنانيّة للتدريب الإجتماعيّ لتقديم هذا النوع من الخدمات.

IV- كفايات وأدوار العمّال الإجتماعيين ضمن إشكاليّة الصعوبات التعلميّة:

إستناداً إلى «مرجع الكفايات في العمل الإجتماعيّ» الذي تمّ إعداده من قبل فريق متخصّص من الأساتذة في المدرسة اللبنانيّة للتدريب الإجتماعيّ، وبهدف تلبية مختلف الحاجات التي تمّ عرضها سابقاً والإقتراحات التي قدّمها مختلف المعنيين وإستناداً إلى تحليل المراجع التي تمّ العمل عليها، نقوم بتقديم إقتراح لأدوار العمّال الإجتماعيين الممكن تأديتها ضمن إشكاليّة الصعوبات التعلميّة:

كفايات العمّال الإجتماعيين العامّة	أدوار العمّال الإجتماعيين ضمن إشكاليّة الصعوبات التعلميّة
تحسين نوعية حياة الأفراد والجماعات والمجموعات ورفاهيّتهم من خلال مقاربات تنمية شاملة مدمجة ومستدامة تحترم الحقوق، والمساواة والعدالة الاجتماعيّة	• تأمين الخدمات التربويّة والإجتماعيّة والثقافيّة للطفل ولعائلته ولمحيطه للمساهمة في عملية الدمج المدرسي والإجتماعي • تأمين بيئة حاضنة لذوي الصعوبات التعلّمية تتقبّل التنوّع والإختلاف وتعترف بحقوق مختلف الفئات
إدارة العمليّة الاجتماعيّة (مشروع، برنامج نشاطات، مناسبات) مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيّة الأشخاص المعنيّين والغاية المرجوّة	• رسم إستراتيجيّات تدخّل إجتماعيّ وتربويّ وثقافيّ بالشراكة مع مختلف الفرقاء المعنيّين وتحويلها الى خطط عمل على مستوى الفرد والعائلة والمجموعات لتحسين نوعيّة حياة ذوي الصعوبات التعلّميّة في المدرسة وفي البيئة العائليّة والإجتماعيّة
العمل ضمن فريق وبالتعاون مع مختلف المهنيّين مع إحترام المتطلبّات المؤسّساتيّة ومبادئ العمل الاجتماعيّ	• التعاون والتنسيق مع المعنيّين بالمشكلة والعمل ضمن فريق متعدّد الإختصاصات في كافّة مراحل التدخّل بدءاً من التشخيص وصولاً إلى تقييم الخطّة العلاجيّة الشاملة
التحسيس ونشر الوعي حول قضايا ومشاكل إجتماعيّة	• تأمين أنشطة تهدف لنشر الوعي حول إشكاليّة الصعوبات التعلّميّة ضمن البيئة المدرسيّة تطال كافّة الفرقاء من تلامذة وأساتذة ومسؤولين وأهل

١. الكفايات والأدوار الخاصّة بالاختصاصي في الخدمة الإجتماعيّة:

وضع تشخيص لسير النظام العائلي العام	• إقامة علاقة مساعدة مع الطفل الذي يعاني من صعوبة تعلميّة ومع أسرته، تستند إلى الثقة المتبادلة • تحديد مكامن القوّة والضعف الاجتماعيّة لدى أسرة الطفل: - الوعي لوجود المشكلة - ردود الفعل الإنفعاليّة والإدراكيّة - درجة تقبّل المشكلة - تأثيرات المشكلة على كافّة أفراد العائلة - الرغبة في الحصول على المساعدة والتعاون لحلّ المشكلة • وضع عقد تدخّل واضح يستند إلى الالتزام الذي توافق عليه الأسرة وإلى الرأي المهني الذي يبديه المساعد الاجتماعي • مشاركة فريق العمل المتعدّد الإختصاصات بنتائج التشخيص والمساهمة برسم الخطّة العلاجيّة الشاملة

تمكين الأفراد والأسرة كي يحسنوا الأداء العائليّ والاجتماعيّ	• التعاون مع أسرة الطفل الذي يعاني من صعوبة تعلميّة في وضع خطة عمل إجتماعيّة تطال كافّة نواحي المشكلة الواجب معالجتها وتحديد التدخّل الفردي أو العائلي المفترض اتّباعه إنطلاقاً من الخطّة العلاجيّة الشاملة • مواكبة الأسرة في تحقيق الأهداف المرجّوة والمخطّط لها: - تأمين الإصغاء - مساعدة العائلة على التعبير عن واقعها - تقديم الدعم المعنوي - مواكبة العائلة في مراحل ردود الفعل المختلفة من الصدمة والإنكار إلى الإعتراف بالمشكلة وتقبّلها - حثّ العائلة على إيجاد الحلول من خلال مشاركتها في رسم الخطّة الفرديّة والبرنامج العلاجي - تأمين المتابعة والتدريب للعائلة على كفايات متعلّقة بمرافقة الطفل، منها: o كيفية تدعيم بعض المهارات لدى الطفل من خلال مجموعة من الأنشطة التربويّة والإجتماعيّة o كيفيّة إدارة سلوك الطفل ذي الصعوبة التعلميّة كالحركة المفرطة وقلّة التركيز والإنتباه وغيرها من السلوكيّات المرتبطة بمشكلة الصعوبات التعلميّة o كيفيّة تنسيق الأنشطة التربويّة والعلاجيّة والتنسيق المستمرّ مع الفرقاء المعنيين بالبرنامج العلاجي وبالخطة الفرديّة التربويّة – الإجتماعيّة • تقييم مسار ونتائج التدخّل بمكوّناته كافّة • اختتام التدخّل استناداً إلى نتائج التقييم • إعداد تقارير وحفظ الملفات الاجتماعيّة مع مراعاة الخصوصيّة التامّة والسريّة المتبادلة

٢. الكفايات والأدوار الخاصّة بالاختصاصي في التربيّة المتخصّصة:

وضع تشخيص اجتماعي- تربوي مختصّ مع الأخذ بعين الاعتبار واقع وخصائص الحالات	• إقامة علاقة مساعدة مع الطفل الذي يعاني من صعوبة تعلميّة تستند إلى الثقة المتبادلة • تحديد مكامن القوّة والضعف الاجتماعيّة- التربويّة لدى الطفل: - الوعي لوجود المشكلة - ردود الفعل الإنفعاليّة والإدراكيّة - درجة تقبّل المشكلة - كسر العزلة وتخطّي الشعور بالفشل - واقع التّواصل والإندماج الإجتماعي - تقدير الذات - الرّغبة في التعلّم - الإهتمامات الشخصيّة - الرغبة في الحصول على المساعدة والتعاون لحلّ المشكلة • وضع عقد تدخّل واضح يستند إلى الالتزام الذي يوافق عليه الطفل وإلى الرأي المهنيّ الذي يبديه المربّي المتخصّص • مشاركة فريق العمل المتعدّد الإختصاصات بنتائج التشخيص والمساهمة برسم الخطّة العلاجيّة الشاملة

تعزيز استقلالية الأفراد والمجموعات و تسهيل الدمج الاجتماعي من خلال مرافقتهم في بناء وتحقيق مشاريعهم الحياتيّة	• تنفيذ خطّة مواكبة اجتماعيّة تربويّة فرديّة وجماعيّة تشتمل على طرائق وأنشطة تناسب الطفل الذي يعاني من صعوبة تعلميّة: - تأمين الإصغاء - مساعدة الطفل على التعبير عن واقعه - تقديم الدعم المعنويّ - مواكبة الطفل في مراحل ردود الفعل المختلفة من الصدمة والإنكار إلى الإعتراف بالمشكلة وتقبّلها - حثّه على إيجاد الحلول من خلال مشاركته في رسم الخطّة الفرديّة والبرنامج العلاجيّ - تأمين المرافقة والتدريب للطفل على مهارات نفس- إجتماعيّة من خلال نشاطات الحياة اليوميّة: o تنمية ذاتيّة تساعده على رفع مستوى تقدير الذات o تطوير الإهتمامات والمواهب الشخصيّة (الفنيّة، الريّاضيّة، ...) o زيادة الرّغبة في التعلّم o إدارة الضغوطات o إدارة الوقت o إدارة السلوك o إدارة النزاعات o تطوير القدرة الإبداعيّة o تطوير القدرة على التّواصل وبناء العلاقات o تعزيز الإندماج الإجتماعيّ • تقييم مسار ونتائج التدخّل بمكوّناته كافّة • اختتام التدخّل استناداً إلى نتائج التقييم • إعداد تقارير وحفظ الملفات الاجتماعية - التربويّة مع مراعاة الخصوصيّة التامّة والسريّة المتبادلة

٣. الكفايات والأدوار الخاصّة بالاختصاصي في التنشيط الإجتماعي:

تعزيز الروابط الإجتماعيّة والثقافيّة بين المواطنين وبيئاتهم (الاجتماعيّة، الثقافيّة، الرياضيّة، العلميّة والبيئيّة)	• تنشيط مشاريع وبرامج ثقافيّة تهدف لدمج ذوي الصعوبات التعلميّة مع الأطفال العاديّين لتخفيف الوصمة الإجتماعيّة التي يمكن أن يتعرّضوا لها • تعزيز طاقات ومكامن قوّة الأطفال ذوي الصعوبات التعلميّة من خلال: o إشراكهم في المشاريع والأنشطة الثقافيّة المتنوّعة: التراث، البيئة، الفنون، العلوم، الرياضة،.... o زيادة حسّ الإنتماء للبيئة المدرسيّة o تحفيزهم على الابداع والإنتاج الفني والثقافي o تمكينهم لإستثمار وقت الفراغ بطريقة إنفتاحية ومثمرة o تحريك الالتزام التطوّعي لديهم
تعزيز التنوّع الإجتماعيّ – الثقافيّ	• تنظيم مناسبات توعويّة للتعريف عن إشكاليّة الصعوبات التعلميّة وأهميّة تقبّل التنوّع والاختلاف

خاتمة

أتى هذا العمل ليلقي الضوء على بعض الكفايات والأدوار الخاصّة بالعمّال الإجتماعيّين في ما يخصّ عمليّة دمج ذوي الصعوبات التعلميّة وذلك إنطلاقاً من خصائص هذه المشكلة بمستوياتها المختلفة التعليميّة والتربويّة والعائليّة والإجتماعيّة من جهة ومن واقع وحاجة العمّال الإجتماعيّين العاملين في هذا المجال من جهة أخرى. إنّ تبنّي وتطبيق هذه الكفايات والأدوار من قبل العمّال الإجتماعيّين والفرقاء المعنيّين في عمليّة دمج الأطفال ذوي الصعوبات التعلميّة، من شأنه أن يوسّع آفاق هذا العمل ويغنيه ويبرز أهميّة الشراكة والتعاون لإيجاد الحلول الناجعة للمشكلة.

المراجع

١. د.جان فياض ومرتا تابت، «الصعوبات التعلّمية والإضطرابات النفسية الشائعة في المدارس: العوارض والحلول»، المركز التربوي للبحوث و الإنماء و جمعية إدراك، ٢٠١٢.

2. Les difficultés d'apprentissage : série de sensibilisation, direction de l'éducation française, Alberta éducation, Canada, 1997.

3. Mélanie S. Bosson et al., « Le développement de stratégies cognitives et métacognitives chez des élèves en difficulté d›apprentissage », Développements 2009/1 (n° 1), p. 14-20.

4. Jean-William Wallet et Vassiliki Sarri, Difficultés d›apprentissage du jeune enfant et « pensée vide », Carrefours de l›éducation 2010/2 (n° 30), p. 23-41.

5. José Seknadjé-Askénazi, « Seuils de difficulté et aides pédagogiques adaptées : pour une phénoménologie de l›apprentissage», La nouvelle revue de l›adaptation et de la scolarisation 2012/3 (N° 59), p. 189-194.

6. Catherine Lacour-Gonay, «Entre enfance et adolescence : des collégiens en mal d›apprendre », Enfances & Psy 2005/3 (no28), p. 107-115.

7. Christine Frisch-Desmarez, « Troubles narcissiques liés aux difficultés d›apprentissage chez l›enfant », Enfances & Psy 2005/3 (no28), p. 87-97.

8. Françoise Estienne, « Adolescents, dyslexie et difficultés scolaires : réflexions et action. Quand la théorie sait mais que rien ne fonctionne ! », Développements 2010/1 (n° 4), p. 37 44.

9. Etienne Dessoy, « Le refus de l›école. Une application possible du rite de passage », Thérapie Familiale 2004/1 (Vol. 25), p. 45-64.

10. Serge Ebersold, « Autour du mot inclusion », Recherche et Formation 2009 (no61), p 71-83.

11. Houwayda Matta Bou Ramia, « Le service social scolaire : rôle et spécificité », Association des assistants sociaux au Liban, 2008.

12. Maryse Jomaa, Rima Moawad, Houwayda Bou Ramia, Rita Hatem, « Assises pour l'élaboration d'un référentiel de compétences en Travail Social », École libanaise de formation sociale, 2013.

13. Sources de données empiriques : Entrevues guidées par Nabil Whaibé auprès de travailleurs sociaux exerçant dans le cadre scolaire auprès des enfants à besoins spéciaux.

إسم الباحث: د. كريم حسن أحمد همام
عنوان البحث: فعالية برامج المؤسسات الحكومية والأهلية فى الدمج المجتمعى لأطفال الصعوبات التعليمية
الجامعة: جامعة حلوان
البلد: جمهورية مصر العربية

أولا: مدخل لمشكلة الدراسة:

إن مهنة الخدمة الاجتماعية تهدف إلى إحداث تغييرات ايجابية على مستوى المجتمع ، وذلك عن طريق تحسين حال المجتمعات والمؤسسات ومساعدتها على إشباع احتياجات المواطنين و إيجاد الحلول لمشكلاتهم ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق كشف الحقائق للجماعات المختلفة وتعريفها بحقوقها وتشخيص مشاكلها والتدرج بها إلى الوصول إلى غاياتها في إطار نظام من الديموقراطية الصحيحة، وإنصاف الفئات الضعيفة في المجتمع والعمل على مساعدتها للتمتع بحياة كريمة في محاولة للوصول إلى تحقيق ما يسمى بالعدالة الاجتماعية وذلك عن طريق التأثير في القرارات المجتمعية التي تتخذ في المجتمع والخاصة بالبرامج والمشروعات والخدمات بحيث تؤدى تلك القرارات إلى إنصاف الفئات الضعيفة والمهمشة مثل الأطفال .

وتعتبر دراسة الطفولة واحدة من المعالم التي يستدل بها على تبلور الوعي العلمي في المجتمع كما تعتبر جزءا من الاهتمام بالواقع والمستقبل معا حيث يشكل الأطفال شريحة واسعة من المجتمع ويشكلون أيضاً الجيل التالي ، فالطفولة هي أمل المستقبل وأطفال اليوم هم شباب الغد الذين ستنتقل إليهم شئون المجتمع وتحمل واجباته والمساهمة في دفع عجلات بنائه وتقدمه، فإذا ما توفرت للطفل سبل الإعداد والتنشئة السليمة التي تعمل على تكوين الفرد تكوينا سليما، يكون جزءاً يشارك بإيجابية في صنع الحياة. ( )

وتعتبر السنوات الأولى من الطفولة أهم فترات الحياة لما لها من أثر خطير في توجيه حياة الإنسان، ففي السنوات الأولى تتكون شخصية الإنسان وتتشكل طباعه وتكتسب عاداته وميوله واتجاهاته.( )

ومنذ آلاف السنين كان المجتمع دائما ما يواجه مسئولية رعاية أنواع مختلفة من المشكلات الخاصة بالطفولة ، وفى أغلب هذه المشكلات كان السبب الأساسي الذي يدفع المجتمع لتحمل مسئوليات رعاية الأطفال هو حالة الضعف أو العجز التي كان عليها الأطفال، وكانت استجابة المجتمع تتمثل في إنقاذ الطفل من أشكال الفقر القاسية أو الاستغلال أو عدم المساواة ، ومن خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدأ يتسع مفهوم رعاية الطفل ويأخذ معناه الدقيق ، ليشمل الحركات المنظمة المتعددة

وأنـواع النشـاط المختلفـة التـي تسـتهدف توفـير الرعايـة لكافـة الأطفـال وخاصـة ذوى الإحتياجـات الخاصـة.( )
وإن نقطة الانطلاق الأولى والبداية الصحيحة في استراتيجيات التنمية هي رعاية وحماية الأطفال ، وذلك لأن طفولة اليوم هى القوى البشرية الفاعلة فى مستقبل الغد، وتبلغ نسبة الأطفال (من يوم إلى ١٨ سنة) فى جمهورية مصر العربية ٣١,٦٪ من إجمالى سكان مصر.( )

هذا والتركيب البنائى من الأطفال فى أى مجتمع يحتوي على شريحة من المعاقين الذين يعانون من بعض القصور البدنى أو العقلى الذى يحول بينهم وبين باقى شرائح المجتمع من الأطفال الأصحاء.( )
وتعتبر صعوبات التعلم من المشكلات التربوية الخاصة لأنها ذات أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية نظرا لتزايد أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم من مادة أو معظم المواد الدراسية لعجزهم الدراسي، وتكرار رسوبهم في الصف الدراسي ، مما يجعلهم لا يتواءمون مع الفصول الدراسية العادية والمناهج العادية فمنهم من يتخلفون في تعلم الكلام، أو لا تنمو لديهم سهولة استخدام اللغة، أو الذين يواجهون صعوبة بالغة في تعلم القراءة، أو القيام ببعض العمليات الحسابية، وبشكل عام يعجزون عن التعلم بالاساليب المعتادة مع أنهم ليسوا متخلفين عقليا، ولكنهم يتخلفون عن نظائرهم ويفشلون في التعلم لأسباب مختلفة، إلا انه يجمع بينهم جميعا مظهر واحد على الاقل هو التباعد أو الانحراف في نمو القدرات. ( )

وعلى الرغم من الجهود التي تبذل إلا أن هناك فئة من الأطفال يعانون من الصعوبات مثل تأخر الكلام ، ومشكلات القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب أو فهم اللغة ، أو الاندفاعية و تشتت الذهن وسوء تركيز الانتباه والحركة المفرطة، وكذلك سوء التوافق والتواصل الاجتماعي، وقد أرجع المتخصصين حدوث تلك الصعوبات والتي أطلق عليها مصطلح صعوبات التعلم إلى أسباب كثيرة من أهمها الخلل الوظيفي في نمو المخ، أو الاضطرابات العصبية والنفسية، أو العوامل البيئية الخارجية، وغيرها من الأسباب. ( )
ولكل الأطفال الحق في الرعاية والحماية والمساواة فى الحقوق ويجب على المجتمع متمثلاً فى المؤسسات العاملة على رعاية الأطفال الإهتمام بتلك الفئة سواء إن كان على المستوى الدراسى أو الحياتى بشكل عام وعدم التمييز بين الأطفال والمساهمة فى تنميتهم إجتماعياً وصحياً ونفسياً. ( )
وتعد صعوبات التعليم واحدة من أهم المشكلات الاجتماعية والسيكلوجية التى تتواجد ليس فقط في بلدان العالم الثالث كما سبق وأشارت التقديرات، وإنما أيضاً في الدول الصناعية المتقدمة، إلا أن معرفتنا بالظروف المحيطة بهذه المشكلة حتى يمكن التعامل معها من منطلق علمي هي معرفة ضحلة ، ينقصها العمق والتكامل، ودعم المؤسسات العاملة فى المجتمع والمهتمة بتلك الفئة من حيث تقديم برامج محددة تهتم برفع إمكاناتهم .

من هنا أولت الدولة اهتماماً كبيراً بفئة المعاقين، حيث أعطت اهتماماً كبيراً لرعايتهم وتأهيلهم اجتماعياً ومهنياً لإيمانها التام بمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين من ناحية وحتى يتاح لهم الإسهام فى بناء مجتمعهم كلاً حسب قدراته وإمكانياته المتاحة من ناحية أخرى، وهذا لا يتأتى إلا إذا اهتم جميع أفراد المجتمع من خلال مؤسساته الحكومية والأهلية العاملة فى مجال العمل الاجتماعى بالمعاقين ودمجهم بمجتمعهم. ( )
ومؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين سواء كانت حكومية أو أهلية لها نظام عمل محدد يعتمد على فلسفات خاصة تتناسب مع الفئات التى تتعامل معها وخصائص معينة تتميز بها عن غيرها من المنظمات التى تخدم فئة الأسوياء، وتسعى هذه المؤسسات إلى تحقيق أهدافها المنشودة باستخدام كافة مواردها المتاحة والتى يمكن إتاحتها سواء كانت البشرية منها أو غير البشرية، حيث أن هدفها الأساسى هو تأهيل المعاقين وإعادة دمجهم فى

المجتمع، ويتعاون فريق العمل داخل هذه المنظمات لإنجاز تلك الأهداف بمساعدة الأخصائى الاجتماعى، الذى يسعى لاستخدام معارفه ومهاراته فى الوصول إلى تلك الأهداف. ( )

وقدت شهدت الأونة الاخيرة بدايات حقيقية من أجل أرساء قواعد ثابتة لحقوق ذوي الإعاقة، ولا شك أن القرارات والمواثيق العالمية وكذلك التي سنت على مستوي العالم العربي وما تضمنته من قوانين وتوجيهات من أجل حقوق ذوي الإعاقة إنما جاءت متطابقة مع ما تضمنته الشرائع السماوية وما نادت به من تكريم الإنسان، كل إنسان، استخلفه الله على الأرض بالتكافل الاجتماعي ( ).

وعليه فنجد أن نتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمر القمة التي عقدته الأمم المتحدة (مونتيري ٢٠٠٢)، (والدوحة ٢٠٠٨) (ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ٢٠٠٢م) جميعها لتؤكد علي جانب أو قضية من القضايا المتعلقة بالإعاقة ومن أمثلة ذلك قضية الإحصاءات وقياس الإعاقة والتي تشكل واحدة من نقاط الضعف لدي معظم الحكومات في معالجتهاوعلى ضوء ذلك عقد المؤتمر العربي الإقليمي بشأن (المعايير المتعلقة بالتنمية وحقوق الأشخاص ذوي الاعاقات – بيروت مايو ٢٠٠٣) وقد صدر عن هذا المؤتمر إعلان أكد فيه علي ضرورة المشاركةالفعالة في صياغة الاتفاقية حيث شملت الطفل المعوق بالإضافة إلى الفئات الأخري من المعوقين مع الاهتمام بالتعليم كمجال مستهدف( ).

وفى إطار ما تقدم ولرغبة الباحث فى الكشف عن مدى فعالية برامج مؤسسات رعاية ذوى الصعوبات التعليمية فى دمجهم مجتمعياً وأى المؤسسات الحكومية أم الأهلية أكثر قدرة فى تحقيق هذا الهدف؟ ومعوقات تحقيق هذا الهدف قام الباحث بالإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع دراسته لتساعده فى تحديد وصياغة مشكلة بحثه وفروضه.

ومن هذه الدراسات دراسة (جيمس جلوريا مارنت ٢٠٠٢) ( ) وكان موضوعها تطوير نموذج اجتماعى أكثر فاعلية لحاجات المعاقين وتطلعاتهم حيث رأت هذه الدراسة أن هناك قيوداً ناتجة عن الإعاقة الجسدية مثل الحرمان من الحقوق الاقتصادية والسياسية والتعليمية، وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن هناك تميز بين هذه الشريحة من المجتمع، ونادت الدراسة بضرورة التثقيف الاجتماعى والتعليمى بمؤسسات المعاقين حتى يتم دمجهم بمجتمعهم.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (أحمد إبراهيم، ٢٠٠٣) ( ) عن معوقات دمج المعاقين في مدارس التعليم العام ركزت على تحديد المعوقات التى تواجه عملية الدمج للمعاقين، وقد أبرزت دراسته على أن هناك مجموعة من المعوقات التى تحد من عملية الدمج، منها على سبيل المثال معوقات مرتبطة بالطفل المعاق ذاته مثل الإحساس بالنقص والدونية ومعوقات أسرية مثل: ضعف التعاون ما بين المنزل والمدرسة وقلة الموارد المالية للأسرة ورفضها لتعليمات المدرسة وكذلك رفض أباء الأطفال المعاقين لوجود أبنائهم مع الأطفال العاديين فى فصول مشتركة، هذا بالإضافة إلى أن الدراسة خرجت بمجموعة من المؤشرات التخطيطية التى يمكن من خلالها الحد من هذه المعوقات.

بينما ذهبت دراسة (على عباس دندراوى ٢٠٠٥) ( ) إلى التعرف على طبيعة الخدمات المقدمة من المؤسسات الحكومية والأهلية لتحقيق الدمج الاجتماعى للمعاقين ، وأكدت الدراسة على أهمية دور المؤسسات سواء الحكومية أو الأهلية فى تحقيق الدمج المجتمعى للمعاقين ، وان هناك بعض المعوقات الخاصة بالنواحى المادية

والتنظيمية والتى تحول دون قيام المؤسسات بدورها بطريقة فعالة، وأوصت الدراسة على أهمية دمج المعاقين فى مجتمعهم وضرورة إلحاق المعاقين بالعمل الذى يتناسب مع قدراتهم المتبقية والذى يساعد على مشاركتهم فى تنمية مجتمعهم ويساعدهم فى تحسين مستوى دخلهم.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (سعودي محمد حسن ٢٠٠٦) ( ) التى

هدفت إلى تقويم فاعلية مؤسسات تأهيل المعاقين حركيا في تقييمها لخدمات الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى مدي فاعلية خدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في اكسابهم مهارات وخبرات جديدة واستثمار طاقاتهم وخبراتهم واشارت إلي ضرورة وجود برنامج أكاديمي لاعداد وتدريب العاملين في مجالات رعاية تأهيل المعوقين حركيا والاهتمام بتنظيم الدورات التدريبة للعاملين لرفع مستوى ادائهم المهني.

وهذا ما أشارت إله دراسة (نهى محمد هلال ٢٠٠٧) ( ) والتى ركزت على الكشف والتعرف على طبيعة وكيفية ممارسة الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال الإعاقة للدور الدفاعى والعناصر المدعمة لحركتها فى الدافع والتحديات التى تواجهها عند أداء هذا الدور، وقد خلصت الدراسة إلى عدم قدرة الجمعيات الأهلية بشكلها الحالى على القيام بدورها الدفاعى، وأن أهم المعوقات التى تحد من ممارسة الجمعيات للدفاع، ضعف الوعى المجتمعى بحقوق المعاقين وانخفاض وعى المعاقين بحقوقهم، وأوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة حقوق الإنسان وتوافر التمويل اللازم ووجود شبكة بين هذه الجمعيات وتوافر الأخصائى الاجتماعى ذى الإعداد المهنى المناسب.

بينما وجهت دراسة (أولفت محمود ٢٠٠٧) ( ) إلى الفروق في الخصائص النفسية والسلوكية بين التلاميذ العاديين وبين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وهل هناك فروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذي يعيشون في مخيم اللاجئين الفلسطينين وقد إختارت الدراسة بعض المتغيرات مثل المتغيرات الديمغرافية كالسن والجنس وهدفت إلى التعرف على بعض الخصائص النفسية والسلوكية التي تميز الاطفال ذوي صعوبات التعلم عن غيرهم من الاطفال العاديين ومدى اختلاف هذه الخصائص عند الاطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف الجنس (ذكور/ إناث) والمرحلة التعليمية (ابتدائي/ متوسط) ومكان الاقامة.

وأشارت دراسة (عزة نادي ٢٠١٢) ( )إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية العاملة في مجال تأهيل المعاقين والوقوف علي الدور الحالي لها وتوصلت في نتائجها إلي ضرورة وجود برامج تدريب وتأهيل مستمرة بالإضافة لضرورة توافر هيكل تنظيمي إيجابي داخل الجمعية يوفر نظاما لحوافز العاملين وإيجاد مصادر تمويل لتلك الفئة من المعوقين لحل مشكلاتهم.

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة فلا توجد أى دراسات متعمقة تتناول فعالية برامج المؤسسات الحكومية والأهلية في عملية الدمج المجتمعى ومن هنا كانت الحاجة إلى وجود دراسة تحدد فعالية برامج المؤسسات فى تحقيق الدمج المجتمعى لذوى صعوبات التعلم ومدى قدرة المؤسسات بإمكانياتها المادية والبشرية والتنظيمية على تحقيق عملية الدمج المجتمعى وفى ضوء الخصائص المتباينة لكل من المؤسسات الحكومية والأهلية وهل هناك تفاوت كبير بين فعالية كل نوع في تحقيق عملية الدمج المجتمعلذوى صعوبات التعلم.

ومن هنا جاءت الدراسة التى نحن بصددها للتعرف على مدى قدرة برامج المؤسسات فى تحقيق الدمج المجتمعى لذوى صعوبات التعلم.

ثانياً: المنطلقات النظرية للدراسة:

- **نظرية المنظمات Organization Theory:**

وتستند هذه النظرية إلى أن للمنظمات دور فى مساعدة المجتمع المحلى فى تحقيق أهدافه من خلال مواجهة احتياجاته والعمل على حل مشكلاته( ).

فالمنظمة كما عرفها بلاو وسكوت Blau and Scou بأنها تنشأ بطريقة مقصودة لتحقيق أهداف معينة( ).

وفى إطار بحثنا سوف نركز على التفاعل بين المؤسسات:

- فالمؤسسات تتفاعل باستمرار من أجل تحقيق فائدة مشتركة بطرق متعددة لا يمكن حصرها، ورغم أن الدراسات التنظيمية مالت إلى التركيز على مشاكل داخل المؤسسات، إلا أن العلاقات بين المؤسسات قد بدأت تحظى بالاهتمام ولعل ذلك يعود إلى أنه لا توجد منظمة تؤدى وظائفها كنسق مغلق مستقل، فكل المنظمات تعتمد على بعضها البعض من خلال عملية التبادل Exchange ويمكن أن نلاحظ شكلين من التفاعل بين المنظمات (التفاعل التنظيمى البسيط، والتفاعل التنظيمى المعقد)، فالعلاقات التنظيمية، تتراوح بين البساطة والتعقيد.

- وعليه فالتعاون أساسى وضرورى لإنجاز أهداف منظمة ما. كما أن التنافس ربما يساهم فى تحقيق اهداف المنظمة فى بعض المستويات، فالتنافس قد يكون عاملاً يدفع المنظمة إلى تجديد نفسها، وبناءاً عليه فتعاون المنظمات المتزايد يؤدى على زيادة الإنتاج وزيادة الفاعلية التنظيمية.

ثالثاً: تحديد مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن المنظمات غير الحكومية هى الشريك الأول للحكومات فى تحقيق الأهداف العامة الموضوعة طبقاً لسياسة الدولة والأهداف الخاصة بالفئات الضعيفة المهمشة كالأطفال، ولن تتمكن تلك المؤسسات من تحقيق أهدافها إلا من خلال وضع برامج تنموية وتدريبية داخلها، وتنسيق علاقاتها مع غيرها من المنظمات، فتعد مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة من أكثر المهن اهتماماً بهذه المؤسسات، وذلك لما تقدمه للمجتمع من خدمات وتعاملها مع جميع الفئات داخل المجتمع، ومن هذا المنطلق فتعتبر مؤسسات رعاية ذوى الصعوبات التعليمية من الأطفال أحد تلك المؤسسات التى تعانى من مجموعة من العقبات التى تحول دون تحقيقها لأهدافها وتقديم الخدمات بشكل مناسب، ولذلك فتعد عملية الوقوف على مدى فعالية تللك المؤسسات أحد مداخل الخدمة الاجتماعية التى تسعى إلى تعزيز دور تلك المؤسسات وزيادة قدرتها على دمج تلك الفئة مجتمعياً، **وعليه فتسعى الدراسة الحالية إلى تقييم مدى فعالية برامج الموسسات الحكومية والأهلية فى الدمج الاجتماعى لأطفال الصعوبات التعليمية**

رابعاً: أهمية الدراسة:

١) تعد المؤسسات أحد الأجهزة الهامة لتنظيم المجتمع التي يحقق الأخصائى الاجتماعي من خلالها أهداف الطريقة والمؤسسة ودورها الفاعل في تقديم الخدمات الاجتماعيه.

٢) انخفاض مستوي أداء المؤسسات المعنية بذوى الصعوبات التعليمية والأهداف التي وجدت من أجلها.
٣) الاهتمام الدولي والإقليمي بضرورة رعاية تلك الفئة لما تملكه من طاقة بشرية تؤثر علي تحقيق أهداف التنمية.
٤) توصيات الكثير من الدراسات بضرورة دراسة متطلبات فعالية المؤسسات وبناء قدراتها المؤسسية.

خامساً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:
١) الوقوف على مدى فعالية كلاً من المؤسسات الحكومية والأهلية فى تحقيق الدمج المجتمعى للأطفال ذوى الصعوبات التعليمية.
٢) تحديد أهم المعوقات المرتبطة بكل نوع من المؤسسات وتحول دون فعالية برامج الدمج المجتمعى.
٣) اقتراح مؤشرات تساهم فى تفعيل دور المؤسسات الحكومية والأهلية فى عملية الدمج المجتمعى.
٤) قد تساهم هذه الدراسة فى مساعدة القائمين على تخطيط وتنفيذ برامج الدمج المجتمعى فى المؤسسات المختلفة على تحديث استراتيجيات وأساليب العمل لتحقيق الهدف بفعالية أكبر.

سادساً: فروض الدراسة:

تعتمد الدراسة على اختبار صحة الفروض التالية:

الفرض الأول:

من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فعالية المؤسسات الحكومية والمؤسسات الأهلية فى تحقيق الدمج المجتمعى للأطفال ذوى الصعوبات التعليمية.

وينطلق الفرض من اختلاف الخصائص الخاصة بكل نوع من تلك المؤسسات.

هذا ويمكن قياس الدمج المجتمعى للأطفال ذوى الصعوبات التعليمية من خلال المؤشرات التالية:

- إحداث تغيير فى نظرة المجتمع نحوهم.
- القدرة على مواجهة المشكلات.
- القدرة على تغيير السلوك.
- القدرة على اكتساب الخبرات والمهارات الجديدة.
- القدرة على تعديل وتغيير الاتجاهات السلبية.

الفرض الثانى:

من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض المدخلات المؤسسية والفعالية فى تحقيق الدمج المجتمعى. وتتمثل هذه المدخلات فى: (إجراءات القبول، الإمكانيات المادية، الإمكانيات البشرية)

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الفعالية :

لا يمكننا القول أن هناك مؤسسة جيدة بشكل مطلق كما أننا لا يمكننا القول أن البرنامج جيد بشكل كامل أو فعال من جميع الجوانب ولكن قد يكون البرنامج فعال من جانب دون الأخر وعلى هذا ولكي نتعرف على مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها المراد الوصول إليها يجب أن نشير إلى مفهوم الفعالية.

ويعرف قاموس علم الاجتماع الفعالية على أنها الكفاءة أو الفعالية التي يوصف بها فعل معين ، وهي تعكس استخدام أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف محدد ، ولا تمثل خاصية فطرية في أي فعل من الأفعال، بل تحدد عن طريق العلاقة بين الوسائل المتعددة ، والأهداف وفقا لترتيب أولويتها . ( )

ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الفعالية على أنها الإطار الذي تتحقق من خلاله الأهداف المحددة مسبقا وذلك نتيجة لجهود مهنية مبذولة.( )

ويذهب البعض إلى أن الفعالية في تخطيط البرامج الاجتماعية هي الدرجة التي تم بها إنجاز الأهداف المنشودة أو نتائج المشروع ، وفى الخدمة الاجتماعية العلاجية هي القدرة على مساعدة العميل على تحقيق الأهداف من التدخل في فترة ملائمة من الوقت . ( )

وتعنى أيضاً أنها مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها و هي الإطار الذي تتحقق من خلاله الأهداف أو مدى قدرة المؤسسة على تحقيق وظائفها والمتوقع منها في نطاق البيئة الخارجية . ( )

وتعرف الفعالية بأنها فعل الشيء الصحيح على النحو الصحيح. والجهد مهما كانت كفاءته وعادة ما يكون عديم الفعالية إذا تم بذله في المهام غير المناسبة في الأوقات غير المناسبة أو بنتائج غير مخطط لها. ( )

ويعرفها (ريتشارد دافت) على أنها :

«مدى قدرة المؤسسة على استثمار الفرص المتاحة في بيئتها في سبيل توفير الموارد التي تمكنها من أداء وظائفها، حيث تتضح الفعالية بمدى تفاعل المؤسسة مع بيئتها للحصول على الموارد».( )

وفى ضوء العرض السابق للفعالية يحدد الباحث مؤشرات الفعالية في ضوء الدراسة الراهنة على النحو التالي : -

١. مناسبة البرامج والخدمات مع احتياجات المستفيدين.
٢. استجابة خدمات المؤسسة لحل مشكلات المستفيدين مع الأسرة وغيرها (الجيران والأصدقاء).
٣. سعى المؤسسة إلى تحسين وتطوير خدماتها بما يتفق مع احتياجات المستفيدين.
٤. حرص المؤسسة على إشراك المستفيدين في التخطيط لبرامجها.
٥. اهتمام المؤسسة بمعرفة راى المستفيدين في الخدمات التى يحتاجون اليها.
٦. مدى مساهمة خدمات المؤسسة في الحد من انعزال الأطفال ذوى صعوبات التعلم عن الآخرين.
٧. قهل تستطيع المؤسسة تحسين أو تعديل السلوك الفردى للأطفال ذوى صعوبات التعلم تجاه الأسرة والآخرين.

٢- مفهوم البرامج :

تعرف البرامج على أنها مجموعة شاملة ومترابطة من الإجراءات التي تتخذ في المجالات المختلفة مثل التعليم والتدريب ، وتوفير الرعاية الاجتماعية، و التوعية العامة والقواعد التنظيمية.( )

وتعنى كذلك أوجه النشاط المختلفة والعلاقات والتفاعلات والخبرات للفرد والجماعة التي توضع وتنفذ بمعرفة الجماعة وبمساعدة الأخصائي لمقابلة حاجتهم وإشباع رغباتهم . ( )

ويعرفها قاموس الخدمة الاجتماعية على أنها مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض وموجهة

لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض وفى الخدمات الاجتماعية يعتبر البرنامج استجابة منظمة للمشكلة الاجتماعية . ( )

ويمكن تحديد مفهوم البرامج إجرائيا في ضوء الدراسة الراهنة على النحو التالي :

١. بأنها تلك الخدمات التي تقدم للأطفال المترددين على المؤسسات التي تعمل في مجال صعوبات التعلم.
٢. تقدم هذه الخدمات داخل المؤسسات أو خارجها لمن يقومون وتتضح في برامج تأهيل الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٣. يقوم بتقديم الخدمات متخصصون يمثلون فريق العمل في المؤسسة ويمثل الأخصائي الاجتماعي أحد المتخصصين في ذلك المجال.

(ج) مفهوم الدمج المجتمعى للأطفال ذوى صعوبات التعلم:

يعتبر مفهوم الدمج من المفاهيم التي تشكل اهتمام لدى جميع العاملين والمهتمين في حقل رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن المجتمعات التي مازالت تتثابر في رعاية ذوى الصعوبات التعليمية وفي تأهيلهم، وجدت في فكرة الدمج الخلاص الأساسي والرئيسي للعلاج والوقاية، فالطفل من ذوى الصعوبات التعليمية يحتاج إلي شتى أوجه الرعاية من خلال منظور الدمج حتى يتسنى له الحصول على الاحترام والتقدير المجتمعي، وحتى يتسنى له العيش في الحياة الكريمة التي تسعى الأنظمة المعنية به لتوفيرها له.

ويعرف الدمج على أنه دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجا زمنيا ،تعليميا، واجتماعيا حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقر حسب حاجة كل طفل على حدة .

أنواع الدمج:

أ : الدمج التعليمى

ويعتبر شكلاً من أشكال الدمج الأكاديمي، حيث يلتحق الطلاب بالمدارس العامة ،وفيه يتم إلحاق الطلاب الأسوياء والمعاقين في صف دراسي مشترك وتحت برنامج أكاديمي موحد، يتلقي كلا الجانبين عملية التعليم فيه، ويتحقق ذلك من خلال إنشاء ملحقة الدمج بجمعيات تنمية المجتمع ويتم بهذا استقبال الطلاب الأسوياء والمعاقين على فترات لشرح أجزاء معينة من المحتوى الأكاديمي، وهذا يتطلب وجود كادر تنسيقي ناجح يستطيع التواصل مع المدارس والتنسيق معهم لاستقبال الطلاب بالجمعية.

ب : الدمج الاجتماعي

يقصد به دمج المعاقين مع الأسوياء في السكن والعمل، ويمكن للمؤسسة أداء دورها في هذا المجال من خلال:

- الإعداد لرحلات للمعاقين والأسوياء.
- تدريب المعاقين ذهنياً داخل ورش المؤسسة مع الأسوياء.
- محاولة الاستفادة من قدرات المعاقين قدر الإمكان في المؤسسة ومشاركتهم الأنشطة المختلفة وفقاً لقدراتهم.
- عمل لقاءات ومحاضرات وندوات يساهم فيها المعاقين .

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التقويمية التى تستهدف قياس فعالية كلا من المؤسسات الحكومية والأهلية لرعاية ذوى الصعوبات التعليمية فى تحقيق الدمج المجتمعى بهدف تحديد قدرة تلك المؤسسات على تحقيق

أهداف الدمج ويتم ذلك من خلال تحديد مدى فعالية كلاً من المؤسسات الحكومية والأهلية والعوامل المؤثرة على فعالية كلاً النوعين من المؤسسات.

٢- المنهج المستخدم:

يشير مفهوم المنهج إلى أنه الطريقة التى يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع الدراسة( )، فالمنهج المستخدم هو منهج (المسح الاجتماعى).

فالمسح الاجتماعى هو الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد الحصول على بيانات ومعلومات كافية عن ظاهرة معينة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات بشأنها، ولقد اتفق جميع دراسات المسح الاجتماعى على بعض النقاط منها ما يلى:

١- يتم الدراسة العلمية للظواهر الموجودة فى جماعة معينة وفى مكان محدد.

٢- تنصب الدراسة على الوقت الحاضر حيث تتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليس ماضيه.

٣- تتعلق الدراسة بالجانب العملى فى محاولة للكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ووضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعى، كما يستفاد من البحث الاجتماعى فى دراسة مشكلات المجتمع القائمة ومعرفة الأفراد والمجتمعات المهتمة بحل هذه المشكلات واقتراح حلول لها( ).

ومن هنا فقد اعتمدت الدراسة على المنهج العلمى باستخدام:

١- المسح الاجتماعى الشامل لبعض مؤسسات رعاية المعاقين (المهتمين بذوى صعوبات التعلم من الأطفال) الحكومية والأهلية بالقاهرة والتى يبلغ عددهم ٨ مؤسسات ٦ مؤسسات حكومية، ٢ مؤسسة أهلية.

٢- المسح الاجتماعى بالعينة للمستفيدين من خدمات تلك المؤسسات من المستفيدين وقد بلغ حجم العينة ٢٢٠ مستفيد بواقع ١٢٠ مستفيد من المؤسسات الحكومية ، ١٠٠ مستفيد من المؤسسات الأهلية. وذلك لعدم وجود إحصائيات خاصة بالعدد الإجمالى للمستفيدين من خدمات المؤسسات (إطار معاينة) يسمح بتحديد الحجم الأمثل للعينة.

٣- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على:

(١) استمارة استبار للمستفيدين من خدمات مؤسسات رعاية المعاقين داخل محافظة القاهرة وقد اشتملت الاستمارة على الأبعاد التالية:

أ : البيانات الأولية من السؤال رقم (١- ١٠)

ب : فعالية المؤسسة من السؤال رقم (٨- ١٨).

ج : دور المؤسسة فى تحقيق الدمج المجتمعى للمعاقين من السؤال رقم (١٩- ٢٣)

هـ : المعوقات التى تحد من فعالية المؤسسة فى تحقيق الدمج المجتمعى من السؤال رقم (٢٣- ٢٥)

و : مقترحات لتفعيل دور المؤسسات فى تحقيق الدمج المجتمعى السؤال رقم (٢٦)

(٢) دليل دراسة حالة للمؤسسات الثمانية لمعرفة بعض المحددات في كل نوع من المؤسسات وهى عدد المستفيدين في كل مؤسسة- عدد البرامج والأنشطة- نوع البرامج والأنشطة- مصادر التمويل- القوى البشرية من حيث العدد والتخصص والخبرة- التأكد من مدى وجود الدمج المجتمعى كهدف رئيسى أو فرعى.

٤- مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكانى:

بناءاً على المعلومات التى توصل إليها الباحث من الإدارة العامة لتأهيل المعاقين بوزارة التضامن الاجتماعى والتى أوضحت أن عدد الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال تأهيل المعاقين على مستوى محافظة القاهرة عددها ٢٥٠ جمعية فقط مع ملاحظة أن هناك بعض الجمعيات التى تقدم خدمات تأهيل وللأسف تم إيقافها لعدم استمرارية النشاط، وبناء عليه فقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية من منظمات المعاقين بمحافظة القاهرة من وعلى وجه الخصوص تم إختيار المؤسسات التى تهتم بذوى صعوبات التعلم وبلغ عينة المؤسسات المختارة ٨ مؤسسات.

وقد تم اختيار هذه المؤسسات وفق الشروط التالية:

١- ألا تكون المؤسسة متوقفة النشاط.

٢- أن يكون لديها نشاط فعلى تمارسه.

٣- أن يكون معترف بها من قبل وزارة التضامن الاجتماعى وتعمل تحت إشرافها.

٤- أن يكون للمؤسسة مقر فعلى.

٥- أن تكون مهتمة بالأطفال ذوى صعوبات التعلم.

٦- ترحيب المؤسسات بإجراء الدراسة.

(ب) المجال البشرى:

١- عينة للمستفيدين من مؤسسات رعاية المعاقين الحكومية والأهلية وبلغ عددهم ٢٢٠ مستفيد مقسمين إلى ١٢٠ مستفيد من المؤسسات الحكومية، ١٠٠ مستفيد من المؤسسات الأهلية.

٢- جميع المديرين المنفذين في المؤسسات مجال الدراسة وعددهم (٨).

(ج) المجال الزمنى: وهى فترة الزمنية لجمع البيانات.

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة:

١: بالنسبة لخصائص عينة الدراسة

١- يتضح من جداول الدراسة أن خصائص المستفيدين من المؤسسات الحكومية أغلبهم من الذكور بنسبة ٥٨,٣٪ وأن ٧٩٪، كذلك بالنسبة للمستفيدين من المؤسسات الأهلية فأغلب المستفيدين من الذكور بنسبة ٥٨٪ وأن ٨٤٪.

٢- أن المستفيدين في كلاً النوعين من المؤسسات تتركز أعمارهم في الفئة أقل من ١٥ سنة بنسبة ٣٦,٧٪ بالنسبة للمؤسسات الحكومية ونسبة ٣٤٪ للمؤسسات الأهلية وبصفة عامة فإن أكثر من ٥٥٪ من المستفيدين فى كلا النوعين من المؤسسات يقل سنهم عن ١٦ سنة.

٣- أن النسبة الكبيرة من المستفيدين هم من ذوى صعوبات التعلم الخاصة بالقراءة والكتابة بنسبة ٣٥,٨٪ بالمؤسسات الحكومية، ٤٠٪ بالمؤسسات الأهلية.

٤- أن غالبية المستفيدين من خدمات المؤسسة بلغت مدة استفادتهم من خدمات المؤسسة أقل من سنة بنسبة ٤٩,٢٪ بالنسبة للمؤسسات الحكومية، بينما تقل عن ذلك فى المؤسسات الأهلية وأن ١١٪ فقط من إجمالى

المستفيدين عينة الدراسة هم المستفيدين لمدة تزيد عن ٣ سنوات.

٢: النتائج الخاصة برأى المستفيدين فى خدمات المؤسسة:

١- جاءت خدمات التأهيل والتعليم العام والمهنى فى الترتيب الأول بالنسبة لكلا النوعين من المؤسسات واحتلت الخدمات الإرشادية، والترفيهية والاجتماعية فى الترتيب الأخير بالتبادل بالنسبة لكلا النوعين من المؤسسات، وهو ما يشير إلى تركز الخدمات في كلا النوعين من المؤسسات على خدمات التأهيل واتعليم العام والمهنى وعدم الاهتمام بالخدمات الإرشادية والاجتماعية والترفيهية بالرغم من أهميتها في عملية الدمج.

٢- أن نسبة ٥٢,٥٪ من المبحوثين في المؤسسات الحكومية يرون أن المؤسسة ساعدتهم على التفاعل بينما كانت النسبة ٤٠٪ في المؤسسات الأهلية.

٣- يعبر ٦٦,٧٪ من المبحوثين فى المؤسسات الحكومية عن رضاهم عن برامج المؤسسة وأن هذه البرامج مناسبة وتساعد فى تحقيق التفاعل الاجتماعى مع الآخرين والمجتمع، بينما تقل النسبة فى المؤسسات الأهلية إلى النصف حيث يرى ٣٥٪ فقط من المبحوثين أن برامج المؤسسة تساهم فى عملية التفاعل الاجتماعى، وهو ما يكشف مزيد من الرضا من جانب المستفيدين من خدمات المؤسسات الحكومية عن برامج المؤسسات فى تحقيق التفاعل الاجتماعى أكثر من المستفيدين من برامج المؤسسات الأهلية.

٣: فعالية المؤسسة:

١- تتناسب البرامج مع احتياجات المستفيدين في الترتيب الأول لكلا النوعين من المؤسسات بينما جاء دور المؤسسة على جعل المستفيدين أكثر قدرة على المشاركة والانخراط في أنشطة المجتمع المختلفة بدون خوف أو قلق في الترتيب الثانى بالنسبة للمؤسسات الحكومية والترتيب الثالث بالنسبة للمؤسسات الأهلية.

٢- أما بالنسبة لاستجابة خدمات المؤسسة لحل مشكلات المستفيدين مع الأسرة وغيرها فجاء في المركز الخامس بالنسبة للمؤسسات الحكومية والمركز السادس في المؤسسات الأهلية.

٣- أما حرص المؤسسة على اشتراك المستفيدين في التخطيط لبرامجهم فقد جاء في ترتيب متأخر بالنسبة للمؤسسات الحكومية والترتيب الرابع بالنسبة للمؤسسات الأهلية مما يعكس وجود مرونة في وضع الخطط والبرامج الخاصة بالمستفيدين في المؤسسات الأهلية عنه في المؤسسات الحكومية

٤: فعالية المؤسسات في تحقيق الدمج المجتمعى:

١- التغيير فى السلوك قد احتل الترتيب الأول فى كلاً من المؤسسات الأهلية والمؤسسات الحكومية بالنسبة لعملية الدمج بينما جاء التغير وتعديل الاتجاهات فى الترتيب الثانى بالنسبة للمؤسسات الحكومية وفى الترتيب الثالث بالنسبة للمؤسسات الأهلية.

أما المساهمة فى حل المشكلات الخاصة بالحياة اليومية فجاءت فى الترتيب الثالث بالنسبة للمؤسسات الحكومية وفى الترتيب الثانى فى المؤسسات الأهلية.

أما التمكن من الحصول على خدمات مجتمعية من البيئة فقد جاء فى ترتيب متأخر فى كلا النوعين من المؤسسات على الرغم من أن هذه الخدمة قد تكون أكثر الخدمات ارتباطاً بعملية الدمج المجتمعى.

وهو ما يكشف قصور شديد فى كلا النوعين من المؤسسات فى علاقاتهم بالمجتمع وتيسير سبل الاستفادة من الخدمات المجتمعية لصالح العملاء.

٢- وتشير نتائج الدراسة فيما يتصل بقدرة المؤسسات في إحداث تغيير في المكانة الاجتماعية بالنسبة للمؤسسات الحكومية احتل مساعدة المستفيد على اكتساب قيم الاعتزاز بالنفس الترتيب الأول بنسبة مرجحة ٩٢,٨٪، وجاء

فى الترتيب الثانى إسهام المؤسسة فى التعرف على مهارات جديدة بنسبة مرجحة ٩٢,٢٪، ثم ساعدته فى الشعور بأهمية ما يقوم به في المجتمع بنسبة مرجحة ٨٨,٦٪، بينما جاء الترتيب في المؤسسات الأهلية بأن المؤسسة ساعدت على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين فى الترتيب الأول بنسبة مرجحة ٩١٪ ، ثم ساهمت فى تعريفه على أصدقاء جدد لم يكن يعرفهم فى الترتيب الثانى بنسبة مرجحة ٨٥٪، ثم جاء اكتساب قيم الاعتزاز بالنفس فى الترتيب الثالث بنسبة مرجحة ٨٣,٣٪.

٣- أما فيما يتصل بقدرة المؤسسات ومدى فعاليتها في تغيير الاتجاهات فإن النتائج تشير أن الخدمات المقدمة في المؤسسات الحكومية لتغير الاتجاهات قد ساهمت في تعديل المشاعر السلبية نحو الآخرين بنسبة مرجحة ٩٥,٣٪، وجاء فى الترتيب الثانى أن الخدمات المقدمة تزيد من القدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشكلات بنسبة مرجحة ٨٦,٧٪، وفى الترتيب الثالث ساعدت في الشعور بالأمن والأمان تجاه الحالة الصحية بنسبة مرجحة ٨٦,٤٪، بينما كانت في المؤسسات الأهلية، أن الخدمات المقدمة بالمؤسسة ساهمت في تعديل المشاعر السلبية نحو الآخرين بنسبة مرجحة ٨٧,٧٪، وفى الترتيب الثانى أنها أدت إلى زيادة القدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشكلات بنسبة مرجحة ٨٢,٣٪، وفى الترتيب الثالث أنها ساهمت فى التخلص من الانعزال والاندماج مع الآخرين بنسبة ٧٩,٣٪.

٤- أما فيما يتصل بقدرة المؤسسات ومدى فعاليتها في المساعدة على مواجهة المشكلات فقد جاءت في المؤسسات الحكومية وفقاً للترتيب التالى مساعدة المعاق على الاستفادة من خبرات الآخرين في حل مشكلاته فى الترتيب الأول بنسبة مرجحة ٩٠٪، ثم ساهمت في تقليل حدة القلق بشأن أعاقتى بنسبة مرجحة ٨٩,٤٪، ثم توجيه المؤسسة للمعاق للخدمات الأخرى المكملة في المجتمع بنسبة مرجحة ٨٨,٦٪، بينما جاء الترتيب في المؤسسات الأهلية على النحو التالى ساعدتنى على الاستفادة من خبرات الآخرين في حل مشكلاتى بنسبة مرجحة ٨٤,٧٪، ثم مكنتنى من اكتشاف مشكلاتى والعمل على مواجهتها بنسبة مرجحة ٨٣,٧٪، ثم ساهمت في تقليل حدة القلق بشأن أعاقتى بنسبة ٨٣,٣٪.

٥- أما فيما يتصل بقدرة المؤسسات ومدى فعاليتها في تغير السلوك فقد جاءت في المؤسسات الحكومية وفقاً للترتيب التالى: أصبحت أشارك بإيجابية أكثر بنسبة ٩١,١٪، ثم احترام أراء الآخرين بنسبة مرجحة ٩٠,٦٪، ثم تكوين علاقات خارجية بنسبة مرجحة ٩٠,٣٪.

بينما كانت في المؤسسات الأهلية على الترتيب التالى: ساعدتنى على المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية بنسبة مرجحة ٨٩,٣٪، ثم احترام أراء الجماعة بنسبة مرجحة ٨٨٪، ثم أصبحت المشاركة بإيجابية أكثر بنسبة مرجحة ٨٧٪.

٦- أما فيما يتصل بقدرة المؤسسات ومدى فعاليتها في المساعدة في اكتساب الخبرات والمهارات الجديدة فقد جاءت في المؤسسات الحكومية وفقاً للترتيب التالى تزودت بالخبرات الجماعية في التعامل مع الآخرين بنسبة مرجحة ٩٣,٣٪، ثم التجاوب مع أعاقتى والتعايش معها بنسبة مرجحة ٩٠٪، ثم أستطيع تقديم مشورة لأى معاق بأهم برامج المؤسسة التى تفيده بنسبة مرجحة ٨٨,٩٪.

بينما جاءت في المؤسسات الأهلية وفقاً للترتيب التالى تزودت بالخبرات الجماعية في التعامل مع الآخرين بنسبة مرجحة ٩١٪، ثم اكتساب المهارة في تكوين علاقات اجتماعية بنسبة مرجحة ٨١,٣٪، ثم استخدام واستثمار وتنمية القدرات المتبقية بنسبة مرجحة ٧٨,٧٪.

٧- تكشف نتائج الدراسة أن عملاء المؤسسات الحكومية أكثر رضا عن إجراءات القبول حيث أنها تتميز بالسهولة والبساطة أكثر من عملاء المؤسسات الأهلية.

٨- تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك توافر أفضل للموارد والإمكانيات المادية فى المؤسسات الأهلية أكثر منها فى

المؤسسات الحكومية.

٩- كذلك فإن هناك توافر للعناصر البشرية العاملة فى المؤسسات الأهلية أكثر من المؤسسات الحكومية.

١٠- تشير نتائج اختبار فروض الدراسة إلى قبول الفرض الرئيسى الأول بوجود فروق دالة إحصائياً بين فعالية كل من المؤسسات الحكومية والأهلية لرعاية الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية فى عملية الدمج المجتمعى لهم لصالح المؤسسات الحكومية.

١١- ولا توجد علاقة بين إمكانيات المؤسسة وفعاليتها فيما يتصل بالموارد والإمكانيات المادية والبشرية حيث تشير نتائج الفرض الثانى إلى عدم وجود علاقة بين وفرة الموارد والإمكانيات المادية وبين قدرة المؤسسة على تحقيق الدمج المجتمعى.

كذلك لا توجد علاقة بين وفرة الإمكانيات البشرية وبين قدرة المؤسسة على تحقيق الدمج المجتمعى.

٥: المعوقات:

١٢- أما عن المعوقات فإن نتائج الدراسة تشير إلى أن المعوقات التى تحد من فعالية المؤسسات الحكومية في تحقيق الدمج المجتمعى للأطفال ذوى الصعوبات التعليمية ترجع إلى المؤسسة تتمثل فى قلة الموارد والإمكانيات المتاحة بنسبة مرجحة ٨٥٪ وأن المعوقات التى ترجع إلى المجتمع هى انخفاض الوعي الثقافى للأفراد والمجتمع تجاه الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية بنسبة مرجحة ٧٨,٣٪ والمعوقات التى ترجع إلى الأسرة هى عدم الاهتمام الكافى بهم من قبل الأسرة بنسبة مرجحة ٧٥٪.

بينما كانت المعوقات التى ترجع إلى المؤسسة بالنسبة للمؤسسات الأهلية تتمثل فى قلة الموارد والإمكانيات المتاحة بنسبة مرجحة ٨٢٪ وأن المعوقات التى ترجع إلى المجتمع هى نظرة العطف والشفقة من جانب أفراد المجتمع للأطفال ذوى الصعوبات التعليمية بنسبة مرجحة ٨٨,٣٪، وأن المعوقات التى ترجع إلى الأسرة هى الشعور بالخجل بسبب وجود شخص معاق داخل الأسرة بنسبة مرجحة ٧٧,٧٪.

٦: المقترحات.

١٣- كما بينت الدراسة أن أهم المقترحات التى يمكن من خلالها تفعيل دور المؤسسات الحكومية والأهلية لرعاية الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية في تحقيق الدمج المجتمعى لهم هى اهتمام المؤسسة بتدريب العاملين للتعامل مع الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية بنسبة مرجحة ٩٥,٨٪، ثم تنمية قدرات العاملين بالمؤسسات بنسبة مرجحة ٩٥,٦٪، ثم الإعلان عن خدمات المؤسسة بوسائل مختلفة بنسبة ٩١,٧٪ بالنسبة للمؤسسات الحكومية بينما كانت المقترحات الخاصة بتفعيل دور المؤسسات الأهلية هى اهتمام المؤسسة بتدريب العاملين للتعامل مع الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية بنسبة مرجحة ٩٥٪، ثم تناسب البرامج التدريبية لنوع الإعاقة بنسبة مرجحة ٨٧,٣٪، ثم الإعلان عن خدمات المؤسسة بوسائل مختلفة بنسبة مرجحة ٨٧٪.

هذا ويشير الباحث إلى ضرورة تحقيق ما يلى حتى يتم تفعيل دور المؤسسات المختلفة فى تحقيق الدمج المجتمعى للأطفال ذوى صعوبات التعلم:

١- الاهتمام بعملية التكامل بين المؤسسات العاملة في مجال رعاية الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية الحكومية والأهلية.

٢- التقييم المستمر لعملية الدمج المجتمعى لمعرفة أوجه القصور للعمل على حلها وأوجه القوة لدعمها.

٣- التعرف على الثغرات الموجودة في المؤسسات الحكومية والبحث عن إمكانية تكاملها مع مميزات المنظمات الأهلية.

٤- الاستفادة من الموارد المتاحة في كلاً النوعين من المؤسسات وتحقيق التبادل فيما بينهم.
٥- تطوير معارف ومهارات الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية وتمكينهم من تجويد أدائهم في الدمج المجتمعى خاصة فيما يتصل بتوفير برامج متخصصة لها مواصفات ومعايير محددة.
٦- الإطلاع على خبرات الدول المتقدمة في الدمج والاستفادة منها.
٧- الإعلان عن الأنشطة والخدمات التى تقدمها المؤسسات المهتمة بالأطفال ذوى الصعوبات التعليمية بوسائل مختلفة.
٨- إعداد برامج تدريبية متخصصة على جميع المستويات داخل كل مؤسسة تتعلق ببرامج الدمج.
٩- العمل على دعم العلاقات الأفقية بين مؤسسات رعاية المعاقين والمؤسسات الأخرى على المستوى المحلى وكذلك العلاقات الرأسية على مستوى المجتمع الأكبر حيث يمكنها بذلك العمل معاً على توضيح أهمية وضرورة دمج الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية داخل مجتمعهم.
١٠- تشجيع إدارة المؤسسة على تبادل الزيارات مع مؤسسات المجتمع الأخرى مما يساهم في توفير فرص الاختلاط للمعاقين بغيرهم من الأسوياء مما يساعدهم على اكتساب مهارات جديدة.
١١- محاولة ربط المؤسسات بأسر المعاقين حتى تتمكن من أن تقدم لهم الدعم المادى والمعنوى وذلك بغرض استفادة الأسر من هذه المؤسسات بقدر الإمكان.
١٢- تكوين فريق عمل قادر على التعاون في انسجام في ظل وجود استراتيجية منهجية واضحة للعمل.
١٣- خلق مناخ مجتمعى مناسب من خلال تعديل نظرة واتجاهات المجتمع نحو المعاقين.
١٤- استخدام الإعلام الجماهيرى بكثافة لتشجيع المجتمع على التعاون وتقديم كافة التسهيلات التى تسمح للمعاقين بالاندماج فى المجتمع مع الأسوياء فى التعليم والعمل بدون أى تمييز.

أولا: المراجع العربية

١. أحمد إبراهيم حمزة: معوقات دمج المعاقين فى مدارس التعليم العام، نحو مؤشرات تخطيطية لمواجهتها، بحث منشور، المؤتمر العلمى السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣.
٢. أحمد زكى بدوى : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة كنعان، ١٩٨٢.
٣. أحمد شفيق السكرى : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة ، ٢٠٠٠.
٤. أحمد شفيق السكري : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية،جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة ، ٢٠٠٠).
٥. أولفت محمود : بعض سمات الشخصية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال من ذوى صعوبات التعلم، جامعة بيروت، كلية الآداب، ٢٠٠٧.
٦. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء : مصر فى أرقام ٢٠١١ ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠١١.
٧. خديجة أحمد أحمد السباعي : صعوبات التعلم « أسسها ،نظرياتها ، تطبيقاتها «، القاهرة ، مكتبة النهضة ، ٢٠٠٤ .
٨. رشاد أحمد عبد اللطيف: نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية، مدخل تكامل، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، سنة ١٩٩٩.
٩. روجر فريتس ، مكتبة جرير للترجمة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢.
١٠. سعودي محمد حسن: تقويم فاعلية مؤسسات تأهيل المعاقين حركيا « دراسة وصفية على مؤسسات التأهيل « اسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٦.
١١. السيد جمعة السيد: ندوة قومية حول المواثيق والاتفاقات العربية والدولية بقضية تشغيل الاشخاص ذوي

الإعاقة، القاهرة، منظمة العمل العربي، سبتمبر، ٢٠١٢.
١٢. عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث العلمى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧١.
١٣. عبد الحليم رضا: البحث فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الثقافة المصرية للطباعة والنشر، ١٩٩٩.
١٤. عبد الخالق محمد عفيفى : الأسرة والطفولة « اتجاهات نظرية وممارسات تطبيقية « القاهرة، مكتبة عين شمس ، ٢٠٠٥ .
١٥. عبد الخالق محمد عفيفى : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ومشكلات الأسرة والطفولة، القاهرة ، مكتبة عين شمس ،١٩٩٩.
١٦. عزة نادي عبد الظاهر: تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية التربية، ٢٠١٢.
١٧. على الدين السيد: ذوى الاحتياجات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثانى عشر، ٢٠٠١.
١٨. على عباس دندراوى: دور المؤسسات الحكومية والأهلية فى تحقيق الدمج الاجتماعى للمعاقين فى المجتمع، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ١٨، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، أبريل ٢٠٠٥.
١٩. علية حماد الحسيني وآخرون :دمج المعاق ذهنياً بين النظرية والتطبيق، القاهرة،جامعة أسيوط، ٢٠١١.
٢٠. فتحي السيد عبد الرحيم : سيكولوجية الأطفال غير العاديين و استراتيجيات التربية الخاصة، جامعة بيروت العربية، كلية الآداب، ١٩٩٢.
٢١. اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب أسيا، جامعة الدول العربية، المؤتمر العربي الإقليمي حول معايير التنمية وحقوق الأشخاص ذوي الاعاقات، وزارة التضامن والعدالة الاجتماعية لبنان، بيروت ٢٧-٢٩ مايو ٢٠٠٣.
٢٢. ماهر أبو المعاطى : دور الأخصائى الاجتماعى فى تحقيق الرعاية المتكاملة للمعوقين فاقدى الأطراف، بحث منشور، المؤتمر العلمى الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، ١٩٨٨.
٢٣. محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩.
٢٤. المراجع
٢٥. منى طه محروس السيد : تقويم خدمات الجمعيات الأهلية لمكافحة المخدرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠١.
٢٦. نادية عبد العزيز محمد حجازى : تقويم برامج العمل مع الجماعات في تنمية مهارات الدمج الاجتماعي لأطفال التوحد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثالث والثلاثون، الجزء العاشر ،جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٢.
٢٧. ناهد رمزى ، عبد الفتاح مرسى وآخرون : البرنامج التدريبي الشامل لتصميم وتنفيذ وتقييم برامج تدخل ل مواجهة مشكلة عمل الأطفال ، النموذج التدريبي الأول، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، بدون سنة نشر.
٢٨. نصيف فهمى منقريوس : ديناميكيات العمل مع الجماعات ، سلسلة الجماعات الإنسانية والتنمية البشرية ، الكتاب الثاني عشر، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٤.
٢٩. نهى محمد هلال: الدور الدفاعى للجمعيات الأهلية العاملة فى مجال الإعاقة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، ٢٠٠٧.

ثانياً المراجع الأجنبية

30. Carol bellamy : Childhood under threat ، the state of the world›s children,2005,
Unicef,2005 .
31. James Boria Morant: An Evaluation of Social Work Physical Disabilities May Not Be Defined as having preferential parking,Union institute University, 2000.
32. Richard L-daft: Organization theory and design , N.Y, west publishing co ، 1983 .
33. Spaac and Unicef : children beyond the boundaries of protection , an in-depth study of street children in greater Cairo ، 2004 .
34. Unicef: children and women of rural Egypt,The United Nations Children's Fund press ، 2003.
35. Unicef: fact for life ، Egyptian pediatrics association ، second print, 1999 .
36. W. Richard Scott: Organizations, USA, Hall international, 1992.

إسم الباحث: د. علي محمد نور محمد علي
عنوان البحث: التكيف الاجتماعي والتعليمي لأطفال صعوبات التعلم اللغوي – دراسة تطبيقية لتلاميذ مرحلة الأساس – محلية الدلنج - السودان
الجامعة: جامعة الدلنج

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على : انماط التكيف الاجتماعي والتعليمي لأطفال صعوبات التعلم اللغوي ، الإثراء العلمي لنظرية التكيف الاجتماعي وكيفية الإدماج لأطفال صعوبات التعلم ، محاولة إبداء بعض التوصيات والمقترحات بشأن المشكلة محل الاهتمام.اشتملت الدراسة مقدمة وتحديد لمشكلتها وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها ومنهجيتها وإطارها النظري وتحديد مفاهيمها وخلفياتها وملخص النتائج والتوصيات والمراجع والملاحق.

أتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة بالإعتماد على وسائل لجمع البيانات تمثلت في المنابع الوثائقية والملاحظة والمقابلة والإستبيان. اهتمت الدراسة فقط بموضوع التكيف الاجتماعي والتعليمي لأطفال صعوبات التعلم اللغوي في مدارس مرحلة الأساس بمحلية الدلنج – السودان - محاولة الإجابة عن تساؤل أساس هو: ما هى أنماط التكيف الاجتماعي والتعليمي لأطفال صعوبات التعلم اللغوي في مدارس الأساس بمحلية الدلنج ؟

توصلت الدراسة لنتائج منها: معاناة بعض تلاميذ مرحلة الأساس وضعف تعلمهم اللغوي لتعدد اللغات واللهجات مما أثر على تكيفهم الاجتماعي التعليمي وإستقرارهم أسوة بزملائهم ، عدم الرضا عن دور التربية الخاصة وفقدان الدور المهم للخدمة الاجتماعية في تذليل صعوباتهم .
اوصت الدراسة بالعمل على مساعدتهم على التكيف الاجتماعي والتعليمي وإدماجهم في الوسط المدرسي عن طريق إقحام الخدمة الاجتماعية بمناهجها واخصائيها.

Abstract

This study aims at knowing the types of socio-educational adaptation for pupils of learning difficulties, scientific enrichment for theory of social adaptation, possibility of how integrating them and proposing some recommendations concerning such kind of socio-educational problem. The study used a descriptive analytical approach via social survey means of collecting data, observation, interviews and questionnaire. In this context, the paper tried to answer one basic question which represents the focal issue of this study, that is: What are the sorts of socio-educational adaptation for pupils of learning-difficulties in the basic schooling level in Dilling locality? Upon analysis of the collected data, the study came-out with some results: some pupils in the basic school level in Dilling locality are suffering acute problem of learning weakness due to the multi-lingual and dialectical settings in which they have been brought up, and this impacted profoundly their socio-educational adaptation and stability. In addition to that, there is dissatisfaction about the private education and the social work as effective tools for solving their problems. Towards the end, the study has put forwards some commendations of policy implications effects, these are: working-out towards helping pupils of learning-difficulties to get adapted to the socio-educational arrangements and using social work methodologies and skill to integrate them in the level of their schooling environment.

المقدمة:

يتجشم بعض الأطفال من تلاميذ مرحلة الأساس معاناة صعوبات التعلم اللغوي والذي أثر على تكيفهم الإجتماعي والتعليمي حيث توجد إختلافات كبيرة في مستويات تحصيلهم العلمي واللغوي عن أقرانهم الذين لا يعانون تلك الصعوبات كما أنهم يعانون من صعوبات إجتماعية ونفسية أثرت على تكيفهم الإجتماعي تتمثل في الإنسحاب وعدم مقدرتهم على صنع علاقات إجتماعية وتفاعل إجتماعي مع زملائهم مما أدى بهم إلى الانزواء والتهور وقد زاد ذلك من معاناتهم ومشكلاتهم وبالتالي سوء تكيفهم الإجتماعي والتعليمي .

تحديد مشكلة الدراسة:

أن عدم إكتساب الأطفال لمهارات إجتماعية ونفسية تمكنهم من العيش والتفاعل مع وسطهم الإجتماعي المدرسي والأسري ومقدرات تعليمية تمكنهم من التحصيل العلمي يؤدي بهم ذلك إلى سوء االتكيف الإجتماعي والتعليمي وبخاصة الأطفال التلاميذ في مدارس مرحلة الأساس في محلية الدلنج والتي تتميز بالتداخل اللغوي وتعدد اللغات واللهجات الأمر الذي فاقم إشكالية إرتقائهم الإجتماعي والتعليمي وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

(ما هي أنماط التكيف الإجتماعي والتعليمي لأطفال صعوبات التعلم اللغوي في مدارس مرحلة الأساس بمحلية الدلنج ؟

أهداف الدراسة :

١- التعرف على أنماط التكيف الإجتماعي والتعليمي لأطفال صعوبات التعلم اللغوي .
٢- الإثراء العلمي للنظرية الإجتماعية للتكيف الإجتماعي والتعليمي لأطفال مدارس الأساس .
٣- محاولة الدراسة إبداء بعض التوصيات والمقترحات بشأن المشكلة محل الإهتمام .

أهمية الدراسة :

١- إهتمت معظم التشريعات والقوانين بإدماج الطفل وتكيفه الإجتماعي والتعليمي وتأهيله ومثال لذلك في السودان تم إصدار قانون الطفل لسنة ٢٠١٠م الفصل التاسع المادة :٤٧ والتي نصت على إعادة الإدماج والتأهيل للأطفال ويؤكد ذلك أهمية الدراسة التي تناولت هذا الموضوع .

٢- تأتي أهمية الدراسة لأن الخدمة الإجتماعية في السودان لم تول الجانب المدرسي التعليمي الرعاية الكافية حيث لا يوجد أخصائيون إجتماعيون في المدارس بمراحلها المختلفة الأساسية والثانوية إلا ما ندر ومن ثم فإن أهمية الدراسة تكمن في لفت الإنتباه لهذا المجال المهم .

٣- كما تأتي أهمية الدراسة في تعدد اللغات واللهجات بمنطقة الدراسة بإعتبارها منطقة تداخل لغوي مما يزيد ذلك من صعوبات تعلمهم .

٤- تأتي كذلك أهمية الدراسة من حيث التوقيت حيث تعاني الآن من النزاعات المسلحة ووجود جيوب للحركات المسلحة في بعض أنحائها مما أدى إلى تشرد الأسر والأطفال ولجوئهم إلى مدينة الدلنج وأطرافها مما زاد ذلك من الصعوبات لدي الأطفال الذين التحقوا بالمدارس الأساسية وهنا تكمن أهمية الدراسة .

منهجية الدراسة :

أتبعت منهجية الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب دراسة حالة مسحية بالعينة لتلاميذ مرحلة الأساس بمحلية الدلنج الصغرى وإستخدمت وسائل لجمع البيانات تمثلت في المنابع الوثائقية المكتبية والملاحظة لسلوك وحركة الأطفال التلاميذ والمقابلة مع بعض ذوي الإختصاص من المسئولين عن مكتب تعليم المحلية والموجهين والمشرفين التربويين ومدراء المدارس ووسيلة الإستبان الذي تم توزيعه على عينة عمدية هادفة (عينة كرة الثلج) بلغت ٦٠ مفردة من تلاميذ مدارس الأساس بمحلية الدلنج والذين يعانون من صعوبات تعلم لغوي في خلال العام ٢٠١٥م ، هذا وقد تم القيام بدراسة إستطلاعية لإختبار أدوات الدراسة وصدق مقاييسها ومن ثم تم جمع البيانات وتحليلها وكتابة تقرير الدراسة .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

تتمحور المناقشة النظرية في ثلاثة موضوعات:

١- التكيف الإجتماعي التعليمي .

٢- صعوبات التعلم اللغوي.

٣- الدراسات السابقة

أولاً:التكيف الإجتماعي التعليمي :-

التكيف الإجتماعي هو تلاؤم الفرد مع البيئة وقدرته على التأثير فيها أي تلاؤم الحاجات الغريزية مع ظروف ومتطلبات العالم الخارجي وهو مكتسب مثله مثل الإدراك والتفكير والتذكر(١)

يعد التكيف الإجتماعي بأنه قبول لمواقف جديدة وتعلم لها تكون خبرة جديدة في شخصية المتكيف ذاته .

يتمثل التكيف الإجتماعي في أنه :

- مكتسب عن طريق الإدراك والتعلم وقبول الجديد بالمشاركة الحقيقية.

- قـدرة الفـرد عـلى الإسـتجابة أي المرونـة في ذاتـه وطبيعتـه الجسـمانية لظـروف البيئـة الإجتماعيـة والثقافية ورضاه عنها .

يمكن وضع أربع صور لأشكال التكيف:

١- التكيف التفاعلي الإجتماعي أي المشاركة في البيئة المحيطة وتقبلها .

٢- التكيف المادي الإحساس بالأمن والإستقرار .

٣- التكيف المعنوي النفسي، القبول والرضا عن الوضع المعاش.

٤- التكيـف التعليمي(الفكـري الثقـافي) أي الطمـوح والتطلـع لحيـاة أفضـل مـن خـلال التعلـم وإكتسـاب المعرفـة .

تتلخص العلميات التي تؤدي على عملية التكيف في التالي :

١- إشباع الحاجات الأولية والشخصية للفرد .

٢- توفـر المهـارات التـي تيـسر إشـباع الحاجـات وذلـك بـأن التكيـف هـو محصلـة لمـا مـر بـه الفـرد مـن خـبرات وعمليـات تعلم.

٣- أن يعرف الإنسان نفسه وقدراته وإمكانياته.

أهم مظاهر التكيف الإجتماعي تتمثل في :

١- الإحساس بالرضا والسعادة .

٢- القدرة على التصرف في حدود المعايير الثقافية .

٣- القدرة على تكوين علاقات متكاملة أو موفقة مع الآخرين.

٤- التوازن النفسي(٢).

ثمـة علاقـة بـين التكيـف الإجتماعـي التعليمـي ومصطلـح الدمـج الإجتماعـي والـذي يعنـي تقديـم كافـة الخدمـات والرعايـة لـذوي الإحتياجـات الخاصـة في بيئـة بعيـدة عـن العـزل وهـي بيئـة الفصـل الـدراسي العـادي بالمدرسـة العاديـة .

يعـد الدمـج أسـلوب التكامـل الإجتماعـي والتعليمـي للأطفـال مـن ذوي الإحتياجـات الخاصـة والأطفـال العاديـين في الفصـول العاديـة ولجـزء مـن اليـوم الـدراسي عـلى الأقـل .

يـؤدي ذلـك إلى التطبيـع تجـاه العاديـة والـذي يشـير إلى محاولـة تحقيـق التكامـل بـين الطفـل الـذي يعـاني مـن صعوبـات تعلـم والأطفـال العاديـين الذيـن لا يعانـون ، وذلـك مـن خـلال برامـج تعليمية موحـدة(٣) .

فطالما أن اللاسوي قادر على القيام بعمل ما فهو بالتالي مقبولاً ومتكيفاً(٤) .

إن مبـدأ الدمـج التعليمـي الإجتماعـي يؤكـد أن كل طفـل (تلميـذ) يعـاني صعوبـات تعلـم يجـب أن يعامـل بإعتبـاره حالـة فرديـة تنتظـم في الفصـل الـدراسي العـادي ، أمـا الأطفـال الذيـن يلحقـون بالمؤسسـات التعليميـة والإجتماعيـة الخاصـة فهـم الحـالات شـديدة الإعاقـة فقـط والذيـن يحتاجـون رعايـة كاملـة(٥) .

ثانياً: صعوبات التعلم اللغوي:

تؤثر صعوبات التعلم في الطريقة التي يتعلم بها الشخص أشياء جديدة وطريقة تواصله مع الآخرين وتكيفه الاجتماعي وتفاعله معهم ، كما تؤثر في كيفية تعلم المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب .

يقصد بمصطلح صعوبات التعلم اللغوي الأطفال الذين يظهرون صعوبة في بعض العلميات المتصلة بالتعلم كالفهم والتفكير ، الإدراك ، الإنتباه ، القراءة ، والتهجي والنطق ، وتتضمن حالات صعوبات التعلم ذوي الإعاقة بشر ط ألا تكون تلك الإعاقة هي سبب الصعوبة(٦) .

تتوطد علاقة تامة بين مصطلح صعوبات التعلم اللغوي وبطء التعلم اللغوي حيث أن الطفل او التلميذ بطيء التعلم هو الذي يحتاج إلى وقت اطول من أقرانه العاديين لأنجاز مهمة تعليمية معينة أو لإستيعاب درس من الدروس اللغوية .

يعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة في مجال التربية الخاصة وما يعرف الآن بعدد من المصطلحات (الخلل الوظيفي المخي البسيط) (الإصابة المخية) (الإضطرابات العصبية والنفسية) (صعوبة القراءة) (قصور الإدراك) (العجز عن التعلم) (الإعاقة الخفية) ..الخ.

ساهمت عدة علوم في دراسة موضوع صعوبات التعلم ، علم النفس ، علم اللغة ، الطب ، التربية ، علم الإجتماع ، الخدمة الإجتماعية (٧).

العوامل المؤثرة في صعوبات التعلم :

١- عوامل فسيولوجية ووراثية وولادية ، وخلل وظيفي في الدماغ وتخلف النضج وسوء التغذية ، الأمراض والعدوى.

٢- عوامل نفسية ، إضطرابات في وظائف الإدراك والتذكر وتكوين المفاهيم – الخوف ، الخجل ، القلق كلها تؤدي إلى صعوبات التعلم أي عدم التكيف وعدم إتقان مهارات القراءة والحساب .

٣- عوامل مدرسية : المدرسة لها دور وتأثير واضح على تكيف الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم – العوامل التي تؤدي إلى الصعوبات ، زيادة عدد التلاميذ في الفصل وعدم مراعاة الفروق الفردية في التدريس ... ألخ .

٤- العوامل البيئية المحيطة فصل ضيق يحوي عدد كبير من التلاميذ وعوامل أسرية وثقافية.

صعوبات التعلم العوامل المؤثرة فيها:(فسيولوجيا+ نفسية +مدرسية+بيئية) خصائص ذوي صعوبات التعلم: (حركية - إنفعالية) ،أشكالها: (صعوبة القراءة +صعوبة الكتابة + صعوبة الحساب) تشخيصها الخدمات التربوية - مدرسية – تربوية – إجتماعية (٨) .

نظريات تفسير صعوبات التعلم:-

١- النظريات الإدراكية الحركية ، نظرية (جتمان) (البصرية الحركية) نظرية كيفارت (الإدراك الحركي) .

٢- نظرية الإتجاه العصبي (دومان وديلكاتو) .

٣- النظرية الإدراكية : نظرية الإدراك الإجتماعي والإنفعالي ونظرية التأخر النضجي .

٤- نظرية الذاكرة .

*** إختبارات التكيف الإجتماعي :**

تهتم بالتعرف على مظاهر النمو والتكيف الإجتماعي للتلميذ للكشف عن المظاهر السلبية في تكيفه الإجتماعي منها: إختبار السلوك الشخصي والاجتماعي ، إختبار تقدير المهارات الفردية والتفكير ، وإختبار النضج الإجتماعي والتوافق(٩) .

تهدف إختبارات التكيف الاجتماعي إلى الوصول لمظاهر النمو والتكيف الاجتماعي للطفل وذلك للكشف عن الجوانب السلبية فى تكيفه الاجتماعي والتعليمي(١٠).

تتمحور المظاهر العامة لذوي الصعوبات التعليمية في: اضطرابات الاصغاء وشرود الذهن والحركة الزائدة والإندفاعية والتهور وضعف التذكر والتفكير والإدراك ,إضافة إلي الصعوبات اللغوية التعبيرية واللفظية والتحريرية ثم صعوبات تكوين علاقات اجتماعية والانسحاب التام(١١).

تتمثل صعوبات التعلم بالنسبة للاطفال تلاميذ مرحلة الأساس في: عدم مقدرتهم علي التعبير والاستيعاب لقواعد اللغة واستعمالاتها وصعوبة الكلام الشفهي وعدم مقدرتهم علي اكتشاف المفردات الملائمة وتعدد لهجات ولغات النطق, وقد ينطبق ذلك علي منطقة الدراسة المحددة حيث أن هنالك لغات محلية لاتوجد بها بعض حروف اللغة العربية.

ثالثا:الدراسات السا بقة :

-اجرت بعض الدراسات مقارنة بين تكيف الاطفال التلاميذ العاديين والاطفال التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتبين من نتائجها ان المجموعة الاخيرة تتمتع بدرجة تكيف اقل من الاطفال العاديين في التعلم , ووجدت عدة صفات للاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم منها: عدم الثقة وعدم احترام الذات والاعتماد علي الغير والكسل وعدم الانتباه وسوء التكيف في المدرسة(١٢).

افادت دراسة د.هدي محمود الناشف بعنوان(تنمية المهارات اللغوية للأطفال ماقبل المدرسة) بان هنالك ثمة دور لكل من المعلم والأسرة والتلميذ في فصول الأساس إبتداءآ من الأول الي الثاني فيما يتعلق بالتكيف الاجتماعي والاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم اللغوية(١٣).

ابرزت المناقشة النظرية بعض المتغيرات المؤثرة في التكيف الاجتماعي التعليمي لأطفال صعوبات التعلم اللغوي , لذا فإنه من المتوقع أن ينطبق ذلك علي تلاميذ مرحلة الأساس بمنطقة الدراسة والذين يعانون من صعوبات تعلم لغوي لتعدد اللغات واللهجات والتي أثرت علي تكيفهم الاجتماعي التعليمي.

خلفية عن منطقة الدراسة(محلية الدلنج):-

تقع محلية»معتمدية» الدلنج «الصغرى» فى شمال ولاية جنوب كردفان (١٤)، بلغ عدد سكانها حوالي «٩٤٥٨٩» نسمة حسب التعداد السكاني الرابع عام ١٩٩٣م، وتوزيعهم كالتالي:مدينة الدلنج:٤٦٤٨٨١

سلارا:٣٠٦٠١، الكرقل:١٨٥٠٧(١٥)، وفى عام ١٩٩٩م حسب إحصاء سكان محلية الدلنج بلغ عدد سكانها حوالي»٩٣٦٦٩» نسمة وتوزيعهم كما يلي: مدينة الدلنج:٥٥٣٨٨، سلارا:٢١٢٥٧، الكرقل:١٧١٢٤(١٦)، وتعد هذه الإحصاءات قديمة إلي درجة تصعب الإعتماد عليها فى الوقت الراهن.

تحد محلية الدلنج من الشمال محلية القوز ، ومن الشمال الغربي محلية «أبو زبد» ولاية غرب كردفان ، ومن الجنوب محلية كادقلي، ومن الشرق محلية هبيلا، وهى تضم ثلاثة وحدات إدارية هى: الدلنج، سلارا ،الكرقل.

تتمثل الخدمات المتوفرة للمحلية فى الخدمات الصحية حيث التأمين الصحي ومستشفى الدلنج وغيره من منشآت التأمين الصحي في القرى الكبيرة وشبه المدن مثل: سلارا، الكرقل ، هذا إلى جانب وجود عدد كبير من مدارس الأساس بمختلف قرى المحلية ، وكذلك المدارس الثانوية فى الدلنج لكلٍ من البنين والبنات وعدداً من المعاهد الخاصة ، كما توجد مدارس ثانوية فى:سلارا،الكرقل، ،وتتوفر معظم الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها في المدن والحضر وتقل في الأرياف والبوادي حيث كان سكان الحضر هم الذين يقطنون مدينة الدلنج فقط.

تقطن محلية الدلنج معظم الأعراق بالسودان إلا أن القبائل الرئيسة بالمنطقة هى القبائل النوباوية: النيمانج وفروعها الأجانق وفروعها والقبائل العربية: الحوازمة عبد العال وفروعها، كما توجد بعض القبائل الوافدة من غرب أفريقيا ، وقد شكلت تلك القبائل خارطة تعدد لغوي ولهجي اسهم فى صعوبات التعلم اللغوي للأطفال التلاميذ فى مرحلة الأساس بالمحلية.

بلغ عدد المدارس الأساسية التى أجريت فيها الدراسة الميدانية التطبيقية حوالي عشرة مدارس ست مدارس بنين وأربع مدارس بنات ن وأهم ما لحظ فيها هو زيادة عدد التلاميذ فى الفصل الواحد ببعض تلك المدارس حيث تجاوز»٧٠» تلميذ بخاصة فى الفصول الأوائل مما يفاقم ذلك من صعوبات التعلم اللغوي للتلاميذ وسوء تكيفهم الاجتماعي التعليمي وعدم مقدرة معلم الصف التعامل مع حالات التلاميذ الذين يعانون صعوبات التعلم

تجدر الملاحظة بأنه لا وجود لإخصائيي الخدمة الاجتماعية بتلك المدارس على وجه الإطلاق.

وقد أوضح محمد جاجا بأن هنالك محولات تم فيها تدريب بعض الكوادر التعليمية للتعامل مع ذوي صعوبات التعلم اللغوي(١٧).

ملخص نتائج الدراسة:

يعد موضوع التكيف الاجتماعي والتعليمي لأطفال صعوبات التعلم الغوي ضمن الموضوعات الجديرة بالدراسة العلمية وذلك لأهميته الاجتماعية والتعليمية لديهم بما ينشأ من علاقات وصلات اجتماعية حميمة وسطهم وسهولة عملية التعلم لهم مما يؤدي بهم إلى الإندماج والتكيف الاجتماعى ، أو مايسفر من إنطواء وإنسحاب وصعوبات تعليمية تؤدي بهم إلى سوء التكيف.

عند إجراء الدراسة التطبيقية على مجتمع الدراسة أجابت تساؤلاتها ومن ثم تمكنت من إستجلاء الغموض عن المشكلة محل الإهتمام والإسهام بقدر متواضع من المعلومات، إضافة للفائدة التوثيقية اوضحت الدراسة توزيع المبحوثين التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم اللغوي علي النحو التالي:

أ- بالنسبة لمقياس الرضا عن الخدمات المقدمة فإن ٢٢٪ حصلوا علي رضا مرتفع، في حين أن ٣٠٪ حصلوا علي رضا متوسط اما الذين حصلوا علي رضا منخفض فقد بلغت نسبتهم ٤٨٪.

ب- بالنسبة لمقياس الاستقرار الاجتماعي التعليمي فإن ١٤٪ حصلوا علي استقرار مرتفع في حين أن٢٦٪ حصلوا علي استقرار متوسط، اما الذين حصلوا علي استقرار منخفض فقد بلغت نسبتهم ٦٠٪.

٢- أن درجت الإستقرار الاجتماعي التعليمي تزداد كلما كثرة مشاركة التلميذ في الأنشطة التعليمية

والاجتماعيـة وتقبلـه لهـا.
٣- تقـل درجـة التكيـف الاجتماعـي والتعليمـي بالنسـبة للتلاميـذ في حالـة عـدم وجـود دور التربيـة الخاصـة وطـرق الخدمـة الاجتماعيـة وإخصائييهـا.
٤- إن عـدم اكتشـاف الطفـل التلميـذ الفـرد لخصائـص وصفـات وقـدرات ومهـارات فرديـة عاليـة تذلـل امامـه الصعوبـات والعوائـق التعليميـة في المدرسـة يـؤدي بـه الي حالـة سـوء التكيـف الاجتماعـي والتعليمـي وقـد يتطـور ذلـك الي انسـحاب تـام .
٥- تواجـد التلاميـذ بأعـداد كبـيرة في الفصـل الـدراسي يـؤدي الي ضعـف الاسـتيعاب وبخاصـة لـدي ذوي الصعوبـات التعليميـة.
٦- أكـدت البيانـات التـي تـم جمعهـا عـن طريـق المقابـلات مـع بعـض القائمـين بأمـر التعليـم الأسـاس بمحليـة الدلنـج شـح الـدور المهـم للتربيـة الخاصـة في التعامـل مـع التلاميـذ ذوي صعوبـات التعلـم اللغـوي.
٧- مـن خـلال الملاحظـة إسـتنتج بـأن بعـض التلاميـذ الذيـن يعانـون مـن صعوبـات التعلـم تـكاد تنعـدم الصـلات بينهـم وزملائهـم ومدرسـيهم ويتصفـون بالخجـل وضعـف المقـدرة عـلى التعلـم الشـخصي.

توصيات الدراسة:-

١-تحديـد قـدرات التلاميـذ ذوي الصعوبـات التعليميـة وإسـتخدام أسـاليب تربويـة وتدريسـية تتناسـب وقدراتهـم الفعليـة.
٢-حصر ذوي صعوبات التعلم دورياً من قبل الجهات المسئولة وذلك لأهميتها في وضع خطة للعلاج.
٣- الرعاية المتكاملة:اجتماعية وصحية وتربوية وتثقيفية لذوي الصعوبات التعليمية.
٤- الإستعانة بإخصائيين اجتماعيين لدراسة حالات صعوبات التعلم اللغوي وعلاجها قبل إستفحال أمرها.
٥- مسـاعدة الأطفـال التلاميـذ الذيـن يعانـون صعوبات تعلـم لتكوين علاقـات اجتماعية مع اقرانهـم الإعتياديين وتوجيههـم لأنشـطة اجتماعيـة وتعليمية مشـتركة بواسـطة معلميهم وإخصائيي الخدمـة الاجتماعية.

صعوبات الدراسة:-

١- نـدرة الدراسـات التـى تناولـت هـذا الموضـوع عـلى مسـتوى السـودان عامـة وولايـة جنـوب كردفـان ومحليـة الدلنـج بخاصة.
٢- إحتاجت الدراسة لمقابلات مع عدة جهات وأشخاص لجمع بياناتها.
٣- إشـكالية عـدم توفـر الإحصـاءات الموثوقـة ذات الدقـة الكافيـة وقـدم الموجـودة الأمـر الـذى صعـب سـحب عينـة عشـوائية مـما أدى إلى إسـتخدام العينـة العمديـة الهادفـة (عينـة كـرة الثلـج).
٤- إنحـصرت الدراسـة في حـدود وحـدة إداريـة الدلنـج والكرقـل حيـث تـم إسـتبعاد وحـدة إداريـة سـلارا لصعوبـة الوصـول إليهـا.

المراجـــع:-

١- علي محمد نور محمد علي (التكيف الإجتماعي للوافدين السودانيين العاملين بليبيا) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفاتح ، ليبيا ، ١٩٩٧م ، ص:٦ .
٢- المرجع السابق ، ص-ص:٧ -١٢ .
٣- عيـاد سـعيد المطـير ، التخلـف العقـلي والتعليمـي ، مجلـة البحـوث العربيـة ، للبحـوث الإجتماعيـة التطبيقيـة ، ج ، الفاتـح ، ليبيـا العـدد: ١ ، مايـو:١٩٩١م ، ص:٢١١ .

٤- د. منى فياض ، الطفل المتخلف عقلياً في المحيط الأسري والثقافي ، معهد الأنماء العربي ،١٩٨٣ ،ص:٤٦ .
٥- عياد سعيد ، مرجع سابق ، ص:٢١١ .
٦- الشبكة العنكبوتية ، الموقع www.educ.com
٧- د. نبيل عبد الهادي وآخران، بطء التعلم وصعوباته، ط:١ ، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ،٢٠٠٠،ص:٣٧ .
٨- المرجع السابق، ص-ص:١٥٤ -١٥٥.
٩- المرجع السابق، ص-ص:١٥٥-١٨٧.
١٠- المرجع السابق، ص-ص:٢٠٠٢-٢٣٣.
١١- الشبكة العنكبوتية ، مرجع سابق.
١٢- د.ميسون نعيم عودة(التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة) ط:١,دار الزهراء للنشر والتوزيع- الرياض – السعودية :٢٠١١م ص:٤١٢.
١٣- د.نبيل عبدالهادي وآخران، مرجع سابق، ص:٣٣.

١٤- د.هدي محمود الناشف(تنمية المهارات اللغوية لاطفال ماقبل المدرسة)ط:١,دار الفكر للنشر,عمان – الاردن:٢٠٠٧م ص-ص:٢٢٩-٢٣١.
١٥- مكتب المساحة محلية الدلنج.
١٦- نتائج التعداد الرابع للسودان عام١٩٩٣م.
١٧- مكتب المدير التنفيذي لمعتمد محلية الدلنج.

مراجع مستشارة:

١- د.فوزية أخضر(المدخل إلى تعليم ذوي الصعوبات التعليمية) مكتبة التوبة – السعودية١٤١٧هـ.
٢- قحطان الظاهر(مدخل إلى التربية الخاصة) ط:١، دار وائل للنشر،عمان - الأردن :٢٠٠٦م.
٣ –هشام الحسن (طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة) مكتبة دار الثقافة – عمان – الأردن :١٩٩٩٠م.

٤ –مارك ريشل (إكتساب اللغة) ترجمة:كمال بكداش، ط:١، المؤسسة للدراسات والنشر والتوزيع- بيروت- لبنان:١٩٨٤م.
٥ – فيصل محمد خير (اللغة وإضطرابات النطق والكلام) دار المريخ- السعودية :١٩٩٠م.

إسم الباحث: د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي
عنوان البحث: دور الاختصاصي الاجتماعي النفسي في خفض حدة قلق الاختبار لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة من خلال تطبيق برنامج تدريبي
الجامعة: جامعة تبوك
البلد: المملكة العربية السعودية

ملخص:

هدفت الدراسة لخفض قلق الاختبار لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة من خلال تطبيق الاختصاصي الاجتماعي النفسي لبرنامج تدريبي، تم اختيار (٣٠) طالبة ممن حصلن على أعلى درجات على مقياس قلق الاختبار وتعانين من صعوبات التعلم، تراوحت درجاتهن بين (٩٥: ١٢٠) شكلّوا عينة الدراسة، تراوحت أعمارهن بين (١٢: ١٥) سنة، تم تقسيمهن لمجموعتين متجانستين مجموعة تدريبية ومجموعة ضابطة، تلقت المجموعة التجريبية (١٥ طالبة) برنامجا تدريبي يعتمد على فنيات العلاج المعرفي السلوكي لخفض قلق الاختبار، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي معتمدة على التصميم التجريبي ذو المجموعتين (قبلي- بعدي)، استخدمت الدراسة مقياس القلق لسارسون وبرنامج تدريبي سلوكي معرفي لخفض حدة قلق الاختبار لذوي صعوبات التعلم من إعداد الباحثة، خلصت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لمقياس قلق الاختبار بين ذوي صعوبات التعلم (العينة التدريبية) وذوي صعوبات التعلم (العينة الضابطة) بعد تطبيق البرنامج القائم على التدريب الجمعي المعرفي السلوكي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك هناك فروق ذات دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لمقياس قلق الاختبار بين ذوي صعوبات التعلم (العينة التدريبية) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، كما أشارت النتائج لفاعلية البرنامج التدريبي في تخفيف قلق الاختبار لدى ذوي صعوبات التعلم، مما أدى إلى تحقق الهدف العام من البرنامج وهو تخفيف حدة القلق لدى ذوي صعوبات التعلم في المجموعة، والاستفادة من الفنيات المتعلقة بالبرنامج.

مقدمــة:

جاء دور الاختصاصي الاجتماعي والنفسي في المجال المدرسي لضمان نجاح أي برنامج في مجال الإرشاد النفسي والتربوي والاجتماعي للطلبة بصفة عامة ولذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة، من هنا لابد من العمل مع الطالب نفسه وكذلك مع والديه ومعلميه في المدرسة، إذ يجب أن يتضمن البرنامج التدريبي مساعدة الطالب في الجوانب التربوية والتحصيلية التي عانى منها، بالإضافة إلى مساعدته في الجانب النفسي الانفعالي، كما يجب أن

يتضمن البرنامج طرق واستراتيجيات مساعدة الوالدين في تقبل حالة الطالب والتكيف لها، والإجراءات التي من شأنها مساعد ة الطالب في المنزل، هذا بالإضافة إلى العمل والتنسيق مع المعلمين في المدرسة.

الفصل الاول: خلفيات الموضوع

إن دور الاختصاصي الاجتماعي النفسي يتم فيه التركيز على نوعية الوالدين والمعلمين من خلال إتباع عدد من الإجراءات التي حددها (الصمادي،١٩٩٧) عند التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم وذلك على النحو التالي:

أ-التوجيهات الإرشادية الخاصة بالمعلمين :

١. التعرف على جوانب القوة والضعف لدى الطالب وتحليل الأخطاء التي يقع فيها الطالب مما يساعده في تصميم برنامج تربوي علاجي بناء على جوانب القصور التي تم تحديدها مسبقا.
٢. التدرج في المهارات التعليمية والتقليل من خبرات الفشل بحيث يتم البدء بالتعلم الذي نجح به الطالب ثم التدرج مع مواصلة التشجيع والتعزيز للجوانب التي أتقنها الطالب.
٣. تشجيع الطالب على النظر إلى الكلمات بالتفصيل لمساعدته في تمييز أشكال الحروف التي تتكون منها الكلمات.
٤. الاستخدام الفعال للتعزيز وذلك عندما يؤدي الطالب الاستجابات بصورة صحيحة والتركيز على النقاط الايجابية في الإنجاز ومدح الطالب على الجهد الذي يبذله في التعلم.
٥. التنويع في أساليب التعليم وطرائقه بحيث يجعل عملية التعلم أكثر تشويقا للمتعلم وأقرب إليه من خلال توظيف الأسلوب الذي ينسجم مع رغبات وميول الطالب من جهة والمهمة التعليمية من جهة أخرى.
٦. التكرار واعتماد مبدأ المراجعة الدائمة للموضوعات التي سبق للطالب أن درسها مما يساعده على زيادة قدرته على التذكر.
٧. إزالة المثيرات التي تؤدي إلى تشتت انتباه الطالب داخل الصف وجعل المثيرات الملائمة بشكل بارز أمام الطالب.
٨. عرض المثير أو الشيء المراد تعلمه بأوضاع مختلفة ويفضل استخدام حواس متعددة من قبل الطالب مما يساعد على التعلم المتقن.
٩. العمل على أن يتقن الطالب المهارات الأساسية القبلية اللازمة لكل مهارة مثل الانتباه، معرفة الاتجاهات، تمييز المثيرات السمعية والبصرية المتشابهة.

ب-التوجيهات الإرشادية الخاصة بالوالدين :

إن من أهم واجبات الاختصاصي الاجتماعي النفسي في مجال صعوبات التعلم هو الربط بين أولياء الأمور والبيئة المدرسية حيث يجب على الاختصاصي الاجتماعي مساعدة أولياء الأمور على إدراك الجوانب التالية:

١. أن صعوبات التعلم تؤثر على تعلم وتطور سلوك الطفل،إعداد الطفل لتقبل التجربة التعليمية.
٢. تفهم أولياء الأمور لشعورهم نحو طفلهم.
٣. شعور أولياء الأمور بالارتياح من أسلوب تعاملهم مع طفلهم الذي يعاني من صعوبات التعلم.
٤. فهم وتطبيق المعلومات التي يحصل عليها أولياء الأمور للمساعدة في نمو طفلهم من خلال التعامل اليومي بين الطفل ووالديه مما يساعد الوالدين أيضا في استيعاب وتفهم الطرق التي يجب عليهم التعامل مع طفلهم من خلالها.

من هنا جاء اهتمام الدراسة الراهنة بدور الاختصاصي الاجتماعي النفسي في خفض حدة قلق الاختبار لذوي

صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة من خلال تطبيق برنامج تدريبي يساعدهم على مزيد من التوافق النفسي والاجتماعي.

الفصل الثاني: منهجية البحث

أهمية البحث:

برزت أهمية الدراسة على النحو التالي:

١- تمد هذه الدراسة من خلال البرنامج التدريبي الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة مجموعة من المهارات التي تساعدهن في خفض قلق الامتحان، فبمجرد تعلمها قد تصبح الطالبة قادرة على التحكم في انفعالاتها وضبط النفس، هذا بالإضافة إلى كونها مسئولة عن نفسها في معظم الأوقات.

٢- إلقاء الضوء بشكل علمي على أحد أشكال التدخلات التدريبية قائمة على فنيات الإرشاد جمعي معرفي سلوكي لخفض قلق الاختبار.

إن إعداد مثل هذا البرنامج سيساعد في فتح مجالات بحثية وتطبيقات جديدة في المجالات التربوية والعيادية والإرشادية.

اشكالية البحث:

نتيجة لكون القلق الاختباري يمثل حالة نفسية أو ظاهرة انفعالية يمر فيها الطالب خلال الاختبار، وتنشأ عن تخوفه من الفشل أو الرسوب فيه، أو تخوفه من عدم الحصول على نتيجة مرضية له ولتوقعات الآخرين منه، ولما يترتب على هذه الحالة من نتائج تكون جيدة أحياناً ووخيمة في معظم الأحيان بحيث تؤدي إلى تدني التحصيل، وعدم حصول الطالب على ما يحقق فيه غاياته.

من هنا تتحدد إشكالية البحث في دور الاختصاصي الاجتماعي النفسي في خفض حدة قلق الاختبار لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة من خلال تطبيق برنامج تدريبي قائم على استخدام فنيات العلاج المعرفي السلوكي حيث أن هذا القلق ينعكس سلبياً على توافق الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة، وتقييد مجالهن الحيوي وحصره في نطاق ضيق، بل وشلل إرادتهن أحياناً بشكل تام مما يعوق تكيفهن.

في ضوء ما سبق صاغت الباحثة إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي: إلى أي مدى يمكن بناء **برنامج تدريبي لخفض حدة قلق الاختبار لدى الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة؟**

أهداف البحث:

سعى البحث إلى التحقق الأهداف الآتية:

١- التعرف على مستوى قلق الاختبار لدى الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة.

٢- بناء برنامج تدريبي جمعي يعتمد على فنيات العلاج المعرفي السلوكي في خفض قلق الاختبار لدى عينة من الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة، لتحقيق مزيد من الصحة النفسية لهن.

٣- إكساب الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بعض المهارات المعرفية والسلوكية التي تساعدهن على مواجهة قلق الاختبار باستخدام هذه المهارات.

٤- الوصول إلى جملة من التوصيات والمقترحات لتفعيل البرامج التدريبية بالمدارس.

مجتمع البحث:

الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (محافظة تبوك)

عينة البحث:

نظرا لطبيعة المنهج المستخدم (التجريبي) فإن عينة الدراسة وقعت ضمن نطاق العينة العشوائية البسيطة، وتم سحب مفرداتها بطريقة القرعة من الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة، تم اختيار (٣٠) طالبة ممن حصلن على أعلى درجات على مقياس قلق الاختبار، تراوحت درجاتهن بين (٩٥: ١٢٠) شكلّوا عينة الدراسة، تراوحت أعمارهن بين (١٢: ١٥) سنة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين متجانستين مجموعة تدريبية ومجموعة ضابطة، تتلقى أفراد المجموعة التجريبية (١٥ طالبة) برنامجا تدريبيا يعتمد على فنيات العلاج المعرفي السلوكي لخفض قلق الاختبار التقت بهم الباحثة بمعدل ثلاث مرات بالأسبوع، لمدة ستة أسابيع، مدة كل جلسة (ساعة وقد تمتد إلى الساعة والنصف)، وتكونت العينة الضابطة (١٥ طالبة) لم تتلقى إحداهن أي برنامجا تدريبيا.

مناهج البحث:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي معتمدة على التصميم التجريبي ذو المجموعتين (قبلي- بعدي)، بهدف بناء برنامج تدريبي مقترح لخفض قلق الاختبار لدى عينة من الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة، واشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

- **متغيرات تجريبية:** تمثلت في تقديم البرنامج التدريبي الجمعي الذي اعتمد على فنيات العلاج المعرفي السلوكي لخفض قلق الاختبار لدى عينة من الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة (المجموعة التدريبية)، أو عدم تقديم البرنامج التدريبي الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة (المجموعة الضابطة).
- **المتغيرات التابعة:** تمثلت في المتغيرات الناتجة عن البرنامج التدريبي الجمعي الذي اعتمد على فنيات العلاج المعرفي السلوكي لخفض قلق الاختبار لدى عينة من الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة.

أدوات البحث:

١- قلق الاختبار لسار سون

وصف المقياس:

تكون من (٣٨) فقرة العلامة الكلية للمقياس تراوحت بين (٣٨ ــ ١٥٢) على اعتبار أن التقدير من (١: ٤)، الأوزان على الفقرات كالتالي: (أوافق بشدة (٤) درجات- أوافق (٣) درجات- لا أوافق (٢) درجة - لا أوافق بشدة (١) درجة)، تجمع الدرجات على فقرات المقياس للحصول على الدرجة الكلية، اعتبرت الدرجة (٩٥) فما فوق تمثلا قلق مرتفع والدرجة (٩٥) فما دون تمثل قلق منخفض.

تقنين المقياس على عينة الدراسة الحالية:

(أ) ثبات المقياس:

لاختبار ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب ثبات القسمة النصفية على (٣٠) من الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة تراوحت أعمارهن بين (١٢: ١٥) عام، وقد تم حساب الثبات بطريقة القسمة النصفية حيث يمكن تقسيم الاختبار إلى نصفين، بعد تصحيح الطول بمعامل سبيرمان- براون والتي تعد الطريقة الأنسب لتصحيح الطول في حالة القسمة النصفية، بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات مرتفع أكد كفاءة الاختبار.

(ب)صدق المقياس: اختبرت الباحثة صدق ارتباط الاختبار بمحك هو مقياس قلق الاختبار إعداد « الطريري» وذلك أن هذا المقياس مقنن على البيئة السعودية وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٨٦) وهو دال عند (٠,٠٥) بما أشار إلى صدق الارتباط بمحك للمقياس.

٢-البرنامج المقترح: (إعداد: الباحثة): تلقت مجموعة من الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة (المجموعة التجريبية) برنامجا تدريبيا معرفيا سلوكيا هدف لخفض قلق الاختبار، فقد تكون البرنامج من (١٨) جلسة تدريبية بمعدل ثلاث جلسات مدة كل جلسة ساعة واحدة وقد تمتد إلى ساعة ونصف امتدت إلى ستة أسابيع، تم توظيف كل جلسة أسلوبا معرفيا سلوكيا، ثم قامت الباحثة بإجراء الصدق الظاهري للبرنامج وعرضه على خمسة من المحكمين المختصين في علم النفس والعلاج النفسي، لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة البرنامج للأهداف والمهارات المستخدمة للتدريب، ومدة تطبيق البرنامج، ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي طرحها المحكمين والاستفادة من المقترحات التي قدموها للبحث.

١- مصادر بناء البرنامج: من خلال استعراض الدراسات السابقة والأدبيات السيكولوجية التي تناولت برامج العلاج النفسي المعرفي السلوكي لقلق الاختبار، من أمثلتها: دراسة كل من (العواوي ،٢٠٠٥، أبو العزب،٢٠٠٨).
٢- أسس بناء البرنامج:

(١) تهيئة جو من الثقة، وتقدير قدرات وجوانب النجاح لدى الطالبات اللاتي خضعن للبرنامج، لبلوغ علاقة علاجية قوية، مما انعكس ايجابيا على استعداد الطالبة للمشاركة الأنشطة في الجلسات العلاجية وأداء الواجبات المنزلية.
(٢) الحرص على تكرار وإعادة عرض فنيات العلاج بأكثر من طريقة وعدم الانتقال من نقطة إلى أخرى إلا بعد التأكد من انتهاء النقطة الأولى.
(٣) الاستفادة من فنيات العلاج الجماعي من خلال مساعدة الطالبة على التحسن في إطار جماعي، والشعور بمشاركة الآخرين نفس الضيق وإبراز بعض النجاحات لبعض الحالات.
(٤) مناقشة الطالبة فيما تم التدريب عليه أثناء الجلسة العلاجية، طلب ملخص منهن عقب الانتهاء من ممارسة التدريب على كل فنية من فنيات العلاج النفسي المعرفي السلوكي خلال الجلسات لبلوغ الاستبصار الذاتي لديهن.
(٥) استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي والتشجيع من جانب الباحثة للطالبات عندما تأتي أحدهن بالاستجابة المناسبة، وأداء التدريب بكفاءة.
(٦) مراعاة اشتمال البرنامج على أنشطة ترويحية أو فترات انتقالية للتخفيف من وطأة الضغط النفسي والتخفيف عن الطالبات بما يتلاءم مع طبيعة الجلسات وطبيعة شخصية الطالبات ودرجة تجاوبهن مع الباحثة وفى ذلك كسر لحاجز الريبة ودعم لعلاقات الثقة والود على مدار الجلسات.
(٧) استخدام أسلوب الواجبات المنزلية للتأكد من نجاح التدريب داخل الجلسة وقيام الطالبات بالمشاركة النشطة، لتحديد بدايات الجلسة التالية ودرجة وشدة قلق الاختبار للتخفيف منها.

٣- أهداف البرنامج:

هدف البرنامج إلى إكساب الطالبات مجموعة من المهارات السلوكية والمعرفية التي أهلتهن للتوافق مع أنفسهن ومع البيئة اللاتي يعشن فيها، لمعرفة قلق الاختبار والتنفيس عن الانفعالات المكبوتة المصاحبة لها والاستبصار بها،

تمثل الهدف الإجرائي الرئيس خفض قلق الاختبار لدى عينة الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة، وذلك من خلال بعض فنيات العلاج النفسي السلوكي المعرفي، تمثل التحقيق الإجرائي لهذا الهدف انخفاض متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في مقياس قلق الاختبار، بعد تطبيق البرنامج، مما يساعدهن على زيادة الثقة بأنفسهن واعتمادهن على أنفسهن وضبط انفعالاتهن، وزيادة تفاعلاتهن الاجتماعية وإكسابهن بعض العادات الدراسية الجيدة وتزويدهن بالطرق والأساليب الصحيحة لكيفية المراجعة والمذاكرة والاستعداد للامتحان، وكذلك إعداد الطالبات نفسياً وانفعالياً ومعرفياً ليتخطين فترة الامتحان بكفاءة عالية مع إحساسهن بالشعور بالثقة في أنفسهن والأمن النفسي من خلال تدريبهن على إدارة الوقت والاستفادة الفعالة من الوقت.

٤- الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة برنامجاً تدريبيا يستند في إطاره النظري وكذلك خطواته التدريبية إلى النظرية السلوكية المعرفية باستخدام أسلوب التدريب الجماعي مع الطالبات اللاتي تعانين من صعوبات تعلم ذوي القلق المرتفع في الامتحانات من خلال استخدام بعض الفنيات والأساليب الآتية: (فنية وقف الأفكار- فنية إعادة البناء المعرفي- فنية التعريض ومنع الاستجابة- فنية التحصين التدريجي- فنية صرف الانتباه- فنية لعب الدور- فنية قلب الدور- المناظرة والحوار- فنية التعزيز- فنية الاسترخاء والتدريب على التنفس-تقليل الحساسية التدريجي- أسلوب المحاضرة-أسلوب المناقشة الجماعية-الواجبات المنزلية)، وهدفت الباحثة من هذه الفنيات تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي تعلق في ذهن الطالبة عن الامتحان وتعديل السلوك الخاطئ الذي يلازم الطالبات المتمثل في القلق أثناء فترة الامتحان.

٥- الحدود الإجرائية للبرنامج:

(١) **الحدود الزمنية:** تم تنفيذ البرنامج على مدى ستة أسابيع، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا، بمجموع (١٨) جلسة جماعية مع عينة الدراسة التجريبية وعددها (١٥) دارسة، استغرقت كل جلسة من ساعة إلى ساعة ونصف تقريبا.

(٢) الحدود البشرية: تم تنفيذ البرنامج على عينة من الطالبات اللاتي تعانين من صعوبات تعلم بمدينة تبوك، قوامها (١٥) طالبة ممن تراوحت أعمارهن بين (١٢: ١٥) سنة، في ضوء هذه البرامج، الإطار النظري، الدراسات السابقة، مبادئ وخطوات إرشاد جمعي معرفي سلوكي قامت الباحثة بإعداد البرنامج وتحكيمه ثم مراجعته وتنفيذه.

٦- محتوى البرنامج: تم توزيع محتوى البرنامج المعرفي السلوكي لخفض حدة قلق الاختبار لطالبات المرحلة المتوسطة اللاتي تعانين من صعوبات تعلم على شهر ونصف، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا تتراوح المدة الزمنية للجلسة من ساعة إلى ساعة ونصف تقريبا، بحيث اشتملت كل جلسة على مهارات سلوكية ومعرفية لخفض حدة قلق الاختبار.

٧- إجراءات التطبيق: تم تقييم البرنامج عن طريق القياس القبلي أي قبل تطبيق إجراءات البرنامج حيث تم تطبيق مقياس قلق الاختبار، وعن طريق القياس البعدي أي بعد انتهاء البرنامج طبق نفس المقياس على نفس العينة من الطالبات بمدينة تبوك.

الفصل الثالث: تحليل المعلومات ومناقشتها:

قامت الباحثة بعرض نتائج فرضيات الدراسة والتي تم التوصل إليها عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية

المناسبة لدرجات أفراد العينة التجريبية والعينة الضابطة على أداة البحث المطبقة عليهم، حيث أن عدد أفراد العينة التجريبية (١٥)، وعدد أفراد العينة الضابطة (١٥)، فقد استخدام اختبار ويلكسون، واختبار مان ويتنى، وبعد ذلك تمت مناقشة النتائج لكل من الفرضين المحددين للدراسة .

أولاً : عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

الفرض الأول نص على: توجد فروق ذات دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لمقياس قلق الاختبار بين الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بمدينة تبوك (العينة التدريبية) والطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بمدينة تبوك (العينة الضابطة) بعد تطبيق البرنامج القائم على التدريب الجمعي المعرفي السلوكي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض الأول بوجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في قلق الاختبار لدى الطالبات عن متوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

تم تطبيق اختبار ويلكسون حيث تم ترتيب حجم الفروق من الأعلى إلى الأدنى، ثم تجمع الرتب ذات الإشارة السالبة (القياس البعدي أقل من القياس القبلي) ويحسب متوسطها، وتجمع الرتب ذات الإشارة الموجبة (القياس البعدي أعلى من القياس القبلي) ويحسب متوسطها، ويتم حساب قيمة zلدلالة الفروق ومستوى الدلالة.

جدول (٢)

قيمة z لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في قلق الاختبار في القياس القبلي ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في قلق الاختبار في القياس البعدى

قلق الاختبار	الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدى				Z	مستوى الدلالة
	ن = ١٥					
	الرتب ذات الإشارة السالبة	متوسط الرتب	الرتب ذات الإشارة الموجبة	متوسط الرتب		
الدرجة الكلية	١٤	٧,٢٠	٠	٠,٠٠	٢,٨٥-	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أن الرتب ذات الإشارة السالبة (القياس البعدي أقل من القياس القبلي)، وبالنسبة للرتب ذات الإشارة الموجبة (القياس البعدي أعلى من القياس القبلي فهي صفر ومتوسطها ومجموع رتبها صفر، وتبلغ قيمة z-٢,٥٢ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ولذلك فإن درجات أفراد العينة التجريبية في القياس البعدي هي أقل من درجاتهم في القياس درجات المجموعة التجريبية في قلق الاختبار في القياس القبلي، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في قلق الاختبار في القياس البعدي، والفروق في اتجاه القياس البعدي (الدرجة الأقل).

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في خفض حدة القلق لدى المجموعة التجريبية من الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، فالعلاج المعرفي السلوكي يستخدم العديد من

الفنيات التي تستخدم في الأساليب العلاجية الأخرى، وتتمثل هذه الفنيات في استخدام الباحثة برنامجاً تدريبيا استند في إطاره النظري وكذلك خطواته الإرشادية إلى النظرية السلوكية المعرفية باستخدام أسلوب الإرشاد الجماعي مع الطالبات ذوي القلق المرتفع في الامتحانات من خلال استخدام بعض الفنيات والأساليب الآتية:(فنية وقف الأفكار- فنية إعادة البناء المعرفي- فنية التعريض ومنع الاستجابة- فنية التحصين التدريجي- فنية صرف الانتباه- فنية لعب الدور- فنية قلب الدور- المناظرة والحوار- فنية التعزيز- فنية الاسترخاء والتدريب على التنفس- تقليل الحساسية التدريجي-أسلوب المحاضرة-أسلوب المناقشة الجماعية-الواجبات المنزلية)، وهدفت الباحثة من هذه الفنيات تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي تعلق في ذهن الطالبات عن الامتحان وتعديل السلوك الخاطئ الذي يلازمهن المتمثل في القلق أثناء فترة الامتحان.

- بالإضافة إلى ما سبق فإن الفنيات السابقة تساعد في تعرف أفراد العينة التجريبية على العلاقة بين المعتقدات الخاطئة المسببة لقلق الاختبار لديهن، ولكي يتم التخفيف من قلق الاختبار على أفراد المجموعة أن يستخدمن الحوار من أجل العمل على تخفيف القلق .

- وبينت أهمية فنيات لعب الأدوار ولعب الدور العكسي إما من خلال قيام أفراد المجموعة بلعب أحد الأدوار، أو قيام المرشدة بدور من يحتاج للمساعدة، ويقوم كل فرد من أفراد المجموعة بلعب الدور العكسي وذلك بتقديم المساعدة للاختصاصي الاجتماعي والنفسي.

- كما ظهرت أهمية فنية الواجبات المنزلية والذي يطلب فيه وضع مجموعة من المعتقدات العقلانية المقابلة لمجموعة من المعتقدات اللاعقلانية في تخفيف حدة القلق لدى الطالبات، وفي الجماعة تتوفر فرص أكبر لتطبيق الواجبات المنزلية (والتي يؤدى بعضها في الجماعة ذاتها).

- وفر البرنامج التدريبي الجمعي فرصاً للتعبير عن المشاعر السلبية التي يحملها كل فرد من أفراد المجموعة، وهذا غير متوفر دائماً في مواقف الحياة العامة.

- وكذلك أتاح البرنامج التدريبي فرصاً للحوار والنقاش والحوار المنطقي والتعبير عن الأفكار، وزيادة القدرة على توكيد الذات والثقة بالنفس.

- وقد لاحظت الباحثة التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حيث أصبحت طريقة الحوار والنقاش صارت أكثر فاعلية في إظهار أفكارهن ومشاعرهن ومخاوفهن من قلق الاختبار؛ حيث عالجت هذه الفنية طريقة التفكير، واختيار السلوك الأفضل.

اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إلية نتائج الدراسات السابقة في تخفيف حدة اختبار القلق عن طريق البرنامج التدريبي مثل دراسة (المزوغى ٢٠١١، عبد الغفار ٢٠١٠، أبو عزب ٢٠٠٨، العواوى ٢٠٠٥، Zeinder ٢٠٠١).

ثانياً : عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

الفرض الثاني نص على: توجد فروق ذات دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لمقياس قلق الاختبار بين الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة (العينة التدريبية) قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على التدريب الجمعي المعرفي السلوكي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني بوجود فروق ذات دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس قلق الاختبار بين طالبات المرحلة المتوسطة (العينة التدريبية) قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على التدريب الجمعي المعرفي السلوكي لصالح القياس البعدي.

تم استخدام اختبار مان وتنى حيث يقوم بترتيب درجات أفراد العينة، ويحدد رتبة كل فرد ثم يحسب متوسط رتب المجموعتين، وفى الدراسة الحالية فإن المجموعة التي يكون متوسط رتبها أقل يكون الفرق لصالحها، وتم حساب قيمة z لدلالة الفروق ومستوى الدلالة.

جدول رقم (٣)

قيمةz لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في قلق الاختبار في القياس البعدي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في قلق الاختبار في القياس البعدي

قلق الاختبار	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	Z	مستوى الدلالة
	ن= ١٥	ن= ١٥		
الدرجة الكلية	متوسط الرتب	متوسط الرتب		
	٤,٥٠	٢,٥٠	٣,٣٨	٠,٠٠١

اتضح من الجدول السابق متوسط رتب المجموعة التجريبية (٤,٥٠) أقل من مجموع متوسط رتب المجموعة الضابطة (١٢,٥) ، وتبلغ قيمة z (-٣,٣٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠٠١) ، لذلك فإن درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي هي أقل من درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في قلق الاختبار في القياس البعدي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في قلق الاختبار في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات الدرجة الأقل).

مناقشة الفرض الثاني:

أشارت نتائج الفرض الثاني إلى أهمية البرنامج التدريبي المعتمد على أسلوب العلاج المعرفي السلوكي الجمعي في تخفيف قلق الاختبار لدى الطالبات بالمرحلة المتوسطة حيث أن المجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج التدريبي لم يتم تخفيف قلق الاختبار لديهن .

- أن أفراد المجموعة الضابطة لم يتم تخفيف قلق الاختبار لديهن لأنهن لم يحصلن على الفنيات السلوكية المعرفية التي يعتمد عليها البرنامج التدريبي، وبذلك بقيت طريقة تفكيرهم كما هي دون تغيير، ولم يكتسبن المهارات اللازمة لتخفيف قلق الاختبار، إضافة إلى ما يقدمه البرنامج التدريبي من علاقة ودية بين المرشدة وأفراد المجموعة التجريبية، وما يكسبه من مهارات مثل حرية الحوار والنقاش والواجبات المنزلية وغيرها من أجل العمل على تخفيف قلق الاختبار.

واتفقت نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة في تخفيف حدة اختبار القلق عن طريق البرنامج الإرشادي مثل دراسة كل من:(المز وغى ٢٠١١، عبد الغفار ٢٠١٠، أبو عزب ٢٠٠٨، العواوي ٢٠٠٥، Zeinder ٢٠٠١).

ثالثاً : ملخص النتائج ومدى تحقق الفروض:

اتضح من النتائج السابقة أنه قد تحقق الفرضين المتعلقين بالدراسة من حيث وجود فروق دالة إحصائياً لصالح العينة التجريبية حيث أن:

- وجدت فروق ذات دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لمقياس قلق الاختبار بين طالبات المرحلة الثانوية ذوي

صعوبات التعلم بمدينة تبوك (العينة التدريبية) وطالبات (العينة الضابطة) بعد تطبيق البرنامج القائم على التدريب الجمعي المعرفي السلوكي لصالح المجموعة التجريبية.

- وجدت فروق ذات دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لمقياس قلق الاختبار بين الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بمدينة تبوك (العينة التدريبية) قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على التدريب الجمعي المعرفي السلوكي لصالح القياس البعدي.
- أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي المعتمد على العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف قلق الاختبار لدى الطالبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بمدينة تبوك.
- تحقق الهدف العام من البرنامج وهو تخفيف حدة القلق في المجموعة التجريبية من خلال تحقق الأهداف، والاستفادة من الفنيات المتعلقة بالبرنامج.

توصيات البحث:

- الاهتمام بالبرامج المعرفية السلوكية التدريبية والاستفادة منها في تخفيف قلق الاختبار لطلاب التعليم النظامي وغير النظامي.
- الدعوة إلى توفير الاختصاصيين الاجتماعيين النفسيين المتخصصين في التدريب على البرامج المعرفية السلوكية التدريبية لخفض قلق الاختبار .
- الدعوة لعقد المؤتمرات المتخصصة في البرامج المعرفية السلوكية التدريبية لخفض قلق الاختبار .
- الاستفادة من نتائج الدراسة وتطبيقها في أماكن أخرى محلياً وعربياً.

الفصل الرابع: المراجع

١. أبو العزب، نايل إبراهيم.(٢٠٠٨). **فاعلية برنامج إرشادي مقترح لخفض قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة**، كلية التربية قسم علم نفس.

٢. الخطيب، هشام إبراهيم.(٢٠٠١). **مبادئ الإرشاد النفسي والتوجيه النفسي**،ط١، الدار العلمية، عمان، الأردن.

٣. الداهري، صالح حسن.(٢٠٠٥). **مبادئ الصحة لنفسية**، ط ١، دار وائل، عمان، الأردن.

٤. الشرقاوي، أنور. (٢٠٠٢). **صعوبات التعلم**: المشكلة، الأعراض، الخصائص، مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٥. الضامن، منذر عبد الحميد.(٢٠٠٣). **الإرشاد النفسي**، ط ١، مكتبة الفلاح، الكويت.

٦. العواوي، إيمان ناجي قائد.(٢٠٠٥). **أثر برنامج إرشادي في خفض قلق الاختبار لدى طالبات الصف الثالث الثانوي (علمي)**،رسالة ماجستير، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

٧. المزوغي، ابتسام سالم.(٢٠١١). **الفروق في الذكاء وقلق الاختبار بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي الذكاء التحصيل الدراسي من طلبة جامعة السابع من ابريل الليبية**، المجلة العربية لتطوير التفوق العدد الثاني، جامعة الجبل العربي، ليبيا.

٨. الصمادى، جميل محمود. (١٩٩٧). **صعوبات التعلم والإرشاد النفسي والتربوي**، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي ،جامعة عين شمس، المجلد « ٢»، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٩. رضوان، سامر جميل.(٢٠٠٢). **الصحة النفسية**، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.

١٠. زهران، حامد عبد السلام .(٢٠٠٠). **الإرشاد النفسي المصغر**، ط١، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١١. ______________________________.(٢٠٠١).

الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٣، عالم لكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٢. عبد الغفار، محمد عبد القادر.(٢٠١٠). **قلق الامتحان وعلاقته بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية** ،المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد ١٠ العدد ٣، جمهورية مصر العربية.

١٣. عكاشة، احمد.(٢٠٠٣). **الطب النفسي المعاصر**، الطبعة الأخيرة، مكتبة الانجلو، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٤. ملحم،سامي محمد.(٢٠٠١). **الإرشاد والعلاج النفسي**، ط١، دار المسيرة،عمان، الأردن.

١٥. هواش، خالد.(٢٠٠٤). **العلاقة بين دافعية الانجاز وقلق الامتحان وأثرها في التحصيل في مادة اللغة الانجليزية لدى المرحلة الأساسية والثانوية في محافظة المفرق**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع العدد الثالث، البحرين.

16. Brad burg, C. (2005). Examination of the Relationship between Obsession Beliefs and Cognitive Flexibility in Obsessive Compulsive Disorder. DAI-B 66/06, P.3398, Dec. AAT 317

17. Cooray, S. and Bakala, A.,.(2005). Anxiety disorders in people with learning disabilities: Advances in psychiatric treatment,(11). 355-361

18. Green, A. (2005). Symptom Reduction in Intensive Cognitive- Behavioral Treatment of Obsessive-Compulsive Disorder: The Role of Change in Beliefs about the Appraisals of Intrusive Thoughts. DAI-B 66/06, P.3409. Rosalind Franklin University of Medicine and Science, PhD.

19. Guggisberg, K. (2005). Methodological Review and Meta-Analysis of Treatments for Child and Adolescent Obsessive- Compulsive Disorder. DAI-B 66/02, P.1170, Aug, The University of Utah, Ph.D.

20. Rufer, M., Fricke, S., Moritz, S., Kloss, M., & Hand, I. (2006).Find More Like This Symptom Dimensions in Obsessive- Coproduction of Cognitive-Behavior Therapy Outcome. Acta Psychiatric Scandinavia, 113(5), 440:444.

21. Torgesen, J.,.(2003). Empirical and Theoretical support for direct diagnosis of learning disabilities. FL: Florida State University.

22. Zeinder, M.(2001). Sex, ethnic, and social differences in test anxiety among Israeli adolescents . Journal of Genetic Psychology, 150 (2) . 175-185

(2015) indicates that MSAs help in the restoration of health and the prevention of personal and family deterioration, as a result of disease or handicap. Therefore, MSAs face many issues and real life problems daily such as the provision of financial assistance to young mothers to ensure the continuation of their cancer treatment, the backup of students who are encouraged to remain in school and avoid dropouts, the troubled families who are in need for counseling, and the teenagers who are struggling with their daily problems and looking for someone who can assist them.

Social and economic justice are the main pillars of the MSA profession. MSAs are involved in various forms of activities in diverse fields of practice such as therapists, counselors, case managers, advocates, researchers, etc... Over the last decade, the MSA profession has undergone considerable changes to remedy barriers created by poverty, wars, economic crisis, inadequate health care, violence, and disease.

In addition, the literature shows that school-based MSA services are designed to increase students› competence and help them to enhance their school performance and meet their expectations of school success. Dore (2005) reveals that 18-20 percent of students have mental health issues that are considered significant enough to cause problems and impairment to major life functions, while Kaffenberger and Seligman (2007) indicate that only one in five students receives the necessary services. Furthermore, Vera et al. (2006) reveal that certain students, including students with disabilities, students with history of family violence, and students from poor families are at greater risk of suffering from mental health challenges. However, Lebanese students who come from a similar background would be less likely to receive the appropriate services and interventions due to their unavailability in most Lebanese schools. Erford et al. (2007) indicate that students with mental health challenges may progress to more significant issues that could have a negative impact on their school performance and increase their possibility of dropping out of school.

Therefore, the presence of MSAs in Lebanese schools is imperative and critical so that these schools are able to design and implement school-based programs to promote school safety and a positive school environment among all students to ensure better school performance. MSAs would play a major role in identifying students who would be in need of help and intensive interventions and referring them to other needed services in the community. MSAs would also serve as significant resources to teachers and principals to enhance training and provide consultation on identifying troubled students and the referral process when services are sought. Thus, coordination between MSAs, school administrators and teachers would be greatly needed so as troubled students gain access to needed services and early interventions. Moreover, coordination would maximize limited resources and, as a result, ensure better student school performance.

Early and Vonk (2001) show that school MSAs serve as the primary mental health providers for students and might be the only counseling professionals available to students and their families to initially identify and provide interventions for those issues. In addition, School Social Work Association of America (SSWAA) (2013) indicates that MSAs often focus on providing support to vulnerable populations of students at high risk for truancy and dropping out of school, such as homeless, foster, migrant children, students transitioning between school and treatment programs, the juvenile justice system, and students experiencing domestic violence. MSAs usually work with teachers, principals, and parents to provide effective MSA services and interventions that assist students to cope with their personal and emotional problems and reach success.

All in all, collaboration among MSAs and school principals fosters a safe and successful learning climate. This collaboration requires leadership and commitment from school principals.

According to SSWAA (2013), the roles of MSAs include:

- Providing effective and evidence based education, behavior, and mental health services

Researcher: Dr. Khodr Awad
Dr. Sahar Hejazi
Title: The perception of school principals, who are members of Sidon SchoolNetwork (SSNW), towards the presence of medical social assistants(MSAs) in schools and the extent to which their presence helps studentsenhanc their school performance
University: Jinan University
Country: Lebanon

Acknowledgment:

The researchers wish to thank Jinan University and Sidon school Net Work for their support and encouragement throughout the research planning and execution. Special thanks go to the Chairman of the English department, Mrs. Gida El Baba for her provision of linguistic assistance.

Abstract

Literature review shows that school-based medical social assistance (MSA) services are designed to increase students› competence and help students to enhance their school performance and meet their expectations of school success. The purpose of this study was to explore the perception of school principals, who are members of Sidon School Network, towards the presence of MSAs in schools and the extent to which their presence helps students enhance their school performance. Thus, the study focused on 6 significant areas: 1) perception of school principals; 2) presence of MSAs in schools; 3) student school performance; (4) related laws and degrees; 5) Medical Social Assistance (MSA) syndicate; and 6) barriers and obstacles. The study was analytical and descriptive. It included all the schools which belong to SSNW (N=101). The data analysis revealed that the perception of school principals towards the presence of medical social assistants in schools and the extent to which their presence helps students enhance their school performance was statistically significant. Thus, the study contained several recommendations including the carrying out of another randomized study examining the perception of school principals in all other parts of Lebanon to improve the dissemination of knowledge about MSA services and duties in schools and to support MSA employment.

Introduction

Medical Social Assistance involves the practice of medical social assistants mainly in health related settings such as rehabilitation centers and hospitals. The main aim of MSA is to enable individuals to use the available health services in an efficient manner. It places a great emphasis on the human need at the individual, family, group, and community levels. MSA professionals assist individuals to deal with their daily problems and hassles and to function optimally in their social environment. The Social Service Department at the American University of Beirut Medical Center

staff members of SSNW and explained to them the purpose of the study and the importance of being transparent to avoid any bias during data collection process. A total of (N=101) copies of the questionnaire were distributed to all school principals through SSNW.

The packet of material that was sent to each school principal contained: a questionnaire that comprised questions to reflect on the following: a) demographic information, b) perception of school principals; c) presence of MSAs in schools; d) students' school performance; (e) related laws and degrees; f) MSA syndicate; and g) barriers and obstacles. The packet also included an introduction letter explaining the purpose of the study, ensuring confidentiality, and declaring that participation was voluntary. In addition, the introduction letter included a statement that requested all participants not to write their names or the names of their schools in the questionnaire to ensure anonymity. However, each questionnaire was coded per its region to know where to return it if further follow up was needed.

The 80 completed questionnaires were used for data analysis. The refusal rate was 20.8% (questionnaires from the original distribution of questionnaires (N=101) that were not returned to the researchers). As mentioned in the limitation section of the study, the reason could have been due to a cultural belief that in Lebanon "nothing is considered confidential" and any revealed information could have a negative impact on their schools and/or their positions as principals.

The questionnaire's validity and reliability were done. A test–retest coefficient at 2 week interval indicated a temporal stability of the questionnaire. Content validity was done by having a panel of 5 experts in MSA and Education reviewing the questionnaire. The members of the panel read the scale and completed the 20-item version of the test. Thus, items were kept only if three of five panel members agreed that they are important or very important. (The 4-point Likert scale ranged from "not important" to "somewhat important", "important" and "very important".) The panel members' review resulted in a 19-item questionnaire.

During data analysis, the researchers applied descriptive analysis to describe arithmetic mean, variance, standard deviation, median, mode, range, minimum score, maximum score, frequencies and percentages. The descriptive statistics and comparisons were used to assess the perception of school principals towards the presence of MSAs in schools and the extent to which their presence impacted on the students' school performance.

RESULTS

The mean age of the 80 participants was 46.6 years (SD = 10.9), the median age was 44.5 years, and the minimum and maximum ages were 30 and 64 years respectively. Most participants were between the ages of 40 and 63 years and, therefore, had a long history of experience in education and dealing with student issues. Lebanese are now working longer than before due to financial necessity. Therefore it is important for the educational system to understand how to support school principals so that they can continue working in a productive manner and meet the mental and physical demands of their work as they age. Leoppke et al., (2013) indicated that the twenty-first century workforce is aging, with increasing percentages of workers aged 55 and older due to number of social and demographic trends. Kinsella & Wan, (2008) revealed that by 2040, the general population of the world will be aging, and people aged 65 and above will be estimated to account for 14% of the total population. In addition, Rineer, (2015) highlighted that the presence of ageing workforce represents a big challenge to employees. Thus, the presence of MSAs in schools would have positive impact of support not only on students, but also older principals and their work ability throughout their working years.

The educational level of participants ranged from Doctorate (1.3%), Master (26.8%), Undergrad-

- Providing a school environment that is conducive to learning and success
- Gaining access to school-based and community-based resources and services

To this effect, there is a remarkable problem in the availability of MSAs in the Lebanese schools and the provision of MSA services and interventions in school premises. The Syndicate of Lebanese Social Work (2015) indicates that the total number of MSAs including social workers (SWs) in Lebanon is approximately 1500 persons. The major reasons for the low number of MSAs within the Lebanese MSA work force might be due to:

- Low level of knowledge about the nature of the MSA work, especially about what it is all about, What MSAs could do, and where MSAs could work?
- Ignorance which makes one more likely to transmit the wrong image of the profession to others, leaving the Lebanese community in a great need of such a critical profession.

The study focused on the principals of the schools because of the following issues:

- No study has been done on the perception of school principals towards the presence of MSAs in schools, and the extent to which their presence helps students enhance their school performance. School principals might be aware of the existence of the MSA profession but might not be willing to hire them for various reasons. For example, school principals might know that the absence of medical social assistants in schools could lead to increase the possibility of students suffering from having emotional problems, and as a result, poor school achievement, but they might believe that they would be unable to provide MSA services and interventions due to financial issues. Therefore, one way to increase the possibility of the presence of MSAs in schools would be to encourage school principals to hire them and make their presence as a critical part of the school strategic development plan.
- Empowering school MSAs and promoting their profession would enhance the social, healthy mental development, and positive school performance of all students.
- Promoting the envisioning of MSA services and interventions as a valued, critical, and integral part of the Lebanese education system.
- Promoting the legislative process and MSA related laws that encourage the Lebanese government to include school MSAs in their strategic school development and improvement plan and support the positive and successful education of all Lebanese students.

Study Limitations

The study had certain limitations, and they are as follows. First, the sample was exclusively comprised of SSNW. Some principals (20%) were not willing to participate in the study. This could be due to a cultural belief that in Lebanon "nothing is considered confidential" and any revealed information might negatively affect their schools and/or their positions as principals or deputies. Second, the results of this study may not be generalized to other principals who are not considered members of SSNW in the other parts of Lebanon.

Methodology

The sample of school principals was selected from schools (N=101) which are members of SSNW. The principals spoke either in Arabic or in English. Therefore, the study questionnaire, which was originally in English, was translated into Arabic for those who are not English educated. The validity of the message was ensured by translating the questionnaire back into its original language in order to confirm that the message was the same in both versions of the questionnaire.

SSNW had a total of (N=101) members. The researchers decided to take all 101 members to ensure good representation. The researchers held a meeting with the General Director and other

professionals (33.7%), volunteer teachers (20%), school supervisors (18.8%), educational counselors (15%), and sociology major professionals (12.5%). These professionals used various methods trying to solve students' behavior problems through communication with the parents (36%), direct communication with students (12%), reward and punishment (3%), and referral to school assigned school specialists such as psychologist, educational counselors, sociologists etc... (13%). It was remarkable that none of these problems were handled by MSAs reflecting their physical absence in schools. Jehu, (1970) indicated that MSAs are trained individuals who use behavioral models to provide assistance in the treatment of many students suffering from behavior problems. The presence of MSAs in schools would play a significant role in enhancing school bonding and reducing problem behaviors. MSAs are perhaps the best equipped professionals to address the social and psychological issues that can block academic progress through counseling, crisis intervention, and prevention programs that can assist students to overcome their problems and have a better chance to achieve academic successes. Gibelman, (1995) showed that "because MSAs are trained to think of innovative solutions to complex problems, their interventions often make a strong difference for students at risk for academic failure". To this effect, MSAs could work on different arenas. For example, MSAs could design successful violence prevention programs and they are experts in intervening in crises such as teen suicide and death. Therefore, the educational system is urged to hire MSAs in schools in order to develop programs that work on increasing student-school bonding and prevent problem behaviors.

The Social Work Task Force of the Social Work Reform Board (SWFSWRB) sets the professional standards framework which in turn sets out consistent expectations of MSA at every stage in their professional career. Participants asked to report what expectations, according to those of SWFS-WRB, they see in the MSAs that could create a successful learning environment for the students. The average of participants who had high level of expectations of MSAs was 77.6%, while the average of participants who had low level of expectations was 15%. However, the average of participants who reported no answer was 7.4%. It was clear that some of the participants have no clear ideas of the expectations for MSAs. This might come in line with the number of participants who reported not hearing of the MSA profession. On the other hand, it was remarkable that 18.8% of participants revealed that they did not agree that MSAs should be involved in administrative decisions even though such actions were based on unfairness. This perhaps reflected the vagueness and confusion of participants towards the professional roles of MSAs in schools. Despite this vagueness and confusion, 77.6% of participants reported that the presence of MSAs in schools would enhance students' school performance. This perhaps indicates that some participants, intuitionally, knew the importance of the roles of MSAs in general, but, were unable to identify with the associated details of such roles. This reflected the need of the educational system to carry out awareness programs directed towards the different dimensions and expectations of the MSA roles to increase the level of expectations and to establish a climate of high behavior standards in order to reach high academic standards among students.

MSA is divided into two areas of work: direct service and clinical work. Direct service assists people to find the resources they need to meet their basic needs and cope with their daily problems. On the other hand, the clinical work assists people to deal with diagnosis, treatment, behavioral and emotional issues that could have a negative impact on their lives. MSA profession in schools could be hybrid position and involves working with students, parents, and school staff. Therefore, the level of knowledge of participants regarding the MSAs' professional qualities is essential for participants to provide effective MSA services and interventions in both areas of MSA work. It would be very difficult for participants to hire MSAs in schools unless they are familiar with their professional

uate (48.1%), Diploma (5%), and high school (18.8%). It was noted that the majority of the participants had an educational major (53.7%). The percentage of participants who had less than college degree was 23.8%. This perhaps was due to the fact that these principals graduated from the Lebanese Teachers' Training Center (Dar Al-Moaalemeen). The average number of years of professional experience, as a principal, was 13.5 years and the minimum and maximum percentages of years of experience were 8.75% (10-12 years) and 25.0% (≥ 16). The study highlighted the presence of 23.8% of participants who had less than college degree, while the MSA profession requires a minimum of three- year university degree. Before MSA students are allowed to enter their professional journey, they must acquire a sufficient basic professional understanding which enables them to start their MSA practice safely and competently. Therefore, it would be difficult for participants who had less than college degree to value the MSA profession as well as its presence in schools and associated roles.

Of the 81.50% of participants who heard of MSA, only 37.5% reported having MSAs in their schools. It was highlighted that 7% of them were mainly assigned as administrators, 16% as substitute teachers, and 14.5% as secretaries. literature review revealed that in many career fields, there is a tendency to try to find and place the right person for the job instead of trying to make the job right for the person. Koeske and Kirk, (1995) indicated that "Social work administrators presume that there are certain characteristics of human service workers that predispose some of the workers to thrive in a particular job while workers with other characteristics are more likely to dislike the job or do poorly". In Lebanon, the concept of "Wasta" is dominant and favors placing the right person in the wrong place. "Wasta" is defined among the Lebanese public as finding a job through the referral of some known persons or politicians regardless whether the person was qualified for the job or not. Thus, the educational system like any other system in Lebanon, is negatively affected by the concept of "Wasta". Therefore, some teachers might be hired as MSAs when in fact they hold other majors, the issue that made them unqualified for the job.

On the other hand, it was remarkable that 18.50% of participants have not heard of the MSA profession at all. These participants would be unlikely to have MSA services and interventions in their schools or even relate to the MSA profession. A possible reason behind why these principals have not heard of such profession could be due to the fact that they might have attended schools and universities that did not have MSA major and/or did not provide MSA related services and interventions to their students. Therefore, these principals would be unable to identify with such a profession and value the importance of its availability in schools and its impact on students' academic performance. Lunenburg, (2010) revealed that "Although functions of school principals vary by locality and school size, the principals are primarily responsible for administering all aspects of schools' operations". Therefore, Ignorance about the MSA would leave negative impact on the principals' school work and their ability to deal with the problems of students. This comes in line with Lunenburg (2010) that highlighted that another reason might be the low level of knowledge of some participants regarding the MSA profession. Low level of knowledge might play an important role in not hiring MSAs and valuing their presence in schools as well as making participants unable to staff effectively and adjust to new and changing conditions.

Although 37.5% of participants reported having MSAs in their schools, the study showed that students faced various types of problems. Most of the problems faced by students were identified as problem behavior such as school failure due to absence of family involvement (16.1%), learning difficulties (21.3%), family problems (17.5%), delinquency (37.5%), school misconduct and violence (7.6%). These problems represented a major concern to participants. Therefore, participants tended to work on these issues and tried to solve them through the schools' psychology major

Empowering students	%64.9	%30	%3.8	%0	%1.3
Acting as a positive model	%67.4	%28.8	%2.5	%0	%1.3
Communicating with students	%63.6	%33.8	%1.3	%0	%1.3
Acting as a connecting link between students, families, and administration	%58.7	%35	%5	%0	%1.3
creativity and problem solving	%53.7	%40	%5	%0	%1.3
Persuasive	%57.5	%40	%2.5	%0	%0

Castro-Olivo (2011) revealed that MSA profession is a demanding, challenging, rewarding and dynamic profession that had impacted positively the students' school performance and school MSAs are linked to academic achievement through increased test scores. In this regard, the majority of participants (77.6%) indicated that MSAs would play a positive role in the academic life of students and would have a positive impact on their school performance. However, participants revealed imperative reasons behind not hiring MSAs in schools such as finance (41.25%), unavailability of space (22.5%), no need for their presence (13.75%), and other reasons (22.5%) that included the following:

- The presence of no laws and/or regulations from the ministry of education to oblige schools to hire MSAs.
- The regulations of schools allow only the provision of counseling services on part time bases.
- The refusal of parents to allow school staff and instructors to interfere with their life and/or the life of their children. This perhaps was related to the mentality of the Lebanese family of «trusting no one» and their belief that the Lebanese educational system lacked the respect for the concept of confidentiality. The presence of MSAs in schools would transmit a good image to the students and their parents reflecting the fact that confidentiality is considered as one of the MSAs' most important ethical principles.

In addition, the study showed that:

- 45% of participants indicated that the establishment and the presence of MSA-related laws were necessary to ensure the availability of MSAs in schools as well as good MSA practice.
- 27.5% revealed that the presence of active MSA syndicate was needed to regulate the profession and ensure the provision of high quality MSA related services and interventions.
- 7.5% highlighted that the presence of active MSA syndicate was needed to encourage schools to consider hiring MSAs.
- 11.25% indicated that the execution of seminars and media campaigns was required to reveal and market the MSA profession.
- 8.75% revealed that the provision of financial support from the government was needed.

qualities. The level of knowledge regarding the professional qualities of MSAs ranged from 21.3% to 74.8% (strongly agree and agree) for those who reported that MSAs should possess such qualities to be able to perform their services and interventions effectively. However, the level ranged from 1.3% to 7.5% (strongly disagree and not agree) for those who indicated that such professional qualities were not needed for MSAs to perform effective related services and interventions. Despite the fact that the majority of participants were well informed about the MSA professional qualities, some participants lacked related information and knowledge. Thus, the data indicated that the MSA profession was still facing shortcomings and challenges in this regard.

Professional MSA qualities and effective work needed for improvement of students' academic performance	Strongly agree	Agree	Don't agree	Don't agree Strongly	No answer
Self-confidence	%66.1	%31.3	%1.3	%0	%1.3
Acceptance of others	%71.2	%27.5	%1.3	%0	%0
Emotional maturity	%57.4	%38.8	%2.5	%0	%1.3
Integrity and honesty	%71.2	%25	%2.5	%0	%1.3
Responsibility	8.%74	%21.3	%1.3	%1.3	%1.3
Transparency	%60.5	%39.5	%0	%0	%0
Intelligence	%52.4	%42.5	%3.8	%0	%1.3
Self-knowledge	%56.1	%41.3	%1.3	%0	%1.3
Sense of humor	%27.5	%65.0	%7.5	%0	%0
Assertiveness	%38.7	%52.5	%7.5	%0	%1.3
Training students	%50	%44.9	%3.8	%0	%1.3
Counseling students	%73.7	%25	%0	%0	%1.3
Supporting students	%66.2	%32.5	%1.3	%0	%0
Motivating students	%66.1	%31.3	%1.3	%0	%1.3

References

Atkins, M., Hoagwood, K.E., Kutash, K., & Seidmen, E. (2010). Toward the integration of education and mental health in schools. Administration and policy in mental health, P. 37, 40-47.

Castro-Olivo et al. (2011). The academic and social-emotional needs of secondary Latino English learners. P. 160-174.

Derek Jehu (1970). The role of social workers in behavior therapy. Journal of behavior therapy and experimental psychiatry. Vol (1), Issue (1), P. 17-28.

Early, T., & Vonk., E. (2001). Effectiveness of school social work from a risk and resilience perspective. V (23), issue (1), p. 9-31.

Erford, B.T., Newsome, D.W., & Rock, E. (2007). Counseling youth at risk. Transforming the school counseling profession. 2nd ed.. P.279-303.

Fred, C. (2010). The principals and schools: What do principals do? Sam Houstoin University National Forum of Educational Administration and supervision journal. Vol (27), Issue (4).

Kaffenberger, C., & Seligman, L. (2007). Helping students with mental and emotional disorders. Transforming the school counseling profession. 2nd ed.. P.351-383.

Froeschle, J., & Moyer, M. (2004). Just cut it out: Legal and ethical challenges in counseling students who self-mutilate. P.231- 235.

Gibb, D (2013). Social Work Reform Board. Retrieved from www.education.gov.uk.

Gibelman, M (1995). What social workers do. 4th ed. Washington Dc. NASW press.

Rivas, A (2004), The impact of job characteristics on social and human service workers. University of Toledo. Vol (2), Issue (2).

School Social Work Association of America (2013). Social worker's role. London, Kentucky. 2010 SSWAA.org.

Vera et al. (2006). The pursuit of social justice and the elimination of racism. In M.G. Constantine and D. W. Sue (Eds.) Addressing racism: Facilitating cultural competence in mental health and educational settings. p. 271-287.

All in all, the majority of participants revealed that there was a necessity for the availability of laws and a legal framework for the MAS profession. These laws and framework would be put for positive use in order to shape and regulate the MSA profession as well as its availability in all schools.

In addition, participants were asked an open-ended question about their overall impression towards the impact of the presence of MSAs on school performance. Participants indicated that MSA is a necessary profession that helps students achieve a healthy mind in a healthy body (11.25%), assists students to solve their problems (14.25%), motivates and enhances students› self-confidence to achieve success (11%), provides students with needed health education information (5.25%), and plays a significant role in raising the level of students› academic performance (41.25%). However, some participants reported that the MSA profession was still considered a mysterious and unknown profession (17%).This comes in line with the total of 18.5% of participants who reported not hearing of the MSA profession at all.

School Social Work Association of America, (2013) showed that "School social workers design and implement school-based programs to promote a positive school climate among all students. They work with the entire student body to identify students in need of more intensive interventions and connect these students to additional services in the community where needed". This comes in line with what the majority of participants (41.25%) reported in their overall impression.

Conclusion:

Every principal's goal is to ensure high school performance of students. High performance of students requires the effective use of all resources. To this effect, this study concluded that participants had a positive perception towards the presence of MSAs in schools. However, obstacles preventing their hiring in schools should be removed by the presence of associated laws, active syndicate, and educational awareness programs. It is the opinion of the researchers that to positively impact the students' school performance, empower them, and enhance their social and emotional well-being, MSAs should be valued and considered as an integral part of the education of all students, and efforts have to be made to increase their availability in all schools. Towards achieving this goal, the researchers recommend the following:

1. The academic system establishes MSA legislative policies and laws at the national level and overall mission to support the presence of MSAs in schools and ensure academic success of students.
2. The findings from this study have several implications for further research in the development of MSA awareness programs targeted at educational institutions.
3. The study is limited to the schools that belong to SSNW. Therefore, these results might not be generalized to other schools in other parts of Lebanon. It is recommended that this study be replicated using a random sampling approach, comparing the perception of other school principals in other parts of Lebanon to those of SSNW.
4. MSA awareness programs have to be developed to target schools.
5. Research findings indicate that the selection of the the wrong person for the job could have negative impact on institutions and productivity. Thus, future awareness programs should take into consideration the educational level and major of the targeted population, so more effective services and interventions could be planned and provided.
6. A review of the literature revealed that the world is moving towards globalization and specialization. Thus, the educational system in Lebanon should accompany such global tendency.

lighting the implications for employers to hire the disabled and how to make it out with the SHRM. The empirical work will follow in a subsequent paper.

LITERATURE REVIEW

The literature part consists of a few definitions that will help the decision making process.

DEFINITION

Early in the 1960s and up till now, governmental policy makers as well as business owners have worked on developing high performance at work. Human capital has become the most important pillar among the factors that determine and promote competitiveness. Human resource management is the employment of humans to effect business goals (Mondy and Mondy; 2014:28). Evidence base and new approaches generated the propensity for new strategic human resources management mostly for academics and businesses.

Strategic human resources management (SHRM) is an open system dynamics process of organizations and individuals as the main stakeholders within the social, political, and economic universe. According to Salaman and al., SHRM "consists of very diverse phenomena: prescriptions, models, theories and critiques; and seeks to achieve competitive advantage through the strategic deployment of a highly committed and capable workforce using an array of cultural, structural and personnel techniques" (Salaman, Storey, and Billsberry; 2005).

SHRM encompasses the HR functions of recruitment, selection, hiring, motivation, development and management in the light of transforming business strategies into HR precedence. It requires plans that integrate communication and increase involvement, commitment, and productivity (Jain; 2014). Jain stated "In its essence, HRM is the qualitative improvement of human beings who are considered the most valuable assets of an organization the sources, resources, and end-users of all products and services" (Jain; 2014). Strategic management means the management of change, where the organization creates both strategy and its ploy to keep ahead of competitors. The intent is what the SHRM conveys to employees in order to execute the strategy (Jain; 2014).

Strategic human resource management embroils the design and development of policies and practices that select, motivate, and empower employees and develop their skills for a sustainable competitive advantage (Gollan, Kalfa, and Xu; 2015). Gollan et al. indicated two components of SHRM: integration which involves maximum contribution of human capital, and devolvement of HR responsibilities to line managers (Gollan, Kalfa, and Xu; 2015). According to Alfes et al. (2013) the measure of HRM effectiveness has two major dimensions, the employee experience with HRM policies and practices and the way line managers treat them (Gollan, Kalfa, and Xu; 2015).

PATH DEPENDENCE

The choice of most adequate technology depends on the initial technological position and the adoptions or abandonments of such technology over time scale. While technology choice in strategic development is the most important step followed by learning and knowledge, Path dependence focuses on the thorough evaluation of technology prior to adoption. The early adoption and abandonment information of a new technology determine the path dependence for such technology. Technology-wise, path dependence would drive the company to follow rather than lead. Greve and Seidel call this imitation. The variables related to path dependence are the flow of information assumed to be free flowing by economics, and diffusion of such knowledge among organizations on flow patterns slow base (Greve and Seidel; 2015).

"The economic performance of an innovative production asset relies on engineering characteristics and business characteristics. Each is uncertain on its own, and they are even more difficult to consider jointly.

The best unbiased information sources, earlier adopters of the innovation, are unlikely to share

Researcher: Dr. Layla Tannoury
Title: Strategic HR:Recruitment of Incapacitated Persons in Production Industries
University: Lebanese University
Country: Lebanon

Abstract

This paper represents an overview of the different aspects that shape the recruitment of persons with disabilities in manufacturing industries. The study of the labor market for the disabled in Lebanon will be in a subsequent empirical study.

INTRODUCTION

Around 11 percent of the world population are women and man of productive age with disabilities in 2015. This year, the International Labor Organization stated that these people "often face enormous obstacles to equal opportunities in the world of work, ranging from attitudinal and physical to informational barriers". Furthermore, keeping the disabled people outside the arena of production will increase cost on the society at large and incur loss of about 7 percent of Gross Domestic Product. In Lebanon the figure could outreach three billion dollars of loss per year equivalent to the cost of digging 10 petroleum wells on the Lebanese coast. According to the Central Administration Statistics Report, there are 147, 480 persons working in the manufacturing industries. On the other hand, there are around 311 thousand incapacitated persons with 112 thousand being outside the work arena. They consist more than double the number working in the manufacturing industry. To shift this cost or loss of manpower into the profit side requires adopting them in different types of industry. Quite obviously, this attempt will face several difficulties. In order to approach the recruitment of persons with disabilities in the manufacturing industry in Lebanon, one of the best choices is to study a unique case qualitatively as a scholarly inquiry. It is in the context of the interrelationship among strategic human resource management (SHRM), Labor Laws and international agreements, manufacturing industries dynamic development, and the recruitment of incapacitated persons in manufacturing industries.

The recruitment of disabled persons is an important area of study. Today›s corporate world is full of competition, where with changes in the external environment, the organizations have to face new problems and challenges. To cope with the changing environment and to create a competitive advantage for themselves, the organizations have to value with emotional intelligence and develop their human resources (Johri; 2014). Literature reveals contradictory beliefs about it. Following, a case study will show some of the facets for hiring the incapacitated. The case findings are supported with historical and secondary material. The findings will help conclude the paper by high-

career path and more importantly feels valued, Knowing how to link change to the strategic needs of the organization, Dynamic Job design and specification, organization structure and reporting structure, Stress management, Improving the Quality of work life, and benchmarking of organizational practices (Mohan; Prasad; and Poonguzhali; 2015). Multi-stakeholder cooperatives may provide a structure for people with disabilities to share ownership and control of an enterprise with other partners (ILO; 2015). In Germany, companies fight to win the battle for the most talented employees. The majority of companies are SMEs. In their search for highly qualified employees they have to follow a new path; they need to hire from the incapacitated manpower by either outsourcing or insourcing (Reich and Fonger, 2015:248-249).

COMPETENCY MAPPING

The core competencies that lead to organization success are the KSA or knowledge, skills and abilities of its employees (Jain; 2014). Core Competency can be identified and fine-tuned by a TQM or BPR initiative (Mohan; Prasad; and Poonguzhali; 2015).

Competency mapping is to determine the key jobs and processes, to identify their related competencies, to utilize them all over the HR procedures, and maximize efficiency, in order to achieve competitive advantage. Competency mapping identifies the critical activities of production processes and works through two areas: the individual managerial and leadership behavior, and emotional intelligence or emotional quotient. The mapping process starts from the utmost vision and strategy of the organization and reaches filling the gaps regarding the organization needs (Johri; 2014). Jain added the importance of job analysis for selection, performance appraisal, and building competency (Jain, 2014).

KNOWLEDGE INTENSIVE INDUSTRIES

Higher pay and stock options are not the only motivators to retain knowledgeable personnel in knowledgeable industries like pharmaceutics. Recruiting the right people, retaining them, and keeping them motivated, is very crucial for this knowledge intensive industry. There is an excessive need for talented knowledgeable people with a long learning experience (Mohan; Prasad; and Poonguzhali; 2015).

CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY (CSR)

CSR is salient in today's business world. HR department is usually the preferred department to engage in the work. External stakeholders (NGOs, media, consumer advocacy groups and public opinion) can sense the CSR practices of companies. As a consequence, initiatives and communications must be designed by the HR to satisfy stakeholders needs and expectations (Mohan; Prasad; and Poonguzhali; 2015).

The European Commission

According to the European Community Household Panel (1994), the employment rate of disabled people is 20 to 30% lower than that of the rest of the population. Most disabled of working age are unemployed and live on disability benefits. The benefits share most of the time exclude the person from labor market. A large portion of people with disabilities have a low education, and low-skilled and low-paid jobs (European commission; 1998). On the macro level, the governments should increase employment opportunities and try to interleave most of the incapacitated in order to swing the balance from on-benefit basis to productivity. At the same time it is mandatory to provide the adequate training and ergonomics to enable people with disabilities to fulfil their potential and to engage in suitable jobs (European commission; 1998).

"The new European Employment Strategy is of crucial importance for people with disabilities. The focus on preventive measures through early identification of individual needs and tailor-made

knowledge because the performance of production assets is a key component of competitive advantage (Greve and Seidel; 2015)."

SHRM AND INNOVATION

According to Jain (2014), in the management of change, strategy implementation requires four pillars: a plan and direction, a pattern of consistent behavior, a perspective fundamental to each organization action, and a ploy to outfox competitors (Jain; 2014). Jain criticizes the concept of strategic management as a onetime strategy formulation and implementation. He states that despite the main strategy formulation, during implementation several other visions and missions and strategies might be created by the implementing manager. That is why the human factor is the most important and the development of learning of human resources is the real sustained competitive worth of the organization (Jain; 2014). In his study about strategic human resource practices and the capability of firms to innovate, Beugelsdijk (2008) noted that task autonomy, flexible working hours, training and performance-based pay are critical factors. On the other hand, standby contracts hinder the process of innovation (Beugelsdijk, 2008).

According to Di Kishore and Aftab (2014), technology has triggered the shift of SHRM focus from mere managerial functions to support strategies to increase production and quantity into productivity and quality. Employees generate capability for firms rather than capacity, the old concern of HRM (Di Kishore and Aftab; 2014).

According to Davenport (2015), in a dynamic world that reshapes the rules of the workplace, the role of the HR function will change all its aspects except the contribution toward building and preserving the organization's leadership and management capacity and effectiveness at all levels. Performance is the incumbent goal from leadership development. Job architecture, one of the five key areas to develop leaders, implies to design leadership jobs aligned with business strategy and structures to make economic sense (Davenport; 2015).

STRATEGIC HUMAN RESOURCE DEVELOPMENT (SHRD)

Human resource development consists of training, development, organization development, career planning, career development, and performance management (Mondy and Mondy; 2014:29). Strategic Human Resource Development (SHRD) aims to develop HR as an essential dynamic value-creating component of organization putting people at the center of development in order to cope with ever rising challenges in business and environment (Huda, Anika, and Khaled; 2014). People and organization development is an interactive dynamic approach that increases knowledge and productivity through strategic learning, training, and development systems, reward and recognition, and information systems (Huda, Anika, and Khaled; 2014). SHRDS consists of comprehensive and integrated sets of arrangements, which are called as SHRD practices and SHRD facilitators (Huda, Anika, and Khaled; 2014). Mondy and Mondy define the variables of the dynamic human resource management environment as: the legal environment, the labor market, society, political parties, unions, shareholders, competition, customers, HR technology, economy, and unanticipated events (Mondy and Mondy; 2014:31-33).

TALENTED EMPLOYEE RETENTION

Mahan et al. associate talented employee retention, satisfaction, and capability to follow change to the way the organization links change to its strategic needs; Kaizen incremental change being the best. To retain people it is necessary to unearth the hitch in the organization and solve it. The attraction of endowed capable people manning key positions follows: some performance criteria, share options, responding to each individual needs, work environment, culture, upgradation and training to avoid redundancy, compensation, creating an encouraging atmosphere with regards to awards, regular appraisals, public announcement of one›s achievements, a clarity of role, a clear

Vocational Rehabilitation and Employment (Disabled Persons) ILO	Convention, 1983 (No. 159)	ILO work promoting equal opportunities for persons with disabilities in the world of work
ILO	Code of Practice on Managing Disability in the Workplace of 2001	Code of practice 2001
United Nations	Convention on the Rights of Persons with Disabilities (CRPD) in 2006	promotes fundamental principles and rights at work and social protection
ILO	Declaration on Social Justice for a Fair Globalization of 2008	The emphasis on non-discrimination as a cross-cutting theme
ILO	Post2015- Development Framework	Requires increased attention to persons with disabilities by all stakeholders
ILO	15-2010 Strategic Policy Framework (SPF) and their corresponding 19 Outcomes	disability inclusion
ILO	Country Program Outcomes (CPOs)	disability inclusion
ILO	Disability Inclusion Strategy 17-2014	

GOVERNMENT ROLE

The employment potential of people with disabilities is not being attained which vindicates the changing policy in a nation. The government willingness will always be bound by the labor market. Supported employment has its role to play. Such a scheme allows people, often with severe disabilities, to work successfully alongside non-disabled colleagues (European commission; 1998).

ETHICS: BUILDING AN EQUAL OPPORTUNITY FRAMEWORK

The European Commission envisage that the real action will not only rely in the accommodation of the disabled at work, but also on the positive actions and antidiscrimination stipulations (European commission; 1998).

Positive measures

A major positive action on behalf of people with disabilities is the attainment of the quota employment by organizations. In Germany, it is mandatory to hire 6% of the workforce as disabled. In Italy, the quota is 7% (European commission; 1998).

Disability Inclusion Strategy 2014-17

The ILO disability inclusion strategy abides by the principles of Non-discrimination, Equality of opportunity, Accessibility, Respect for disability as part of human diversity, Gender equality, and Involvement of persons with disabilities through their representative organizations (ILO; 2015).

Culture and Branding

responses can reverse the trend of the under-employment of disabled people. The National Action Plans aim at setting clear goals and targets, mainstreaming disability issues, ensuring better access to education and training, reviewing the design of income support in general and disability related arrangements in particular. The goal is to allow for successful preventive and early intervention actions, to increase and diversify active labor market schemes, to provide better access to job creation, to raise awareness, to foster a new and safer workplace culture, to involve the disability organizations and to ensure accountability, effective planning and improved coordination'' (European commission; 1998).

INTERNATIONAL COOPERATIVE ALLIANCE GUIDELINES

Cooperatives are enterprises that place people before profit. They uphold values of self-help, self-responsibility, democracy, equality, equity and solidarity. They practice honesty, openness and social responsibility in their operations. As values-driven businesses they have a role in helping to promote decent work for all, including people with disabilities (International Co-operative Alliance, 2015; ILO, 2015).

Recruitment procedures need to be designed in an inclusive way, actively reaching out to disabled job candidates and providing reasonable accommodation during the selection process, including information in alternative formats like audio or sign language interpretation. HR officers as well as other cooperative workers need to be sensitized about disability issues.

Further, accessibility needs to be ensured not only when it comes to information but also in terms of the built environment (buildings and facilities) and emergency procedures. Ideally, cooperatives have an explicit policy on disability inclusion in place that is designed in consultation with people with disabilities and backed up by the commitment of the cooperative workers (International Co-operative Alliance; 2015). Some of the policies include accommodated transportation, understanding their case specific needs, and focusing on their capabilities. For instance, the Spanish cooperative Manchalan is a workplace where over 90 per cent of the employees have disabilities (ILOCOOP; 2015).

LAWS AND REGULATIONS

In addition to the ILO Vocational Rehabilitation and Employment (Disabled Persons) Convention, 1983 (No. 159) and the United Nations Convention on the Rights of Persons with Disabilities (CRPD) which calls up its over 150 State Parties under Article 27 on work and employment to promote the development of cooperatives for women and men with disabilities, the ILO Promotion of Cooperatives Recommendation, 2002 (No. 193) is of particular relevance. It calls for the promotion of potential of cooperatives in all countries, ''to improve social and economic well-being, taking into account the need to eliminate all forms of discrimination'' (ILO; 2015).

Table 1- Disability Inclusion Acts and Strategies

DISABILITY INCLUSION ACTS AND STRATEGIES		
The ILO commitment to promoting social justice for people with disabilities 1920s		

Sensory disability. Sensory disabilities affect one or more senses; sight, hearing, smell, touch, taste or spatial awareness. They include autism, blindness, and hearing loss.
Mental illness. A mental illness affects a person›s thinking, emotional state and behaviors. They include bipolar, depression, and schizophrenia (HWNS, 2015).

WORK ERGONOMICS

Work ergonomics relies on the accommodation of the workplace to the needs of the people working there. Workplace accommodation (WA) enhances equal opportunities for employment among incapacitated persons. It encompasses changes in work schedules, organization, and commuting means, acquiring assistive technology (AT), and assistance of other persons. WA aim at promoting equal employment, enhance performance and efficacy, remove obstacles and increase job satisfaction (Nevala; Pehkonen; Koskela et al.; 2014). For De Guimarães, the adaptation of work environments for people with disabilities consists of physical and attitudinal barriers removal (De Guimarães, 2015:530). Aubry et al. defined a framework for accurate workplace ergonomics analysis based on three requirements: a movement base for description, an interactive virtual environment, and the modeling of motion constraints by incapacities (Aubry, Julliard, and Gibet, 2010:4).
Reich and Fonger state that the Workplace Health Management (WHM) encompassing occupational safety, prevention, and the Corporate Integration Management (CIM) is a means for the integration of disabled people (Reich and Fonger, 2015:249).
Two main areas evolve:

1- Building a safer workplace with regulations that encourage recruitment of disabled persons.
2- Harnessing new technologies

Many workers depend on Information and Communication Technologies (ICTs) aids to enable them to hold their jobs. Portugal, Denmark, Sweden and Austria encourage the use of technical aids directed towards blind/ hearing-impaired people (European commission; 1998).

RECRUITING PROBLEMS

Employing persons with disabilities is not an easy task. Several problems might encounter employers and employees when doing so. On the one hand, perception, fear, myth and prejudice that the disabled cannot work or is expensive to hire limit the hiring of disabled by companies. Over all the world, employers believe that the disabled create problems and incur cost. In Europe, more exactly Finland, Ireland, and the United Kingdom, ‘‘Stereotypes of persons with disabilities as incapable, unambitious, unreliable and costly to employ. Ignorance, fear and prejudice are among the reasons for persons with disabilities being five times more likely to be unemployed’’ (UN Enable, 2007).
To deal with these retention challenges, small and medium companies cite employer tax credits and large companies cite mentoring of employees as a successful strategy for retaining employees with disabilities. Also important to all companies is a visible top management commitment. Developing information that shows how small companies can retain their valued employees through accommodations and how mentoring works for large companies may serve to strengthen retention (McLean, VA., Domzal, C., Houtenville, A., and Sharma, R., 2008).

CONCLUSION

The recruitment factors for persons with disabilities are varied. They range from international and national regulations, laws, and accessibility factors to work and the workplace, competence seeking, hiring and mapping, to the conception and perception of both parties, employers and employees about productivity, cost, and accomodation.

"Corporate culture is the system of shared values, beliefs, and habits within an organization that interacts with the formal structure to produce behavioral norms" (Mondy and Mondy; 2014:26). "Employer branding is the firm's corporate image or culture created to attract and retain the type of employees the firm is seeking. It is what the company stands for in the public eye" (Mondy and Mondy; 2014:26). Branding that aims at attractive social or business deeds is crucial to recruit and retain employees (Mondy and Mondy; 2014:27).

Human Resource Ethics

According to Dessler "ethics greases the wheels that make businesses work" and it is rooted in morality (Dessler; 2015:462).Human resource ethics is the use of guidelines, principles of conduct, and courses of action in human interrelationships and practices (Mondy and Mondy, 2014:54; Dessler, 2015:462). Ethics emanate from the accepted social behavior and they are reinforced by law. However sometimes law and ethics contradict each other. Law is to assure fairness in morality, while ethics constitute the upper umbrella for law. Dessler further defines the unalienable rights of individuals that public policy reinforces. The principles of ethics are fairness and justice. At work, there is procedural justice based on fair processes, and distributive justice related to fair outcomes. A serious problem that might prevail at the workplace is bullying and victimization. Bullying can be in the form of imbalance in power, intent to cause harm, and repetition. Bullying forms are verbal, social, physical, and cyberbullying. The responses to bullying are the victim forms of personalities. They include submissive victims who have fear and are sensitive, proactive victims who are aggressive, and low profile victims who expect others to decide for them. Dessler states that such ethical conditions originate from the ethical "bad barrels", the outside factors. They include job-related pressures, pressure from the boss, ethics policies and codes, enforcement, whistleblowers, the organization culture, and fraud (Dessler, 2015:462-468). On the other hand, employee discipline and ethics policies foster positive employee relations (Dessler, 2015:473-476). However, what shapes ethical behavior at work are individual, cultural, and organizational factors, in addition to boss's influence, ethics and policy codes, and the organization culture (Dessler and Al Ariss, 2012:329-334).

A human resources professional is a leader who has the duty of instilling ethical behavior into subordinates and employees, through communication of values since the time of interview and during the whole employment time (Mondy and Mondy; 2014:55). This role should avoid all types of discrimination.

TYPES OF DISABILITIES

House with No Steps (HWNS) in Australia defines disability as any limitation, restriction or impairment which restricts everyday activities and has lasted or is likely to last for at least 6 months (HWNS, 2015). HWNS lists non offensive terms to describe disabilities. The prevalence of disabilities vary between 11 percent in the whole world (World Bank, 2015) and 20 percent in different countries such as Australia with an average of 15 percent and one billion persons involved (de Guimarães, 2015:529; WHO, 2011). Around 90% of disabilities are not visible, and two people with the same disability may not have the same experiences. There are different types of disabilities classified into:

Intellectual disability. An intellectual disability may mean difficulty communicating, learning, and retaining information. They include Down syndrome, Fragile X syndrome, Prader-Willi syndrome, and developmental delays.

Physical disability. Physical disability may affect, either temporarily or permanently, a person›s physical capacity and/or mobility. They include MS, cerebral palsy, spina bifida, brain or spinal cord injury, and epilepsy.

Management 6.4 (Oct-Dec 2014): 199-207. Retrieved at http://search.proquest.com.ezproxy.aub.edu.lb on August 25, 2015.
18- Johri, A. (2014). Competency Mapping as a Strategic HR Tool in Manufacturing Industry: An Empirical Study. IUP Journal of Management Research 13.3 (Jul 2014): 7-24. Retrieved at http://search.proquest.com.ezproxy.aub.edu.lb on August 25, 2015.
19- Lebanese Government. (2000). Law 220: the rights of persons with disabilities. Issued by the President of the Republic of Lebanon, Official Magazine.
20- McLean, VA 22101 Domzal, C., Houtenville, A., and Sharma, R. (2008). Survey of Employer Perspectives on the Employment of People with Disabilities: Technical Report. (Prepared under contract to the Office of Disability and Employment Policy, U.S. Department of Labor). McLean, VA: CESSI.
21- Mohan, A. C.; Prasad, B V S; and Poonguzhali, P. (2015). Changing Role of HR Managers in Pharmaceutical Industry. International Journal of Pharmaceutical Sciences Review and Research 30.2 (Jan/Feb 2015): 83-87. Retrieved at http://www.pwc.com/gx/en/economic-crimesurvey/industry/pharmaceuticals-and-lifesciences.jhtml on August 25, 2015.

22- Mondy, R.W., and Mondy, J.B. (2014). Human Resource Management. Thirteenth edition. Global edition, Pearson.
23- Nevala, N.; Pehkonen, I.; Koskela, I. et al. (2014). Workplace Accommodation among Persons with Disabilities: A Systematic Review of Its Effectiveness and Barriers or Facilitators. Journal of Occupational Rehabilitation, June 2015, Volume 25, Issue 2, pp 432-448.
24- Reich, M. and Fonger, J. (2015). The Integration of Disabled People into the German Labor Market - How the Workplace Health Management Is Able To Complement the Existing Tools. Szent István University, GödöllŐ, Hungary BEM.ICoM.P00.2015.p046
25- Salaman, G., Storey, J., and Billsberry, J. (2005). Strategic Human Resource Management: Defining the Field. Retrieved at www.corwin.com/upm-data/9919_040313Intro.pdf on August 14, 2015.
26- United Nations Enable (2007). Fact sheet 1: Employment of persons with disabilities. Published by the United Nations Department of Public Information — DPI/2486 — November 2007.
27- World Bank (2013). The World Bank Annual Report 2013.

REFERENCES

1- Aubry, M.; Julliard, F.; and Gibet, S. (2010). Interactive ergonomic analysis of a physically disabled person's workplace. European Center for Virtual Reality, Brest, FRANCE. Springer, pp.255-260, 2009. Retrieved at https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00503246 , on October 24, 2015.

2- Beugelsdijk, S. (2008). Strategic Human Resource Practices and Product Innovation. Nijmegen School of Management, the Netherlands. Organization Studies June 2008 vol. 29 no. 6 821-847.

3- Cooperatives Unit Enterprises International Labor Organization (ILOCOOP). (2015). At work together: The cooperative advantage for people with disabilities. COOPERATIVES AND THE WORLD OF WORK No. 3. ILO COOP Cooperatives and the World of Work series. Produced in partnership with the Gender, Equality and Diversity Branch (GED) at the ILO. Retrieved at www.ilo.org/coop on August 14, 2015.

4- Davenport, T. O. (2015). «How HR plays its role in leadership development». Strategic HR Review, Vol. 14 Iss: 3, pp.89 – 93. Retrieved at www.emeraldinsight.com.ezproxy.aub.edu.lb on August 25, 2015.

5- De Guimarães, B. M. (2015). Ergonomics and People with Disabilities. Guest Editorial, IOS Press Work 50 (2015) 529–530 529.

6- Dessler, G. (2015). Human Resource Management. Fourteenth edition, Global edition. Pearson Education Limited. USA.

7- Dessler, G. and Al Ariss, A. (2012). Human Resource Management: Arab World Edition. Pearson Education Limited.

8- Di Kishore, K. D. and Aftab, A. (2014). Harley Davidson Success Speaks – Brand Image and Culture. In Bonfring International Journal of Industrial Engineering and Management Science, vol. 4, n. 2, May 2014. Accessed online at www.journal.bonfring.org/papers/items/volume4/bij-4808.pdf on august 25, 2015.

9- European Commission. (1998). Raising Employment Levels of People with Disabilities - The Common Challenge. Retrieved at http://www.independentliving.org/files/ec1550.pdf, on August 20, 2015.

10- Gollan, P. J., Kalfa, S. and Xu, Y. (2015). Strategic HRM and devolving HR to the line: Cochlear during the shift to lean manufacturing. Asia Pacific Journal of Human Resources, 53: 144–162. doi: 10.1111/1744-7941.12055

11- Greve, H. R. and Seidel, M.-D. L. (2015). The thin red line between success and failure: Path dependence in the diffusion of innovative production technologies. Strat. Mgmt. J., 36: 475–496. doi: 10.1002/smj.2232.

12- House with no Steps (HWNS). (2015). Types of Disabilities. Retrieved at www.hwns.com.au/Resource-centre/Types-of-disabilities , on October 24, 2015.

13- Huda, K. N.; Anika, T. R.; and Khaled, M. C. (2014). Strategic Human Resource Development Practices: An Empirical Study of Steel Manufacturing Industries of Bangladesh. International Management Review 10.2 (2014): 24-31, 72. Retrieved at www.aub.edu.lb/publications on August 25, 2015.

14- ILO. (2015). Disability inclusion strategy and action plan 2014-17: a twin-track approach of mainstreaming and disability-specifications / International Labour Office. - Geneva: ILO, 2015.

15- ILO. (2015). Ratifications of C159 - Vocational Rehabilitation and Employment (Disabled Persons) Convention, 1983 (No. 159). At www.ilo.org/dyn/normlex August 22, 2015

16- International Co-operative Alliance. (2015). Concern for community. Available online at http://ica.coop/en/whats-co-op/co-operative-identity-values-principles

17- Jain, M. (2014). Organizational Effectiveness and Strategic HR. Journal of Social Welfare and

The cortex of the brain refers to the wrinkled surface of these lobes. This surface is more wrinkled in humans than any other species, a characteristic thought to reflect our greater reliance upon higher level thought processes. The evolutionary pressure to maximize cortical area has resulted in some of our cortex existing well below the outer surface. One notable example of this is the cingulate cortex. The anterior (or forward) part of the cingulate cortex becomes active when we engage with a wide variety of tasks, and appears to have a significant role in the allocation of attention. Beyond identifying an area of the brain by its lobe, scientists find it useful to name each valley or ridge on the lobe's wrinkled surface. A valley is referred to by the latin name of sulcus (plural sulci) and a ridge is called a gyrus (plural gyri).

The brain, however, is not composed entirely of cortex and there are many other types of structure that are critical for learning. These include structures deeper within the brain such as the hippocampus – a part of the brain critical to consolidating new memories, and the amygdalae, which play an important role in our emotional responses.

The existence of differences in brain structure or function between different groups of learners may inspire insights and contribute to more effective learning programmes and interventions. However, it can also lead to unhelpful notions of permanent deficits and of ceilings to performance that are biologically determined.

Researcher: Dr. Antoine Saad
Title: Presentation on Self Education
University: Modern University for Business & Science
Country: Lebanon

Understanding the educational significance of neuroscientific findings does not require a high level of specialist knowledge. However, acquiring a few anatomical terms and phrases can be useful and some of those you will encounter in this presentation are explained here.

The adult brain contains about 100 billion brain cells – or neurons. Each neuron consists of a cell body,

to which are connected dendrites and an axon.

The terminals at the end of the axon make contact with the dendrites of other neurons and allow connections, or synapses, to form between neurons. In this way, complex neural networks can be created.

Within such networks, signals can flow down the axons of one neuron and cross the synapse to other neurons, allowing neurons to communicate with each other. The signal passing down the axon is electric, and its progress is hastened by insulation around the axon known as myelin.

However, the process that allows the signal to pass through from the synaptic terminals to the dendrites of the next neuron is chemical. This process involves transmission across the synaptic gap of special substances known as neurotransmitters.

The brain is often described in terms of two hemispheres, left and right, joined together by a mass of fibres known as the corpus callosum. These can further be divided into four lobes: the frontal, parietal, occipital and temporal. Each lobe has been associated with a different set of cognitive functions.

The frontal lobe may, perhaps, be of particular interest to educators due to its involvement with many different aspects of reasoning as well as movement.

The temporal lobe is associated with some aspects of memory, as well as auditory skills.

The parietal lobes are heavily involved in integrating information from different sources and have also been associated with some types of mathematical skill. The occipital lobes are critical regions for visual processing.

However, as we shall see, it is not advisable to consider any one part of the brain as being solely involved with any one task. Any everyday task recruits a large and broadly distributed set of neural networks that communicate with each other in a complex fashion.

EDUCATION
KNOWLEDGE
TEACHING
FACTS
BOOKS
COLLEGE
READING
LECTURE
EXPERIMENT
TRANSLATION
PLAN
UNIVERSITY
SCIENCE
LEVEL
WISDOM
THINK
LIFE

Neuro-Science
The Triune-brain

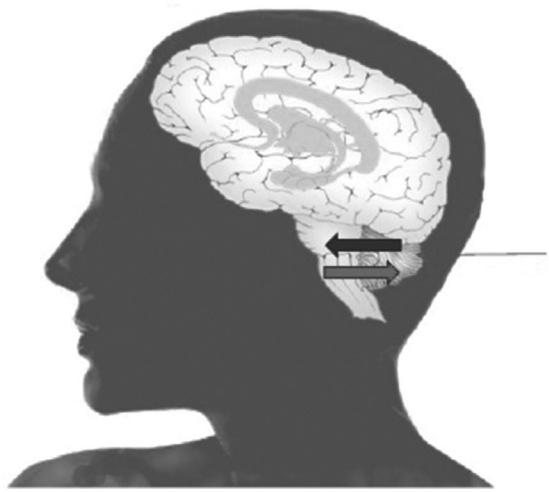

MacLean' s Triune-brain

Brain Stem (Reptilian)

Limbic System Mid-brain

Neo-cortex

Brain Stem (reptilian brain) automatic, non-conscious response to external stimulation, sensing threat or reward. Sends information to limbic system and neo-cortex.

BACK TO PRESENTATION

Formal education will make you a living. Self education will make you a fortune.

Jim Rohn

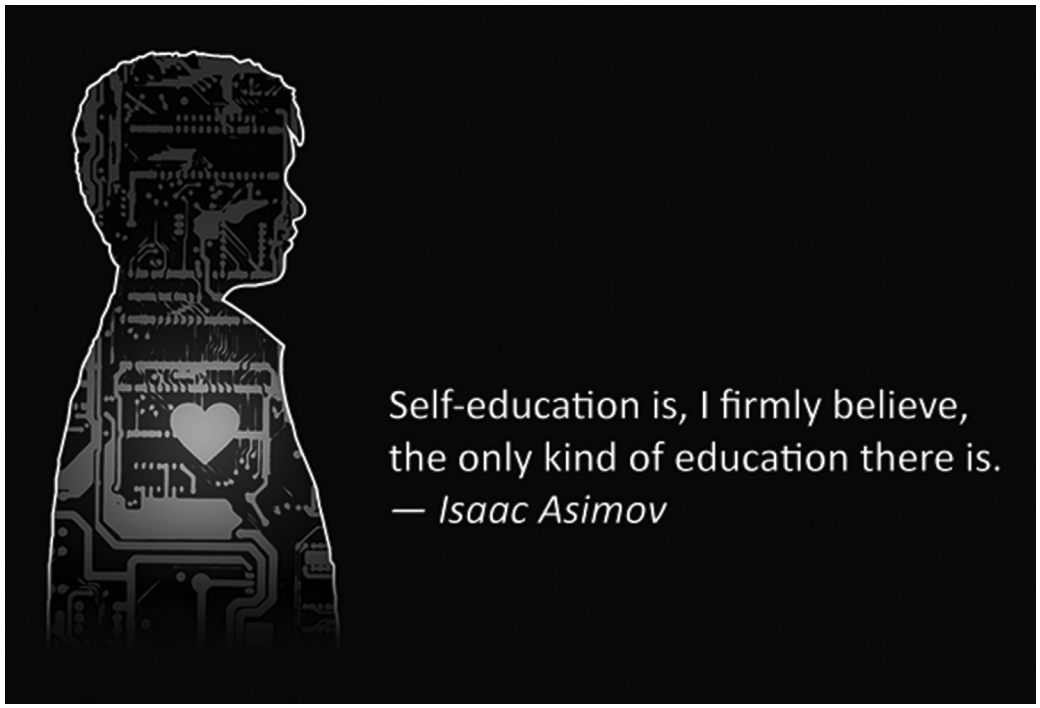
Self-education is, I firmly believe,
the only kind of education there is.
— Isaac Asimov

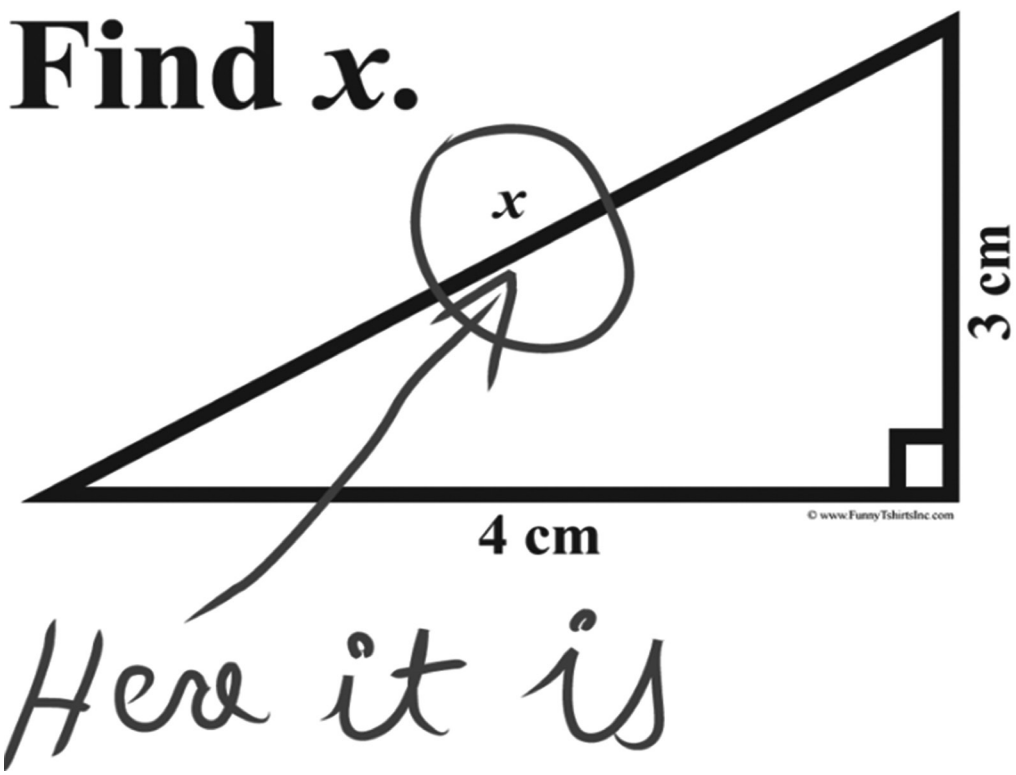
Find x.
x
3 cm
4 cm
© www.FunnyTshirtsInc.com
Here it is

parties. States should also ensure that third parties do not limit people›s access to health-related information and services.

The obligation to fulfil requires States parties, inter alia, to give sufficient recognition to the right to health in the national political and legal systems, preferably by way of legislative implementation, and to adopt a national health policy with a detailed plan for realizing the right to health. This obligation entails also the state to take positive measures that enable and assist individuals and communities to enjoy the right to health.

While all the rights under the Covenant are meant to be achieved through progressive realization, States have some minimum core obligations which are of immediate effect. These immediate obligations include the guarantees of non-discrimination and equal treatment, as well as the obligation to take deliberate, concrete and targeted steps towards the full realization of the right to health, such as the preparation of a national public health strategy and plan of action. Progressive realization means that States have a specific and continuing obligation to move as expeditiously and effectively as possible towards the full realization of the right to health.

For more on the obligations of States, please refer to the Committee on Economic, Social and Cultural Rights General Comment No. 3 on the nature of States parties' obligations (art.2 (1)).

Implementation of the mandate by the Special Rapporteur

The mandate of the Special Rapporteur on the right to of everyone to the enjoyment of the highest attainable standard of physical and mental health was originally established by the Commission on Human Rights in April 2002 by resolution 2002/31. Subsequent to the replacement of the Commission by the Human Rights Council in June 2006, the mandate was endorsed and extended by the Human Rights Council by its resolution 6/29 of 14 December 2007. For more information on the history of the mandate, please refer to the following link: Overview of the mandate

The Special Rapporteur implements the mandate through different means and activities. As assigned by the different resolutions related to the mandate:

- The Special Rapporteur presents annual reports to the Human Rights Council and to the General Assembly on the activities and studies undertaken in the view of the implementation of the mandate (See Annual Reports);
- He/She monitors the situation of the right to health throughout the world. He/she identifies general trends related to the right to health and undertakes country visits which provide the Special Rapporteur with a firsthand account on the situation concerning the right to health in a specific country (See Country visits;
- He/She communicates with States and other concerned parties with regard to alleged cases of violations of the right to health (See Individual complaints) and other issues related to his/her mandate;

He/She promotes the full realization of the right to health through dialogue with relevant actors by participating in seminars, conferences, expert meetings.

Researcher: Dr. Moussa Charafeddine
Title: Presentation on the human right of everyone to the enjoyment of the highest attainable standard of physical and mental health
University: Friends of the Disabled Association
Country: Lebanon

The right to health is an inclusive right, extending not only to timely and appropriate health care, but also to the underlying determinants of health, such as access to safe and potable water and adequate sanitation, healthy occupational and environmental conditions, and access to health-related education and information, including on sexual and reproductive health.
The right to health contains both freedoms and entitlements. Freedoms include the right to control one's health, including the right to be free from non-consensual medical treatment and experimentation. Entitlements include the right to a system of health protection (i.e. health care and the underlying determinants of health) that provides equality of opportunity for people to enjoy the highest attainable standard of health.
The right to health is a broad concept that can be broken down into more specific entitlements such as the rights to: maternal, child and reproductive health; healthy workplace and natural environments; the prevention, treatment and control of diseases, including access to essential medicines; access to safe and potable water.
For more information on the definition of the right to health, please refer to General Comment No. 14 of the Committee on Economic, Social and Cultural Rights.

The obligations of States

The nature of the legal obligations of State parties are set out in article 2 of the International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights (ICESCR).
The Committee on Economic, Social and Cultural Rights in General Comment No. 14 also defined the obligations that States parties have to fulfill in order to implement the right to health at the national level. These are as follows:
The obligation to respect the right to health requires States to, inter alia, refrain from denying or limiting equal access for all persons, including prisoners or detainees, minorities, asylum seekers and illegal immigrants, to preventive, curative and palliative health services; abstain from enforcing discriminatory practices as a State policy; and abstain from imposing discriminatory practices relating to women›s health status and needs.
The obligation to protect includes, inter alia, the duties of States to adopt legislation or to take other measures ensuring equal access to health care and health-related services provided by third

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية – كلية التربية

المؤسسات التربوية والتعليمية ودورها في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

الأستاذ المساعد الدكتور :عبد الرحمن إبراهيم حمد الغنطوسي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه .. أما بعد :فان أمراض المسلمين في عصرنا هذا قد تعددت وتشعبت وفشت وانتشرت , حتى شملت جوانب متعددة من شؤونهم الدنيوية والإنسانية ، ومن العجيب أن أغلب المؤسسات التربوية والتعليمية , لا تزال لم تنظر بعين المسؤولية الأبوية لتتخذ الإجراءات الايجابية لرعاية وحل مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة ، ونحن نعلم أن البشرية هي تنمية الفعل من ناحية وتنمية التفاعل من ناحية أخري , أي أن التنمية البشرية لابد أن تشمل تنمية رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي في آن واحد , ويشير رأس المال الاجتماعي إلى النظام المؤسسي والعلاقات و الثقافة السائدة و العادات و التقاليد التي تؤثر علي كافة أفراد المجتمع ومن بينها ، ذوي الاحتياجات الخاصة ، بما ينعكس علي المشاركة في التفاعلات الاجتماعية و الاقتصادية ذات التأثير المباشر علي عملية التنمية واستمرارها , وتقوم فكرة البحث علي عملية إدماج و تفعل دور ذوى الاحتياجات الخاصة داخل مجتمعهم المحلي حيث تكمن مشكلة المعاق والإعاقة في الظروف والسياقات الاجتماعية المختلفة و المهيأة للإعاقة و التي تضع قيود وعقبات غير مبرره ولا تستند إلى رؤى علميه أمام مشاركة المعاق في فعاليات الحياة الاجتماعية . وتشير العديد من الأبحاث إلى أن مشكلات المعاق الحياتية و التوافقية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة في ذاتها ، بل تعود بالأساس إلي الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم .ولم تفسر المداخل التقليدية الإعاقة بوصفها موضوعا طبيا . حيث تنحصر أي محاولة للتعامل مع الصعوبات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة علي ما يُعتقد أنه السبب في الإعاقة و المشكلات المرتبطة بها . ومن المشاكل التي تواجههم ما يترتب علي ذلك أن هُمش واستبعد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من مسار الحياة الطبيعية , مما أدي إلي فقدان أو محدودية مشاركتهم فيها نتيجة العقبات و الموانع Barriers الاجتماعية و البيئية التي تحول دون تفاعلهم مع المجتمع ، و أن السبب الأساسي في هذه المشكلات إنما يعزى إلي فشل المجتمع في التسامح مع الفروق بين المعاقين من المشاركة العادية في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية اليومية إن إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف المعارف التعليمية , والاتجاهات و القيم و المهارات التي

تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية الأمر الذي يؤهلهم إلي تغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقين و الإعاقة من ثقافة التهميش إلي ثقافة التمكين. والتساؤل الأساسي : ما الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المجتمع بكافة نظمه و مؤسساته لإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المعارف والاتجاهات و القيم والمهارات التي تمكنهم من مثل هذه المشاركة وتقبل المجتمع لهم ؟ وتتم الإجابة علي هذا التساؤل و الأسئلة الفرعية الأخرى من خلال نتائج الدراسة التي سنكشف عنها في ثنايا البحث . وتكمن أهمية البحث بالتأكيد علي أن الإعاقة تتخلق أساسا في ظل ظروف اجتماعية معينة حتى وأن كانت ذات منشأ تكوين أو وراثي ، فإن السياق الاجتماعي هو المتغير الأساسي و الفارق في نشأة المصاحبات الاجتماعية والسلوكية بكل تداعياتها السلبية أو الايجابية علي المعاق مما يلزم معه تغيير الثقافة السائدة علي الإعاقة وذلك من خلال تبني إستراتيجية دمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة الاجتماعية و الاستفادة من المميزات و الخدمات التي تنتجها مؤسسات المجتمع للأصحاء .ولابد أن نتطلع إلى دراسة للتعرّف على بعض الاتجاهات التربوية في تنشئتهم من الأبناء والبنات، وتحديد أهم الحاجات للقضاء على وقت الفراغ، وكذلك التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية والتعليمية ، والتعرف على البرامج المخصصة للموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة ، والاهتمام الخاص بالأطفال منهم , ويهدف البحث إلي إدماجهم داخل المجتمع وتغيير الثقافة السائدة عن مفهوم الإعاقة ، ومن خلال تحديد الأدوار التي يمكن أن يسهم بها أفراد المجتمع ومؤسساته لتحقيق التطبيع الاجتماعي مع هذه الفئة وقبولهم وذلك بغرض الوصول إلي المقصود لوضع سياسات وآليات تعمل علي إدماجهم في كافة قضايا التنمية, لذا جاءت خطة البحث بمقدمة وثلاثة مباحث ,فصلنا في المقدمة سبب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه وخطة البحث ، و كان الأول في بيان مفهوم الإعاقة وفق التصور الإسلامي والاجتماعي ووقع الثاني في تحديد الايجابيات والسلبيات في ضوء الدمج الاجتماعي وكان المبحث الثالث والأخير يتحدث عن دور المؤسسات الحكومية في تحقيق متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة واتبعنا البحث بخاتمة سردنا فيها أهم النتائج والتوصيات والحمد لله رب لعالمين .

الباحث

المبحث الأول : بيان مفهوم الإعاقة وفق التصور الإسلامي و الاجتماعي

عندما جاء الإسلام نادي بعدم التفرقة بين البشر ونظر للجميع صغيرهم وكبيرهم بعين الرعاية والرحمة والرأفة , ونهج دور المساواة كما أكد علي وجوب النظر إلي الإنسان علي أساس عمله وقلبه وليس علي أساس شكله أو مظهره وطلب كف الأذى المعنوي والحسي المتمثل في النظرة و الكلمة و الإشارة وغيرها , بل نهى عن جميع وسائل التحقير و الاستهزاء , و المنهج الإسلام بعمومه يشير إلى النظرة الإيجابية لأفراد المجتمع وان اختلفت مشاربهم ولكل مكوناته , وله نظرة خاصة للمعوقين ومساواتهم بغيرهم , وقد أعطي الناس في صدر الإسلام المرضى منهم كالمجذوبين أعطي كل مقعد خادما ، وكل ضرير قائدا ولم يهمل المجتمع الإسلامي أمر علاج الإعاقات التي كان لها علاج معروف في ذلك الوقت وأكد العلماء علي أهمية الاهتمام بالطفولة المبكرة وتوفير الرعاية المتكاملة لها ، وحث الأسرة علي ملاحظة نمو أطفالها مما يسهم في الاكتشاف المبكر للإعاقة . ولابد الإشارة إلي أهمية راحة الجسم من الاضطرابات الانفعالية السلوكية , وفي العصر الحديث اهتمت الحكومات بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال إنشاء

مؤسسات إيواء لهم وتعليمهم وتأهيلهم بصورة منعزلة ثم تطورت إلي عملية دمجهم داخل مجتمعاتهم, وهذا ما نهدف إليه في هذا البحث ويشير بيان» سلامنكا « بشأن المبادئ و السياسات و الممارسات في تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ، إلي إعلان حقوق الإنسان لسنة ١٩٤٨ ، الذي يؤكد علي حق كل فرد في التعليم وجاء المؤتمر العالمي حول التربية للجميع في ١٩٩٠ وكفل هذا الحق للجميع بغض النظر عما بينهم من فروق فردية، الناس أبناء أب واحد وأم واحدة فلا جرم أن كانوا في أول أمرهم أمة واحدة لأن أبويهم لما ولدا الأبناء الكثيرين وتوالد أبناؤهما تألفت منهم في أمد قصير عائلة واحدة خلقت من مزاج نقي فكانت لها أمزجة متماثلة ونشئوا على سيرة واحدة في أحوال الحياة كلها فالصلاح هُوَ الأصل الذي خلق عليه البشر ودام عليه دهراً ليس بالقصير « «، فالصلاح هو الأصل الذي خلق عليه البشر ودام عليه دهرا ليس بالقصير، ثم أخذ يرتد إلى أسفل سافلين، لأن أسباب الانحراف عن الفطرة السليمة لا تعدو أربعة أسباب: الأولى: خلل يعرض عند تكوين الفرد في عقله أو في جسده فينشأ منحرفا عن الفضيلة لتلك العاهة.الثاني : اكتساب رَذائل من الأخلاق من مخترعات قواه الشهوية والغضبية ومن تقليد غيره بداعية استحسان ما في غيره من مفاسد يخترعها ويدعو إليها .الثالث : خواطر خياليّة تحدث في النفس مخالفة لما عليه الناس كالشهوات والإفراط في حب الذات أو في كراهية الغير مما توسوس به النفس فيفكر صاحبها في تحقيقها .الرابع : صدور أفعال تصدر من الفرد بدواع حاجية أو تكميلية ويجدها ملائمة له أو لذيذة عنده فيلازمها حتى تصير له عادة وتشتبه عنده بعد طول المدة بالطبيعة ، لأن العادة إذا صادفت سذاجة من العقل غير بصيرة بالنواهي رسخت فصارت طبعاً .فهذه أربعة أسباب للانحطاط عن الفطرة الطيبة ، والأول كان نادر الحدوث في البشر ، لأن سلامة الأبدان وشبابَ واعتدالَ الطبيعة وبساطةَ العيش ونظامَ البِيئة كل تلك كانت موانع من الخلل التكويني ، إننا قد نرى أعمى يقود ببصيرته المبصرين إلى الهداية. ونرى أصم كبيتهوفن على سبيل المثال قد تغنى الناس بموسيقاه وهو أصم. وهكذا نجد من أصيب بعاهة فإن الله يعوضه بجودٍ وفضل منه في نواحٍ ومجالات أخرى من حياته. ولا يوجد إله آخر يمكن أن يعوض كافراً ابتلاه الله؛ لأن الله هو الواحد الأحد.{ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ } ، أي انظر يا محمد وتعجب كيف نبّين لهم الآيات ونصرفها من أسلوب إلى أسلوب ما بين حجج عقلية وتوجيه إلى آيات كونية وترغيب وتنبيه وتذكير ومع ذلك فإن هؤلاء الكافرين لا يتفكرون ولا يتدبرون، بل إنهم يعرضون ويتولون عن الحق بعد بيانه وظهوره. وفي قوله تعالى : { أَن جَآءَهُ الأعمى } ما نصه : عبّر تعالى عن هذا الصَّحابي الجَليل الذي هو عبد الله بن أم مكتوم ، بلقَب يكرهه الناس ، ولكن السر في التعبير عنه بلفظ الأعمى ، للإشعار بعذره في الإقدام على قطع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، لأنه لو كان يرى ما هو مشتغل به مع صناديد الكفار لما قطع كلامه بلفظه « «، ومن الناس من تكون له القوة العملية الإرادية وتكون أغلب القوتين عليه وتقتضى هذه القوة السير والسلوك والزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة والجد والتشمير فى العمل، ويكون أعمى البصر فى الأَعمال والأقوال ، لأنك لو تأملتَ حال المجنون لوجدته يفعل ما يشاء ويقول ما يشاء دون أنْ يتعرّض له أحد أو يُحاسبه أحد، وهذا مُنْتَهى ما يتمناه أهل الجبروت في الأرض، وهنا يقول قائل: ما الحكمة من بقاء المجنون على قَيْد الحياة، وقد سلبه الله أعظم ما يملك، وهو العقل الذي يتميز به؟ نقول: لكي نتفكر في خلقه ونرجع إليه جل وعلا أَلاَ تراه يسير بين الناس ويفعل ما يحلو له دون أنْ يعترضه أحد، أو يؤذيه أحد، الجميع يعطف عليه ويبتسم في وجهه، إذن: سَلْب أيّ نعمة مساوية لنعم الآخرين فيها عطاء لا يراه ولا يستنبطه إلا اللبيب، فحين ترى الأعمى مثلاً فإياك أنْ تظنّ أنك أفضل منه عند الله وكذلك نرى كثيرين من هؤلاء الذين ابتلاهم الله بنقْصٍ ما يحاولون تعويضه

ويتفوقـون في نـواح أخـرى، ليثبتـوا للمجتمـع جدارتهـم ويُحدِثـوا توازنـاً في حياتهـم ليعيشـوا الحيـاة الكريمـة الإيجابيـة في مجتمعهم.ومـن ذلـك مثـلاً العـالم الألمـاني (شـاخْت) وقـد أصيـب بِقـصَرٍ في إحـدى سـاقيْه أعفـاه مـن الخدمـة العسـكرية مـع رفاقـه مـن الشـباب، فأثَّـر ذلـك في نفسـه فصمَّـم أنْ يكـون شـيئاً، وأنْ يخـدُمَ بلـده في ناحيـة أخـرى، فاختـار مجـال الاقتصـاد، وأبـدع فيـه، ورسـم لبـلاده الخُطّـة التـي تعينهـا في السِّـلْم وتعويضهـا مـا فاتهـا في الحـرب، فـكان (شـاخْت) رجـل الاقتصـاد الأول في ألمانيـا كلها.ويجـب أن نعلـم أن التكويـن الإنسـاني وخَلْـق البـشر ليـس عمليـة ميكانيكيـة تعطـي نمـاذج متماثلـة تمامـاً، إبـداع الخالـق سـبحانه ليـس ماكينـة كالتـي تصنـع الأكـواب مثـلاً، وتعطينـا قِطَعـاً متسـاوية، بـل لا بُـدَّ مـن الشـذوذ في الخَلْـق لحكمـة؛

على المرء أن يسعى إلى الخير جاهدا ..... وليس عليه أن تتم المقاص

.ذكـر صاحـب (مواقـف إيمانيـة) أنـه في حـج ـ رأى آلاف الحجـاج منظـرا يثـير المشـاعر ويسـتجيش المدامـع، شـاهدوا حاجـين أحدهـما أعمـى قـادر عـلى المـشي، والثـاني مشـلول بصـير العنـين ، أراد الأعمـى ان يسـتفيد مـن بـصر المشـلول، وأراد المشـلول أن يسـتفيد مـن حركـة الأعمـى، فاتفـق الحاجـان عـلى أن يحمـل الأعمـى المشـلول فالحركـة مـن الأعمـى والتوجيـه مـن المشـلول، وقامـا بتأديـة المناسـك عـلى مشـقة وجهـد يعلمهـا اللـه فالأمـر ليـس هينـا وكلكـم يعلـم؛ عنـد الطـواف زحـام، وعنـد السـعي زحـام، وعنـد رمـي الجـمار زحـام، وفي كل مـكان زحـام، لكـن العزيمـة الصادقـة، والثقـة باللـه عظيمـة، فهـل يسـتقيم الظـل والعـود أعـوج.

أعمى يقود بصيرا لا أبا لكم.....قد ضل من كانت العميان تهديه

مـا مـن أحـد في هـذه الدنيـا يختـار, قبـل أن يولـد, مـكان ولادتـه, ولا العـصر الـذي ينشـأ فيـه, ولا مركـز أهلـه وأجـداده في الحيـاة العامـة, ولا صفاتهـم وميولهـم واتجاهاتهـم وعقليتهـم. كذلـك لم يقـدر لأحـد قـط, أن يختـار طـول قامتـه, ولـون عينيـه, ودورة وجهـه, ومقـدار حجمـه المـادي. ولكـن يمكـن ايـلاء هـذه الأشـياء كلهـا ضربـاً مـن الانسـجام والتناسـق, عـن طريـق الجهـد والفـن, يجعلهـما ذات رونـق وهيبـة وجمال.أمـا ذوو العاهـات الجسـمية, فعليهـم أن لا يرزحـوا تحـت نيرهـا, وأن لا يرهقهـم أمرهـا, فإنهـم إذا عزمـوا, وجـدوا واجتهـدوا, تحولـت عاهاتهـم نفسـها إلى وسـيلة مـن وسـائل النجـاح والتوفيـق.كان أبـو العـلاء المعـري أعمـى, وبلـغ مـع ذلـك مـن رفعـة القـدر وبعـد الصيـت مـا جعلـه إمـام معاصريـه. **مَـنْ يفعـلِ الخيـرَ لا يعـدمْ جوازِيَـهُ لا يذهـبُ العُـرفُ بـين اللـهِ والنـاسِ**

وأطعـمَ أحـدُ الصالحـين رجـلاً أعمـى فالوْذَجـاً (مـن أفخـرِ الأكلاتِ) ، فقـال أهلُـه : هـذا الأعمـى لا يـدري مـاذا يـأكلُ ! فقـالَ : لكـنَّ اللـه يـدري !مـا دام أنَّ اللـهَ مُطَّلِـعٌ عليـك ويعلـمُ مـا قدَّمتـه مـن خـيرٍ ، ومـا عملتـه مـن بِـرٍّ ومـا أسـديتهُ مـنْ فضـلٍ ، فـما عليـك مـن النـاسِ . . بعـضُ العباقـرةِ شـقُّوا طريقهـم بصمـودٍ لإحساسِـهم بنقـصٍ عـارضٍ ، فكثـيرٌ مـن العلـماءِ كانـوا مـوالي ، كعطـاءٍ ، وسـعيدِ بـن جُبـيْرٍ ، وأبي حنيفـة .وكثـيرٌ مـنْ أذكيـاءِ العـالمِ وبحـورِ الشريعـةِ أصابهُـم العمـى ، كابـن عبـاسٍ ، وقتـادة ، وابـنِ أمِّ مكتـوم ، والأعمـشِ .وقـرأتُ عـن أذكيـاء ومخترعـين وعباقـرةٍ عَـرَبٍ كان بهـمْ عاهـاتٌ ، فهـذا أعمـى ، وذاك أصـمُّ وآخـرُ أعـوجُ ، وثـانٍ مُقْعـدٌ ، ومـع ذلـك أثَّـروا في التاريـخ ، وأثَّـروا في حيـاةِ البشريـةِ بالعلـومِ والاختراعـاتِ والكشـوفِ . ?كـنْ وسـطاً ، وامـشِ جانبـاً ، وارضِ خالقـاً ، وارحـمْ مخلوقـاً ، وأكمـلْ فريضـةً ، وتـزود بنافلـةِ تكـنْ راشـداً .التوفيـق : حسـنُ الخاتمـةِ، وسـدادُ القـولِ ، وصـلاحُ العمـلِ ، والبعـدُ عـن الظلـمِ، وقطيعـةُ الرَّحِمِ.ومساعدة ذوي الاحتياجـات الخاصـة , ربَّ كلمـةٍ سـلبْت نعمـةً ، وربَّ زلَّـةٍ أ وجبـتْ ذِلَّـةً ، وكـم مـن خلـوةٍ حلـوةٍ ، وصاحـبُ العزلـة فيهـا عِـزٌّ لـه .الأخـلاق

الجميلة والسجايا النبيلة, أجملُ من وسامةِ الوجوهِ ، وسوادِ العيونِ ، ورقةِ الخدودِ ؛ لأن جمال المعنى أجلُّ من جمالِ الشكلِ .صنائعُ المعروفِ تقي مصارع السوءِ , وجدارُ العقلِ يمنعُ من مزالقِ الهوى , ومطارقُ التجاربِ أنفعُ من ألفِ واعظٍ .، فرؤيةُ المبتلَى سرورٌ للمعافى .، وإذا رأيت المبتلى فاحمدِ الله على العافيةِ , لقد أعطى الإسلام حق المعاق ودافع عنه حتى تكون له المكانة والحظوة كإنسان قبل كل شيء والقرآن الكريم يعطينا المنهج والوسيلة في التعامل مع الناس وألا نغتر بالمظاهر وأن ننظر أبعد من المادة إلى الروح إلى القلب إلى الصدق والإخلاص الاتخاذ الهدي النبوي ومواقف آل البيت والصحابة الكرام إلى جانب القرآن الكريم أساسا لشؤون الحياة والمجتمع.

المبحث الثاني: تحديد الايجابيات والسلبيات في ضوء الدمج الاجتماعي

الحديث عن هذا الموضوع في حقيقته يحتاج إلى جهد أكبر ووقت أوسع، لأن الإيجابيات والسلبيات متفرقة ومتفاوتة بين المجتمع , كما أن هذا المبحث يستحق أن يكون موضوع يصدر له عنوان , لأن دور المجتمع المدني له صور ونماذج متباينة حول التعامل مع فئات المعاقين بكل صورهم , ومن خلال مراعاة مبادئ التعليم والتدريب نستطيع أن نبني المحبة والحنان ونبنى جسور الثقة بالحب والابتسامة الجميلة بين المعاقين وأفراد المجتمع , والتعاون يتم بروح عالية مهما كانت صعوبة الأداء للوصول إلى أقصى درجة الاعتماد على الذات. إن من إيجابيات الدمج الاجتماعي هو القضاء على صور التفرقة بمعناها المعادي لكل ما هو صحيح ، و لا ريب أن للوسائل الإعلامية تأثير بليغ في ذلك , وان كان الأعلام سلاح ذو حدين إذ يمكن أن يستخدم في الخير وفي الشر أيضا ، .ويمكن القول بأن أبرز الإيجابيات لمساعدة المعاقين هي الوسائل الإعلامية الحديثة في إلقاء الدروس والمحاضرات والندوات والفتاوى , ولإيصال العلم الشرعي المستمد من الهدي النبوي ومن الإيجابيات مشروع الدمج الاجتماعي ، مع حداثته ونقص إمكاناته، إلا أنه قد يكون له قبولاً جيداً ، على أرض الواقع ، وقد يكون في وقته المناسب -إن لم يكن متأخراً عن وقته- ، ولذا فقد تظهر له إيجابيات عدة نحو إعادة كثير من الصلات الاجتماعية التي ضعفت أو انقطعت على مستوى الحي بل والأسرة والمجتمع , ولفت النظر إلى حاجة المجتمع لتعزيز الجانب الاجتماعي من خلال البرامج الهادفة. التربوية والتعليمية لتأهيل نماذج جديدة تخدم المجتمع , وتحريك الجمود الاجتماعي لدى بعض فئات المجتمع : كالأكاديميين وأساتذة الجامعات، ورجال الأعمال ، والمسئولين والأطباء وغيرهم , ليكون لهم دورا مهما في المساهمة الفعالة في حل المشكلات الاجتماعية وإصلاح ذات البين في نطاق البيئة الواحدة . ومن الايجابيات المهمة هي إحياء خصال وصور من آداب فاضلة وأخلاق سامية من ديننا الحنيف ، مثل: حسن الجوار ، وبذل المعروف، وزيارة المرضى ، ومساعدة المحتاج ، والمشاركة في المناسبات المختلفة ، وهكذا, احتواء فئات مهمة من المجتمع وخاصة المعاقين والاستفادة من طاقاتهم فيما ينفع به نفسه وأهل حيه , وتعليم المعاق عقليا القدرة على التقليد عن طريق ,ويكون لهم نظرتهم الإيجابية ومتابعتهم لتحسين نفسه وكل هذا يحتاجه الأبناء والمعاقين .وقد تظهر مشكلة التعلق بالأشخاص ولها سلبيات منها: أن الفرد يتغير بتغير المتعلق به.ولا ريب أن الوسائل الحديثة التربوية والتعليمية لا يخلو بعضها من أوجه سلبية لعدم دقة مناهجها ، منه ما يمكن التغلب عليه و منه ما لا يمكن ، نحو وجود بع التصرفات التي تتنافى مع الآداب والأخلاق والقيم الإسلامية بسبب اختلاف البيئة والأسرة , لكن يبقى الدمج الاجتماعي من المعاقين مع العاديين في السكن والعمل وهو دمج وظيفي , و يمكن أداء هذا المجال من خلال:إعداد رحلات للمعاقين ذهنياً والعاديين.وتدريب المعاق داخل ورش عمل تساعده ليكون له بصمة في المجتمع , وكذلك محاولة الاستفادة من قدرات

المعاق قدر الإمكان في الجمعيات الخيرية .كذلك عمل لقاءات ومحاضرات وندوات يساهم فيها المعاق بشي مثل قص شريط الحفل , تقديم المشروبات للحضور اشتراكهم في أعمال الضيافة, وكذلك من خلال عاق نماذج الإعلان عن حملات التبرع بالمال أثناء موسم الزكاة إشراكهم في رحلات الأيتام وأنشطة دور الأيتام., إشراك المعاق في أعمال الخير التي تنفذها الجمعيات الخيرية مثل زيارة المرضى بالمستشفى وتقديم المساعدات لهم.الممارسة المجتمعية مع الإعاقة في إطار عملية الدمج:ليس الأمر يمثل صعوبة على الأخصائي الاجتماعي داخل عمله ولكن الأمر يتطلب من الممارس الاستعداد الشخصي والمهني, التأهيل والدراية العملية. التخطيط المستمر للعمليات المهنية.ولعل من أهم الأسباب الداعية إلي دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية بالإضافة إلي ما سبق ما يلي: دمج الأطفال المعاقين مع الأسوياء في المدارس العادية يتماشى مع حقوق الإنسان الأساسية، حيث أنه يعترف بالمعاقين كأشخاص لهم حقوق ويقلل من إمكانية النظر إليهم باعتبارهم وصمة عاروهذه من الثوابت الأساسية التي يجب أن يتخذها المجتمع بنظر الاعتبار . فالتأكيد على الدمج يعني الترحيب بالجميع وإتاحة الفرص المتساوية للجميع، ووقف التمييز العنصري تجاه أولئك المعزولين عن المجرى الأساسي للحياة. في سياق التعليم للجميع ينبغي احترام ممارسة الحق الأساسي في التعليم المعترف به رسميا بوصفه حقاً من حقوق كل إنسان، ويؤكد مبدأ التعليم للجميع على الحق في تعليم يناسب الاحتياجات الفردية للأطفال بغض النظر عن درجة إعاقاتهم أو احتياجاتهم الخاصة، وينبغي أن تلبي الموارد المخصصة للتعليم احتياجات جميع الأطفال بغض النظر عن كونهم معوقين أم لا، فللمعوقين الحق في تربية شاملة ومقترنة بخدمات مستمرة، إن حرمان الأطفال المعوقين من فرص المشاركة في نظم التعليم المدرسي العادية في كافة أنحاء العالم ترتب عليه حرمان الطفل المعاق من حقه في الانتماء إلي المجتمع والإسهام فيه، على حين أن الإعاقات المختلفة ينبغي أن ينظر إليها على أنها تحد من احترام الشخصية الفريدة لكل فرد وإلي البحث عن وسيلة لتيسير عضوية الأطفال المعوقين في روضاتنا ومدارسنا وفي المجتمع الأكبر، والحاجة الخاصة التي ينفرد بها الطفل المعوق هي حاجته انتماءه إلي مجتمعه ويكون جزءاً منه لا مبعداً عنه .

المبحث الثالث : دور المؤسسات الحكومية في تحقيق متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة

المجتمع كيان جماعي من البشر تضمهم شبكة من التفاعلات والعلاقات الدائمة والمستقرة نسبياً باستمرار هذا الكيان وبقائه وتجدده بالزمان والمكان واستمرار التفاعل والعلاقات بين أجزاء الكيان هو الذي يبلور طريقة أو أسلوب مدارك الحياة بين الأفراد والتفاعل بين بيئتهم الطبيعية التي هي نتاج عن تماسك العلاقات بين الأفراد في مكان معين ووقت معين ويسمى هذا بالنظم أو المؤسسات الاجتماعية البيئة التي هي مجموعة من القواعد والآليات التي تنظم سلوك الأفراد والجماعات وهم بصدد إشباع حاجاتهم وخدمة مصالحهم وتحقيق أهدافهم. ويعرف مفهوم منظمات المجتمع المدني بأنه الكل الشامل لكن ما يحوي من مجمل التنظيمات الاجتماعية والتطوعية وغير الارثية وغير الحكومية التي ترعى الفرد وتعظم من قدراته ،ولابد من تدريب المعاق على المهارة والهدف المحدد عدة مرات عن طريق التقليد والتمثيل من السهل إلى الصعب وتحليل المهارة حتى يتقن الهدف.قيام المعاق بالفعل ليس تام ولكن يقترب منه تدريجيا وشكل المهارة وليس إتقانها .مساعدة المعاق وتوجيهه أثناء الفعل وتدعيمه للقيام به مرة أخرى والمساعدة للمعاقين تكون على ثلاثة أحوال وهى:- مساعدة كلية استخدام الأيدي لتحريك أطرافه للقيام بالفعل . مساعدة تعبيرية خاصة الذي ينتبه للغير على فهم الإيماءات .- مساعدة لفظية وهى تعنى الكلمات.**ثم تقسيم النشاط إلى خطوات :عندما نهيئ لذوي الاحتياجات الخاصة**

نشاط معين فأنه يحتاج إلى التسلسل الأمام مثل تناول الطعام يبدو لنا سهلنا لكن بالنسبة للمعاق بالغة التعقيد فنعلمه على خطوات. التسلسل الخلفي و نبدأ بالخطوة الأخيرة مثلا بعد تناول الطعام نعلمه إعادة المعلقة إلى الطبق هذا يساعد على إيجاد دافع للتعلم ويحتاج تنمية الدافع إلى جهد كبير من الآباء والأخصائيين في الإرشاد والتوجيه كذلك الصبر يجب على القائمين بالعمل التحلي بالصبر للبعد عن اليأس وعدم الشعور بالفشل فيبدأ الإحباط والانتباه والتركيز المعاق ذهنيا ضعيف الانتباه والتركيز فيجب التركيز على المهم والبعد عن الغير مهم استعمال مثيرات لها أبعاد ثلاثة مثل الصوت - الضوء - الحركة تقديم المهام من السهل إلى الصعب , تقديم التعزيز الإيجابي المناسب ,واستخدام كل الوسائل التي سوف يتم شرحها.والخلاصة التعزيز والمكافأة بعد النجاح تعتبر المكافأة تعزيز للسلوك المرغوب فيه وهى نوعان مادي ملموس مثل الحلوى أو الهدايا ومعنوي مثل المديح أو الاحتضان وهناك نقاط مهمة للتدعيم ,أما المؤسسات والتنظيمات التي ينتمي الفرد إليها منذ ميلاده لها اعتبارات مهمة وأول هذه المؤسسات هي الجماعة القرابة كالأسرة أما التنظيمات الإرثية تشمل الجماعة العرقية والطائفية والمذهبية والدينية ولأن هذه التنظيمات الإرثية سابقة لأي مؤسسات أو تنظيمات اجتماعية أخرى فإن الفرد يتعامل معها لأنها هي التي تقدم له الرعاية وتقدم بعملية التنشئة المبكرة.أما مؤسسات الدولة فهي تنظيمات حكومية رسمية ثانوية تعاقدية تنشأ لإدارة المجتمع وضبط سلوك الأفراد على أسس عامة موضوعية وبين هذين النوعين من المؤسسات الإرثية والحكومية تقع تنظيمات المجتمع المدني في مكان وسط , أن عملية إدماج وتفعيل دور ذوى الاحتياجات الخاصة داخل مجتمعهم المحلي حيث تكمن مشكلة المعاق والإعاقة في الظروف والسياقات الاجتماعية المختلفة و المهيأة للإعاقة و التي تضع قيود وعقبات غير مبرره ولا تستند إلى رؤى علميه أمام مشاركة المعاق في فعاليات الحياة الاجتماعية . وتشير العديد من الأبحاث إلى أن مشكلات المعاق الحياتية و التوافقية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة في ذاتها ، بل تعود بالأساس إلي الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم سلبية أم ايجابية . كما أن مؤسسات التربية الخاصة تقوم علي فكرة العزل وبالتالي تفشل في تزويدهم بالمناهج التربوية العادية ، مما يترتب علية الاستبعاد من فعاليات الحياة الاجتماعية كما ذهب إلي ذلك تحليل « هنت «وأن السبب الأساسي في هذه المشكلات إنما يعزي إلي فشل المجتمع في التسامح مع / و التقبل للاختلافات و الفروق بين المعاقين من المشاركة العادية في فعاليات و أنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية اليومية. وفي العصر الحديث اهتمت الحكومات بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال إنشاء مؤسسات إيواء لهم وتعليمهم وتأهيلهم بصورة منعزلة ثم تطورت إلي عملية دمجهم داخل مجتمعاتهم وهذا ما نهدف إليه من هذا البحث مركز التأهيل المهني , مراكز العلاج الطبيعي و حضانات الأطفال المعاقين , ومؤسسات التثقيف الفكري وهي دور معده لرعاية المعاقين ذهنياً من النوع الخفيف و المتوسط أي القابلين للتعلم و التدريب بالنظام الداخلي أو الخارجي كذلك المؤسسات الايوائية: وهى مؤسسات أشهرت من خلال وزارة الشئون أيضا تعمل على رعاية المعاقين رعاية كاملة وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية والتدريبية والترويحية والترفيهية وتوفير أقامة دائمة لهم وتقديم يد العون .المدارس الخاصة : تقوم هذه المدارس بتعليم الأطفال القابلين للتعلم من ضعيف البصر والفكري وضعاف السمع وتدريبهم على مهن وتنمية قدراتهم علميا وتكون بها إقامة دائمة مراكز التأهيل : تابعة لوزارة الشئون وبها ورش تدريبية وإنتاجية لتعلم المهن المختلفة للأطفال حتى يصبحوا نافعين لا نفسهم ومجتمعهم ولا يكونوا عالة على أسرهم .مراكز تنمية القدرات: وهى مراكز لتهيئة الأطفال وتنمية قدرتهم والاعتماد على النفس ، إرشاد نفس وتخاطب وعلاج جماعي ووسائل تعليمية.. أما على صعيد المؤسسات والخدمات فهناك قصور واضح

على المستوى الصحي والتعليمي أما على مستوى أفراد المجتمع فتتراوح النظرة بين الشفقة أو الابتعاد والرفض خاصة إذا كانت حالته من الإصابات الشديدة تبدأ بالصدمة عند الولادة وعند العلم بإعاقة الابن ثم الإنكار ويظهر فى رفض الأسرة أعاقه طفلها والتشكك فى رأى المتخصصين ، يلي ذلك الغضب ، فالشعور بالذنب والحزن ثم التقبل والاعتراف وعندما يفكر صناع السياسة في الإعاقة وفق النموذج الطبي فإنهم يميلون إلي تركيز مجهوداتهم في تعويض ذوي الإصابات أو التلف العضوي وما يرتبط به من قصور وظيفي وذلك من خلال صياغة نظم تربوية ورعاية وتزويدهم بالخدمات العلاجية و التأهيلية في مؤسسات قائمة علي العزل والاستبعاد من فعاليات وخبرات الحياة الاجتماعية العادية.ويؤثر النموذج الطبي للإعاقة أيضا علي الطريقة التي ينظر ويفكر المعاقون بها حول أنفسهم إذ عادة ما يتبنى الكثيرون منهم رسالة سلبية مفادها أن كل المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة تنشأ عن امتلاكهم أجساد غير عادية أو بها عيب تكويني ، وعادة ما يميل المعاقين إلي الاعتقاد بأن إصابتهم تحول بالضرورة دون مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية ، ويؤدي إدخال هذه الأفكار و المعتقدات في البنية الفكرية لذوي الإعاقة إلي عدم مقاومتهم محاولات استبعادهم من الاندماج Mainstreaming في فعاليات وخبرات الحياة الإنسانية في المجتمع

إن النموذج الاجتماعي للإعاقة :هو تفسير المداخل التقليدية الإعاقة بوصفها موضوعا طبيا . حيث تنحصر أي محاولة للتعامل مع أو التخلص من الصعوبات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة علي ما يُعتقد أنه السبب في الإعاقة و المشكلات المرتبطة بها . وترتب علي ذلك أن هُمش واستبعد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من مسار الحياة الطبيعية مما أدي إلي فقدان أو محدودية مشاركتهم فيها نتيجة العقبات و الموانع Barriers الاجتماعية و البيئية التي تحول دون تفاعلهم مع المجتمع كالتحيز ضد الإعاقة و المعاقين و الميل إلى الوصم و التنميط وبيروقراطية الإجراءات و تعذر وجود وسائل المواصلات المناسبة ، كما أن مؤسسات التربية الخاصة تقوم علي فكر العزل و بالتالي تفشل في تزويدهم بالمناهج التربوية العادية ، مما يترتب عليه الاستبعاد من فعاليات الحياة الاجتماعية كما ذهب إلي ذلك تحليل « هنت « و أن السبب الأساسي في هذه المشكلات إنما يعزى إلي فشل المجتمع في التسامح مع / و التقبل للاختلافات و الفروق بين المعاقين من المشاركة العادية في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية اليومية .ومن معاني الحديث أن المؤمن إذا أصابه شيء يكرهه فإن عليه أن يستعين بالله ولا يعجز، أي يستسلم إلى العجز، بل عليه أن يَجِدَّ وينشط، ويعمل في استكمال ما فاته من النقص.وهذا الباب أعنى محاولة إعانة من ابتلي بإعاقة على إعادة تأهيل نفسه ليبلغ بما بقي عنده من حواس وأطراف وإمكانيات غاية القدرة، هو ما تتنافس فيه اليوم مراكز تأهيل المعاقين في العالم، للوصول إلى أبلغ النتائج وقد تحقق في هذا الصدد نتائج مذهلة ؛ فالكتابة البارزة للمكفوفين، وأما إذا كان المعاق معروفاً بهذه الإعاقة وأنها علم عليه لا يتأذى بذكرها فلا بأس أن يعرف بها كما يقال عبدالله بن أم مكتوم الأعمى، وفلان الأعرج، وفلان الأعمش، ونحو ذلك واجب الأمة والجماعة نحو المعاق:العناية بالمعوق فرض عين على من تجب عليه كفالته، وفرض كفاية على المسلمين..العناية بالمعاق والقيام بأمره من فروض الكفايات على الأمة إذا قام به بعضهم سقط الإثم عن الباقين وإذا لم يقم به أحد كان الجميع آثمين.فكفالة العميان، والصم، والمشلولين، وسائر المعاقين واجب على مجموع الأمة، كما هو واجبهم نحو الفقراء والمساكين والمعوزين، فكما يجب على الأمة والجماعة سد حاجات هؤلاء يجب علينا كذلك سد حاجات ذوي هذه العاهات ولا شك أن واجب العناية بكل فرد منهم تقع أولاً على من

أنـاط بـه الإسـلام كفالتـه، وهـم الأصـول والفـروع.. فالآبـاء كافلـون لأبنائهـم لأنهـم فروعهـم، والأبنـاء كافلـون لآبائهـم لأنهـم أصولهـم، والأقـارب، والأرحـام يجـب أن يكفـل بعضهـم بعضـاً فكـما يتوارثـون فإنهـم يتكافلـون... وعـلى كل مسـلم أن يقـوم بمـا أوجبـه اللـه عليـه في ذلـك. ويجـب عـلى الأمـة والجماعـة المسـلمة مسـاعدة كافل العاجـز والقائـم بشـأنه، وخاصـة إذا عجـز عـن كفالتـه، والقيـام بشـأنه وخاصـة مـن يحتاجـون ويعتمـدون في كل شـؤونهم عـلى غيرهـم كالمشـلول شـللاً كاملاً الـذي يحتـاج إلى غـيره في طعامـه وشرابـه، وطهـوره، ولباسـه وشـأنه كلـه فـإن عـبء هـذا عظيـم وثقلـه كبـير عـلى مـن حوله.أناسـاً فاعلـين منتجـين نافعـين لغيرهـم، بعـد أن كانـوا عبئـاً ثقيـلاً عـلى غيرهـم، وهـذا جميعـه بفضـل اللـه ورحمتـه ومـما أرشـدنا رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم إليـه بقولـه: [واسـتعن باللـه ولا تعجـز] وجـود المعـاق في الأمـة بركـة ونـصر وخـير: لقـد تبـين مـن الدراسـات أن البيئـة المنزليـة الجيـدة والتوافـق الأسري الـذي يسـود بـين جميـع أفـراد الأسرة، وخاصـة الوالديـن يزيـد مـن كفـاءة الأطفـال المتخلفـين عقليـاً، كـما اتضـح أيضـا أهميـة الأسرة ككيـان اجتماعـي وكمؤسسـة تربويـة لا غنـي عنهـا مـن أجـل النمـو النفـسي السـليم، حيـث وجـد أن مفهـوم الـذات لـدى الأطفـال المصابـين بالتخلـف العقـلي المقيمـين مـع أسرهـم كان أكـثر إيجابيـة بشـكل دال بالمقارنـة بأقرانهـم الذيـن يتواجـدون داخـل مؤسسـات خاصـة، كذلـك وجـد أن تبنـي بعـض الأسر لأطفـال متخلفـين عقليـا قـد سـاعد عـلى توافقهـم الاجتماعـي.

دور المجتمع في تحقيق سياسة الدمج

لاشـك أن سياسـة دمـج الأطفـال المعاقـين في المـدارس العاديـة سـيكون لهـا أثـر كبـير في تغيـير اتجاهـات الأسـوياء نحـو المعاقـين، بـل ايضـا تغيـير اتجاهـات المعاقـين نحـو الأسـوياء، وأن هـذه السياسـة سـوف تحيـي الأمـل لـدى كثـير مـن الأسر وخاصـة الفقـيرة نحـو إعـداد هـؤلاء الأشـخاص للمشـاركة في الحيـاة بأوسـع معانيهـا، وبالتـالي إحيـاء القـدرة عـلى مواجهـة التحـدي. ونسـتطيع أن نوجـز أهـم مميـزات سياسـة الدمـج في وجـود الأطفـال المعاقـين مـع الأطفـال الأسـوياء في مبنـي واحـد أو في فصـل دراسي واحـد يـؤدي إلي زيـادة التفاعـل والاتصـال ونمـو العلاقـات المتبادلـة بـين الأشـخاص المعاقـين والأسـوياء، كـما أن سياسـة الدمـج تتيـح فرصـة طيبـة للطلبـة الأسـوياء كي يسـاعدوا أقرانهـم المعاقـين والتعليـم القائـم عـلى دمـج الأطفـال المعاقـين في المدرسـة العاديـة يزيـد مـن عطـاء العاملـين المتخصصـين داخـل المؤسسـة التعليميـة، فتطبيـق سياسـة الدمـج وبخاصـة تعليـم التفاعـل وأسـاليب الحـوار بـين المجموعـات النظاميـة المتعـددة، سـيتيح للأطفـال المعاقـين الحصـول عـلى أقـصى منفعـة مـن المسـاعدة المتاحـة لهـم، مـن حيـث التدريـب عـلى حـل مشـاكلهم وتوجيـه ذاتهـم.إن تعليـم الأطفـال المصابـين بإعاقـات خطـيرة في قاعـات دراسـة مشـتركة يمكنهـم مـن ملاحظـة كيـف يقـوم زملاءهـم الأسـوياء بـأداء واجباتهـم المدرسـية، وحـل مشـكلاتهم الاجتماعيـة والعمليـة.والحقيقـة الإعاقـة موقـف يفتقـد فيـه الفـرد القـدرات الضروريـة و اللازمـة لإشـباع حاجاتـه الأساسـية وتطلعاتـه ومشـاركته في فعاليـات الحيـاة الاجتماعيـة والإعاقـة بذلـك هـي نقـص الأحقيـة الضروريـة لمشـاركة المجتمـع . فـإن الأحقيـة تعنـي تأسـيس حـق البـشر الجوهـري في هـذه الخيـارات. مفهـوم التمكـين الاجتماعـي : يقصـد بـه إكسـاب ذوي الاحتياجـات الخاصـة مختلـف المعـارف والاتجاهـات و القيـم و المهـارات التـي تؤهلهـم للمشـاركة الإيجابيـة الفعالـة في مختلـف أنشـطة وفعاليـات الحيـاة الإنسـانية إلي أقـصي حـد تؤهلـه لهـم إمكانياتهـم وقدراتهـم إضافـة إلي تغيـير ثقافـة المجتمـع نحـو المعاقـين والإعاقـة مـن ثقافـة التهميـش إلي ثقافـة التمكـين .لأن مفهـوم ذوي الاحتياجـات الخاصـة : هـو مفهـوم بنـائي يتسـع ليشـمل فئـات اجتماعيـة كثـيرة غـير ذوي الحاجـات الخاصـة (الجسـمية أو الذهنيـة) فهنـاك الإعاقـة (العقليـة - السياسـية - القانونيـة - الاقتصاديـة ...) أن ذوي الاحتياجـات

الخاصة وهم معاقين لأسباب بعضها وراثي وبعضها بيئي (حادث سيارة - إصابة عمل - سوء تقديم الخدمة قبل الحمل وأثناء الولادة --- كذلك يضم إليهم المعاق ثقافيا وسياسيا و الموهوبون لأنهم ذو احتياج خاص في التعامل) ويعكس ذلك مدي اتساع فئات الإعاقة .وتعرف الإعاقة Handicap بكونها فقدان أو تهميش أو محدودية المشاركة في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية عند مستوي مماثل للعاديين وذلك نتيجة العقبات و الموانع Barriers الاجتماعية , وتعد هذه بعض خطوات التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلي التأكيد علي تنمية وعي الجمهور وبوسع وسائل الإعلام أن تلعب دورا هاما في تشجيع المواقف الإيجابية إزاء دمج الأشخاص المعوقين في المجتمع و التغلب علي التمييز و المعلومات المضللة وغرس المزيد من التفاؤل وسعة الخيال بصدد قدرات الأشخاص المعوقين ، وكذلك تشجيع أرباب العمل علي أن يتخذوا مواقف ايجابية إزاء استخدام الأشخاص المعوقين في التعليم وخاصة فيما يتعلق بتوفير خدمات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ، وذلك بالترويج لأمثلة من الممارسات الجيدة و التجارب الناجحة في هذا المجال , وترتب علي ذلك تغيير مفهوم الإعاقة من حيث كيفيات الفحص ، إذ أنها لم تعد تتمثل في تصنيف الأفراد ، بل أصبحت تستهدف وصف احتياجات كل واحد منهم وتحديد ما ينبغي الاحتياط له استجابة لهذه الاحتياجات,أن مؤسسات التربية الخاصة أصبحت تتخلى عن النظام القائم عل العزل الموجود للأطفال المنتمين إلي صنف معين لتقديم تشكيلة كاملة من أنماط الخدمات المختلفة لكل من لهم احتياجات خاصة أيا كان المقر الذي يتلقون فيه الخدمة , وقد استخدم البعض مصطلح التكامل ليشير إلي ضرورة تعليم المعوقين ورعايتهم وتدريبهم مع أقرانهم العاديين ، ويري أصحاب هذا الرأي أن مصطلح التكامل يعد أكثر ملائمة حيث يتضمن عملية تكيف الجوانب الاجتماعية و العضوية و المهنية للمعوقين مع المجتمع، مع مراعاة الحاجات الخاصة بكل فرد واختيار ما يناسبه من الظروف البيئية ..أيضاً يجب توفير الفرص اللازمة لتدريب المدربين والناشطين في مجال تقدم العون لمريض الإعاقة الذهنية وللمساعدة على تحقيق هذه النظرة الشمولية يجب أن تتكاتف المؤسسات التعليمية بعدم رفض قبول مريض الإعاقة الذي تسمح له حالته الصحية والجسدية والفكرية بالاندماج مع الطلاب.هذا الاندماج وسط الطلاب مؤشر ناجح في تدريب مريض العلامة حيث يتثنى له المناخ النفسي الصحي والاجتماعي مما يدفعه عاجلاً إلي طريق الشفاء. و تعميق الفكر الإسلامي حول حقوق الإنسان فى الإسلام، وذلك من خلال عقد المحاضرات الدينية والتثقيفية على مدار العام، وإعداد الخطباء الأكفاء الذين يوضحون هذه الحقوق ويبرزونها فى شتى المواقف والمناسبات الدينية.توظيف الإعلام بأجهزته المختلفة ووسائله لخلق وعي ديني سليم، من خلال برامج ومناظرات للرد على هجمات الغرب فى إساءته للإسلام والزعم بعدم مراعاته لتلك الحقوق. استكتاب علماء أجلاء لتناول حقوق الإنسان من المنظور الإسلامي مقارنة بالديانات والشرائع الأخرى. تشجيع البحث العلمي والمسابقات العلمية والتأليف الإسلامي للكتابة فى موضوع حقوق الإنسان فى الإسلام، ونشر تلك الجهود بمواقع شبكة الإنترنت.تدريب الكوادر البشرية القائمة بالتدريب والتدريس في المؤسسات التعليمية والدينية والإعلامية على أساليب تعميق الوعى بحقوق الإنسان فى الإسلام، وذلك عن طريق تنظيم دورات تربوية لهم بالتعاون مع مراكز خدمة المجتمع في الجامعات ووزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد وغيرها من الوزارات المعنية.إعداد مقررات جامعية خاصة بحقوق الإنسان فى الإسلام يتم دراستها ضمن مقررات الثقافة الإسلامية وبرامج الوعظ والإرشاد.ومن خلال مراكز التأهيل المهني :. يعتبر مفهوم الدمج من المفاهيم التي أصبحت تشكل اهتمام لدى جميع العاملين والمنتمين في حقل رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وأن المجتمعات البدوية التي مازالت تتثابر في رعاية المعاقين

ذهنياً وفي تأهيلهم وجدت في فكرة الدمج الخلاصي الأساسي والرئيسي للعلاج والوقاية. فالمعاق ذهنياً في المجتمعات الصحراوية البدوية تحتاج إلي شتى أوجه الرعاية من خلال منظور الدمج حتى يتسنى له الحصول على الاحترام والتقدير المجتمعي وحتى يتسنى له العيش في الحياة الكريمة التي تسعى الأنظمة المعنية به لتوفيرها له.وكان ذلك سببا وراء اختيار ذلك العنوان وهو جمعيات تنمية المجتمع ودورها في تفعيل سياسة دمج المعاق ذهنياً في المجتمع المحلي لما يشكل هذا الموضوع من حساسية في التدخل المهني بالمجتمعات البدوية وقد تركزت الورقة على الأجزاء التالية: مفهوم الدمج. أنواع الدمج .الممارسة المجتمعية مع الإعاقة الذهنية في ضوء الدمج.الآثار الاجتماعية لسياسة الدمج. الأدوات والأدوار للأخصائي الاجتماعي في ضوء عملية الدمج للمعاقين ذهنياً ويعريف الدمج Mainrstreaming هو التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين في الفصول العادية ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل فالدمج يجب أن يكون ملائما للظروف التعليمية والاجتماعية وللثقافة العامة للمجتمع، كما وجد أن الأطفال شديدي الإعاقة قبل أن يتم دمجهم في المدارس العادية هم في حاجة لأن يتفاعلوا من نفس المنهاج التعليمي كأقرانهم الأسوياء. وأيضاً يعتقد المعلمون في بلدان عديدة أن من الممكن دمج الأطفال بدنيا في الصفوف العادية على نحو فعال، بينما يرون أن ثمة مشكلات سوف تنشأ من جراء دمج الأطفال الذين لديهم صعوبات مما يلزم معه تغيير الثقافة السائدة علي الإعاقة في البيئة التربوية والتعليمية وذلك من خلال تبني إستراتيجية دمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة الاجتماعية و الاستفادة من المميزات و الخدمات التي تنتجها مؤسسات المجتمع للعاديين عملا بقوله تعالى :إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ والتقوى مكانة عالية في دين الإسلام لا يدانيها في المنزلة سوى الإيمان بالله وبرسوله وهي أساس قبول الأعمال عند الله سبحانه , والتقوى أعلى وأهم من النسب والحسب مهما علا فلله در الشاعر الذي قال :

لعمرك ما الإنسان إلا بد ينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب

لقد رفع الإسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الحسيب أبا لهب

والتقوى ليست مقصورة على الحذر والاجتناب للمعاصي والرذائل , بل إنها تتضمن كذلك جانب الفضائل والطاعات العملية الإيجابية التي يمارسها المؤمن من أعمال الخير

..والحمد لله في البدء والختام

الخاتمة والمقترحات والتوصيات:

إن الإسلام -كما تبين- سبّاقٌ إلى الإقرار للإنسان بحقوقه - وما سمي الحق حقًا إلا لشمول نفعه وعظيم خطره وبالغ تأثيره فى الحياة كلِّها، وإحقاقًا للحق؛ فإن الشريعة الإسلامية أكدت حقوق الإنسان وحثتْ على صونها وحفظها وإحاطتها بالرعاية وشمولها بالعناية من أولى الأمر، وما عرضناه في ثنايا البحث إلا غيضًا من فيض في هذا الموضوع الذي التزم الحديث فيه محددات عامة لإطار البحث الحالي. ولما كانت الإعاقة تلعب دوراً في عزل الطفل وأسرته عن المجتمع، فإن العزلة تعنى المرض ، والمرض يعنى الإعاقة والمعاق يعنى عدم القدرة على أداء دوره في المجتمع يتطلب ذلك تنمية القدرات التي لديه بما يمكنه من أداء دوره في المجتمع في حدود هذه القدرات ، وإعادة الاندماج والانتماء إلى المجتمع للقضاء على العزلة التي يعانى منهاالمعاق ذهنياً يعتبر طاقة معطلة إلي فترة ما.. وبالتالي يحتاج إلي تضافر المؤسسات التعليمية والحكومية ومؤسسات المجتمع في تسخير كل الجهود لرعايته.

والمعاق يستطيع أن يبني نفسه بعد أن يتم شفاؤه وله القدرة ليضع فلسفة خاصة لحياته. كما يحاول أن يعتمد على نفسه دون خجل.. يعد دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الموضوعات الهامة التي تنتج عنه تغير النظرة التقليدية لعملية التعليم و التي كانت تتم في مدارس خاصة بالمعاقين بما لا يسمح للمعاق بالتعامل أو التفاعل مع مجتمع العاديين، مما دفع المهتمين بشئون تعليم وتأهيل المعاق إلي إعادة النظر في الأسلوب المتبع في رعايته وتربيته ، ومن هنا انبعثت فكرة دمج أو توحيد المجري التعليمي Mainstreaming أو تكامل التعلم بالنسبة للمعاق مع الأطفال العاديين وبدأت فكرة عزل المعاقين بعيدا عن العاديين تلقي رفضا من بعض العلماء المتخصصين، وخصوصا إن المناهج التي تقدم للمعاقين ضعيفة ويقوم بتدريسها مدرسون من غير المتخصصين . ومن المسلمات التربوية المعروفة أن لكل طفل الحق في الحصول علي قدر معين من التربية و التعليم ، لا فرق في ذلك بين سوي ومعاق ، كما أن أغراض التربية وأهدافها متماثلة بالنسبة لجميع الأطفال بالرغم من أن المتطلبات اللازمة لإتمام عملية التربية لكل طفل قد تختلف تبعا لقدراته وإمكاناته واستعداداته.

وعلى كل حال إن الإعلام له دور نشط في تدريب وتأهيل المعاق، وذلك بأنه يساهم في حل المشاكل التي تعترض طريق تنميته ويعمل على دفع المنظمات الطوعية والمؤسسات الحكومية إلي مساعدته بتقديم جميع الإمكانات التعليمية .. والصحية .. والتقنيات الحديثة التي تنمي في حاسة السمع والبصر وتعينه على التحرك بسهولة ويسر.

لمقترحات:

- إنشاء مراكز متطورة تقنياً لتدريب المعاقين بكل صورهم وحالاتهم
- توفير فرص الخدمة للخريجين من مراكز ومعاهد تأهيل الإعاقة.
- عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات من أجل تسليط أنظار الباحثين لتكثيف البحوث حول مريض الإعاقة.والحد من السلبيات داخل المجتمع

التوصيات لبحوث قادمة:

- القيام بدراسات في مجال الوقاية من الإعاقة لتجنب الإصابة.
- تدريب المشرفين ودورهم في تطبيق الأصول التربوية والتعليمية على المعاقين .

و صلى الله على نبينا محمد و آله الطيبين و صحبه الكرام و السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

قائمة المراجع والمصادر

١- أحلام رجب عبد القادر : تربية المعاقين ذهنياً - دار الفجر للنشر والتوزيع - ط١ - ٢٠٠٣م.

٢- إبراهيم ميرغني : نمو تأهيل جمعيات تنمية المجتمع - ط١- ١٩٩٠.

٣- الشيخ علي محمود : تأهيل العمل الطوعي - معهد دراسات درء الكوارث واللاجئين جامعة أونيا العالمية - ط١- ١٩٩١.

لمهدي القصاص : ذوو الاحتياجات الخاصة

د/ إبراهيم عباس الزهيري: تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم - إطار فلسفي وخبرات عالمية ، دار الفكر العربي ، ط١ ،٢٠٠٣م

أمال صادق : التربية الموسيقية للمعوق ، دراسات وبحوث عن الطفل المصري والموسيقي ، المؤتمر العلمي

الأول ، كليـة التربيـة الموسـيقية ، جامعـة حلـوان ، ١٩٨٢
سليمان الخضري : الفروق الفردية في الذكاء ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٢م
سيد غنيم : سيكولوجية الشخصية ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧م
عبد المطلب أمين القريطي : مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٥م
عبد المطلب أمين القريطي : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦م
عنايـات عبـد الفتـاح وتراجـي عبـد الرحمـن : دراسـة أثـر اسـتخدام كل مـن الإيقـاع والموسـيقي عـلي مسـتوي أداء الجملـة الحركيـة لـدي الأطفـال ، دراسـات وبحـوث عـن الطفـل المـصري والموسـيقي ، المؤتمـر العلمـي الأول ، كليـة التربيـة الموسـيقية بالزمالـك ، جامعـة حلـوان ، ١٩٨٢م ذوو الإحتياجـات الخاصـة لمهـدي القصـاص (١/ ١٩٩)
سمير مكاوي ، الإعاقة ، مركز التدريب والبرمجة ، الطبعة الأولى، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٥- ٢٠٠٠م، ص٩.
٣- محمد إبراهيم مبروك ، الإسلام والعولمة ١٩٩٩، ص ١٣.
٥- التأصيـل ، مجلـة فكريـة ، العـدد الخامـس ، وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلمـي، السـودان ، أبريـل ١٩٩٧، ص ٥٢.
٧- أسـتاذ دكتـور / ميـج زويبـاك ، الأسـلوب الأمثـل لتربيـة الطفـل بعـد عامـه الثـاني ، الطبعـة الأولى، مكتبـة جريـر ، الريـاض، ٢٠٠١، ص ٦٣.
٨- د / كلير فهيم ، أولادن.. والأمراض النفسية ، كتاب الهلال ، العدد ٣٥٣، مصر ١٩٨٠م، ص٩.
٩- د / أحمـد المفتـي ، المبـادئ والمعايـير والآليـات الدوليـة لحقـوق الإنسـان، مركـز الخرطـوم الـدولي لحقـوق الإنسـان ، الخرطـوم ٢٠٠٤، ص ص ١٧ ، ١٩.
١٠- د / صـلاح زيـن الديـن ، تكنولوجيـا المعلومـات والتنميـة ، مكتبـة الـشروق الدوليـة ، الطبعـة الأولى ، القاهـرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م ، ص ٣٩.
١١- كوثـر بـدري ، دور منظـمات المجتمـع المـدني في تنميـة المـرأة، الخرطـوم ، ٢٠٠١، ص٣,٤ إبراهيـم العبـاس الزهـيري : تربيـة المعاقـين والموهوبـين ونظـم تعليمهـم - دار الفكـر العـربي - ط - ٢٠٠٣ - مدينـة نـصر - القاهرة.

الجـامعة الحـديثة للإدارة والعلوم
Modern University for Business & Science

MUBS

2000 - 2015

ISB International School of Business

BA - BS - MBA

School of Health Sciences

- Public Health
- Nutrition
- Optometry & Vision Science

School of Computer & Applied Sciences

- Computer Science
- Computer & Communication Systems
- Information Security
- Computer Network & Data Communications
- **Graphic Design**

School of Education & Social Work

- Education
- Teaching English as a Foreign Language
- Early Childhood Education
- Social Work
- Educational Management
- Teaching Diploma

British Academy in Lebanon

EARN A DOUBLE DEGREE WITH Cardiff Metropolitan University

- **BA** (Hons) Business & Management Studies
- **BSc** (Hons) Business Information Systems
- MBA Generic
- **MBA** in Project Management
- **MSc** in Hospitality Management
- **MSc** in Events Management

Double Diplome

UNIVERSITE de Picardie Jules Verne

- Master Professionnel / Recherche Management des Organizations en Contexte International

STAFFORDSHIRE UNIVERSITY

- Doctorate in Business Administration **DBA**

| www.staffs.ac.uk

www.**mubs**.edu.lb

Damour - Hamra - Aley - SemQanieh Center- Jal El Dib Center | **Tel: 01/740 050** | **info@mubs.edu.lb**